Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT SUNDAY 28, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12630
إن الحياة عقيدة وجهاد
الأحد ٢٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٧ جمادى الأولى ١٤١٨هـ، العدد ١٢٦٣٠

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

طالبوا بندوة وطنية للمصالحة في الجزائر

شيوخ "الانقاذ" يدعون الى تحويل الهدنة سلماً دائماً

□ لندن – من كميل الطويل:

■ اعلنت القيادة السياسية لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في داخل الجزائر موافقتها على الهدنة التي اعلنها الجناح المسلح للجبهة الاسبوع الماضي. ودعت في بيان صدر ليل الجمعة – السبت الى تحويل الهدنة الى «سلم دائم» عبر اجراءات بينها اصدار عفو عن اعضاء الجماعات المسلحة وعقد «ندوة مصالحة وطنية». (تفاصيل أخرى ص ٦)

وبذلك، بات للهدنة التي اعلنها «الجيش الاسلامي للانقاذ» غطاء سياسي واضح، وإن كان لا يزال ناقصاً في ظل صمت زعيم «الانقاذ» الشيخ عباسي مدني الموضوع في الاقامة الجبرية. ويقول قياديون في الجبهة ان موافقة الشيخ مدني على الهدنة، بوصفه رئيسها، ضرورية لنجاحها. وعلمت «الحياة» من مصادر في «الانقاذ» ان موقف القيادة السياسية للجبهة جاء بعد مشاورات بين الشيوخ المفرج عنهم وقيادات «جيش الانقاذ» و«الهيئة التنفيذية» في الخارج التي يرأسها الشيخ رابح كبير. وأوضحت مصادر مطلعة في الجبهة ان الشيوخ عبدالقادر حشاني وعلي جدي وعبدالقادر بوخمخم وعبدالقادر عمر وكمال قمازي وافقوا على البيان الذي أعدت صياغته النهائية في الجزائر وأرسل الى المانيا حيث اصدره الشيخ كبير باسم «الجبهة الاسلامية للانقاذ وبتفويض من قياداتها في الداخل والخارج».

وجاء في البيان الذي حمل عنوان «نداء من الجبهة الاسلامية للانقاذ الى كل ابناء شعبنا في المعارضة المسلحة الإسلامية»: «آن الاوان لاتخاذ موقف شرعي سياسي حاسم تنفون به ما لحق سعيكم من تشويه». واضاف البيان: «استجابة لتطلعات الشعب الجزائري الصابر، فان الجبهة الاسلامية للانقاذ تدعوكم الى ان تبادروا، اينما كانت مواقعكم في ربوع الوطن، الى اعلان هدنة ولو من طرف واحد. ولا يتخلفن صادق في غيرته على الدين والوطن عن هذا النداء حتى يتميز الخبيث من الطيب».

وأوضح البيان ان هذا الموقف هدفه «عزل اصحاب العنف الاجرامي الخبيث الذين يرتكبون المذابح الجماعية والفظائع الشنيعة في حق الابرياء العزل» و«افساح المجال واسعاً امام كل من يريد ان يسعى الى حقن دماء الشعب ووقف خراب البلد». وشدد على وجوب «التقاء المساعي الخيرة وان تتعاون كل الفئات المُصلحة داخل المجتمع الجزائري وفي مؤسسات الدولة (...) على

التتمة في الصفحة (٦)

الجيش التركي يواصل حملته وتوقع تجدد القتال بين الاكراد

□ انقرة، دمشق – «الحياة»:

■ كشف الجيش التركي عملياته العسكرية امس في منطقة الحدود بين ايران والعراق، فيما فر المقاتلون التابعون للاتحاد الوطني بزعامة جلال طالباني في اتجاه منطقة ديانا داخل الأراضي الايرانية.

وتوقعت مصادر المعارضة العراقية تجدد القتال بين الاتحاد الوطني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني.

وذكرت وكالة انباء «الاناضول» أمس السبت ان القوات التركية بدأت «عمليات تطهير» في مثلث الحدود مع ايران، خصوصاً في منطقة خاكورك، ضد معسكرات حزب العمال الكردستاني، بزعامة عبدالله أوجلان، وكان هذا هو الهدف المعلن للغزو التركي الجديد لشمال العراق. وقالت ان مقاتلي جلال طالباني لاذوا

التتمة في الصفحة (٦)

الامير سلطان يختتم زيارته لكيب تاون اليوم . . . وصدور بيان مشترك

السعودية وجنوب افريقيا تشددان على تحريك المسارات ووحدة العراق

الامير سلطان مستقبلا وفد الجاليات الاسلامية في جنوب افريقيا امس (أ ف ب)

□ كيب تاون – من زهير قصيباتي:

■ يعقد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز اليوم اجتماعاً مغلقاً مع رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا، وذلك في اليوم الاخير من زيارته لكيب تاون التي كان وصل اليها ليل الاربعاء – الخميس الماضي.

وسيصدر غداً بيان مشترك يشدد على دعوة السعودية وجنوب افريقيا الولايات المتحدة وروسيا، راعيي عملية السلام في الشرق الأوسط، الى تحريك العملية على كل المسارات بما فيها المساران السوري واللبناني.

وسيؤكد البيان دعم الرياض وبريتوريا مفاوضات السلام على

التتمة في الصفحة (٦)

جدل بين بري والحريري على ترشيد الانفاق

لبنان: الموازنة المقبلة في مهب التجاذبات؟

□ بيروت – «الحياة»:

■ الى اي مدى ستتأثر الموازنة اللبنانية للسنة المقبلة بسقوط مشروع رئيس الحكومة رفيق الحريري لاستدانة ٨٠٠ مليون دولار؟ السؤال طغى امس في بيروت مع اندلاع الجدل العلني بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة، على رغم مساعي التهدئة التي تبذلها دمشق.

واكد بري، رداً على اصرار الحريري على مشروعه ما دامت المعارضة لا تطرح بديلاً منه، انه سيستمر في معارضة اي زيادة على سعر صفيحة البنزين «ولو ليرة واحدة»، وان الحل في ترشيد الانفاق. (راجع ص ٢)

واتصل بري امس هاتفياً برئيس لجنة المال والموازنة النيابية خليل الهراوي ومقررها من اجل الدعوة الى اجتماع غداً الاثنين لاطلاق حوار في شأن ترشيد الانفاق ووقف الهدر، يبدأ بالاجتماع النيابي ثم تنضم اليه الاربعاء الهيئات الاقتصادية والنقابات، على ان يعقد اجتماع موسع تحضره الحكومة لاحقاً.

كذلك اتصل بري بنقيب اصحاب المستشفيات الدكتور

التتمة في الصفحة (٦)

يعالجه طبيب أميركي بطلب من الملك حسين والتحقيق مع ٥ بينهم كنديان

مشعل يعاني غيبوبة متقطعة بعد مهاجمته بمادة كيماوية سامة

□ عمّان – من سلامة نعمات:

■ اكدت مصادر طبية امس ان السيد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس)، لا يزال في حال صحية حرجة إثر تعرضه لمحاولة اغتيال الخميس الماضي استخدم فيها المهاجمون مادة كيماوية سامة كان يمكنها أن تؤدي إلى موته اختناقاً بسبب تاثيرها في جهازه التنفسي.

وتراجعت مصادر حكومية أردنية عن موقفها السابق الذي استبعد وجود محاولة اغتيال لمشعل. وأكد وزير الدولة لشؤون الإعلام سمير مطاوع رسمياً امس في بيان اثر جلسة عادية لمجلس الوزراء «ان المجلس تدارس آخر المستجدات التي أبرزها التحقيق وتبين فيها ان مشعل تعرض لمحاولة اعتداء عليه». وكان الوزير الأردني نفى محاولة الاغتيال في بيان أصدره اثر الحادثة مباشرة.

وقالت مصادر طبية تشرف على علاج مشعل إن رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» تعرض لمادة كيماوية سامة اثرت في جهازه التنفسي تاثيراً كان يمكن ان يؤدي إلى وفاته اختناقاً. وأوضحت ان الساعات الاربع والعشرين المقبلة ستقرر هل سيتعافى كاملاً أم ان المادة الكيماوية التي القاها عليه احد المهاجمين احدثت اضراراً دائمة في أجزاء حساسة من دماغه.

وكشفت مصادر رسمية ان طبيباً اميركياً من «مايو كلينيك» يشرف على معالجة مشعل منذ وصوله من الولايات المتحدة مساء الجمعة بناء على طلب من الملك حسين الذي أجرى اتصالاً هاتفياً مع المستشفى وتحدث مع النائب الإسلامي عبدالله العكايلة للاطمئنان إلى صحة المسؤول في «حماس». وعلم ان المصاب يعاني

التتمة في الصفحة (٦)

مصدر قضائي سعودي يشرح لـ "الحياة" طبيعة القضية:

تنفيذ الحكم بالمرضتين البرطانيتين مرتبط بورثة القتيلة الاسترالية

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ قال مصدر قضائي سعودي لـ «الحياة» ان توقيع شقيق القتيلة الاسترالية ايفون غيلفورد اتفاق تنازل عن حقه في القصاص – على فرض صحة ذلك – يكفي لاسقاط العقوبة التي قررتها المحكمة الشرعية في حق المرضتين البريطانيتين. ورأى ان تراجع غيلفورد عن التنازل لا يعتد به ما دام وثق تنازله. واكد ان تنفيذ الحكم على المرضتين مرتبط بورثة القتيلة.

واستمر امس الغموض، ولم يثبت توقيع فرانك غيلفورد تنازلاً عن مطالبته بالقصاص من المرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما (شقيقته) الاسترالية ايفون في مجمع الملك فهد الطبي العسكري في الظهران.

في استراليا (ا ف ب) ذكرت صحيفة «مورنينغ هيرالد» امس ان فرانك يشترط دفع مبلغ ١,١ مليون دولار والحكم على المرضة البريطانية ديبورا باري بالسجن ثماني سنوات في مقابل إسقاط حقه في القصاص، على ان تضمن المملكة العربية السعودية توقيع عقوبة السجن فعلاً قبل ان يسقط حقه رسمياً، مقترحاً دفع المبلغ الى مؤسسة لمكافحة السرطان في اديلايد. وكان محامي المرضتين صلاح الحجيلان اكد في تصريح الى «الحياة» توقيع شقيق القتيلة اتفاقاً بهذا الخصوص في مقابل حصوله على مبلغ ١,٢ مليون دولار يدفع بعضه اليه والباقي يذهب لمستشفى اطفال استرالي.

وحمل محاميا فرانك وعائلة غيلفورد في استراليا مايكل أبوت وجون كين على الحجيلان بشدة، وانتقدا تصريحاته في الايام الثلاثة الماضية، وقالا ان اتفاقاً نهائياً لم يتم لكنهما لم ينفيا

التتمة في الصفحة (٦)

القاتلة جميلة في اللوحة لكنها تثير اشمئزاز البريطانيين

□ لندن – من الطيب زاك:

■ أخيراً اضطرت الاكاديمية الملكية للفنون في لندن الى سحب لوحة كبرى في معرض «سانسيشن» ليس بسبب احتجاج الجمهور أمام الباب، ولكن لأن مشاهدين هاجموا اللوحة بالقاء بيض وافراغ مداد على سطحها.

اللوحة التي تثير جدلاً واسعاً هي صورة ميرا هندلي التي حكم عليها بالسجن المؤبد لقتلها أطفالاً في الستينات. رسمها ماركو هارفي عن صورة التقطها البوليس للمرأة اثناء اعتقالها وظهرت في العديد من المقالات الصحافية والكتب عنها. ولأن الصورة ترسخت في وعي الجمهور فكان لا بد ان تتحول يوماً الى قطعة فنية كما فعل اندي وورهول مع صورة مارلين مونرو وغيرها.

يتعاطى هارفي، الذي تخرج في معهد غولد سميث في الثمانينات، الرسم من الصور المقصوصة من الجرائد والمجلات الملونة، بيد انه اقتصر في لوحة «ميرا» على اللون الرمادي ومشتقاته مستخدماً بصمات صغيرة لايادي أطفال في بناء ملامح الوجه.

رأى نقاد انه لا يجوز للفن أن يمجد الجريمة والمجرمين، في حين ترى الاكاديمية انها موجودة لتعبر عن التيارات الفنية السائدة في المجتمع، وأن حركات الفن الكبرى في القرن صنعها شباب انتجوا أعمالاً لا يريدها الجمهور ولم يكن يتوقعها، لكنها ترسخت لأنها اثارت مواضيع حداثية لم يكن من الممكن تجنبها.

معرض «سانسيشن» الذي يعني احساساً او اثارة مأخوذ من مجموعة فنية يملكها تشارلز ساتشي رجل الاعلان الشهير الذي يميل الى أعمال الفنانين المتأثرين بفن الاعلان. ويرى المنتقدون أن أصحاب الملايين هم الذين يوجهون دفة الفن الآن ويفرضون ذوقهم على الجمهور

ISSN 0967-5590
28
9 770967 559095

التتمة في الصفحة (٦)

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» تحاور أجاويد وجم وغول
تركيا: حصار الخارج وتمزق الداخل
الأمير سلطان في جنوب افريقيا لاحياء الحوار العربي - الافريقي
الأمير سلمان: «مع لبنان في السراء والضراء»
مصر: قانون الايجارات الزراعية يشق الاسلاميين
إيلي حبيقة يتذكر:
■ يحمل السيف امام القائد ويعمل لمصلحة ابو اياد
■ اعلنوا الاستنفار في ١٣ نيسان فحملنا بنادقنا... وبدأت الحرب
■ تقاسمت القبائل الدولة اللبنانية وتتحارب اليوم بأسلحة السلطة والفساد
■ في مجلس الوزراء تأخذ المسألة للأسف طابع التحدي
■ التدخل السوري للجم الجنون اللبناني ايجابي
الشيخ سعيد شعبان: سنبث افكارنا من خارج لبنان
قوة الديبلوماسية الاميركية تفرض حلاً لنزاع الصحراء
أحمد رمزي ونجوم فارقوا الأضواء أين هم الآن؟ ولماذا اوشكت «باروكة» ليلى علوي أن تثير أزمة؟ وماذا حدث بين احمد زكي وأحد النقاد السينمائيين؟ وكيف كادت جين سيمور ان تموت في بورتوريكو؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

وزارة العمل تستدعي أصحاب المستشفيات الخاصة

لجنة المال تجتمع الاثنين لدرس حوار مع الفاعليات

□ بيروت - «الحياة»:

■ توالت الردود على عدم بت مجلس الوزراء خطة الاستدانة الحكومية وقرار نقابة اصحاب المستشفيات التوقف عن استقبال المرضى على حساب الدولة اعتباراً من مطلع الشهر المقبل.

وحدد رئيس لجنة المال والموازنة النائب خليل الهراوي الاثنين المقبل موعداً لعقد اجتماع للجنة «للتوصل الى منهجية عمل جديدة وحوار مع الفاعليات الاقتصادية والعمالية المعنية». واكد، في مؤتمر صحافي في زحلة، «ان الهدف اخذ المبادرة ووضع دراسة عادلة ومقبولة من الجميع بغية المساعدة على تخفيف عجز الموازنة المتفاقم بعد الوصول الى شفير الهاوية مالياً»، مشترطاً لأي ضريبة جديدة «امرين: ان تكون عادلة وممكنة التحصيل».

وقرر وزير العمل اسعد حردان من جهته استدعاء نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة الاثنين المقبل الى مكتبه للتداول في قرارها تحصيل كلفة الاستشفاء من المريض.

وقال وزير الصحة سليمان فرنجية «ان بعض الموجودين في السلطة يتجاهلون واقع الناس ويدّعون بان الوضع تمام، وبعض الذين خارج السلطة يراهنون على المعارضة بالكلام ويدّعون ان الوضع لا يمشي من دونهم». واضاف: «خطابات، بيانات، وتسريبات وجوقات ترد على جوقات، والحياة السياسية لا تستقيم الا بالحوار البناء، من اجل العدالة الاجتماعية والانماء. وان ما حصل في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء يشكل خطوة على طريق دولة المؤسسات، فالديموقراطية مناعة للحكومة وقوة للدولة، وحين تحسم الديموقراطية امراً لا يكون هناك رابح او خاسر، فالنظام الديموقراطي مكسب للجميع وضمانة للجميع».

ورأى النائب محمد يوسف بيضون ان «مشكلة البلاد هي اقتصادية مالية ذات انعكاسات سياسية»، واكد ان «هناك ازمة ثقة لدى الناس بسبب عدم اطمئنانهم الى تنفيذ الوعود». وقال «ان الناس لم يروا خطة شاملة انما مشاريع انفاق»، داعياً الى «تغيير هذا المناخ والا فإن البلاد ستواجه ما هو اكثر فظاعة ومرارة». واعتبر «ان ما حصل في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء كان نتيجة خلاف الترويكا»، واكد ان «المسؤولية يتحملها كل من في السلطة وليس الرئيس رفيق الحريري وحده». ورأى انه يجب «ان تستقيل الحكومة ويعاد تكليف الرئيس الحريري بتشكيلها». ودافع عن السياسة الضريبية للحكومة.

ورأى النائب تمام سلام ان «البلد يواجه مرحلة غير مريحة نتيجة المشكلة التي حصلت اثر طرح مشروع البليون دولار وان المطلوب من المسؤولين استجماع افكارهم وقواهم للخروج من الازمة التي يجب اعطاؤها العناية والاهتمام».

وأشار سلام بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى انه «لا يفيد صب الزيت على النار في هذه المرحلة ثم لا يفيد التعاطي مع الاستحقاقات في شكل تشنجي ومتطرف»، معتبراً ان «ذلك ينعكس على مسيرة الانماء والاعمار».

وتمنى سلام لو ان الندوة التلفزيونية التي تحدث فيها الحريري «حصلت قبل اسبوع من الازمة ليشرح للناس على ماذا نحن مقبلون». ورأى ان «البلد بحاجة الى مساعدة كل المخلصين ونحن في مرحلة دقيقة وحساسة اقليمياً وداخلياً وأملي في ان نواجهها بكثير من الموضوعية والعقلانية».

وطالب سلام في حديث اذاعي «بتغيير النهج في معالجة المشاكل». وطرح خطة البليون دولار وربطها بمجلس الوزراء وما حدث بعد الجلسة هو «نتيجة تداخل المشاكل وعدم وجود انسجام في الحكومة». واكد ان الناس «غير مرتاحين من القمة الى القاعدة، وان البلاد في حاجة الى حل جذري وليس الى مسكنات».

وقال النائب صلاح الحركة «يجب على الحكومة ايجاد الاطار الضروري لمناقشة المشاكل الاقتصادية المالية والاجتماعية التي يعانيها لبنان بغية اتخاذ قرارات جريئة سياسية وصعبة لإنقاذ الوضع وهي وحدها تتحمل مسؤولية ما وصلت اليه البلاد».

وانتقد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب عمار الموسوي «اداء السلطة مطالباً اياها باعتماد سياسة التقشف وعصر النفقات» معتبراً ان «ما حصل في مجلس الوزراء امر حسن لأنه وفر على البلد الكثير من المشاكل لأنه لو اقرت الزيادة على سعر صفيحة البنزين لانتقلت الازمة الى الشارع». ولفت الانتباه الى ان «معارضة الوزراء لها علاقة بالخلافات السياسية». وتخوف «من تفاهم اهل السلطة في احدى الليالي ويمر مشروع الزيادة».

العمل مستمر في المجالس البلدية

■ بيروت - «الحياة» - أصدر وزير الشؤون البلدية والقروية اغوب دمرجيان قرارين ينصان على استمرار عمل المجالس البلدية واللجان القائمة بأعمالها والمختارين والمجالس الاختيارية بناء على قرار مجلس الوزراء عملاً بنظرية استقرار المرافق العامة.

وجاء في حيثيات القرار ان «العمل يستمر الى حين صدور قانون بالتمديد او الى حين اجراء انتخابات للمجالس البلدية والاختيارية».

لجنة المراقبة تبحث غداً في شكوى إسرائيلية

■ بيروت - «الحياة» - تجتمع لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) في الحادية عشرة قبل ظهر غد الاثنين المقبل في مقر القوات الدولية في الناقورة للبحث في شكوى تقدمت بها اسرائيل على خلفية جرح المواطنة اللبنانية تركية بيضون في بيت ياحون الخميس الماضي.

ميكروفيلم

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

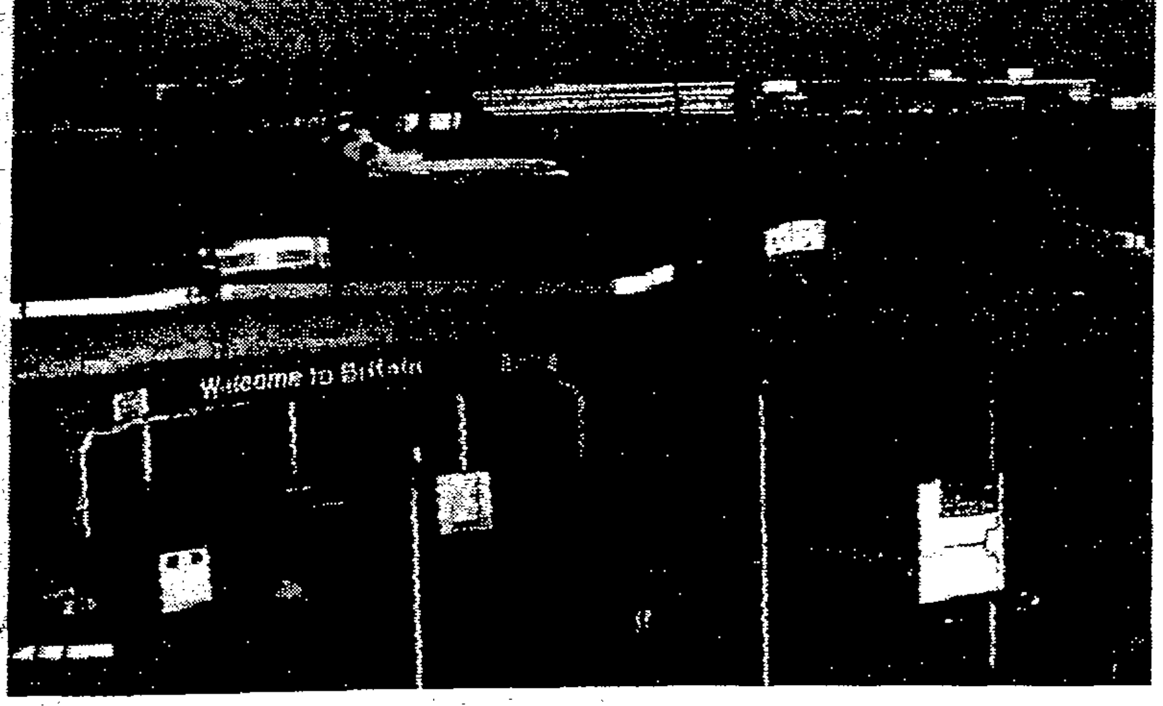

الحياة

معكم أينما كنتم

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

انتخاب ثلاثة مطارنة جدد للموارنة

صفير اليوم الى الفاتيكان

□ بيروت - «الحياة»:

■ يغادر البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير صباح اليوم الى الفاتيكان في زيارة يلتقي خلالها كبار المسؤولين في حاضرة الفاتيكان وفي مقدمهم البابا يوحنا بولس الثاني.

كنعان

وكان صفير التقى النائب سليمان كنعان الذي قال «وضعنا غبطته في اجواء منطقة جزين على ابواب الاستحقاقات الاجتماعية والتربوية الداهمة التي تنتظر ابناء المنطقة وسط الحصار الذي ما زالت جزين تعيش في ظله».

واضاف «تمنيت على غبطته الايعاز لمن يلزم من القيمين على المدارس الكاثوليكية في منطقة جزين النظر بعين الرأفة الى الوضع الاقتصادي والتربوي السيء والناجم عن الوضع المعروف الذي يعيشه اولادنا في جزين والطلب اليهم استثنائياً خفض القسط الدراسي للعام الجاري تحسساً مع الوضع المعيشي وانسجاماً مع ما جاء في الارشاد الرسولي، واسهاماً في تثبيت وتشجيع الاهالي على التشبث بارضهم والثبات فيها، وقد وعدني غبطته خيراً».

على صعيد آخر اعلنت بكركي والفاتيكان في الاولى بعد ظهر امس في بيان مشترك عن انتخاب ثلاثة مطارنة جدد هم، الخوري فؤاد الحاج، مطراناً على ابرشية طرابلس، والخوري انيس ابي عاد مطراناً على ابرشية حلب، والخوري نبيل عنداري، مطراناً على طرطوس شرفاً ونائباً بطريركياً في بكركي، خلفاً للمطران بولس مطر الذي نقل الى ابرشية بيروت.

ونال هذا الانتخاب موافقة البابا يوحنا بولس الثاني.

المفتي استقبل مسؤولاً أميركياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني امس مستشار رئيس الحزب الجمهوري الأميركي ريمون ابي راشد، وتشاور معه في الأوضاع العامة.

وابدى ابي راشد اعجابه «بالتقدم الحاصل في لبنان» وقال «ان البحث تناول تشكيل هيئة من كل العائلات اللبنانية في الاغتراب لتقديم المساعدات والضغط على حكوماتهم لجلاء العدو الاسرائيلي عن جنوب لبنان».

كذلك ابدى «اعجابه الشديد بما لدى سماحة المفتي من رؤية توحيدية للبنان واستعداده الدائم لمساعدة الدولة في تحقيق ما يصبو اليه الوطن».

التوقيت الشتوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ إيذاناً ببدء التوقيت الشتوي، اخّر اللبنانيون منتصف ليل السبت - الأحد عقارب ساعتهم ساعة كاملة، ليصبح التوقيت اللبناني معادلاً لتوقيت غرينيتش زائد ساعتين.

معمل العمروسية جاهز للعمل في نهاية الشهر

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن وزير البيئة اكرم شهيب ان «مجلس الوزراء سيعتمد خلال جلساته المقبلة مواقع جديدة في الكورة وبعلبك كمراكز للطمر الصحي وفرز النفايات» مشيراً الى ان «هذا الامر سيؤدي الى طلب قرض جديد من البنك الدولي بقيمة ٥٠ مليون دولار لتنفيذ هذا المشروع».

وقال شهيب خلال جولة قام بها امس على معمل العمروسية ومركز الطمر في الناعمة رافقه فيها وزير الاشغال العامة علي حراجلي ان «معمل العمروسية الجديد مجهز باحدث الوسائل التقنية ويبعد عن المنازل نحو ١١٠ امتار ويستوعب نحو ٦٠٠ طن من نفايات الضاحية».

واعلن شهيب ان «معمل العمروسية سيصبح جاهزاً للعمل نهاية الشهر الجاري» مؤكداً ان «فور بدء فرز النفايات في هذا المعمل سيتم اغلاق مكب المرامل الذي اقيم بشكل موقت» معرباً عن الامل في ان «تتوضح الصورة مستقبلاً عن هذا المشروع الذي قامت به الحكومة كتجربة حتى ينال الثقة» مضيفاً ان «هذه التجربة اذا نجحت ستعمم على كل المناطق».

الصلح وأبو رزق دافعا عن حق الترخيص لـ 'صوت بيروت'

□ بيروت - «الحياة»:

■ وزع المؤتمر الشعبي اللبناني بياناً جاء فيه ان الرئيس رشيد الصلح اكد تضامنه مع اذاعة «صوت بيروت» التابعة للمؤتمر، معتبراً ان مبادرة وضعها تحت تصرف مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «مبادرة جيدة».

ودافع الياس أبو رزق عن الحريات العامة والاعلامية في لبنان. وقال: «لم تكتف الحكومة بحجب التراخيص عن بعض وسائل الاعلام مستوفية الشروط، بل استخدمت طرقاً عنيفة لاقفال هذه الوسائل، مع انه من المفترض ان تكون الدولة العين الساهرة والحامية للشعب وان تستخدم اسلوب الحوار المسؤول... وحسناً فعلت إدارة اذاعة صوت بيروت بوضع الاذاعة بتصرف دار الافتاء مع التمني لها بالمواصلة من اجل نيل حق الترخيص القانوني».

الامير سلمان في برقية للحريري تمنى استعادة لبنان دوره

■ بيروت - «الحياة» - تلقى رئيس الحكومة رفيق الحريري برقية امس من امير منطقة الرياض سلمان بن عبدالعزيز شكره فيها على دعوته الى زيارة لبنان وتقديره لحفاوة الاستقبال. واضاف الامير سلمان في برقيته «يطيب لي وانا اغادر ارض لبنان العزيز ان ابعث لدولتكم بخالص الشكر والتقدير على دعوتكم الكريمة لزيارة لبنان الشقيق، كما اعبر لكم عن تقديري البالغ لحفاوة الاستقبال التي لقيتها والوفد المرافق والتي تعكس عمق العلاقات التي تربط بين بلدينا الشقيقين المملكة العربية السعودية والجمهورية اللبنانية»، متمنياً دوام الامن والاستقرار في لبنان «وان نراه وقد استعاد دوره الرائد في مسيرة امتنا العربية وحقق ما يصبو اليه من تقدم وازدهار». وختم الامير سلمان برقيته قائلاً «اكرر شكري وتقديري لكم على مشاعركم الطيبة التي احطتموني بها والوفد المرافق اثناء الزيارة وما لقيناه من كرم الضيافة والرعاية التي اوليتمونا اياها طوال مدة اقامتنا».

عبيد ودلول شددا على الوحدة الوطنية

■ بيروت - «الحياة» - اكد وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد ان قوة لبنان على احتمال النزيف الحاصل في جزء منه تكمن في وحدته الوطنية وفي تضامن جيشه مع اهله كما حصل خلال التصدي للعدوان في الجنوب والبقاع الغربي.

ورأى عبيد في احتفال تربوي «ان التعليم الديني من الثوابت في المناهج التعليمية، لأننا نعتقد انه عندما غابت الدولة والقانون وحكم القانون الواحد عن لبنان، ما بقي من قيم صنعه التعليم الديني في البلاد وهو الذي منع الانسان اللبناني من الاسوأ في وطنه».

وشدد وزير الدفاع محسن دلول على ان الوحدة الوطنية هي اهم مرتكزات الصمود «ويجب ان تستند الى اعلام مسؤول يعي حقيقة المواجهة مع العدو الاسرائيلي».

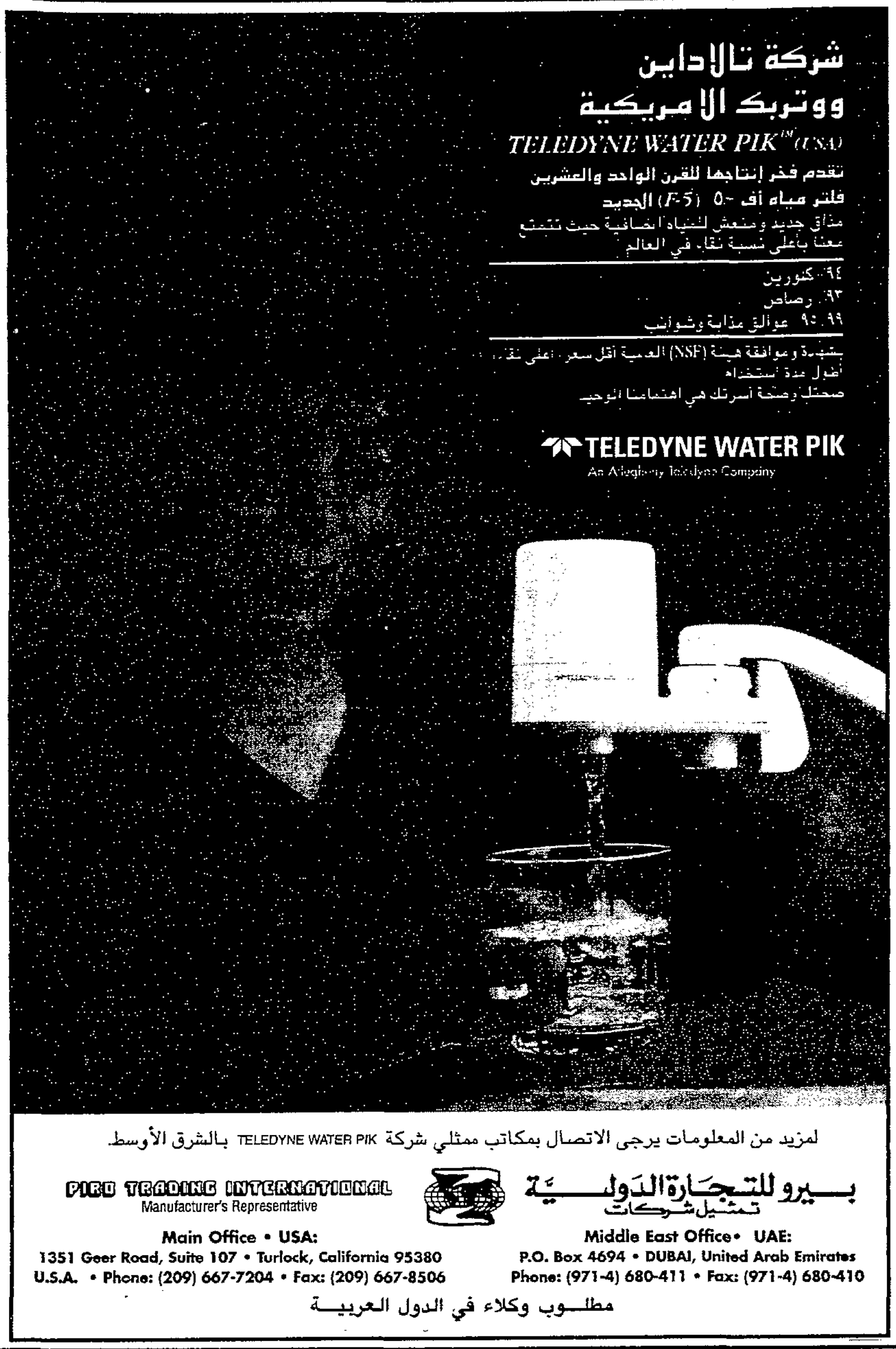

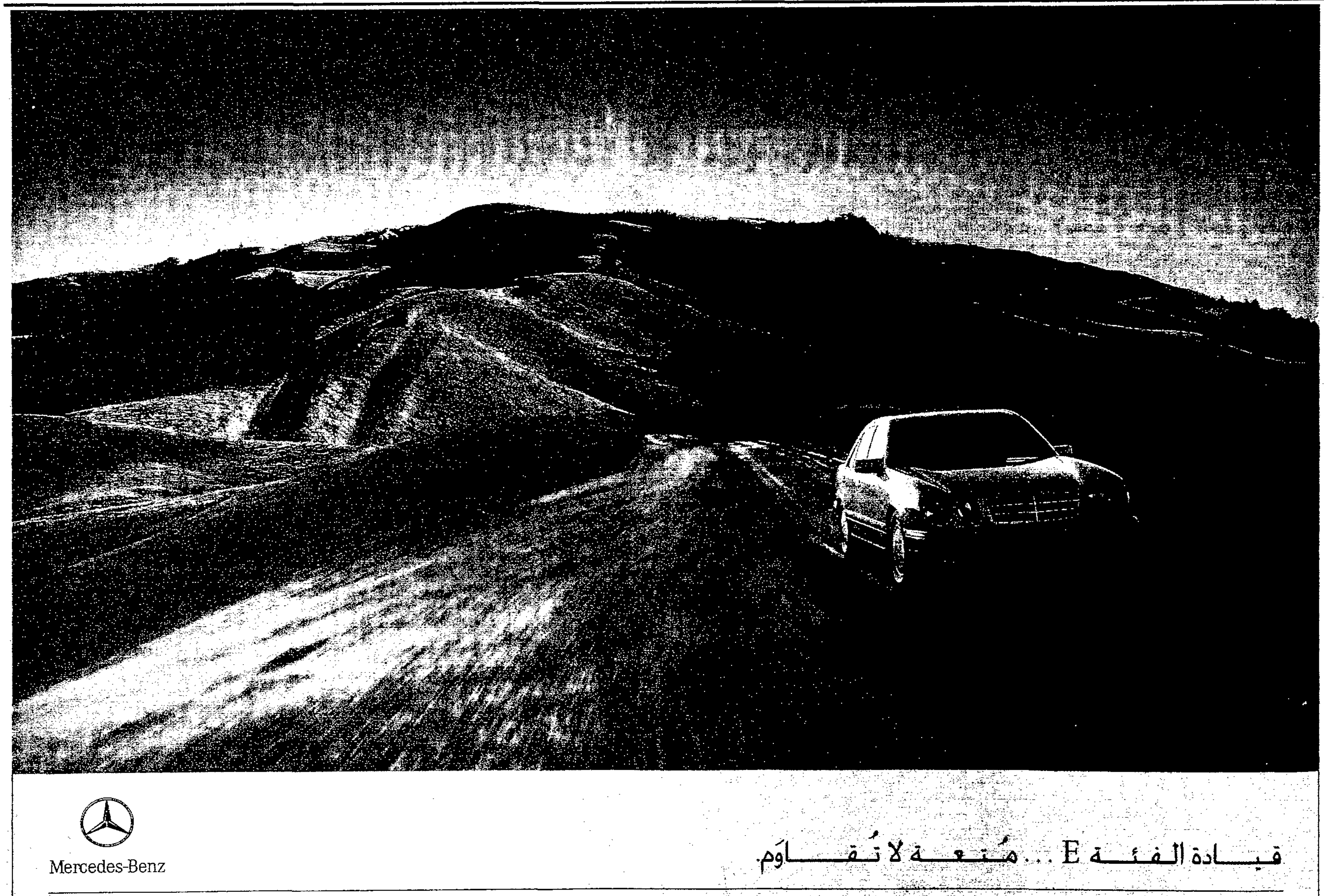

نقابة العمال هددت بتوسيع الاضراب في مصفاة الاحمدي

اجراءات لشركة البترول الكويتية للحفاظ على مستوى التصدير

□ الكويت - «الحياة»:

■ أكدت شركة البترول الكويتية انها اتخذت اجراءات لتفادي اي تأثير لاضراب العمال في مصفاة وميناء الاحمدي الذي بدأ امس اثر فشل ادارة الشركة ونقابة العمال في الوصول الى حل لمطالب المضربين. وفيما اعربت الشركة عن الأسف للاضراب لمح رئيس النقابة حامد الصويان الى احتمال توسيع الاضراب اذا لم تستجب الشركة للمطالب.

وأكد مصدر مسؤول في الشركة ان الاضراب «لن يؤثر على عملية تصدير النفط وان الشركة وضعت خططاً بديلة للحفاظ على معدلات التصدير».

وقالت الشركة في بيان اوردته «وكالة الانباء الكويتية» (كونا) انها تأسف لتوجه «بعض العاملين الى اسلوب الاضراب لتحقيق مطالبهم من دون الرجوع الى ادارة الشركة أو اتباع الاجراءات التي حددها قانون العمل في القطاع الأهلي». واضافت: «لما كان اللجوء الى مثل هذه الوسائل بغير الطرق القانونية يشكل اضراراً كبيرة بالاقتصاد الوطني باعتبار النفط ومشتقاته شريان الحياة الرئيسي للكويت واقتصادها فان ادارة الشركة تحمل كل من يلجأ الى هذا الاسلوب المسؤولية الكاملة عن كل ما يترتب على ذلك من اضرار وسلبيات».

توسيع الاضراب؟

في مقابل ذلك أعلن الصويان ان وقف الاضراب يعتمد على تفهم الادارة لمطالب العاملين وتجاوبها معها.

وأشار الى احتمال توسيع الاضراب ليشمل اقساماً اخرى في المصفاة، رفض تحديدها. وقال «ان هذه الخطوة ستتخذ في حال عدم الوصول الى حل».

وذكر عضو في مجلس ادارة النقابة، رفض كشف اسمه ان الاضراب قد يتم توسيعه الى المصافي الاخرى في حال عدم التزام الشركة مطالب العمال. وقال الصويان ان الاضراب قد تكون له تأثيرات على تصدير النفط على المدى الطويل، لافتاً الى ان المشكلات العالقة مع الشركة «بسيطة غير ان عنصر التجاوب من ادارة الشركة غير واضح»، معيداً الى الاذهان ان العمال المضربين والبالغ عددهم مئة عامل يفتقدون الى الحوافز والمكافآت ويعانون الجمود الوظيفي».

واستقدمت الشركة عمالاً حلوا محل المضربين من اجل الحفاظ على استمرار العمليات في مصفاة الاحمدي التي تبلغ طاقتها الانتاجية ٤٢٠ الف برميل يومياً، وهي أكبر ثلاث مصاف كويتية تديرها الشركة.

الأمير عبدالله يستقبل سفير روسيا

■ الرياض - «الحياة» - استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في مكتبه في الديوان الملكي في الرياض أمس سفير روسيا الاتحادية لدى السعودية ايغور ميليحوف.

وحضر الاستقبال الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز وعبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد. ولم تورد «وكالة الأنباء السعودية»، التي بثت النبأ، تفاصيل ما دار في اللقاء.

رؤساء الاركان في مجلس التعاون يجتمعون الاثنين في الدوحة

■ الدوحة - «الحياة» - علمت «الحياة»، ان رؤساء اركان جيوش دول مجلس التعاون الخليجي سيجتمعون في الدوحة الاثنين المقبل برئاسة رئيس الاركان القطري العميد الركن حمد بن علي العطية.

وسيدرس المشاركون في الاجتماع الذي يستمر يومين ورقة عمل تتعلق بآفاق التعاون العسكري بين دول المجلس ودعمه. وعلم ان الاجتماع سيبحث في موضوع دعم «درع الجزيرة»، والتمارين المشتركة بين دول المجلس. وسيرفع رؤساء الاركان التوصيات التي سيتوصلون اليها الى اجتماع سيعقده وزراء الدفاع في مجلس التعاون الخليجي في اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في الدوحة تمهيداً لرفعها للقمة الخليجية المقبلة في الكويت.

العراق وايران اتفقا على حوار لحل المشكلات

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب - ذكرت الصحف العراقية الرسمية امس ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بحث مع نظيره الايراني كمال خرازي في وسائل تطبيع العلاقات الثنائية.

ونقلت الصحف عن الصحاف قوله انه تبادل وجهات النظر مع خرازي الذي التقاه في نيويورك على هامش الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة «حول افضل السبل لاقامة حوار سياسي بين البلدين لحل المشكلات العالقة». وهذا اللقاء هو الأول بين المسؤولين منذ تولى الرئيس الايراني الجديد سيد محمد خاتمي مهمات منصبه في آب (اغسطس) الماضي.

وقال الصحاف: «وجه اليّ خرازي دعوة رسمية الى زيارة طهران بهدف البدء في هذا الحوار، وفي المقابل دعوته الى زيارة بغداد».

وفي نيويورك التقى الصحاف ايضاً نظيره الفرنسي هوبير فيدرين.

وأعلن الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان الوزيرين تحادثا في ابعاد تقرير اللجنة الدولية المكلفة نزع سلاح العراق برئاسة ريتشارد بوتلر الذي سيسلم الى مجلس الأمن في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وقال «ان فيدرين أشار الى ان فرنسا تأمل في عودة العراق للاندماج في الاسرة الدولية. وأوضح ان ذلك يتطلب التزام العراق كل قرارات مجلس الأمن».

في حادث عنف طائفي جديد

مسلحون في كراتشي يقتلون أخوين ايرانيين

■ كراتشي - أ ب - اعلنت الشرطة الباكستانية أن مسلحين قتلوا اخوين ايرانيين في كراتشي امس. ولم يعلن احد مسؤوليته عن الهجوم الذي يعتقد ان له دوافع طائفية.

وجاء هذا الهجوم بعد حوالى ١٠ ايام من مقتل خمسة ايرانيين من سلاح الجو كانوا يتلقون تدريباً في كراتشي، على ايدي مسلحين. وقال قائد شرطة المدينة حامد محمد اقبال ان هجوم امس «يبدو انه مرتبط بالعنف الطائفي» بين السنة والشيعة. وأوضح ان اربعة مسلحين توقفوا، في سيارة اجرة، امام «فرن سبحان» في وسط كراتشي، واطلقوا النار من اسلحة اتوماتيكية على صاحبه اسد علي فأردوه قتيلاً، وجرحوا عاملاً في الفرن. ومن ثم اجتاز المسلحون الشارع واطلقوا النار على «فرن شاندار» وقتلوا صاحبه محمد حسين، شقيق اسد. وتمكن المسلحون من الفرار قبل وصول الشرطة. وهذا الهجوم هو الرابع من نوعه هذه السنة، اذ تعرض عاملون في المركز الثقافي الايراني لهجوم في مطلعها، وقتل ديبلوماسي ايراني في هجوم لاحق.

السعودية: اعدام ٣ دينوا بتهريب المخدرات

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعلنت وزارة الداخلية السعودية تنفيذ حكم القتل تعزيراً في افغاني ونيجيريين قبض عليهم عند قيامهم بتهريب كمية من الهيروين الى السعودية. واعترف كل من الافغاني عبدالحفيظ بالتاشاهين ومحمد موسى بلاما وموسى يوسف موسى بتهريب كمية من الهيروين الى السعودية. والاخيران أخفيا المخدر داخل احشائهما. وأسفر التحقيق معهم عن ادانتهم بالتهريب وبإحالتهم على المحكمة التي اصدرت في حقهم صكاً شرعياً يتضمن ثبوت ادانتهم بتهريب المخدرات والحكم بقتلهم تعزيراً وذلك بضرب عنق كل منهم بالسيف حتى الموت. وصدق الحكم هيئة التمييز ومجلس القضاء الاعلى بهيئته الدائمة. وصدر امر ملكي بتنفيذ ما تقرر شرعاً، ونفذ حكم القتل في المهربين اول من امس في مدينة جدة. وتنص القوانين السعودية المستمدة من الشريعة الاسلامية على اعدام مهربي المخدرات وكل من يدان بتهمة القتل والاغتصاب والسرقة بقوة السلاح.

وزير التربية اليمني ينفي ارتباط التعيينات بالانتماء الحزبي

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ نفى وزير التربية والتعليم اليمني الدكتور يحيى الشعيبي ان تكون التغييرات التي طاولت موظفين من الصف الثاني والثالث في وزارته مخالفة للقانون او انها استهدفت مسؤولين بسبب انتمائهم الحزبي.

وقال الوزير في تصريح الى «الحياة»، رداً على اتهامات التجمع اليمني للاصلاح (اكبر احزاب المعارضة) «ان كل الاقالات والتعيينات الجديدة في الوزارة تمت وفقاً لهيكل جديد للوزارة. وصدرت في شأنها قرارات نافذة من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وان الكفاءة هي المعيار الوحيد الذي أخذ في الاعتبار».

وكانت قيادات في «التجمع» استنكرت التغييرات لأنها طاولت اعضاء فيه، واعتبرتها صحيفة «الصحوة»، الصادرة عن الحزب خطوة خطيرة ومخالفة للدستور ولقانون الخدمة المدنية». ووصفتها «بأنها عملية تصفية للعناصر غير المؤتمرية»، اي المنتمية الى المؤتمر الشعبي العام الحاكم.

<u>تحدث عن اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين مع نظيرتهم الاميركية</u>

ديني لـ"الحياة": نشاط اولبرايت خيبة الأمل لاستمرار الاستيطان

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ عبر وزير خارجية ايطاليا، لامبرتو ديني، عن «خيبة الامل» لرفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وقف النشاط الاستيطاني. وقال في حديث قصير مع «الحياة» ان المسار الفلسطيني من المفاوضات مع اسرائيل يبقى «اهم بكثير» من المسارين السوري واللبناني.

ووصف ديني لقاء وزراء الخارجية الاوروبيين مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بانه كان مفيدا لجهة اطلاعها بوضوح على المواقف الاوروبية. وقال ان اولبرايت قدمت عرضاً لنتائج زيارتها الى الشرق الأوسط «وبرز خلال اللقاء استمرار الشعور بالقلق»، وتركز البحث على «كيفية كسر حلقة الجمود» القائم. وتابع ان وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي شددوا على ضرورة التزام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والفلسطينيين «التزاماً كاملاً بمكافحة الارهاب»، واكدوا ان هذا «قطعاً شرط مسبق».

وزاد ان الجميع يدرك ان لا مجال لاعطاء ضمانات «بامن كامل» اذ ان ذلك غير ممكن في اي دولة.

واضاف ان المشاركين في الاجتماع الاميركي - الاوروبي الوزاري «ادركوا تماما ان استمرار الاجراءات الانفرادية من جهة اسرائيل يلحق الضرر بعملية السلام، بما في ذلك بناء المستوطنات».

وتابع «وقد كنا، كما كانت وزيرة الخارجية الاميركية، نشعر بخيبة الأمل من رفض الحكومة الاسرائيلية دعوتها الى تجميد بناء المستوطنات. بل انه بينما كان اجتماعنا منعقداً كان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يهيئ لمستوطنات جديدة في القدس، وهذا يسير عكس ما يحتاجه استئناف مفاوضات السلام».

وقال ان الاتحاد الأوروبي «يريد ان يستمر في الحوار» وفي «تسجيل مواقفه الحازمة».

وزاد ان الوزراء الأوروبيين تبادلوا الآراء مع اولبرايت في شأن المسارين السوري واللبناني «والراي الذي برز هو ان المسار الفلسطيني - الاسرائيلي من اتفاق السلام هو اكثر اهمية بكثير من المسارين الآخرين، وربما علينا ان نعمل نحو ايجاد صيغة للنقاش للنظر في القضايا الرئيسية التي تشكل اسس التسوية النهائية».

<u>اعتبرته نتيجة للتحالف التركي -الاسرائيلي وتهديداً للأمن القومي</u>

الخارجية السورية تدعو الى مقاطعة مؤتمر دولي للمياه في اسطنبول

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تسعى سورية الى حشد دعم عربي واسع ضد مؤتمر «مياه العالم: تمويل مشاريع المستقبل» الذي ينوي الرئيس التركي سليمان ديميريل افتتاحه في نهاية الشهر في اسطنبول برعاية صحيفة «هيرالد تريبيون» الاميركية، وفي حضور عدد من زعماء العالم بينهم ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال ورئيس «البنك الدولي» جيمس وولفنسون وممثلو شركات تمويل. واجتمع وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية السيد ناصر قدور اخيرا مع سفراء الدول العربية في دمشق، وسلمهم في حضور مدير مكتب المياه الدولية في وزارة الري المهندس عبدالعزيز المصري، مذكرة رسمية اعدتها وزارة الخارجية السورية تدعو الدول العربية الى «مقاطعة» المؤتمر بهدف افشاله كما حصل في العام ١٩٩١ عندما ادى «التضامن العربي» الى افشال «قمة مياه الشرق الأوسط»، خصوصا ان الظروف - حسب اعتقاد دمشق - «اخطر» من السابق بسبب «التحالف التركي - الاسرائيلي».

ويهدف المؤتمر الى توفير مصادر تمويل للمشاريع المائية المقرر اقامتها في المنطقة والبحث في سبل «الاستخدام السلمي والمشترك للمياه مع احتمال اقامة شراكة دولية او تعاون اقليمي» في دول الشرق الأوسط.

وجاء في المذكرة التي حصلت عليها «الحياة» ان هذا المؤتمر «اخطر» من سابقه بسبب «الظروف الدولية الراهنة والتحالف الجديد بين تركيا واسرائيل، وإعلان انقرة الصريح فكرة بورصة المياه، ومقارنة ذلك بالثروة النفطية العربية». واضافت ان تركيا تسعى الى طرح الثروة المائية في «سوق البورصة» للحصول على التمويل الدولي في ظل عدم القدرة على تمويل المشاريع المقرر اقامتها على نهري الفرات (٢٨٠٠ كيلومتر) ودجلة (١٩٥٠ كيلومتراً) اللذين تتشاطأ عليهما سورية والعراق.

وربطت مذكرة وزارة الخارجية السورية بين «سرقة» اسرائيل لمياه الأراضي العربية المحتلة لتامين مصادر مائية مسبقة للمهاجرين اليهود»، واشارت الى ان هذا التوافق بين تل أبيب وانقرة في اطار «سياسة التحالف» بين الطرفين. وقالت الدراسة ان تركيا «تستمر في استخدام المياه كوسيلة للضغط على مصالح سورية الاقتصادية وصرف النظر عن ممارسات اسرائيل ووقف عملية السلام».

وخلصت الى ان طرح مياه الفرات ودجلة في «المحافل الدولية» و«سوق البورصة» هو «سابقة خطرة ونتيجة طبيعية للتحالف التركي - الاسرائيلي تبرز معه الاستراتيجية المشتركة للسيطرة على الموارد المائية والنفطية».

مبارك يلتقي وايزمان في الاسكندرية اليوم

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ يلتقي الرئيس حسني مبارك اليوم في الاسكندرية الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان وسط توتر يسود العلاقات المصرية - الاسرائيلية، كان احدث مظاهره المضايقات التي تعرض لها سفير مصر لدى اسرائيل محمد بسيوني اخيراً.

وعلم ان وزارة الخارجية المصرية تلقت أول من امس اعتذاراً رسمياً من اسرائيل على اعتراض سيارة السفير المصري محمد بسيوني التي تحمل لوحات ديبلوماسية عند منفذ رفح وتعهدت بالحؤول دون ذلك مستقبلاً.

ويبحث الرئيسان مبارك ووايزمان خلال زيارة الاخير للاسكندرية التي تستمر ساعات في نتائج زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الأوسط وسبل دفع العملية السلمية وتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين ومنع الاستيطان.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمكاتب ممثلي شركة TELEDYNE WATER PIK بالشرق الأوسط.

بيرو للتجارة الدولية
تمثيل شركات

PIRO TRADING INTERNATIONAL
Manufacturer's Representative

Middle East Office • UAE:
P.O. Box 4694 • DUBAI, United Arab Emirates
Phone: (971-4) 680-411 • Fax: (971-4) 680-410

Main Office • USA:
1351 Geer Road, Suite 107 • Turlock, California 95380
U.S.A. • Phone: (209) 667-7204 • Fax: (209) 667-8506

مطلوب وكلاء في الدول العربية

فرنسا تدعو إلى "الحذر" بعد تهديد "الجماعة المسلحة"

الجزائر: اغتيال ٢٨ مدنياً وقتل ٥٠ مسلحاً

■ الجزائر – أ ف ب – ذكرت الصحف الصادرة في الجزائر العاصمة امس السبت ان ٢٨ شخصاً على الاقل اغتيلوا خلال الأيام الأخيرة الماضية في الجزائر في اعتداءات مختلفة ارتكبتها جماعات مسلحة.

واوضحت الصحف ان ثمانية اشخاص قتلوا ذبحا ليل الاربعاء – الخميس في هجوم شنته مجموعة مسلحة على قرية حوش بوشنو التي تبعد بضعة كيلومترات عن مدينة العفرون بمنطقة البليدة (جنوب الجزائر العاصمة). وأضافت ان مجموعة اخرى ذبحت ستة قرويين ليل الاثنين – الثلثاء في سيدي حماوش القريبة من سيدي بلعباس (جنوب غرب).

وقتل ثلاثة اشخاص واصيب عشرة آخرون مساء الاربعاء في انفجار قنبلة وضعت في مدخل بناية ببلدة اولاد يعيش القريبة من البليدة. واصيبت البناية باضرار جسيمة.

وانفجرت قنبلة اخرى صباح الخميس في البلدة نفسها بالقرب من احد الأسواق مما اسفر عن اصابة حوالي عشرة اشخاص بجروح بينهم اثنان في حالة خطيرة. واضافت صحيفة «لوماتان» ان الشرطة البلدية اعتقلت مرتكبي هذا الاعتداء.

وقالت «لا تريبون» ان مجموعة مسلحة اغتالت ثمانية اشخاص آخرين الخميس في شراقة جنوب غربي العاصمة. وقامت المجموعة نفسها بقتل ثلاثة يستقلون سيارات على حاجز مزيف ليل الثلثاء – الاربعاء بين شراقة وعين بنيان. وقتل ثلاثة من افراد المجموعة التي ارتكبت هذه الاغتيالات برصاص قوات الامن الجمعة في بلدة دالي ابراهيم المجاورة. وينتمي الرجال الثلاثة الى جماعة «الباقون على العهد».

ومن جهة اخرى، ذكرت «ليبرتي» ان اكثر من ٥٠ إسلامياً متطرفاً مسلحاً قتلوا الخميس والجمعة برصاص قوات الامن خلال عملية في بلديتي مشرعه اصفا وملاكين بالقرب من تيارت (جنوب غرب).

وكانت «الجماعة المسلحة» تبنت الجمعة في بيان وزع في لندن المذابح التي يتعرض لها المدنيون وتوعدت بارتكاب المزيد منها وبمهاجمة فرنسا.

وفي باريس، اعتبرت وزارة الداخلية الفرنسية مساء أول من أمس ان البيان المنسوب الى «الجماعة» «يبدو حقيقياً».

واوضحت وزارة الداخلية في بيان ان النص «درس بتعمق من قبل الاجهزة المختصة».

وأشارت الوزارة الى ان هذا النص «يكرر التهديدات العادية ولا يحتوي على عناصر جديدة او محددة»، مضيفة ان ذلك «يثبت ضرورة توخي الكثير من الحذر».

وصرح الرجل الثاني في قيادة الحزب الاشتراكي الفرنسي فرنسوا هولاند ان ما يجري حالياً في الجزائر «ارهاب مقيت»، وانه لا يمكن اجراء اي حوار مع «الجماعة المسلحة».

وقال هولاند في تصريح لاذاعة «فرانس انتر» ان «تحليلنا هو ان هذا النزاع ليس مجرد حرب اهلية، بل ارهاب مقيت. وعندما تعترف الجماعة الاسلامية المسلحة بانها تقف وراء هذه المجزرة فإنها تثبت انها منظمة غير جديرة باي حوار».

ورأى ان «أبعاد المأساة خطيرة الى درجة تتطلب اتخاذ مبادرات لمساعدة الجزائريين على الخروج من هذا الوضع».

واضاف هولاند «باسم الحزب الاشتراكي عبرت عن الامل في ان تتخذ أوروبا المبادرة لمساعدة الجزائريين (...) واذا كانت الامم المتحدة تستطيع ارسال بعثات مراقبة لفهم ما يحدث بشكل افضل سيشكل ذلك دعما للجزائريين». وعبر الزعيم الاشتراكي عن ارتياحه لرغبة الحكومة الحالية في تعديل القانون «المتعلق بحق اللجوء لحماية الذين ندعوهم مناضلي الحرية بطريقة تسمح باستضافة النساء المهددات والصحافيين، في فرنسا الوقت اللازم».

وفي نيويورك، أعلنت الأمم المتحدة ان ماري روبنسون المفوضة العليا لحقوق الانسان ستلتقي يوم الاثنين في نيويورك وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف، لكن الأمم المتحدة تستبعد القيام بدور لوضع حد للعنف في الجزائر. واوضحت ان هذه المقابلة ستتم بعد ظهر الاثنين على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة. ورداً على سؤال عن دور محتمل للأمم المتحدة، اجاب المتحدث بالنفي.

وقال إن ماري روبنسون والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان «عبرا عن قلق الجماعة الدولية من الناحية الاخلاقية». واضاف «لكنهما يأملان بالتأكيد ان تتمكن الاطراف من تسوية ما يعد خلافاً داخلياً بينها قبل كل شيء». ووجه كارول بلامي المدير العام لصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة أول من أمس نداء لوقف المذابح التي راحت ضحاياها عشرات النساء والاطفال في الجزائر.

وفي بروكسيل، طلبت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الانسان من الحكومة الجزائرية السماح لها بفتح تحقيق دولي مستقل حول المذابح الاخيرة التي تعرض لها المدنيون في الجزائر.

وفي بيان نشر في العاصمة البلجيكية نددت المنظمة بـ «الهجمات الاجرامية ضد السكان المدنيين في الجزائر بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن ارتكابها».

وجاء في البيان ان «مسؤولية واسباب هذه المجازر أو حتى عدد الضحايا او هوياتهم ستبقى مجرد نظريات لو استمرت الحكومة في عرقلة فتح تحقيق مستقل».

تأكيد فرنسي لاستجواب ناشط اسلامي في لندن

■ باريس، لندن – «الحياة»، أ ف ب – نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر مطلعة في باريس امس السبت، ان الشرطة البريطانية استجوبت خلال الاسبوع الحالي في لندن المسؤول في نشرة «الانصار» الاسلامية التي توزع في انكلترا، بحضور قاض فرنسي.

واضاف المصدر ان السيد مصطفى كامل (ابو حمزة المصري)، استجوب حول علاقاته المفترضة مع مجموعة من الخارجين على القانون من منطقة ليل الفرنسية (شمال) اشتبكت مع فرقة خاصة من رجال الشرطة الفرنسية في ٢٩ آذار (مارس) ١٩٩٦ في مدينة روبي (شمال). وكان هجوم الشرطة على مبنى قديم تستاجر المجموعة شقة فيه، اسفر عن مقتل ٤ من افراد المجموعة وإصابة شرطيين بجروح.

وفي لندن، اكد «ابو حمزة» ان الاستجواب كان حول موضوع اضطرابات شهدتها فرنسا وليس حول التفجيرات التي حصلت فيها عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

[illegible]

■ لندن – «الحياة» – تلقت «الحياة» امس بياناً من جماعة منشقة عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» برئاسة عنتر الزوابري، اعلنت فيه تبرؤها من المجازر التي تشهدها الجزائر. وذكر البيان الصادر عن «امير منطقة الوسط» ووزعه ناشطون اسلاميون في أوروبا، «ان المجاهدين يتبرأون (...) من قتل الابرياء نساء واطفالاً وشيوخاً، عدواناً وظلماً بغية تضليل الناس بنسبة تلك الاعمال الشيطانية الى المجاهدين». ويحمل البيان تاريخ ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

وكان بيان باسم «امير المنطقة الثانية» في «الجماعة المسلحة» (منشق عن الزوابري) ندد في بيان آخر الشهر الماضي بالمجازر وحمل على مرتكبيها. وقال انه يعترف بـ «ان ما اصاب امتنا تتحمل نسبة منه طائفة من المجاهدين اصاب منهجها الزيغ والانحراف».

مفوضية الامم المتحدة تدعو المانيا الى وقف ترحيل الجزائريين

□ بون – من اسكندر الديك:

■ طالبت مفوضية الامم المتحدة لرعاية شؤون اللاجئين في بون مجدداً السلطات الالمانية بالتوقف عن ترحيل طالبي اللجوء الجزائريين الى بلدهم في الفترة المقبلة بعد المجزرة الاخيرة التي وقعت في الجزائر.

واعربت المفوضية عن املها في ان يتمكن وزراء داخلية الولايات الالمانية ووزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر من الاتفاق على موقف موحد، على الاقل على وقف ترحيل اللاجئين الجزائريين الذين تتعرض حياتهم للتهديد من جانب الاسلاميين الاصوليين.

وقالت المفوضية في بيان انها تشيد باعلان عدد من الولايات الالمانية وقف ترحيل الجزائريين في الفترة الحالية. وجاء في البيان ان الجزائر تعرضت خلال الاشهر الاخيرة «وبشكل شبه يومي الى عمليات اجرام ومجازر واعتداءات ارهابية من مجرمين محركين سياسياً». واضاف ان المفوضية تبذل ما في امكانها «لمعرفة مصير اللاجئين الجزائريين المتواجدين في العديد من الدول الاوروبية الذين لن يحصلوا على حق اللجوء السياسي لاسباب قضائية شكلية». ولاحظت ان اللاجئين من المانيا الملاحقين في تنظيمات غير حكومية لا يعتبرون لا ملاحقين سياسياً ولا لاجئين في المعنى الذي تشير اليه اتفاقية جنيف للاجئين.

شيراك يستنكر توسيع المستوطنات ويدين مجازر الجزائر

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اختتم الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس السبت زيارته الرسمية لروسيا. واكد في ختامها ان بلاده «تستنكر» توسيع المستوطنات الاسرائيلية التي قال انها «تخلق مصاعب خطيرة» لعملية السلام. وذكر ان باريس تشعر بالقلق حيال الوضع الانساني في العراق.

واشار شيراك في مؤتمر صحافي ختامي عقده في السفارة الفرنسية الى ان عملية السلام في الشرق الاوسط «في خطر». وذكر ان توسيع المستوطنات يخلق «مصاعب خطيرة للغاية». وشدد على ان عملية السلام تواجه طريقاً مسدوداً لا مخرج منه الا بتنفيذ اتفاقات اوسلو المستندة الى مبدأ «الارض مقابل السلام». وتابع ان فرنسا تؤيد موقف الاتحاد الاوروبي الذي استنكر توسيع المستوطنات.

وتحدث شيراك عن «موقف مرن»، قال ان باريس تعتمد في التعامل مع الموضوع العراقي ويتمثل في الدعوة الى مراعاة كل الالتزامات المترتبة على العراق بموجب القرارات الدولية. وتابع انه ما لم تنفذ هذه الالتزامات «لا يمكن ان يثار موضوع الالغاء الكامل» للعقوبات المفروضة على بغداد.

الا ان الرئيس الفرنسي اعرب عن «القلق البالغ» ازاء الوضع الانساني في العراق. وتحدث في صورة خاصة عن «المصاعب الناجمة عن العقوبات» التي يواجهها الشيوخ والنساء والاطفال.

ورداً على سؤال في شأن الوضع في الجزائر ورأيه في المذابح الاخيرة، قال شيراك انه «يشعر بالقنوط» ازاء ما وصفه بـ «الاعمال الهمجية التي لا تفسير ولا مبرر لها». لكنه شدد على ان التدخل من الخارج «صعب جداً».

تكريساً لانعطاف في العلاقات بين تونس وباريس

بن علي يزور فرنسا أواسط الشهر المقبل

□ تونس – «الحياة»:

■ اكدت مصادر مطلعة ان زيارة الرئيس زين العابدين بن علي إلى فرنسا التي ارجئت في الربيع الماضي، ستتم في أواسط الشهر المقبل. وتوقعت أن تعطي دفعة قوية للعلاقات بين البلدين.

وكانت زيارة الرئيس بن علي، التي تأتي تلبية لدعوة من الرئيس جاك شيراك، ارجئت بسبب قرار حل البرلمان الفرنسي واجراء انتخابات مبكرة في حزيران (يونيو) الماضي، كذلك تأتي الزيارة رداً على الزيارة التي قام بها الرئيس شيراك إلى تونس في خريف العام ١٩٩٥ بعد فترة قصيرة من وصوله إلى سدة الرئاسة.

ورأى مراقبون ان الزيارة ستؤكد ان مجيء الاشتراكيين إلى الحكم في فرنسا لم يغير من الانعطاف الذي دخلته العلاقات الثنائية في أعقاب تسلم الرئيس شيراك والأكثرية الديغولية السابقة مقاليد الحكم. وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين شدد خلال زيارته الأخيرة لتونس الشهر الماضي على أن الحكومة الاشتراكية بزعامة ليونيل جوسبان ماضية في تحسين علاقات فرنسا مع شركائها المغاربيين وملتزمة خط الحوار والتعاون الذي مارسته الحكومات السابقة.

وفي هذا السياق أفادت مصادر مطلعة ان الرئيس بن علي سيزور مقر البرلمان الفرنسي في قصر بوربون مثلما كان مبرمجاً في الزيارة المرجأة على رغم تبدل الأكثرية البرلمانية.

وأوضحت أن رئيس «الجمعية الوطنية» الاشتراكي لوران فابيوس جدد الدعوة التي كان وجهها سلفه الديغولي فيليب سيغان إلى الرئيس التونسي لزيارة البرلمان.

وكان سيغان (المولود في تونس) لعب دوراً مهماً في ترطيب العلاقات بين البلدين خلال زيارات عدة أداها لتونس آخرها في حزيران (يونيو) الماضي لشرح ملابسات ارجاء الزيارة التي كان مقرراً ان يؤديها الرئيس بن علي لفرنسا.

وأكدت المصادر ان الزيارة المقبلة ستشكل مناسبة لتتويج الاتصالات الجارية لحل ملفات عالقة بين البلدين ابرزها بت أوضاع العقارات التي يملكها فرنسيون غادروا تونس بعد نيلها الاستقلال العام ١٩٥٦ وملف الأبناء المتحدرين من زيجات مشتركة وأوضاع الجالية التونسية في فرنسا.

كذلك ستشكل الزيارة مناسبة للاعلان عن اتفاق شراكة بين تونس وفرنسا يعطي دفعة قوية للتعاون الثنائي. وكان فيدرين مهد لهذه الاتفاقات خلال زيارته الأخيرة لتونس.

ويتوقع أن تشمل المحادثات التونسية – الفرنسية ملفات اقليمية ودولية تحظى باهتمام البلدين في مقدمها مسألة الأمن والتعاون في منطقة المتوسط والحظر الجوي على ليبيا والذي يحض التونسيون في كل المناسبات على رفعه، بالاضافة إلى الوضع في القارة الافريقية وتعطل مسار التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

ويعتقد مراقبون ان زيارة الرئيس بن علي لباريس ستكرس الانعطاف الايجابي في العلاقات وتطوي عقدين من «الخضات» والأزمات التي ضعضعت العلاقات منذ وصول الاشتراكيين إلى الحكم في العام ١٩٨١.

السعودية وجنوب افريقيا

تتمة الصفحة الاولى

اسس مدريد والاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الاطراف المعنية. وسيشدد ايضاً على وحدة اراضي العراق وسلامته الاقليمية ويدعو بغداد الى تنفيذ كل القرارات الدولية.

وسيشير البيان الى اتفاق السعودية وجنوب افريقيا على تعزيز العلاقات بينهما في كل المجالات وسينوه بنتائج المحادثات التي اجراها الامير سلطان.

ويتوقع ان يستكمل البحث في المواضيع التي شملتها زيارة مانديلا للسعودية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

والتقى الأمير سلطان امس وزير الدفاع الجنوب افريقي جو موديسي الى مأدبة غداء اقامتها في فندق «ماونت نلسون» السفارة السعودية تكريماً للنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي. وحضر المأدبة الوفد المرافق للأمير سلطان، الامير فيصل بن سعود بن محمد والامير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز، والسفراء العرب المعتمدون في جنوب افريقيا.

واجتمع المسؤول السعودي بعد ظهر امس مع السفراء العرب واطلعهم على نتائج محادثاته مع المسؤولين في جنوب افريقيا وفي مقدمهم الرئيس مانديلا وموديسي ونائب الرئيس ثابو مبيكي. وقالت مصادر ديبلوماسية ان الامير سلطان شدد، امام السفراء، على اهمية التضامن العربي.

واكدت اوساط ديبلوماسية ارتياح حكومة مانديلا الى نتائج المحادثات المكثفة مع الامير سلطان والوفد المرافق، لافتة الى انها دشنت مرحلة جديدة في سياق العلاقات «الاستراتيجية» بين السعودية وجنوب افريقيا.

ويتوقع ان يغادر الامير سلطان غداً الاثنين كيب تاون مختتماً زيارته الرسمية. وهو التقى صباح امس وفداً يمثل الجاليات الاسلامية في جنوب افريقيا والتي يقدر عدد افرادها باكثر من مليون.

شيوخ "الانقاذ" يدعون

تتمة الصفحة الاولى

تحويل هذه الهدنة الى سلم دائم واستقرار مكين».

واقترح للوصول الى هذا الهدف اجراءات منها «أ– اصدار عفو عام يضمن استعادة الذين حملوا السلاح والمطاردين لحياتهم المعتادة داخل المجتمع ومكانتهم في خدمته، واسترجاع كل الذين سجنوا خلال هذه المحنة لحرياتهم وحقوقهم. ب – كفالة اهالي جميع ضحايا المأساة. ج – رفع حال الطوارئ (...). د – وأد الاحقاد والعصبيات الجاهلية واصلاح ذات البين وتتويج ذلك بندوة وطنية للمصالحة تجمع بين مؤسسات الدولة والجبهة الاسلامية للانقاذ وكل قوى المجتمع من دون إقصاء».

ولم يصدر أمس تعليق من السلطة الجزائرية على موقف «الانقاذ». لكن ثمة من يعتقد بأن الحكم سيتجاوب، في مرحلة لاحقة، مع هذه المبادرة خصوصاً ان المعلومات الواردة من الجزائر تؤكد ان الهدنة التي اعلنها «جيش الانقاذ» تمت بعدما درستها القيادة العسكرية الجزائرية ووافقت عليها. ويبدو ان بيان القيادة السياسية لـ «الانقاذ» لا يخرج عن اطار الاتفاق مع السلطة. واللافت في هذا الاطار، ان بيان «الانقاذ» أمس انتقد «المتباكين على الضحايا (الذين) يريدون ان يتخذوا ماسينا ذريعة لانتقاص سيادتنا»، في اشارة الى رفض الجبهة التدخل الخارجي في شؤون الجزائر. ويُعتقد ان ذلك سيرضي السلطة التي غضبت الشهر الماضي من رسالة وجهها الشيخ مدني الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وفُسرت انها دعوة الى تدويل الازمة. ويأتي موقف «الانقاذ» أمس بعد اقل من ٢٤ ساعة على البيان الذي وزع باسم «الجماعة الاسلامية المسلحة» وحذرت فيه من اي مسعى الى حوار مع الحكم، كما حذرت ايضاً فرنسا والامم المتحدة من التدخل في شؤون الجزائر.

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١

LONDON لندن

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش I
21 EDGWARE ROAD
0171-723 0773

مروش II
38 BEAUCHAMP PLACE
0171-581 5434

مروش III
62 SEYMOUR STREET
0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929

بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

مشعل يعاني غيبوبة متقطعة

تتمة الصفحة الاولى

من صعوبة في التنفس وحالة غيبوبة متقطعة.

"حماس" تتهم

وفيما وجهت حركة «حماس» والحركة الإسلامية في الأردن أصابع الاتهام إلى أجهزة الأمن الإسرائيلية، التزمت الحكومة الإسرائيلية الصمت، فيما تكتمت الحكومة الأردنية على تفاصيل التحقيقات مع مجموعة من خمسة معتقلين يحمل اثنان منهم الجنسية الكندية. وكانت الجهات الأمنية قبضت على أفراد المجموعة بمساعدة أحد مرافقي مشعل الذي تعقب المهاجمين واشتبك معهم قبل تدخل الشرطة الأردنية.

وكان مشعل تعرض للاعتداء فيما كان على وشك دخول مكتبه في أحد أحياء العاصمة، إذ اقترب منه شخصان بملامح أوروبية وهاجمه أحدهما من الخلف وهو يحمل جهازاً يلفه على يده لاخفائه والتحكم به. وقال بيان لـ «حماس»، ان المهاجم «وجّه الجهاز إلى رأس السيد مشعل، غير أن مرافقه حال دون أن يلامس الجهاز رأس مشعل الذي شعر بصعقة كهربائية أصابت جسده بانتفاضة قوية».

وجرى بعد ذلك عراك بالأيدي بين مشعل ومرافقه من جهة، والمهاجمين اللذين سارعا إلى الفرار واستقلا سيارة مستأجرة كانت في انتظارهم على بعد نحو مئة متر من موقع الهجوم. إلا أن مرافقاً آخر لمشعل تبع افراد المجموعة المهاجمة بسيارة أجرة كانت تمر في الشارع من دون ان يلاحظوه.

رواية المرافق

وروى المرافق ان المهاجمين نزلا من السيارة بعدما ابتعدا عن موقع الهجوم نحو ثلاثة كيلومترات. وانطلقت السيارة بعدما تركت الاثنين في الشارع. وما هي إلا لحظات حتى لحق بهما المرافق واشتبك معهما بالأيدي، وتمكن من تعطيل حركتهما إلى أن تجمهر المارة ووصلت دورية للشرطة إلى الموقع، واعتقلت المهاجمين اللذين كانا وجّها ضربة قوية بآلة حادة إلى رأس المرافق مما أسفر عن اصابته بجرح قطعي في الرأس استدعى علاجه ١٨ غرزة في رأسه.

وشعر مشعل الذي غادر المكان بعد المحاولة برفقة ثلاثة من أطفاله، بطنين في اذنه تطور لاحقاً إلى اعياء شديد وألم في الرأس وحالة غثيان وصعوبة في التنفس، مما استدعى نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وتمكنت أجهزة الأمن الأردنية من اعتقال المهاجمين، كما قادهم رقم السيارة السياحية الذي التقطه مرافق مشعل اثناء متابعته السيارة إلى القبض على أفراد آخرين من المجموعة، تحتجز السلطات خمسة منهم على ذمة التحقيق. وتبين ان المهاجمين اللذين حاولا تنفيذ الاعتداء على مشعل يحملان الجنسية الكندية، وانهما دخلا الأردن قبل ستة أيام من تنفيذ الاعتداء.

وأصدر حزب جبهة العمل الإسلامي أمس بياناً طالب الحكومة بإدانة الهجوم الذي تعرض له مشعل وتوضيح حقيقة ما جرى. كما طالبها بكشف نتائج التحقيق مع المهاجمين المعتقلين، ومراجعة الموقف السياسي الأردني من إسرائيل.

واعتبر الحزب أن العملية هذه «محاولة يائسة من حكومة (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتانياهو، عن طريق جهاز (الاستخبارات الإسرائيلية) موساد لتصدير الارهاب إلى الساحات العربية، مستغلة بذلك المعاهدة والاتفاقات المنبثقة عنها، والتي تتيح حرية الحركة للإسرائيليين ولليهود الأجانب الذين يحملون جنسيات مزدوجة».

وتوقعت مصادر سياسية، في حال ثبوت تورط إسرائيل في محاولة الاغتيال، أن تتأزم العلاقات الأردنية – الإسرائيلية على نحو لا سابق له منذ توقيع معاهدة السلام. وأوضحت أن «من الصعب تصور أن هناك جهة أخرى غير إسرائيل يمكن أن ترغب في قتل مشعل».

الجيش التركي

تتمة الصفحة الاولى

بالفرار امام تقدم الجيش في اتجاه الأراضي الايرانية ولم يحاولوا المقاومة.

وفي دمشق توقعت مصادر في المعارضة العراقية تجدد القتال بين الفصائل الكردية فور انسحاب الجيش التركي من شمال العراق. وأضافت ان العملية التركية ستفسح في المجال امام الحزب الديموقراطي للمحافظة على بسط سلطته في دهوك وزاخو وتعزيز قوته ضد اي هجوم محتمل للاتحاد الوطني أو لحزب العمال الكردستاني.

وتابعت ان الجيش التركي يعمل على تحصين مواقع بارزاني وربما ساعده مستقبلاً في الهجوم على مناطق نفوذ طالباني بعد اضعافه.

وكان ممثلا بارزاني وطالباني زارا، كل على حدة، شمال العراق في الاسبوعين الاخيرين، ولفتت المصادر نفسها الى لقاء نائب رئيس الجمهورية السورية السيد عبدالحليم خدام مع موفد الاتحاد الوطني دانا مجيد قبل انتقاله الى كردستان فيما رفض المسؤولون السوريون استقبال مسؤولين في الحزب الديموقراطي المتحالف مع الاتراك «والذي يمهد الطريق في كل مرة امام الجيش التركي للتوغل في شمال العراق»، وتعتبر دمشق ان هذا التوغل «نتيجة طبيعية للتحالف التركي – الاسرائيلي».

القاتلة جميلة في اللوحة

تتمة الصفحة الأولى

وليس المؤسسات الفنية.

تأسست الاكاديمية في العام ١٧٦٨ بمرسوم ملكي لتجمع أهم الفنانين في الميدان ولتكون قائدة الحركة الفنية المبدعة. الكثيرون يرون انها ضلّت الطريق، وما تقدمه في هذا المعرض هو مجرد «قبعة قديمة» ظهر على يد فناني «دادا» منذ أكثر من ٧٠ عاماً.

المعرض يحتوي على أكثر من مئة عمل، من بينها حيوانات محنطة في محلول كيماوي لداميان هيرست، وغلاف بيت من جبس لريتشل وايتهيد، وقوالب أشخاص من البلاستيك لجيك شامبان، وفيديو تحت صحن الطعام للبنانية منى حاطوم، ورأس بقرة مسلوخ يتجمع فوقه الذباب في علبة زجاج.

المتظاهرون أمام باب الاكاديمية كانوا يناشدون الجمهور عدم الدخول الى المعرض «فليس من المقبول أن ينتفع مجتمع من تعذيب الحيوان وقتل الأطفال» في حين قال المشرف على المعرض نورمان روزنتال انه «لا يوجد فن غير أخلاقي» وأن الهدف من عرض المجموعة هو اتاحة فرصة للجمهور لرؤيتها والحكم عليها.

وعندما ألقى مشاهد بمداد على لوحة «ميرا» ازداد اهتمام الجمهور بها، فعاد زائر آخر ليلقي بيضاً على سطحها، وهنا اضطرت الاكاديمية الى سحبها.

تنفيذ الحكم بالمرضتين البرطانيتين

تتمة الصفحة الاولى

جهود التسوية.

وقال المصدر القضائي السعودي: «ان الحكم الذي اصدرته محكمة الخبر الكبرى في قضية المرضتين (اعدام ديبورا كيم باري وسجن لوسيل ماكلوكلان ٨ سنوات وجلدها ٥٠٠ جلدة) يستند في المقام الاول الى اعترافاتهما امام القضاة الثلاثة الذين اصدروا الحكم».

ووصف الجلد بانه «عقوبة تعزيرية لكل فعل مخالف لحدود الله، والتعزير يمكن ان يكون جلداً او سجناً او تشهيراً، وهذا عائد الى تقدير القضاة، فالتعزير بابه واسع، وقد يصل الى القتل». واوضح ان «تحديد سنوات السجن وعدد الجلدات يندرج تحت باب التعزير وهو راجع الى تقدير القضاة بعد جمع الاتهامات على المتهم».

وشدد المصدر على ان تطبيق القصاص في مثل هذه الحالة «مرتبط بالورثة». وعزا عدم الحكم على احدى المتهمتين بقتلهما حداً، الى «كون حادثة القتل لم تكن قتل غيلة، مما يجعل تنفيذ القصاص مرتبطاً بورثة القتيلة»، وعفو واحد من الورثة يكفي لامضاء هذا العفو وعدم تطبيق الحكم بالاعدام، «وذلك لان الشريعة الاسلامية تدعو الى العفو والتسامح، وتغلّبه على غيره، لكنها تجعل هذا العفو منوطاً باهل الشأن وهم الورثة».

واكد المصدر ان تراجع المرضتين عن اعترافاتهما امام المحكمة لا يعتد به في قضايا القصاص التي يكون الحق فيها حقاً خاصاً لأهل القتيلة ويؤخذ بهذا التراجع ويعزّر للمتهم في قضايا الحد التي يكون الحق فيها عاماً، يمثله المدعي العام. وقال «ان جميع المذنبين يقولون ان اعترافاتهم الاولى كانت بدافع التهديد، لكن القاضي ينظر الى القضية من كل جوانبها، ولو ثبت لديه ان الاعتراف الذي يصدق لدى المحكمة الشرعية بني على اكراه وتهديد واجبار، فان هذا الاعتراف لا يؤخذ به ولا يعتمد عليه في اصدار الحكم».

ورأى ان اشتراط الورثة مبلغاً مالياً في مقابل العفو حق من حقوقهم التي اقرتها الشريعة، وقال: «ان توقيع شقيق القتيلة اتفاقاً يقضي بتسوية القضية وتنازله عن المطالبة بالقصاص في مقابل مردود مادي – إن كان صحيحاً – يلزمه بهذا التنازل ولا يعتد بتراجعه عن الاتفاق».

من جهة اخرى حمل محاميا فرانك وعائلة غيلفورد في استراليا الى المحامي الحجيلان (وكيل المتهمتين)، وقالا انه «يحاول الادعاء انه يتكلم بالنيابة عن المرضتين، والمعلومات التي حصلنا عليها تدفعنا الى الجزم بان ما نسب اليه من تعليقات – في حال ادلائه بها فعلياً – قد تم من دون تعليمات من موكلتيه او عائلتيهما».

وعن مفاوضات التسوية قال المحاميان انها «دارت بشكل متواصل خلال الاسبوعين المنصرمين بين محامي المرضتين ومحامي فرانك غيلفورد وعائلته، كما تم اعداد وثائق عمل مختلفة ومناقشتها من حين لآخر. ومن غير الملائم الافصاح عن مضمون مناقشاتنا، باستثناء القول ان السيد غيلفورد، بصفته وريثاً، يتمتع بعدد من الحقوق بموجب احكام النظام القضائي السعودي، وقد تمت مناقشته في كل تلك الحقوق».

وشدد المحاميان على أن شقيق «القتيلة فرانك غيلفورد لم يتنازل عن اي حق من حقوقه كوريث، ولا يزال يتمسك بموقفه المبدئي الذي اتخذه منذ البداية»، معتبراً هذا التمسك «يتوقف على عوامل عدة ليس اقلها سير القضية من خلال المحاكم في المملكة العربية السعودية وقدرة الاطراف المعنية على الدخول في حوار مستقبلي».

واكدا «ان المناقشات لن تستمر في ظل اصرار السيد صلاح الحجيلان على الاستمرار في نهجه الحالي غير المصرح به، وهو المنهج الذي لا يمكن باي حال من الاحوال ان يخدم المرضتين».

وفي الرياض اعتبر غسان العواجي (شريك في الدولية للمحاماة، وكيلة شقيق القتيلة في المحاكم السعودية) قول الحجيلان ان فرانك غيلفورد هو الذي سعى الى الصلح «ادعاء غير دقيق، لأن الحجيلان نفسه تقدم بالوكالة عن المرضتين بطلب الرحمة والعفو من الورثة قبل بدء المحاكمة».

الأمير سعود

من جهته اكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في بيان صحافي وزع في نيويورك اثر اجتماع مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، استقلال القضاء السعودي، وقال: «ان اي نوع من التدخل في العملية القانونية لن يؤدي الا الى تعقيد المسألة».

وبيّن الأمير سعود لكوك خلال الاجتماع استقلال القضاء السعودي استقلالاً كاملاً، واكد له «ان المرضتين ستستمران في الحصول على محاكمة عادلة، وان الحكومة السعودية احترمت كل التزاماتها ووفرت كل المساعدة، بما يشمل الاتصال القنصلي المستمر مع المرضتين البريطانيتين. ومنذ البداية كان هناك تشاور قنصلي وديبلوماسي بين الحكومتين واقترحت عليه ان نستمر في هذه العملية خاصة وان العملية القانونية لم تنته بعد».

وقال وزير الخارجية السعودي: «انني اقدّر القلق الذي أثارته هذه القضية في بريطانيا» ملاحظاً في الوقت نفسه «القلق الذي تعبّر عنه عائلة الضحية في استراليا والذي نتفهمه».

وظهر كوك عقب الاجتماع اكثر املاً، وقال: «سنتمكن من تحقيق نتيجة انسانية».

لبنان: الموازنة المقبلة

تتمة الصفحة الاولى

فوزي عضيمي وطلب اليه العودة فوراً عن قرار تحصيل بدل الاستشفاء من المواطنين الذي اعلنه مساء الخميس، بحجة ان سقوط مشروع الاستدانة يسقط مبلغ ١٣٠ مليون دولار مستحقة على الدولة لهذه المستشفيات، «لأن هذا القرار يضر بمصلحة المستشفيات بدرجة اخطر من اضراره بالمرضى والجرحى وهو قرار لمصلحة الحكومة وليس ضدها». وافيد ان النقيب العضيمي «تفهم الامر» ووعد بالعودة عن القرار في مهلة لا تتجاوز ٤٨ ساعة.

ورد الحريري مرحباً بدعوة بري الى «ترشيد الانفاق ووقف الهدر». وقال: «انني اتفق تماماً مع الرئيس بري على هذه الشعارات، خصوصاً ان المسؤولية تجاه هذه المواضيع مشتركة بين مجلس النواب والحكومة (...) والتوصل الى نتائج ايجابية يقتضي فعلاً سياسياً وتشريعياً وإدارياً، تتكافل على صوغه كل الجهات المعنية في الحكومة وخارج الحكومة». وأكد الحريري، رداً على دعوة بري تنظيم حوار مع الهيئات العمالية والاقتصادية انه يرحب بمثل هذه الدعوة، «ونحن على استعداد للمشاركة في اي حوار يتوصل الى تدابير عملية تتعلق بترشيد الانفاق ووقف الهدر، وتكون ملزمة للجميع من دون استثناء».

الى جانب هذا الجدل الذي يستقطب كل الطبقة السياسية والفاعليات، تبقى الاسئلة عن الصعوبات الاقتصادية في البلاد والناجمة عن الحاجة الى واردات اضافية لتخفيف العجز في الخزينة وتمويل انفاق انمائي، والازمة السياسية بين رئيسي المجلس والحكومة وانقطاع الاتصال بينهما، على رغم ان المسؤولين السوريين كانوا ابدوا استعداداً، اثناء زيارة الحريري لدمشق، من اجل دعوة الافرقاء الى التهدئة.

ازاء هذه المواقف قالت مصادر رئيس الجمهورية الياس الهراوي لـ «الحياة» ان اعادة طرح مشروع الحريري سيتأخر بضعة اسابيع في انتظار هدوء الخواطر والبحث عن مخارج لإعادة طرحه.

الا ان انعكاسات وقف مشروع الحريري والسجال على البدائل باتت تنعكس ايضاً على استحقاق مهم هو الآخر، ذلك ان على الحكومة ان تعد مشروع قانون موازنة السنة المقبلة التي ينص الدستور على اقرارها في مجلس الوزراء لإرسالها الى المجلس النيابي قبل ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل كي يدرسها في لجنة المال والموازنة ويصدق عليها قبل نهاية شهر كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقد اجتمع الرئيس الهراوي مساء امس مع الحريري في حضور وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة وحضر جانباً من الاجتماع وزير الاعلام باسم السبع، من اجل البحث في مشروع الموازنة وسط سؤال مهم اخذ يتردد في اوساط بعض الوزراء وبعض القريبين من الحريري: هل تتضمن الموازنة مشروع الحريري الانفاقي وفرض رسوم لتمويله وتخفيض العجز، ام يجري اسقاط هذا المشروع كلياً من مشروع الموازنة لإعدادها بتقشف الى اقصى الدرجات من اجل تخفيف العجز ولمنع انعكاسه السيء على الوضع الاقتصادي؟ واكد مصدر وزاري قريب من الحريري ان الاسبوع المقبل سيكون اسبوع مشاورات واتصالات وان الاسبوع الذي يليه سيكون للقرارات في شأن اي خيار يجري سلوكه في الموازنة.

ترحيب اميركي باجراءات السلطة الفلسطينية ضد "حماس"

أولبرايت تنتقد توقيت اعلان خطة توسيع الاستيطان

■ نيويورك - رويتر - قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ان من المحتمل ان خطط اسرائيل لبناء مساكن جديدة في مستوطنة ايفرات في الضفة الغربية لم تكن ستصبح مشكلة لو كانت اعلنت في وقت آخر.

واردفت قائلة في مقابلة مع «رويتر» الجمعة ان من المحتمل ان الخطط التي اعلنها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بشأن بناء الوحدات الجديدة والتي اثارت غضب الفلسطينيين «شيء من النوع الذي يجب الا يكون مشكلة. ولكن في ضوء المناخ الذي اعلنت فيه ففي اعتقادي انها خطوة غير ضرورية في وقت نحاول فيه توفير مناخ افضل».

واضافت ان شيئاً ما «في ظل ظروف معينة قد لا يكون مشكلة (ولكن) عند مواجهة ازمة الثقة تلك ومحاولة تحريك محادثات (السلام) فإنه يكون غير مفيد».

وكانت تصريحات أولبرايت اخف من التصريحات التي ادلت بها الخميس الماضي عندما انتقدت الخطط التي اعلنها نتنياهو ودعت من جديد الى تجميد استيطان اليهود في الضفة الغربية والذي يعتبره الفلسطينيون استفزازاً.

وفي مقابلة اخرى مع وكالة «اسوشيتد برس» قالت اولبرايت ان «هناك مساحات واسعة في كثير من المستوطنات»، رافضة بذلك فكرة ضرورة توسيع المستوطنات لاستيعاب العائلات التي يزداد عدد افرادها، كما يقول نتانياهو.

ولم يرفض نتانياهو التجميد فقط وانما مضى قدماً في طريقه لتحدي الاميركيين باعلان خطط بناء مئات من المنازل الجديدة في ايفرات ومستوطنات اخرى في كل انحاء المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وقالت اولبرايت ان دعوتها الى «وقفة» في الاستيطان تحظى في ما يبدو بتأييد ضمني.

واضافت انها عند اطلاعها نحو ٦٠ شخصاً من اعضاء مجلسي النواب والشيوخ في الآونة الاخيرة على نتائج اول زيارة قامت بها للشرق الاوسط في وقت سابق من هذا الشهر «ايدوا زيارتي وايدوا ما قلته».

الى ذلك، رحبت الولايات المتحدة الجمعة بما وصفته ببدء حملة السلطة الفلسطينية على المتشددين الاسلاميين وهي خطوة طالما طالب بها الزعماء الاسرائيليون والاميركيون

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس فولي: «نلاحظ ان هناك عدداً من الاعتقالات من جانب السلطة الفلسطينية لاشخاص يشتبه في تورطهم في انشطة ارهابية في الآونة الاخيرة، ونحن نرحب بهذا التطور كخطوة في الاتجاه الصحيح».

وقال فولي ان الفلسطينيين اتخذوا في الايام الاخيرة «خطوات ملموسة» لتحقيق وعود متكررة بانهم سيقضون على «البنية التحتية للارهاب». واضاف «على اي حال ففي رأينا ان هذه الخطوات مشجعة ولكن من الضروري ان تستمر وسوف نتابع التطورات في هذا المجال على مر الايام».

تدخلت لمنع أي احتكاك بين شبيبة "فتح" والجنود قرب مستوطنات في القطاع

السلطة الفلسطينية تؤكد عزمها وقف "ارهاب حماس" ضد اسرائيل

■ غزة - ا ف ب - اكدت السلطة الفلسطينية امس عزمها وقف اعمال الارهاب التي تنفذها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ضد اسرائيل، واتهمت الحركة بالتنصل من تعهداتها الخاصة بعدم اللجوء الى العنف.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) عن بيان للقيادة الفلسطينية انه «رغم ما بذلته السلطة الوطنية من جهد للوصول الى قواسم وطنية بين كل القوى والاحزاب، الا ان بعض القيادات لم يرتفع الى مستوى المسؤولية واحترام ما تم الاتفاق عليه ووقف كل اعمال العنف والارهاب والعمل على تعزيز الصف الوطني».

واضاف البيان: «لا مجال بعد اليوم لأي قوة مهما لقيت من دعم تسعى الى ضرب مشروعنا الوطني في قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس»، مشدداً على ان السلطة الوطنية «وقعت على اتفاقات المرحلة الانتقالية ومنها التنسيق الامني وعدم قيام اي فصيل فلسطيني باعمال العنف التي تستهدف المدنيين».

وكانت قوات الامن الفلسطينية اعتقلت عشرات الناشطين من «حماس» اخيراً واغلقت مقار ١٦ مؤسسة اجتماعية تابعة للحركة في غزة. واعتبر البيان ان اعلان اسرائيل خطط توسيع مستوطنة ايفرات قرب بيت لحم في الضفة «يقصد من ورائه توجيه رسالة صارخة الى الادارة الاميركية بان اسرائيل لن توقف الاستيطان»، مؤكداً ان «نجاح الرعاية الاميركية للمفاوضات رهن بوقف الاستيطان اولاً وبالعودة الى طاولة المفاوضات لتنفيذ الاتفاقات الموقعة برعاية دولية».

من جهة اخرى، تدخلت الشرطة الفلسطينية امس لوقف المواجهات التي كانت اندلعت بين متظاهرين من شبيبة حركة «فتح» وبين جنود اسرائيليين قرب مستوطنة كفار دروم في قطاع غزة، واسفرت عن اصابة فلسطينيين بالرصاص.

متظاهرون فلسطينيون عند مستوطنة «غوش قطيف» في قطاع غزة امس. (ا ب)

تأجيل زيارة أفورقي لمصر وليبيا لأسباب صحية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ صرح السفير الاريتري لدى مصر محمد عمر ان زيارة الرئيس الاريتري اسياس افورقي لمصر التي كان مقرراً ان تبدأ امس، ضمن جولة تبدأ بليبيا، ارجئت الى وقت لاحق.

ورجح ان تتم الزيارة في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) المقبل أو بداية تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال عمر لـ «الحياة»: «ابلغنا المسؤولين المصريين والليبيين عدم استطاعة الرئيس افورقي زيارة البلدين في الوقت الذي كان محدداً».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن عمر قوله امس السبت ان افورقي اضطر الى تأجيل زيارتيه بعد خضوعه لعملية جراحية في العمود الفقري في واشنطن اخيراً. وأضاف ان «العملية كانت ناجحة وافورقي عاد الى أسمرا قبل اربعة أيام».

مصر: اصابة ٢٠ فلاحاً وتوقيف ١٣ في صدامات قانون الأراضي الزراعية

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ اكد تقرير أعده «مركز الارض لحقوق الانسان» في مصر اصابة ٢٠ شخصاً بجروح بينهم ستة من رجال الشرطة وتوقيف ١٣ فلاحاً، خلال صدامات وقعت في قرى مصرية الاسبوع الماضي في اطار الاحتجاجات على قانون ايجارات الاراضي الزراعية الجديد الذي يبدأ تطبيقه بعد ثلاثة أيام.

ويقضي القانون الذي اقره مجلس الشعب (البرلمان) بإلغاء عقود ايجارات الاراضي الزراعية القائمة واخضاعها الى قانون العرض والطلب اعتبارا من اول الشهر المقبل.

ومن المقرر ان يعقد رئيس الحكومة كمال الجنزوري اجتماعاً بعد غد الثلثاء مع المحافظين للبحث في تقرير عن تطورات الاوضاع في الريف ووسائل تطبيق القانون الذي يحل موعده في اليوم التالي للاجتماع.

رئيس الوزراء الأردني يزور سلطنة عُمان

■ مسقط - ا ف ب - ذكر مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الأردني عبدالسلام المجالي وصل امس الى مسقط في زيارة رسمية لسلطنة عمان يستقبله خلالها السلطان قابوس بن سعيد اليوم في صلالة (الف كلم جنوب مسقط). ويتسلم منه رسالة من العاهل الأردني الملك حسين.

وذكر مصدر أردني ان تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين والجمود الحاصل في عملية السلام في الشرق الأوسط ستكون في محور محادثات المجالي مع المسؤولين العُمانيين.

مصر: اطلاق ٦٠ من "الاخوان"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ افادت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» ان اجهزة الامن اطلقت امس ٦٠ من اعضاء الجماعة كانت القت القبض عليهم الاسبوع الماضي بتهمة التخطيط لترويج افكار الجماعة وتجنيد اعضاء جدد خلال العام الجامعي الجديد.

وذكرت المصادر ان هؤلاء خضعوا لتحقيقات الشرطة، وان احداً منهم لم يعرض على نيابة امن الدولة، وان هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا «الاخوان» تأكدت من انهم جميعا لم يتهموا في قضية محددة.

واعتبرت المصادر ان اجهزة الامن ارادت «توجيه انذار الى الجماعة فحواه ان اي نشاط لاعضائها داخل الجامعات لن يمر من دون عقاب»، مشيرة الى ان الجماعة تعودت على تلقي ضربات اجهاضية لعرقلة نشاطات تستعد للقيام بها.

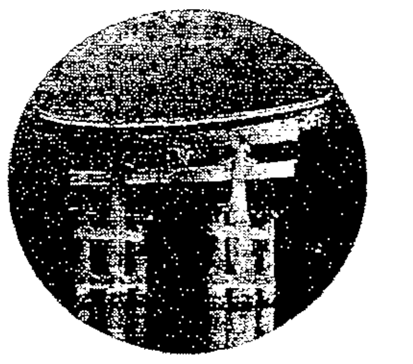
اليابان تأتي إلى جدة.
من ٢٤ سبتمبر إلى ٣ أكتوبر ١٩٩٧
الطعام الياباني هو حقاً تاريخي، إلا أن مكوناته تبقى طازجة وشهية.
أما مهرجان الأطعمة اليابانية فهو الوقت الأمثل لتذوق هذا الطعام الراقي والشهي.
ويزورنا من أوساكا الطاهي الرئيسي هاماموتو سان ليجهّز لنا اطباقاً
خاصة للمناسبة بما فيها السوشي والساشيمي وغيرها من اللذائذ.
تفضلوا بزيارتنا في مطعم هوكايدو لتناول الغداء او العشاء.

بالتعاون مع:
SINGAPORE AIRLINES
SUZUKI
بيبسي
حياة ريجنسي جدة
HYATT
حياة ريجنسي جدة طريق المدينة ص.ب ٨٤٨٣ جدة ٢١٤٨٢ المملكة العربية السعودية هاتف: ٦٥٢١٢٣٤ (٠٢) فاكس: ٦٥١٦٢٦٠ (٠٢) تلكس: ٦٠٢٦٨٨ حياة إس جي

Freemans
OF • LONDON
الكاتالوغ الجديد
لدى الوكيل

شركة هلا/أيفس لتأجير السيارات
متفرع من طريق المطار القديم
خلف نادي الضباط - السليمانية
الرياض ١١٤٤٢
إتصل بنا الآن
٠١-٤٧٦ ٨٣٤٦

الأحد على أوربت فقط

FX
19:00 (ت.غ.)
مسلسل حركة يتعاون فيه فتاة ورجل
تحر على مكافحة الجريمة

Boy Meets World
16:30 (ت.غ.)
مشاكل المراهقة من منظار فتى فضولي
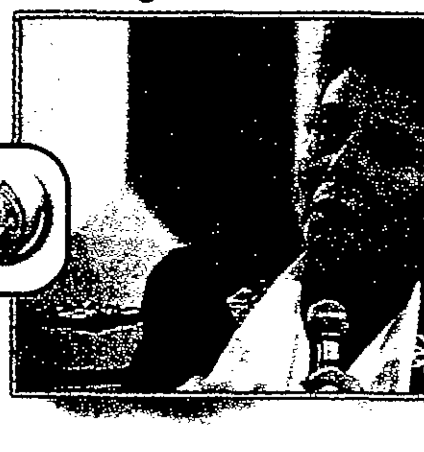
مساحة حرة
21:00 (ت.غ.)
يعود برنامج مساحة حرة مع إسعاد
يونس في حلقة جديدة بعنوان التحدي

تسعون دقيقة
14:50 (ت.غ.)
بلاكبرن روفرز-كوفنتري سيتي
زائد جولة مع الدوري الإسباني
(مع تعليق بالعربية) (مباشر)
Jazz and Blues: Steve Reich
21:30 (ت.غ.)
نبذة عن المؤلف الموسيقي المقل
NBC Meet The Press
19:30 (ت.غ.)
مقابلات ومناقشات مع أشهر الشخصيات
المفسدون
18:30 (ت.غ.)
فلم حركة درامي بطولة نورا وهشام عبد الحميد
Ghost Stories
12:50 (ت.غ.)
مغامرات الأشباح
Date With an Angel
12:00 (ت.غ.)
فلم خيالي كوميدي بطولة مايكل نايت وإمانويل بيرت
In Motion
11:00 (ت.غ.)
رحلة ممتعة مع أجمل الموسيقى الراقصة
Orbit
للاستفسار أو الاشتراك اتصل بأحد الأرقام التالية: +357 9095000 Orbit Direct
المملكة العربية السعودية 1244455 800 966+ (رقم مجاني) • الكويت 5658887 965+ • الإمارات العربية المتحدة 826262 9714+
للإعلان على شبكة أوربت يرجى الاتصال بمكتب أوربت للإعلانات في جدة على الرقم 1124 664 9662+

شاركوا في اغتيال القاضي فالكوني وزوجته وحراسه

ايطاليا: السجن مدى الحياة والأشغال الشاقة لـ٢٤ عضواً في مافيا كوزانوسترا

□ روما - من موسى الخميسي:

■ اصدرت إحدى المحاكم الايطالية في صقلية احكاماً بالسجن المؤبد والأشغال الشاقة على ٢٤ من أعضاء المافيا وعلى رأسهم توتو ريينا زعيم زعماء «كوزانوسترا» والذين شاركوا بالتخطيط وتنفيذ مذبحة «كباجي» في صقلية في ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٢ وراح ضحيتها قاضي التحقيق جوفاني فالكوني وزوجته وثلاثة من حراسه الشخصيين. وحكمت المحكمة أيضاً على ستة أعضاء آخرين من عصابة «كوزانوسترا» شاركوا في هذه المذبحة المروعة، احكاماً تتراوح بين ١٥ و٢٦ عاماً. أما «التائب» جيياني بروسكا الذي يعتبر الرأس المنفذ والمتحكم بوضع المتفجرات في الطريق بين المطار وباليرمو في منطقة كباجي، فقد حكم عليه بالسجن ٢٦ عاماً لتعاونه مع السلطات القضائية في الكشف عن تفاصيل هذه الجريمة التي راح ضحيتها أشهر قضاة ايطاليا الذي كان على وشك التوصل إلى معرفة تفاصيل مهمة كان من شأنها أن تساعد الدولة الايطالية ضد المافيا، خصوصاً في ما يتعلق بفتح ملفات الأموال غير القانونية التي تتشكل منها ثروة المافيا، وتعتبر بمثابة امبراطورية مالية متشابكة المصالح ليس في ايطاليا فحسب، بل في أوروبا والولايات المتحدة وأميركا اللاتينية وروسيا.

وتساءلت السيدة ماريا فالكوني اخت القاضي القتيل عن السبب وراء عدم معرفة المسؤول الحقيقي عن إصدار الأوامر إلى هؤلاء الذين تمت محاكمتهم وأخذوا قصاصهم العادل، في تنفيذ مثل هذه الجريمة والجرائم الأخرى. وقالت في تصريح إلى إحدى الصحف الايطالية: «تصدر الاحكام والكل يصمت ولا يمكن معرفة العراب الحقيقي وراء تحريك هذه الرؤوس المجرمة... لماذا؟».

أوروبا رحبت والمسلمون عارضوا اتفاق صرب البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ وافقت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على الاشراف على انتخابات صرب البوسنة، الرئاسية والبرلمانية، فيما اعتبر المسلمون الاتفاق الذي ابرمه زعماء الصرب في بلغراد مخالفاً لدستور دولة البوسنة - الهرسك.

ونقلت وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب امس عن العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك انه سيبذل كل ما في وسعه لتنفيذ اتفاقه مع الرئيسة بيليانا بلافيتش وقال: «اعتقد ان بلافيتش تبادلني المشاعر ذاتها».

وأوضح ان الانتخابات ستساعد في التغلب على الأزمة الحالية لأنها «ستحول دون تقسيم الجمهورية الصربية وتجنب الكارثة».

وافاد راديو سارايفو امس ان الناطقة باسم المنظمة الأوروبية في البوسنة اعلنت ان المنظمة قبلت رسمياً «تنظيم انتخابات صرب البوسنة المبكرة وتطبيق القواعد نفسها التي اتبعت في انتخابات اخرى بما فيها عمليات تنظيم لوائح تسجيل المقترعين واعداد بطاقات الاقتراع ونقلها الى المراكز».

واشارت الى ان تأخير قرار المنظمة جاء بسبب اجراءات في الأمور الفنية والمالية.

الى ذلك أعلن مستشار الرئاسة البوسنية ميرزا خيريتش من تلفزيون ساراييفو امس اعتراضه على الاتفاق الذي وقعه الزعيمان الصربيان المتخاصمان لأنه لا ينسجم مع الدستور البوسني الذي يجعل انتخاب عضو الرئاسة من اختصاص الدولة وموافقتها «ولذا لا يمكن ان تتم الأمور وفق قوانين الجمهورية الصربية».

واضاف «ان هناك سبباً مهماً آخر لرفضنا اتفاق بلغراد يتعلق بالمواقف العنصرية التي يواجهها السكان الكروات والبوشناق (المسلمون) وغيرهم الذين سلبوا حق التصويت في مناطقهم التي تتحكم بها الغالبية الصربية».

سنة على انطلاق حركة طالبان

هزائم وانتصارات عسكرية والوضع القبلي يتحكم بمسار الحرب

■ اسلام آباد - أ ف ب - على رغم مرور سنة على وصولها الى كابول لم تتمكن حركة طالبان بعد من تحقيق الهدف الذي حددته لنفسها وهو فرض سيطرتها على كامل الاراضي الافغانية لاحلال سلام قائم على تطبيق شديد التزمت للشريعة الاسلامية في بلد دمرته حروب داخلية تواصلت طوال العشرين عاماً الماضية.

وكانت حركة طالبان ان تحقق هدفها هذا عندما استولت على مزار الشريف «عاصمة» التحالف المعارض لها في الرابع والعشرين من ايار (مايو) الماضي. الا انها تعرضت لهزيمة قاسية في هذه المدينة وطردت منها بعد ثلاثة ايام على دخولها، ولا تزال تقاتل سعياً الى تحقيق هذا الهدف الصعب.

وعندما بدأت هذه الحركة بالتوسع في افغانستان في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ اوحت بأن فرض سيطرتها على كامل افغانستان لن يكون سوى نزهة عسكرية. الا ان الاحداث اللاحقة برهنت على ان ما كان يشبه النزهة في جنوب البلاد حيث اكثرية السكان من البشتون تحول الى معارك ضارية في الشمال حيث غالبية السكان من اتنيات مختلفة.

ففي المناطق الواقعة شمال سلسلة جبال الهندكوش ينتشر السكان الاوزبك والتركمان والهزارة والطاجيك بينما لا يشكل البشتون سوى اقلية بسيطة.

وتكتل الاوزبك والهزارة والطاجيك في جبهة اطلقوا عليها اسم «الجبهة الاسلامية الموحدة لانقاذ افغانستان» تجمع اطرافها مصالح تلتقي احياناً وتتعارض احياناً أخرى.

والنزاعات يمكن ان تشمل التنظيم نفسه. فبعدما اجبر زعيم الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم على الهرب الى تركيا قبل اشهر تحت ضغط الجنرال عبدالمالك المنتمي الى الميليشيات نفسها، عاد دوستم الى مزار الشريف في مطلع الشهر الجاري واجبر انصار عبدالمالك على الانكفاء عن المدينة.

كما تنشب احياناً معارك ضارية بين التنظيمين الاساسيين للهزارة الشيعة وهما حزب الوحدة والحركة الاسلامية.

ويقول دبلوماسي غربي في اسلام آباد انه على رغم الخلافات بين فصائل المعارضة فان «ما يوحد بينها هو الخوف من عودة سلطة الباشتون الى البلاد».

ورأى خبير عسكري غربي ان حركة طالبان منيت بهزائم عسكرية خلال الاشهر القليلة الماضية لأنها لم تعد قادرة على ضمان خطوط امداد لقواتها التي باتت منتشرة على مساحات واسعة.

الا انها مع ذلك تمكنت من السيطرة على مواقع مهمة في شمال البلاد، خصوصاً في مقاطعة قندوز ذات الغالبية البشتونية، سيكون من الصعب اخراجها منها حسب الخبير العسكري نفسه.

الا ان مقاتلي الحركة يواجهون في المقابل مقاومة شرسة شمال وشمال غربي العاصمة.

ففي مقاطعة باروان تمكنت قوات الجنرال احمد شاه مسعود من الوصول الى مسافة ٢٥ كلم شمال كابول بعدما انطلق من معقله الشهير وادي بناشير الواقع على بعد نحو ١٢٥ كلم شمال العاصمة.

كما تمكن الهزارة من طرد طالبان من وادي غوربهند على بعد ٦٠ كلم شمال غربي العاصمة الذي يتحكم بالطريق الى مقاطعة باميان الجبلية التي لا تزال تحت سيطرة الطالبان.

ولم تتمكن الحركة من تحقيق اي اختراق على الصعيد الدبلوماسي خلافاً لما كانت تتوقع حيث لا تزال الامم المتحدة ترفض الاعتراف بالنظام الجديد القائم في كابول منذ سنة اي منذ السابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) من السنة الماضية. والسبب الانتهاكات المتعددة لحقوق الانسان في مناطق سيطرتها.

وتعمل الحركة على تطبيق تفسير شديد التزمت للشريعة الاسلامية فمنعت النساء من العمل ومن تلقي العلم.

يذكر ان ثلاث دول فقط اعترفت حتى الان بنظام طالبان هي باكستان والسعودية والامارات العربية المتحدة.

اتهامات متبادلة بين اليونان وتركيا في عرقلة المفاوضات القبرصية

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - تبادلت اليونان وتركيا الجمعة الاتهام بالتسبب في المأزق الراهن للمفاوضات بشأن القضية القبرصية.

وأكد وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانغالوس امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان «العقبة الرئيسية، تكمن في رغبة تركيا في اضفاء شرعية على الوضع القائم» اي احتلالها الجانب الشمالي من جزيرة قبرص.

وقال «ان تركيا تحتفظ منذ ٢٣ سنة باكثر من ٣٥ الف جندي في الجزيرة متحدية الجماعة الدولية. وفي الوقت نفسه انخفض عدد السكان القبارصة الاتراك الى حد كبير تحت وقع القمع السياسي وازاء تدفق اعداد كثيرة من المستوطنين من تركيا وكانت حمايتهم في الاصل ذريعة لغزو الجزيرة».

وبعد لحظات أكد وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم من على المنبر نفسه ان «اخطر عقبة امام السلام هي الآن ترشيح الجانب القبرصي اليوناني لعضوية الاتحاد الاوروبي».

واضاف ان هذا الترشيح يجعل «عملية التفاوض تفقد اهميتها يوماً بعد يوم وتحول الأمل في حل للمشكلة على اساس التفاوض الى وهم».

وأوضح ان «من الناحية القانونية لا يمكن ان تنضم قبرص الى الاتحاد الاوروبي سوى بعد ابرام اتفاق (ينهي النزاع) وفي نفس توقيت انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي».

الاتحاد الاوروبي

ومن المقرر ان تبدأ المحادثات بشأن انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي في العام المقبل. وتعارض تركيا تلك المحادثات على اساس انه لا يمكن للحكومة التي يتزعمها القبارصة اليونانيون في نيقوسيا التحدث باسم القبارصة الاتراك وانه يجب عدم انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي الا بعد حل مسألة تقسيم الجزيرة.

وقال تشيم ان نشر صواريخ من طراز اس ٣٠٠ جنوب قبرص «احتمال آخر لعرقلة السلام» مشيراً الى خطط نشر انظمة للدفاع الجوي روسية الصنع خلال عام ١٩٩٨.

وأردف قائلاً ان «شراء صواريخ متطورة جداً بالاضافة الى جهود التسليح الطموحة التي بدأها الجانب القبرصي اليوناني تهدف الى تعريض امن القبارصة الاتراك وتركيا للخطر».

اتفاق روسي - أميركي على تعديل معاهدتين خاصتين بالأسلحة

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب - وقع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت الجمعة في نيويورك سلسلة من اتفاقات نزع السلاح تتضمن تعديلات في معاهدة (ي. بي. ام) التي أبرمت في ١٩٧٢ وتحد من قدرات الشبكات المضادة للصواريخ في البلدين ومعاهدة (ستارت ٢) بشأن الأسلحة النووية الاستراتيجية التي أبرمت في ١٩٩٣، وتم تمديد مدة المعاهدة.

وأوضحت أولبرايت خلال حفلة التوقيع التي أقيمت في نيويورك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة ان توقيع هذه الاتفاقات «من شأنه ان يفتح المجال لتصديق مجلس النواب الروسي (الدوما) على معاهدة (ستارت ٢) وان يؤدي الى خفض كبير للأسلحة» النووية في البلدين.

وأشارت الى ان رئيسي البلدين بيل كلينتون وبوريس يلتسن تعهدا في اجتماع القمة بينهما في هلسنكي في اذار (مارس) ١٩٩٧ بالبدء في مفاوضات بشأن معاهدة (ستارت ٣) بعد التصديق على (ستارت ٢). وتتعلق معاهدة (ستارت ٣) بخفض أسلحة البلدين عما كانت عليه في زمن الحرب الباردة بنسبة ٨٠ في المئة.

وينص البروتوكول التكميلي لمعاهدة (ستارت ٢) الذي وقعته اولبرايت وبريماكوف على تمديد مهلة تطبيق المعاهدة حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٧ بدلاً من ٣١ كانون الأول ٢٠٠٣ لاعطاء الروس مهلة اضافية لازالة الرؤوس النووية وتسهيل دفع تكلفة هذه العملية في وقت أطول.

وتبادل وزيرا الخارجية رسالتين تؤكدان نية البلدين التي أعلنت في قمة هلسنكي بالنسبة الى تعطيل شبكات اطلاق الصواريخ الاستراتيجية التي تشملها معاهدة (ستارت ٢) قبل ٣١ كانون الأول ٢٠٠٣.

سلاح الجو الاميركي يعلق طلعات طائرات «الشبح»

■ واشنطن - أ ف ب - اعلن سلاح الجو الاميركي الجمعة تعليق جميع طلعات الطائرات المقاتلة من نوع «اف - ١١٧» المعروفة باسم «الشبح» حتى كشف ملابسات تحطم طائرة من هذا النوع في الرابع عشر من الشهر الجاري. وكانت الطائرة من نوع «اف - ١١٧» فقدت جزءاً من جانحها وتحطمت فوق منطقة سكنية خلال عرض جوي قرب بالتيمور (ولاية ميريلاند شرق البلاد) موقعة اربعة جرحى.

وتعمل حالياً في سلاح الجو الاميركي ٥٣ طائرة من هذا النوع التي لا تكشفها الرادارات.

وأوضح سلاح الجو الاميركي ان القرار «مجرد اجراء وقائي حتى كشف ملابسات الحادث».

وكان وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين امر بتعليق جميع الطلعات التدريبية لسلاح الجو الاميركي مدة ٢٤ ساعة للتحقق من انظمة السلامة فيها بعيد سقوط سبع طائرات عسكرية خلال فترة قصيرة.

الا انها المرة الاولى التي يعلن فيها تعليق الطلعات الجوية لجميع طائرات «اف - ١١٧» لاسباب لوجستية او تتعلق بالصيانة.

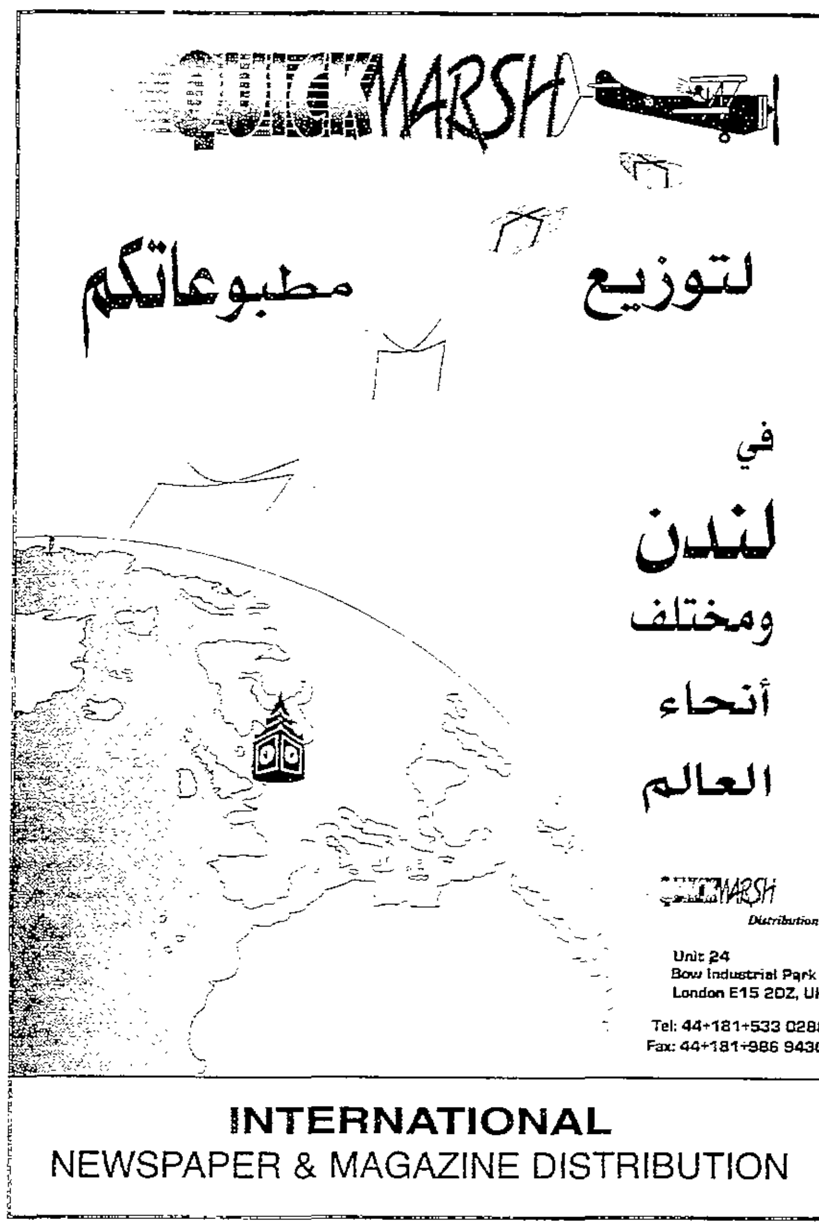

حين بدأ بث الفضائية المصرية عام ١٩٩٠، كانت ترتكز على تراث فني هو الأصل في المنطقة. ففي العشرينات نشأت صناعة السينما، وكانت أم كلثوم تشجي الأمة العربية من المحيط إلى الخليج. وفي الأربعينات بدأ نجيب محفوظ كتابة روائعه ثم توج إنجازه بجائزة نوبل. وفي الخمسينات تألقت فاتن حمامه أمام عمر الشريف، الذي أصبح نجماً عالمياً، كما لمع عبد الحليم حافظ، ولا تزال أغنياته أكثر الأعمال مبيعاً. وفي الستينات ينطلق التليفزيون المصري ويتواصل عطاؤه حتى اليوم. فمن حفلات أم كلثوم إلى حفلات هاني شاكر وعمرو دياب. ومن مسلسلات "رأفت الهجان" و "ليالي الحلمية" إلى "هارون الرشيد" و "حياة الجوهري"، ليتأكد أن شجرة إبداع الفضائية المصرية قادرة دوماً على الإثمار.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٧٥٨٩
	الين الياباني	١٢٠,٨٥
	الجنيه الاسترليني	١,٦٠٩٧

(* ١٧,٠٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٢٦,٩٠
السعر السابق
٣٢٦,٧٠

كلفتها الأولية ٨٠ مليون دولار والدولة ستقدم كل التسهيلات الممكنة

اليمن: مستثمرون من السعودية والإمارات يقدمون طلبات لانشاء قرى سياحية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال رئيس الهيئة العامة للسياحة في اليمن عبدالرحمن مهيوب ان مستثمرين من السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة تقدموا بطلبات لانشاء قرى سياحية في اليمن تبلغ كلفتها الاولية نحو ٨٠ مليون دولار.

واضاف ان الدولة ستقدم لهم كل التسهيلات الممكنة والمزايا المنصوص عليها في قانون الاستثمار.

ويتوقع اليمن ان يرتفع عدد السياح الوافدين اليه من ٧٣ الف شخص العام الماضي الى ١٢٠ الفاً بنهاية السنة الجارية على رغم أعمال اختطاف السياح.

وقال وزير الثقافة والسياحة عبدالملك منصور امس في مؤتمر صحافي لمناسبة اليوم العالمي للسياحة ان اليمن يتوقع وصول ٥٠٠ الف شخص سنة ٢٠٠٠ ومليون و١٠٠ الف سائح عام ٢٠٠٥ وذلك بناء على دراسات اجرتها بيوت الخبرة من الاتحاد الاوروبي.

وجاء في بيان وزعته وزارة الثقافة والسياحة ان عدد الفنادق بمختلف الدرجات بلغ ٢٢٩ فندقاً تضم ٦٩٧١ غرفة و١٥ الف سرير، فيما بلغت المنشآت السياحية المرخصة ١٣١٣. ويعمل في المنشآت السياحية ٦٦٠٤ عمال يشكل الاجانب منهم نسبة ٤,٥ في المئة.

وكشف منصور عن خطة لحماية السياح بالتعاون مع وزارة الداخلية توفر الامن والطمأنينة ومنع عمليات الخطف التي انتشرت في الاعوام الاخيرة.

وقال ان خطة الحكومة تهدف الى التوسع في الخدمات الفندقية وتشييد مشاريع من جانب القطاع الخاص على السواحل اليمنية وانشاء معهد اقليمي للفندقة في صنعاء وتوسيع معهد عدن.

ويبدي مجلس الوزراء اليمني اهتماما بمشاريع البنية التحتية.

وتنوي الحكومة تنفيذ ١٣ مشروعاً في مجال الطرق و١٠ في مجال الكهرباء والصرف الصحي ومطارين و٢٢ مشروعاً لترميم واصلاح مواقع اثرية.

ويبلغ عدد المشاريع السياحية التي رخصت لها هيئة الاستثمار ١٢٠ مشروعاً بكلفة استثمارية تصل الى ٣٨ بليون ريال (٢٧٧,٣ مليون دولار) وتشكل ١٨ في المئة من اجمالي المشاريع المرخص لها.

واعترف وزير السياحة بان اعمال خطف السياح تؤثر في الاقتصاد الوطني وتصيبه في العمق، لكن رئيس هيئة السياحة نفى ان تكون حجوزات الغيت من قبل الوفود السياحية الاوروبية، مشيراً الى ان عدد السياح تضاعف خلال الاشهر الثمانية الاولى من السنة الجارية.

واتهم وكيل قطاع السياحة مطهر احمد تقي جهات خارجية لم يسمها بالتخطيط للتاثير في السياحة اليمنية من خلال تمويل عناصر خارجة على القانون.

□ القى رجال الشرطة القبض على احد العمال المشاركين في تظاهرة ضد الحكومة في سيول امس احتجاجا على قرار المحكمة الكورية وضع شركة السيارات «كيا» تحت الحراسة القضائية. ويعارض نحو خمسة الاف عامل قرار المحكمة في شأن الشركة التي اقتربت من الافلاس. (أ ب)

الجمعية العمومية عقدت اجتماعها الثاني عشر

عبدالعزيز العبدالقادر لرئاسة مجلس إدارة "تهامة"

□ جدة - «الحياة»:

■ عقدت الجمعية العمومية غير العادية لشركة «تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق» اجتماعها الثاني عشر مساء أمس السبت في المقر الرئيسي للشركة في جدة برئاسة العضو المنتدب محمد سعيد طيب وبحضور السادة عبدالله الحداوي المدير العام المسؤول التنفيذي الأول وعبدالله سليمان مناع وعبدالعزيز العبدالقادر وعبدالمنعم الراشد وعبدالله عبدالظاهر ابو السمح وزكي محمد علي فارسي، وعبدالعزيز الفهد ومحمد عبدالله العنقري.

وقال السيد طيب: «ان اتجاهاً برز لاختيار السيد عبدالعزيز عبدالقادر لرئاسة مجلس الإدارة».

واستعرضت الجمعية عدداً من النقاط المدرجة في جدول أعمال الاجتماع وتمت الموافقة على تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٧/٣/٣١ وحساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية من ١٩٩٦/٤/١ حتى ١٩٩٧/٣/٣١ وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة عن السنة التي بدأت في ١٩٩٦/٤/١ وانتهت في ١٩٩٧/٣/٣١ وعن الدورة الحالية التي تنتهي في ١٩٩٧/٩/٢٥ الموافقة على اجازة أعمال اعضاء مجلس الإدارة الحالي عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٧/٣/٣١ كذلك عن الدورة الحالية التي تنتهي في ١٩٩٧/٩/٢٥.

ووافقت الجمعية على تعديل المادة ١٥ من النظام الاساسي للشركة القاضية بتخفيض عدد أعضاء المجلس ليصبح تسعة أعضاء بدلاً من ١٤ عضواً وانتخاب مجلس إدارة جديد لمدة ثلاث سنوات تبدأ في ١٩٩٧/٩/٢٦ وتنتهي في ٢٠٠٠/٩/٢٥، وتمت الموافقة على ترشيحات المجلس في شأن أعضاء لجنة المراجعة وعلى ترشيحات لجنة المراجعة في شأن المحاسب القانوني عن السنة المقبلة.

وقال العضو المنتدب إنه يقدر للجمعية العمومية والمساهمين ثقتهم في مجلس الإدارة الذي يضم نخبة ممتازة من رجال الأعمال والمجتمع المعروفين وتجديد هذه الثقة.

وأضاف: «على رغم ان نتائج اداء الشركة لم تكن محل رضى المجلس، لكنه عاقد العزم على التصدي للمشاكل القائمة كافة وتقديم الحلول المناسبة. وسيعقد المجلس اجتماعاته بصفة منتظمة لمتابعة الأداء العام للشركة ودعم القطاعات التي تحتاج إلى دعم».

وذكر ان التوجه يقضي باختيار السيد عبدالعزيز العبدالقادر لرئاسة مجلس الإدارة بعد استقالة السيد صالح كامل من رئاسة المجلس وعضويته.

وثمّن السيد الطيب الدور الحيوي والفعال الذي يقوم به السيد العبدالقادر وإسهامه الايجابي في مجلس إدارة «تهامة» ولجنتها التنفيذية وحماسه الدائم للشركة، وقال: «ان اختياره لرئاسة مجلس الإدارة سيكون محل تقدير للمساهمين ورجال الأعمال والشركات الشقيقة وانه سيلقى كل التعاون من اعضاء المجلس والإدارة التنفيذية للشركة والمساهمين».

سورية توافق على تأسيس شبكة معلومات اقليمية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ وافق وزير الصناعة السوري احمد نظام الدين على اقتراح المدير العام لـ «منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية» (يونيدو) موسيوس دي كامبوس لتأسيس شبكة معلومات اقليمية تضم سورية وعدداً من دول المنطقة. والتقى وزير الصناعة مع دي كامبوس مساء أول من أمس في حضور المدير الاقليمي لـ «يونيدو» مهدي الحافظ وعدد من الصناعيين والمسؤولين.

ويجول المسؤول الدولي على عدد من المنشآت الصناعية في سورية قبل ان يعقد غداً السبت والاحد اجتماعين مع وزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر قدور والسيد نظام الدين.

واعطت مصادر ديبلوماسية اهمية لزيارة دي كامبوس الأولى الى سورية خصوصاً انها جاءت بعد شهرين من زيارة رئيس «البنك الدولي» جيمس وولفنسون الى دمشق. وقالت: «تأتي هذه الخطوات في اطار انفتاح سوري على المؤسسات الدولية».

وقال السيد الحافظ لـ «الحياة» ان الحوار بين الطرفين تناول البرنامج الذي تموله المنظمة في دمشق ويعتبر من اكبر البرامج في المنطقة، اذ قدمت مساعدات بقيمة ١١ مليون دولار تستهدف خفض التلوث الصناعي ومساعدة المؤسسات الخاصة في سورية. وأضاف حاول المجتمعون الإجابة عن سؤال: كيف يمكن اعادة هيكلة المؤسسات السورية العامة في ضوء المتغيرات الدولية؟. وأشار الى ان المجتمعين استعرضوا تجارب عدة منها تجربة الصين وفيتنام تحت اسم ما يعرف برسملة المؤسسات وتخصيص المؤسسات الحكومية بموارد خاصة كبديل لاقتراح البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذي يعتمد على سياسات اعادة الهيكلة والتخصيص.

يذكر ان دمشق تعارض صيغة المؤسستين الدوليتين لتعارضها مع التوجهات السورية القائمة على البعد الاجتماعي لنشاط القطاع العام، اضافة الى ان تطبيق تلك الصيغة يعني إلغاء الدعم المقدم الى عدد من السلع وتقليص الانفاق الحكومي على الخدمات وتسريح العمال.

وزارة المال تبتكر اسلوبا جديدا لتحصيل الضرائب المتأخرة

■ دمشق - «الحياة» - بتكرت وزارة المال السورية اسلوبا جديدا لتحصيل الضرائب المتأخرة من اصحاب المحلات التجارية في دمشق تقضي بأن يقوم ممثلون عنها بالدوام في هذه المحلات الى حين الحصول على حقوق الوزارة.

وقالت مصادر رسمية امس ان وزير المال الدكتور محمد خالد المهايني اصدر اخيراً قراراً يقضي بتكليف جباة مندوبين من الوزارة للدوام في المحلات التي يتأخر اصحابها في دفع الضرائب المستحقة عليهم، وقطع نسبة من حصيلة المبيعات الى ان تستوفى المبالغ المستحقة عليهم.

وكانت الوزارة تلجأ سابقاً الى اسلوب اغلاق المحل ووضعه تحت الحراسة الى حين الحصول على حقوقها. وينص القرار الجديد على قيام صاحب المحل بدفع اجر يومي للجابي بمعدل دولارين يومياً. وقالت المصادر ان الاسلوب القديم كان «يؤدي الى تعطيل المحل والحاق الضرر بأصحابه».

اتفاق تعاون بين بورصتي الكويت والبحرين

□ المنامة - «الحياة»:

■ وقعت سوقا البحرين للاوراق المالية والكويت للاوراق المالية (البورصة) امس اتفاقاً لزيادة التعاون المشترك بينهما في مجال اصدار الاوراق المالية المدرجة وتداولها.

ونص الاتفاق على تسهيل شروط واجراءات التداول في الاوراق المالية المدرجة في كل من السوقين وتنظيم عمليات التسوية والمقاصة بشكل يضمن حقوق المستثمرين فيهما وتنظيم عمليات الافصاح عن البيانات المالية المتعلقة بالشركات المسجلة فيهما وطرق نشرها على المستثمرين في البلدين.

وجاء في بيان صدر بعد توقيع الاتفاق ان بنوده تطرقت الى السبل الكفيلة بتطوير التعاون بين مؤسسات التقاص والوسطاء وتشجيعه من خلال الاتفاق على القواعد المشتركة لتسوية الصفقات التي تتم في السوقين.

وقع الاتفاق عن الجانب البحريني المدير العام للسوق الشيخ احمد بن محمد آل خليفة وعن الجانب الكويتي المدير العام للبورصة هشام العتيبي ووقع معهما الامين العام لاتحاد البورصات العربية صعنق الركيبي نيابة عن الاتحاد.

وذكر البيان «انه تم الاتفاق على تسهيل عمليات الطرح والترويج المتبادلة لأسهم الشركات المعروضة للبيع في كلا السوقين».

واشار الى انه من اجل تنفيذ البروتوكول تم الاتفاق بين مديري السوق على تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن الجهتين يراسها الامين العام للاتحاد للاستفادة من امكانات الاتحاد.

وقال البيان: «من المتوقع البدء في الاجراءات القليلة المقبلة من خلال توقيع اتفاق ثنائي بين الوسطاء في السوقين وسيتم التوقيع على اتفاق بين اجهزة التقاص في السوقين يختص بآلية انهاء الصفقات التي تنفذ في احدى السوقين لصالح المستثمرين في السوق الآخر».

وكانت بورصة الكويت وقعت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ اتفاقين مماثلين مع لبنان ومصر وبدات العمليات المالية بموجبها في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكان الركيبي اعلن الاسبوع الماضي ان الكويت ستوقع اتفاقات أخرى مع اسواق مالية عربية منها بورصتا قطر وسلطنة عمان. وتعتبر سوق الكويت للاوراق المالية من اهم البورصات العربية، وتبلغ قيمة الاسهم التي يتم التداول فيها ٢٥ بليون دولار ويصل حجم المداولات اليومية فيها الى ١٠٠ مليون دولار.

وتبلغ قيمة الاسهم في سوق البحرين للاوراق المالية نحو ستة بلايين دولار، في حين يصل حجم المداولات اليومية الى نحو اربعة ملايين دولار.

محافظ "المركزي الكويتي": حققنا فائضا في الموازنة

■ الكويت - رويتر - قال محافظ البنك المركزي الكويتي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح امس السبت ان الكويت حققت فائضا في الموازنة في العام المالي المنتهي في حزيران (يونيو) مقارنة مع توقعات بعجز صاف قدره ١,٢١ بليون دينار (٣,٩٩ بليون دولار).

واضاف: «ان التقديرات الاولية للموازنة تشير الى ان الكويت حققت فائضا في موازنة ٩٦ - ١٩٩٧، وحجم الانفاق فيها ٤,٢١ بليون دينار، للمرة الاولى منذ تحرير الكويت عام ١٩٩١ من الغزو العراقي الذي دام سبعة اشهر.

ولم يكشف الشيخ سالم قيمة الفائض الذي تحقق لاسباب تعود في جانب كبير منها الى ارتفاع اسعار النفط في الاسواق الدولية العام الماضي.

السعودية: مجلس الغرف الصناعية يصدر دراسة قانونية عن قواعد الافلاس والوقاية منه

□ الرياض - «الحياة»:

■ أصدر مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية دراسة قانونية جديدة عن «القواعد القانونية المستقرة للافلاس ووسائل الوقاية منه».

وأوضح الأمين العام للمجلس عبدالله طاهر الدباغ ان الدراسة تهدف الى اثراء الفكر لدى رجال الأعمال السعوديين والقانونيين للتخصصين في موضوع الافلاس بصفة تفصيلية.

وتبدأ الدراسة بعرض تاريخي لفكرة الإفلاس في القانون الانكليزي وما كان متبعاً قبله في القانون الروماني، ثم القواعد المتبعة في القانون الفرنسي ومجموعة من القوانين الاوروبية والعربية المقتبسة ثم بحث في أسس تطبيق نظام الافلاس وشروطه من حيث صفة التاجر والأساس المنطقي لحالة الافلاس المبنية على عجز التاجر عن سداد ديونه وضوابطه، وتحديد صفة التاجر وحكم الشريك المتضامن في الشركة، ومتى يجوز اشهار افلاس التاجر بعد اعتزاله.

وقال الدباغ: «اهتمت الدراسة بشرح ركن التوقف عن الدفع وهو الأساس الثاني للافلاس، وماهية الديون التي يعتبر التوقف عن دفعها مؤدياً الى حالة الافلاس، ثم معالجة أحكام دعوى الافلاس، وقواعد اشهار إفلاس المدين التاجر بناء على طلبه، ثم قواعد اشهار الافلاس بناء على طلب الدائنين، وقواعد إشهار الإفلاس من قبل المحكمة أثناء نظر دعوى أخرى وهو أسلوب متبع في بعض القوانين العربية.

وشرحت الدراسة الآثار المستقبلية لحكم إشهار الإفلاس من حيث غل يد المدين عن ادارة تجارته والتصرف في املاكه، وحظر رفع الدعاوى عليه ومنعه من رفع الدعاوى حيث تنتقل الصفة في كل هذه الأمور الى وكيل الدائنين، وحظر الاجراءات والدعاوى الانفرادية على الدائنين، ثم بيان قواعد فترة الريبة في القوانين العربية الأخرى وقواعد بطلان تصرفات المدين المفلس التي أبرمت خلال هذه الفترة.

وأشار الأمين العام لمجلس الغرف السعودية الى ان جزءاً مهمساً من الدراسة خُصص للهيئات القانونية في التفليسة مثل جماعة الدائنين التي يحق لها الاشتراك فيها، ثم قواعد وكيل الدائنين والشروط الواجب توافرها فيه وواجباته ومسؤولياته وصلاحياته.

وأكد الدباغ ان المجلس اعتنى بمعالجة أحكام الصلح القضائي الواجب طبقاً لنصوص القوانين العربية وهو اجراء تفرضه القوانين كمرحلة أولى للوصول الى حل مشكلة الإفلاس لصالح المدين والدائنين معاً واثر الحكم بالتصديق على الصلح على الدائنين والمدين وقواعد ابطال الصلح القضائي وفسخه. وأشار الى قسم مهم في الدراسة وهو قواعد الصلح على ترك المفلس امواله للدائنين وحال قيام الاتحاد بين الدائنين بعد الانتهاء من تحقيق الديون وقبولها وهي حال تعني بدء مرحلة التصفية الجماعية الجبرية لأموال المدين وتوزيع الصافي على الدائنين ثم قواعد رد الاعتبار للمفلس وحالات رد الاعتبار. وعالجت الدراسة قواعد الصلح الواقي من الإفلاس، ومعالجة شروط هذا الصلح والأفعال المعاقب عليها في مخالفات التسوية الواقية من الإفلاس، والعقوبات الرادعة التي نص عليها النظام السعودي عند ثبوت غش المدين.

وقدمت الدراسة توجيهات للوقاية من الإفلاس بتلافي الأسباب التي قد يترتب عليها اضطراب العمل منها ضرورة فصل أموال التاجر الشخصية عن الأموال المستثمرة في التجارة، وضرورة وضع اجراءات كفيلة بتوافر السيولة النقدية لدى رجل الأعمال بحسن استخدام الكمبيالات والسندات لأمر وتوافر السيولة النقدية بإستخدامها في الإئتمان والوفاء او الاقتراض بضمانها من المصارف وإتقان أعمال الوكالات التجارية.

مصر: طرح شريحتين من اسهم شركتي 'مصر للالومنيوم' و'الحديد والصلب'

■ القاهرة - «الحياة» - اعلن رئيس القابضة المصرية للصناعات المعدنية السيد عادل الدنف طرح اربعة ملايين من اسهم شركة «مصر للالومنيوم» في نجع حمادي قبل نهاية الاسبوع الجاري لصناديق الاستثمار والمواطنين، اضافة الى تمليك حصص مماثلة للعاملين.

وذكر ان الجمعية العمومية للشركة اعتمدت دراسات التقويم التي ستتم مراجعتها لتقويم سعر السهم تمهيدا لطرحه، مشيرا الى ان الشركة حققت ارباحا السنة الجارية بلغت قيمتها ٢١٠ ملايين جنيه، فيما حققت انتاجا بلغت قيمته بليونا و٥٢ مليون جنيه.

في الوقت ذاته قال الدنف انه تتم حاليا اعادة هيكلة شركة «الحديد والصلب» وتسوية مديونياتها مع المصارف تمهيدا لطرح حصة من اسهمها للبيع للأفراد. وافاد انه تم الاتفاق ايضا مع احدى الشركات النروجية في مجال انتاج السبائك الحديدية لتملك ٣٤ في المئة من اسهم «المصرية للسبائك الحديدية».

اللجنة المصرية - الاندونيسية تجتمع في القاهرة في ١٨ الشهر المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تستضيف القاهرة اعمال الدورة الرابعة للجنة الاقتصادية المصرية - الاندونيسية في الفترة بين ١٨ و٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل برئاسة الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين ونظيره السيد تونجيكي اريوبو.

وقال جويلي لـ «الحياة» ان بلاده تسعى الى سد العجز في الميزان التجاري الذي بلغ اخيرا نحو ٣٤٤ مليون دولار لصالح اندونيسيا، وذلك عن طريق تصدير سلع وطنية مثل منتجات التعدين والأقمشة والمنسوجات ومنتجات البلاستيك والالومنيوم والمنظفات الصناعية.

وأشار الى اتفاق الجانبين على تنفيذ مشاريع عدة في قطاع تكرير البترول والغاز والسيارات، وانشاء مصنع متكامل لتكرير زيت النخيل الخام بطاقة تصل الى ٣٠٠ الف طن سنويا في المنطقة الحرة في السويس يخصص لانتاج زيت الاولين والمسترين والمارغرين والغلسرين.

وذكر الوزير ان بلاده تدرس تنظيم معرض للمنتجات في اندونيسيا لترويج سلع في مجالات الصناعة والطيران والنقل البحري والاعلام والصحة.

وقال ان حجم الصادرات المصرية الى اندونيسيا وصل الى ادنى مستوى له العام الماضي، حيث بلغ ٣.٥ مليون دولار مقابل ١٤.٥ مليون عام ١٩٩٥، في الوقت الذي بلغت الواردات اعلى معدلاتها بقيمة ٣٤٧ مليون دولار مقابل ٢٦٧ مليوناً في ١٩٩٥.

أبوظبي: مسودة عقد موحد لتحديد العلاقة بين المقاول وصاحب العمل

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلن رئيس لجنة المقاولين في غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي تكليف أحد مكاتب المحاماة في أبو ظبي بوضع مسودة عقد موحد يحدد العلاقة وينظمها بين المقاول والاستشاري والجهة صاحبة العمل بهدف حل معظم المشاكل التي يواجهها المقاولون بصورة عادلة ترضي جميع الأطراف المعنية.

واكد مطر عبدالله المهيري رئيس اللجنة اهتمام غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي بقطاع المقاولات وحرصها الدائم على دعمه ومساندته كأحد القطاعات الرئيسية الفاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إمارة أبو ظبي.

ويسهم قطاع المقاولات والبناء بنحو ١٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي لدولة الإمارات الذي بلغ العام الماضي ١٦٠ بليون درهم (٥٣ بليون دولار).

وقال المهيري أمام اجتماع عقدته اللجنة وحضره المدير العام للغرفة محمد عمر عبدالله وممثلون عن شركات المقاولات: «إن الغرفة طلبت من مكتب المحاماة الذي يعد مسودة العقد حالياً ضرورة ان يتم وضع العقد بشكل نموذجي متكامل ومتوازن وفق الشروط العالمية وبما يتماشى مع ظروف دولة الإمارات.

واكد ان الغرفة ستقوم من جانبها برعاية العقد وعرضه على الجهات المختصة لاتخاذ الاجراء المناسب في شأنه.

وبحث المجتمعون في المشاكل والمعوقات التي تواجه شركات المقاولات أثناء تنفيذها للمشاريع في إمارة أبو ظبي.

واكد الحاضرون على ضرورة التنسيق مع الجهات المعنية لإزالة المعوقات وايجاد الحلول المناسبة الكفيلة بتطوير التعاون بينها، ورحبوا بفكرة العقد الموحد لتنظيم الالتزامات العقدية بين الأطراف المعنية.

وقال المهيري: «إن الهدف من اللقاء هو التعرف على المشاكل والمعوقات التي تعترض المقاولين في مراحل العمل المختلفة واستعراض الحلول المناسبة حتى تتمكن غرفة ابو ظبي من دراستها وتحليلها وعرضها بالتالي على الجهات المسؤولة بهدف ايجاد الحلول المناسبة التي ترضي جميع الأطراف.

واكد رئيس لجنة المقاولين ان غرفة أبو ظبي ستعقد ندوة للبحث في المشاكل والمعوقات في قطاع المقاولات ستطرح مواضيع ذات أهمية بالغة.

ودعا الشركات الوطنية إلى الاشتراك في هذه الندوة التي ستعقد في القريب العاجل، وسيحضرها عدد من المسؤولين في الدوائر المحلية ذات العلاقة بالمقاولين للبحث في المشاكل في هذا القطاع.

وقال المدير العام لغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي: «إن الغرفة ستنسق بين شركات القطاع الخاص ومؤسساته لتقوية الروابط بينها وبين الدوائر التي تتعامل معها لتحقيق كل ما يخدم المصلحة العامة».

اللجنة الصناعية في غرفة الرياض تناقش المشروع الوطني للسعودة

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ تنظم اللجنة الصناعية في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض محاضرة ثالثة، ضمن سلسلة المحاضرات الصناعية التي تنظمها اللجنة هذه السنة، تحت عنوان «نحو مشروع وطني للسعودة» وذلك يوم الثلثاء المقبل. وسيلقي المحاضرة الدكتور عبدالعزيز اسماعيل داغستاني عضو مجلس الشورى السعودي ورئيس دار الدراسات الاقتصادية.

وقال السيد حسين العذل الامين العام للغرفة ان هذه المحاضرة ستستعرض عدداً من المواضيع من اهمها استراتيجيا تنمية القوى البشرية الوطنية والانظمة الحكومية للسعودة اضافة الى سوق العمل في السعودية والآثار الاقتصادية المترتبة على عملية السعودة. كما ستناقش موضوع السعودة في القطاع الخاص وفق استراتيجيا محددة وبرنامج وطني مرسوم.

يشار الى ان مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بدأ انشاء قاعدة معلومات دقيقة ومتكاملة عن طالبي العمل السعوديين وحصر الوظائف المتاحة في القطاع الأهلي السعودي وذلك بالتنسيق مع عدد من الجهات الحكومية المعنية. وستكون هذه القاعدة مرتبطة بالغرف التجارية الصناعية السعودية كافة لتسهيل عملية التوظيف في القطاع الأهلي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	،٣٠٤٠	،٤٨٧٧	٥،٧٩٥	٣٩٧،٩	١٩،٤٥	٤،٧٨١
الريال السعودي	٣،٧٥	٦،٠١٥	،٤٦٩٨	٣٢،٢٦	١،٥٧٧	،٣٨٧٦
درهم الامارات	٣،٦٧٢	٥،٨٩١	،٤٧٩٧	٣٢،٩٤	١،٦١٠	،٣٩٥٧
الدينار البحريني	،٣٧٦٩	،٦٠٤٧	٤،٦٧٤	٣٢٠،٩	١٥،٦٩	٣،٨٥٦
الريال العماني	،٣٨٤٩	،٦١٧٥	٤،٥٧٦	٣١٤،٢	١٥،٣٦	٣،٧٧٥
الريال القطري	٣،٦٣٩	٥،٨٣٨	،٤٨٤١	٣٣،٢٤	١،٦٢٥	،٣٩٩٣
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٤٥٢،٠	٨٦٧،٤	١٢،٦٣	٢٥٨،٤	١٠٥١،٥
الجنيه المصري	٣،٣٩٨	٥،٤٥١	،٥١٨٥	٣٥،٦٠	١،٧٤٠	،٤٢٧٧
الدينار الاردني	،٧٠٨	١،١٣٥	٢،٤٨٨	١٧٠،٨	٨،٣٥٤	٢،٠٥٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٢٥،٠	،٠٠١٤	،١٠٠٨	،٠٠٤٩	،٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	،٦٢	–	،٣٥٣٧	،٠٠٥١	،١٠٥٣	،٤٢٨٨
الدولار الاميركي	–	١،٦٠٤٢	،٥٦٧٥	،٠٠٨٢	،١٦٩٠	،٦٨٧٩
الين الياباني	١٢٠،٩٨	١٩٤،٠٧	٦٨،٦٦	–	٢٠،٤٥	٨٣،٢٢
المارك الالماني	١،٧٦٢	٢،٨٢٦٦	–	،٠١٤٥	،٢٩٧٨	١،٢١٢
الفرنك الفرنسي	٥،٩١٥	٩،٤٨٨	٣،٣٥٦	،٠٤٨٨	–	٤،٠٦٩
الفرنك السويسري	١،٤٥٣٦	٢،٣٣١	،٨٢٤٩	،٠١٢٠	،٢٤٥٧	–
الليرة الايطالية	١٧٢٤،٧	٢٧٦٦،٨	٩٧٨،٨	١٤،٢٥	٢٩١،٥	١١٨٦،٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦،٦٨	٦،٩٣	٥،٧٥	٥،٨٧	٥،١٨	٥،٥٦	–	–	٥،٠٦	٥،٤٣
لـ ٣ اشهر	٦،٨١	٧،٠٦	٥،٨١	٥،٩٣	٥،٣١	٥،٦٨	–	–	٥،١٨	٥،٥٦
لـ ٦ اشهر	٦،٨٧	٧،١٢	٥،٨٧	٦	٥،٣٧	٥،٧٥	–	–	٥،٣١	٥،٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦،٩٣	٧،١٨	٦	٦،١٢	٥،٣٧	٦	–	–	٥،٥٠	٥،٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥،٦٢	٥،٧٥	٥،٥٠	٥،٦٢	٥،٦٢	٥،٦٨	٥،٦٨	٥،٨١	٥،٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧	٧،١٢	٧	٧،١٢	٧،١٨	٧،٣١	٧،٢٥	٧،٣٧	٧،٤٣	٧،٥٠
الين الياباني	٠،٥٦	٠،٦٨	٠،٤٣	٠،٥٦	٠،٤٣	٠،٥٦	٠،٤٣	٠،٥٦	٠،٥٠	٠،٦٢
المارك الالماني	٣،١٨	٣،٣١	٣،١٢	٣،٢٥	٣،١٨	٣،٣١	٣،٣٧	٣،٥٠	٣،٦٢	٣،٧٥
الفرنك الفرنسي	٣،١٨	٣،٣١	٣،١٨	٣،٣١	٣،٣١	٣،٤٣	٣،٤٣	٣،٥٦	٣،٦٨	٣،٨١
الفرنك السويسري	١،٥٠	١،٦٢	١،٣١	١،٤٣	١،٢٥	١،٥٠	١،٥٠	١،٦٢	١،٧٥	١،٨٧
الليرة الايطالية	٦،٥٦	٦،٦٢	٦،٣٧	٦،٥٠	٦،٢٥	٦،٣١	٦،٠٦	٦،١٨	٥،٦٢	٥،٦٨

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٧ ٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٦،٦٥	٣٢٤،٦٠	٣٢٢،٧٠	٣٢٠،٩٠	٣٢٠،٨٥	٤١٤،٨٠	٣١٨
فضة	٤،٧٧	٤،٧٥	٤،٧١	٤،٦٨	٤،٧١	٦،٠٧	٣،٥٦
بلاتين	٤٢٨	٤٣٩	٤٤٢	[illegible]	٤٣٥	٤٥٩،٢٥	٣٣٩،٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	تسليم ٣ اشهر ٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢
نحاس (دولار)	٢٠٥٢،٥	٢٠٧٩	٢٠٨٠	٢٠٦٦	٢٠٩٠	٢٠٨٢	٢١٠٧	٢١٠٩	٢٠٩٦	٢١١٥
الومنيوم (دولار)	١٦٢٠	١٦٢٢	١٦٤٠	١٦٥٢	١٦٦١	١٦٣٠	١٦٣٦	١٦٤٧	١٦٥٤،٥	١٦٥٢
زنك (دولار)	١٦٢٧	١٦٧٤	١٦٩٣	١٧١٩	١٦٥٩	١٤٢٠	١٤٣٣	١٤٥٧	١٤٦٠	١٤١٩
نيكل (دولار)	٦٦١٠	٦٦٣٠	٦٦٣٠	٦٦٧٠	٦٦٨٠	٦٧٢٠	٦٤٣٥	٦٤٣٠	٦٤٨٠	٦٤٨٠

النفط دولار - برميل * * تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨،٤٠	١٨،٣٥	١٨	١٨،١٠	١٨	٢٢،٨٠	٩٧/١/٦	١١،٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩،١٥	١٩	١٨،٧٠	١٨،٧٥	١٨،٦٥	٢٤،٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣،٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠،٤٠	٢٠،٢٠	١٩،٨٥	١٩،٨٥	١٩،٨٠	٢٦،٤٥	٩٧/١/٩	١٤،١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥،٧١٨٨	٥،٨٤٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - لندن)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠،٣٤	٩٩،٥٣	١٠٠،٢٨	١٠٠،١٥
العائد	٥،٨٧	٥،٩٩	٦،٠٩	٦،٣٦

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٩/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٠،٦	٢٩٥،٥	كانون-١
بن (دولار)	١٥٦٥	١٥٦٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٣٤	١١٤١	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٦،٧٥	٨٥،٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٢،٧٥	٨٢،٧٥	كانون-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٢١٦،٧	٢١٩،٩	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٩٢،٥	٩٦	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن. سندات الخزينة الاميركية. اسعار صرف العملات الدولية. اسعار الفائدة الاوروبية. اسعار صرف العملات العربية. اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٢٦	٩/٢٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠،٣٨٣٥	٠،٣٨٣٥
تونس	دينار	١،١٢٧٥	١،١٢٧٥
الجزائر	دينار	٥٩	٥٩
المغرب	درهم	٩،٧٠٢	٩،٧٠٢
موريتانيا	اوقية	١٥٥،٥٦	١٥٥،٥٦
السودان	دينار	١٤٢،٩٠	١٤٢،٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧،٧٢	١٧٧،٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧،٧٣٨٥	٧،٧٣٨٥
باكستان	روبية	٤٠،٤٧	٤٠،٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٣،٢٠	٣٣،٢٠
سنغافورة	دولار	١،٥١٩٠	١،٥١٢٠
تايوان	دولار	٢٨،٦٠	٢٨،٦٠
تايلاند	بات	٣٤،٩٥	٣٥،١٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠،٨٩٦٧	٠،٩٠٤
اليونان	دراخما	٢٧٧،٥٢	٢٨٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧،٩٩	١٤٩،٧٠
الفرنك الافريقي	–	٥٩٥،٠٢	٥٩٥،٠٢
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١،٨٨	٢١،٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٥،٠٢	٥٩٥،٠٢
استراليا	دولار	١،٣٨٢٧	١،٣٨٧٩
كندا	دولار	١،٣٨٢٦	١،٣٩٠٠
حقوق السحب	وحدة	٠،٧٣٣٢	٠،٧٣٦٩
قبرص	جنيه	٠،٥١٨٠	٠،٥٢٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق S	سعر التثبيت S	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣.٦٢	١٣.٥	٢٠٧٠٢	٢٦٦٨٧١	٤١٩٦٥	١٩٩٧-٠٩-٢٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٤	١٤	٢١٤٦٩	٢٨٤١١٢	٩٠٦٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٥	٢٠٧٠٢	٢٤٩٦٩١	٧٧٦٥	١٩٩٧-٠٩-٢٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٤	١٤	٢١٤٦٩	١٩٩٨٨	٤٨٣٩	١٩٩٧-٠٩-٢٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١	٢١	٣٢٢٠٤	٣٣٩٦١	١١٤٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٣٥١٣	١٢٥١٠	١٠٠١٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
بنك بيروت «ج»	٦.٠٦	٦.١٢	٩٣٩٣	٨٧٦٥٠	٦٨٤٥٣	١٩٩٧-٠٩-٢٥
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	١.٣١	٢٠١٣	٣٦٩٤٣	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤	–	–	٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٩-٢٥
شركة لترنيت	١.٧٥	١.٨١	٢٧٧٩	٢٥٠٠	٢٥٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٥
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	–	–	–

تيارات

بولندا وانتخاباتها، بريطانيا واصلاحاتها، تايلاند وأزمتها، زائير، وكوريا الجنوبية (ص ١٢)
قمة الجفاف والتصحر المنعقدة اليوم (ص ١٣)
جورج طرابيشي وحسن داوود وهاكوب حكيم وحسان شفيق باللي و... كتب (ص ١٤)

ملحق اسبوعي يعنى بالمتابعات السياسية

البيان الايجابي، وهامش الحركة الضيق المتروك لـ «جبهة الانقاذ»

لم تترك التطورات الأخيرة للحرب الأهلية الجزائرية، وما بلغته من اجرام أعمى ومن مذابح جماعية فظيعة ترتكب في حق الابرياء بالعشرات، بل بالمئات، من خيار كبير امام «الجبهة الاسلامية للانقاذ»، مع هذا تركت له الخيار الذي كانت لقائد «الجيش الاسلامي للانقاذ» (التابع للجبهة اياها)، مدني مرزاق، شجاعة استخلاصه والافصاح عنه، عندما أصدر بياناً (مؤرخاً في الواحد والعشرين من الجاري، وانيع في الرابع والعشرين منه) أمر فيه مقاتليه بوقف اطلاق النار، من جانب واحد ودون ان يلابس قراره ذاك قيد او شرط، بدءاً من فاتح تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

فالخطوة تلك كان لا بد منها بالنظر الى ما تكابده الجزائر، والمساكين من سكان قراها وأحيائها الشعبية بشكل خاص، من ماس. فقد بلغ العنف حداً من الاستشراء والهمجية، يجعل من المتعذر مقايضة الموقف منه بتحقيق هذا المكسب السياسي او ذاك، دون ان يظهر المرء بمظهر المتواطئ. وذلك ما يبدو ان قائد جيش الانقاذ قد فهمه، وهو أمر يحسب له.

ثم ان وقف اطلاق النار، على ذلك النحو الذي قرره القائد العسكري الانقاذي، هو الوسيلة الوحيدة لرفع اي لبس، استفادت منه حتى الآن السلطة، عما قد يكون أو لا يكون من علاقة بين جبهة الانقاذ وبين الجماعات الاسلامية المسلحة، تلك التي يُنسب اليها عادة ما تشهده البلاد من فظاعات.

فبدءاً من فاتح تشرين الأول المقبل يمكن للجبهة الاسلامية للانقاذ ان تقول، وان يكون لقولها ذاك قدر من المصداقية، انه لا علاقة لها بما قد يجد، بل بما سيجد من مجازر جديدة. بل ان بيان قائد جيش الانقاذ ذهب الى أبعد من ذلك، وأشار باصبع التنديد والاتهام، بالاسم، الى «المنحرفين» من الجماعات الاسلامية المسلحة. وذلك في موقف قد يكون الأول من نوعه، في وضوحه هذا يصدر عن مسؤول انقاذي، حيث درج قادة الانقاذ قبل ذلك على ادانة أعمال العنف والمجازر، مع تهيب ادانة القائمين بها والنهج الذي يسلكون، او مع الاشارة الى جهات من اجهزة الأمن الجزائري يقال انها تحرك الجماعات المسلحة من طرف خفي، وهو ما يحتمل بعض الصواب، دون ان يكون الصواب كله.

كل ذلك يدل على حجم الخطوة التي اتخذها قائد جيش الانقاذ، وهي خطوة نتمنى ان يكون لها بعض الأثر في تمكين أهل الجزائر من قدر من الأمان وإن يسير، وإن كان لا يجب الافراط في التفاؤل في هذا الصدد.

فعنف الجزائر متشرنم متعدد المصادر، قالت من كل عقال او يكاد، وهو قد يزداد حدة في مستقبل الأيام عوض ان يتوقف، على الأقل من باب المزايدة على مقاتلي الانقاذ وقصد البرهنة على ان «تقاعسهم» لا يعني نهاية «الجهاد».

يبقى انه لا يسع المرء إلا ان يرحب ببيان مدني مرزاق، علّه يساعد على الحد من آلام الجزائريين، وإذا ما وجد من مبعث للأسف في هذا الصدد، فهو المتمثل في ان هذه الخطوة جاءت متأخرة كثيراً، وانها جيئت في ظرفه وعلى نحو، يجعل السلطة الجزائرية، تلك التي نبذت على الدوام كل حوار وطني واصرت على الحل الأمني دون سواه، هي المستفيد الوحيد، سياسياً، من تلك الخطوة.

ذلك ان الحكم الجزائري قد نال، في نهاية المطافه ما تحقق من خلال هذه الخطوة، فهو ما انفك، منذ ان انفجرت الأزمة في البلاد، يطالب جبهة الانقاذ باصدار نداء لوقف العنف، أحادي الجانب، لا يحده قيد او شرط، وهو قد بلغ مراده في ذلك.

وتجدر الاشارة هنا الى ان في الأمر هذا مفارقة ربما كانت من خاصيات الجزائر، او دليلاً على الحنكة السياسية وحس المناورة لدى مؤسستها العسكرية الحاكمة. فإذا جرت العادة ان تلجأ حركة معارضة الى شن الكفاح المسلح او الجهاد، وتصعيد العنف حتى يبلغ درجة لا تطاق، بما يدفع بالسلطة الى تقديم تنازلات كي لا تسقط، فإن الحكم الجزائري نجح في قلب اية هذا المنطق رأساً على عقب، بان تمكن من التعايش مع ذلك العنف اولاً، ثم تحويله الى امر يحرج جبهة الانقاذ، ويضطرها الى اعلان وقف القتال، اكثر مما يحرجه، طالما انه لم يقدم حتى الآن على اي تنازل يذكر.

لا شك في ان السلطة الجزائرية، النابعة من حرب التحرير، تمتلك دراية وخبرة في توظيف العنف، سواء ذلك الذي ترتكبه، او ذلك الذي يقترفه سواها، بما يجعل من بقية الأطراف تلامذة مبتدئين في هذا المضمار!

لقد قيل ان بيان مدني مرزاق الآنف الذكر قد كان ثمرة اتصالات جرت طوال أسابيع بين قيادة جيش الانقاذ وبين ضباط من الجيش ومن الأمن العسكري الجزائري. واستنتج رهط من المعلقين والمحللين من ذلك ان الحكم الجزائري دخل في حوار مع الاسلاميين، من الانقاذ على الأقل، وتوصل الى صفقة معهم، كان من بين عناصرها المتتالية اطلاق سراح عبدالقادر الحشاني، ثم الشيخ عباسي مدني.

والوقائع هذه صحيحة، لكنها لا تعني بالضرورة انها عادت الى القبول بالحوار مع الانقاذيين، بعد ان رفضت ذلك دهراً، هذا إذا افترضنا ان وجود مثل تلك الصفقة يمثل حلاً حوارياً كذلك الذي ما انفكت تدعو اليه احزاب وشخصيات جزائرية بُحّت أصواتها، بل ان البعض اعتقد ان خلافات حادة ظهرت بين أركان الحكم الجزائري، كادت ان تفضي الى انقلاب عسكري، حيث تواجه خط استئصالي، يمثله الرئيس زروال والمحيطون به، يرفض كل اتصال بالاسلاميين، وخط «حواري» يمثله قائد الجيش الجنرال محمد العماري... وذلك بعد ان كان يقال العكس تماماً في شان الرجلين، اللذين لا يبدو انهما قد تبادلا المواقع هكذا بقدرة قادر!

ويدلل أصحاب هذا الراي على كلامهم هذا بالاشارة الى انه في حين كان رئيس الحكومة احمد اويحيى يصرح بانه لم يجر اي حوار مع جبهة الانقاذ، وان هذه أصبحت في عداد ماض ولّى، كان بعض القادة الأمنيين يقر بان اتصالات جرت فعلاً، وانها هي التي أفضت الى بيان مدني مرزاق. لكن هذا «التناقض» بين الكلامين قد لا يكون إلا ظاهرياً وقد لا يشي بذلك الانقسام الذي يتصوره البعض داخل السلطة.

ومن يقرأ بيان قائد جيش الانقاذ، الداعي الى وقف اطلاق النار، ومن يقرأ الظرف الذي صدر فيه ذلك البيان والنحو الذي جاء عليه، يلاحظ ان ما صرح به رئيس حكومة الجزائر، من انكار للحوار، وما قاله القادة الأمنيون من اقرار بحدوث اتصالات مع الاسلاميين، يتكاملان ولا يتنافيان.

ذلك ان الحوار، بما هو مباحثات ذات محتوى سياسي، تفضي الى اتفاق سياسي، لم يحدث. وقد جاء بيان مدني مرزاق خلواً من كل شرط سياسي، او من كل اشارة من هذا النوع، ما يجعل من كلام احمد أويحيى لا يخلو من صحة.

اما الاتصالات، بوصفها ترتيبات امنية، تقنية، الهدف منها اخراج نداء مدني مرزاق، او ربما التفاوض معه بشانه، وربما تقديم بعض التنازلات والتطمينات غير السياسية، فهي قد حصلت، وهي قد تولاها، مسؤولون أمنيون على أية حال، مما يجعل ما أذيع في هذا الصدد صحيحاً ايضاً.

لقد قيل الكثير، ومنذ أمد، عن توزع مفترض للقيادة الجزائرية بين اجنحة متصارعة متناحرة، ولكن أحداً لم يتبين يوماً طبيعة تلك الأجنحة ولا طبيعة صراعاتها، ولا يمكن القول ان هذه الأخيرة قد رشحت يوماً الى الخارج بشكل بارز، جلي للعيان. لذلك ربما كان من الأفضل النظر الى المؤسسة العسكرية الجزائرية الحاكمة ككتلة واحدة، متراصة انتظاماً ومصالح، والضغط عليها بصفتها هذه. فالحلم بغير ذلك ليس من شانه إلا ان يطيل عمر الأزمة الجزائرية. وربما صح ذلك الآن، وقد أصبحت كل أوراق اللعبة السياسية بين أيدي الحكم الجزائري، اكثر من اي وقت مضى.

ذلك انه إذا كان لا شك في ان بيان قائد جيش الانقاذ وقراره وقف اطلاق النار يمثل مكسباً للجزائر والجزائريين، فإنه يعد كذلك نجاحاً للسلطة، بقطع النظر عما يجري في البلاد من مذابح، حيث توصلت الى ما سعت اليه دوماً من دعوة يطلقها الانقاذيون لوقف العنف من دون شرط او مقابل.

ما الذي يمكن لقيادة الانقاذ ان تفعله ازاء ذلك؟ ربما امكنها ان تقدم بيان مدني مرزاق على انه اجراء عسكري تقني، تسعى هي الى استكماله بمبادرة سياسية تحتوي ذلك البيان وتتجاوزه.

... ربما، لكن هامش الحركة بات بالغ الضيق على قيادة جبهة الانقاذ.

صالح بشير

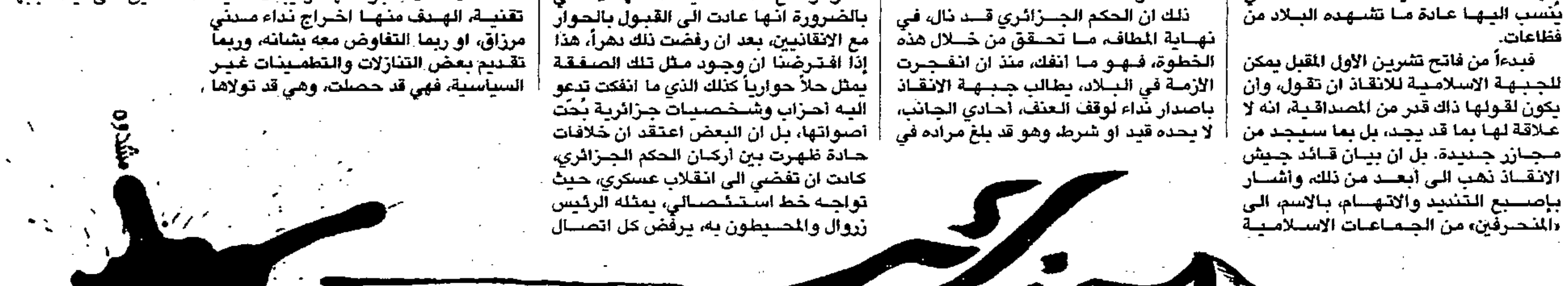

سباق خاتمي والحالة الحربية لبلاده

عاشت العاصمتان الايرانية (طهران) والعراقية (بغداد) خلال الاسبوع الماضي، وخصوصاً يوم ٢٢ من الشهر الجاري، اجواء مشحونة بأنفاس ايام الحرب التي استمرت بينهما لفترة ثمانية اعوام (١٩٨٠ - ١٩٨٨). ولولا انهماك الايرانيين بأحوال حكومة خاتمي وسياساتها، وانشغالات العراق بالعقوبات والمشكلات الاقتصادية وآثار العزلة وزيارات فرق التفتيش الدولي، لكانت تلك الانفاس تفوح منها الآن السنة نارية تبعث احقاد الماضي وتضيف اليها اكواماً من احقاد لاحقة تفاقمت خلال سنوات الحرب بل حتى بعد توقفها، مهددة باندلاع حرب جديدة. وتلك في الواقع، شيمة كل الانظمة الاستبدادية، وليس العراق وايران الا بعض امثلتها الصارخة. فمثل تلك الانظمة لا ترى في الحروب ومآسيها وكوارثها اللاحقة وابعادها التدميرية اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، اخطاء فادحة الثمن يجب استغلالها كأبواب للولوج الى سلام ثابت وعميق وحقيقي وخال من الاحتقان واحتمالات الحروب المستقبلية. بل تجدها، حتى في حال توقفها لسبب داخلي أو اقليمي أو دولي أو لاختلال في عتلات موازين القوى، طقساً وحشياً لتجديد الحقد ودعامة حقيقية لتأسيس اسباب جديدة لحرب لاحقة، ومناسبة مثالية لدفع الثقافة المدنية الى الخلف والتبشير بدلاً عنها بثقافة الحرب وتقديس القوة.

هنا لا نغالي اذا اشرنا الى التأسيسات البعثية العراقية في ميدان البناء النفسي والثقافي للحرب خلال سنوات الحرب مع ايران من جهة، وحرب ابادة اكراد حلبجة من جهة ثانية. فهذه التأسيسات التي بقيت متقدة في الثقافة السياسية العراقية، كان لها دور بالغ لم يقل في يوم من الايام عن دور الاسلحة المتطورة والقدرة العسكرية، في اندفاع العراق نحو تفجير حرب ثانية عبر احتلال الكويت في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠، ومن ثم الاصرار على مواجهة جيوش التحالف الدولي في الاشهر الاولى من ١٩٩١.

واللافت في كل تلك الحال ليس العراق الذي بقيت قيادته اسيرة افكارها وهواجسها الحربية، على رغم الضعف الذي اصبحت عليه جراء العقوبات الدولية بعد انقضاء اكثر من خمس سنوات على انتهاء حرب الخليج الثانية. بل اللافت هو ايران التي من المفترض ان تكون شهدت تغييرات عميقة في بنية مؤسستها الحاكمة على الاقل بعد رحيل الخميني، وتتابع ولايتين من حكم هاشمي رفسنجاني، واخيراً وصول محمد خاتمي الى رئاسة الجمهورية بموجب الانتخابات الاخيرة. وكان التوقع ان تكون ايران شرعت في بعض التغييرات على الاقل لجهة فهمها الحروب والمنازعات وطريقة تعاملها مع الثقافات الحربية، خاصة انها كانت الطرف الاكثر تضرراً على الصعيدين المادي والبشري في حرب الخليج الاولى.

لكن هل ابتعدت ايران بالفعل ولو بعض الشيء عن جلدها المتوتر الأول؟

قبل مجيء خاتمي، اي قبل ايار (مايو) الماضي، لم تكن هناك اشارات توحي بجواب ايجابي. فتجييش المجتمع الايراني تواصل في عهد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الى جانب اصلاحاته الاقتصادية. وبدا في فترات وكأن هدفه من الاصلاحات الاقتصادية هو تعزيز قدرة ايران العسكرية وتطوير امكانياتها الحربية. وما عزز من تلك القناعات ان الدعوة في ظل رفسنجاني الى رص الصفوف والتطوع لمواجهة «مخاطر» و«حروب متوقعة» واستلهام الحقد من آثار الحرب العراقية - الايرانية وتقوية الجيش، تشهد ديمومة متفاقمة.

وفي خضم كل ذلك كانت الحكومة الايرانية تندفع الى تكديس الاسلحة وبناء تحالفات عسكرية خفية ومعلنة. والى تسخين السواحل الايرانية في الخليج عن طريق نصب الصواريخ، تكررت المناورات العسكرية وتم توسيع رقعتها واطلاق تهديدات باغلاق مضيق هرمز امام الملاحة الدولية، اضافة الى اقدامها على احتلال الجزر الاماراتية في الخليج وتهافتها على الانخراط في صناعة عسكرية لبناء اسلحة تدميرية شاملة. وكان من شأن كل ذلك ان ركز آمال الآخرين بمن فيهم اميركا ودول المحيط الاقليمي على حدوث تغيير داخلي في السياسات الايرانية. فاستمرار ايران على نهجها وتكوينها يعني في احسن الاحوال اذكاء نيران انعدام الأمن في الخليج ومياهه وابقاء المنطقة برمتها على شفى تهديدات حربية متواصلة. والواقع ان التغيير المتوقع جاء مع الرئيس محمد خاتمي وبرنامجه. وكانت فرحة العالم والمجتمع الاقليمي كبيرة. وكانت هناك بالفعل اسباب وجيهة للفرح بوصول خاتمي الى رئاسة الجمهورية في طهران. فالتوترات على صعيد العملية السلمية في الشرق الأوسط وصلت في الأشهر الماضية الى حد خطير. كما ان العلاقة التركية - الايرانية المتردية كانت تهدد في كل لحظة بانفجار هائل خاصة بعد التحالف العسكري بين اسرائيل وتركيا. والاهم من كل ذلك ان منطقة الخليج اصبحت في حاجة شديدة الى ارساء دعائم أمن ذاتي لا تمكن اقامته دون وجود ايران متناغمة ومنسجمة مع الجسم الخليجي، فيما التوتر مع طهران كان يشهد تفاقماً غير معلن، وكل ذلك اضافة الى تدهور العلاقات الايرانية مع اوروبا وتزايد شقة العداء بين طهران وواشنطن.

على ضوء تلك الصورة الايرانية والاقليمية القاتمة كان مجيء خاتمي بدعواته الانفتاحية وبرامجه الهادئة، امراً يدعو الى الكثير من الفرح. لكن هل تغير شيء ملموس، ولو على مستوى العمل من اجل تغيير توجهات ثقافة الحكم الحربية في غالبها؟ حتى الآن لا يبدو ان اشياء كثيرة سيلحقها تغيير فعلي، على رغم نجاح خاتمي في تذليل بعض العقبات التي كانت تعترض طريقه. فوقوف خاتمي على منصة الخطابة محاطاً بكبار ضباط ايران يوم ٢٢ من الشهر الجاري، واطلاقه الدعوة الى تقوية الجيش الايراني والاستعداد لمواجهة الاخطار المحدقة التي اشار في سياقها الى مخاطر اميركا واسرائيل وتركيا، تنبئ من دون كبير تردد بأن ايران ما زالت تستمرئ الوقوف على نصل الحال الحربية ولو في ظل رئاسة خاتمي.

لا يمكن ان يعني كل ذلك ان خاتمي يعيد ما مارسه سلفه من سياسات ابقت ايران واقفة على ذلك النصل. فالرجل اوضح ما فيه الكفاية انه مع تخلي بلاده عن التشنج والتشدد والحالات الحربية. ومع اطلاق سوية ايرانية جديدة تمزج بين الاسلام والعيش السلمي مع الآخرين. لكنه يعني بالتأكيد ان هناك اوساطاً متنفذة في مؤسسة الحكم تصب الزيت على نار «الثورية العسكرية» الايرانية بشكل يصعب على «ماء» خاتمي ان يطفئها. واللافت ان تلك الاوساط لا تكتفي بنكء الاحقاد في ذكرى الحرب مع العراق، ولا بفرش اعلام الدول لدوسها تعبيراً عن اهتزاز نفسي - سياسي معين، ولا بعرض صواريخ سكود - ب وطائرات مقاتلة في الشوارع كما جرى مؤخراً تحت رعاية خاتمي. بل تنهمك، وهذا هو الاخطر، في نشاطات محظورة كالبناء النووي. وفي ترتيبات يراد لها ان تعيد ايران الى منتصف دائرة التوتر الاقليمي كاطلاق المناورة العسكرية الاخيرة في منطقة الخليج والتي يشارك فيها ما يقرب من ربع مليون جندي. وما كلمات خاتمي في ساحة ازادي بطهران يوم ٢٢ من الشهر الجاري، في ذكرى الحرب العراقية - الايرانية، حين أكد على حاجة ايران الى «جيش قوي» لدرء «المخاطر التي تهدد المنطقة» بما فيها «مخاطر اميركا واسرائيل وتركيا» الا تعبيراً عن قوة الاوساط الايرانية المتنفذة التي تعمل في الظلام وتترك اضواء منصات الخطابة لخاتمي.

سامي شورش

ليمور ليفنات: وزيرة رغم أنف سارة

لعل المشادة التي حصلت على الهاتف قبل ساعات من تشكيل بنيامين نتانياهو حكومته، بعد فوزه في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، بين زوجته سارة من جهة، وليمور ليفنات التي تسلمت حقيبة الاتصالات من جهة أخرى، هي التي دفعت بهذه الأخيرة إلى الشهرة في إسرائيل.

كانت ليفنات، المرأة الوحيدة في الحكومة الإسرائيلية اليوم، قد اتصلت بنتانياهو مساء يوم جمعة، في بيته، فرفضت سارة تحويل المكالمة إلى زوجها بحجة انه مع الأطفال وأن الوقت متأخر، والليلة هي ليلة عطلة السبت. ولما أصرت ليفنات على التحادث مع رئيس الوزراء لأمر مهم، علا الصوت، وتبادلت المرأتان الشتائم، واقفلت سارة سماعة الهاتف في وجه ليمور!

والحقيقة ان انزعاج سارة ليس وليد تلك المكالمة، فهي كانت تشتبه منذ فترة بوجود علاقة بين زوجها ووزيرته المقبلة، إلا أن ذلك لم يؤثر على علاقة نتانياهو بليفنات التي سرعان ما أصبحت أحد الوجوه المعروفة في إسرائيل وإحدى المقربات من نتانياهو.

ولدت ليمور ليفنات في مدينة حيفا، والدها عوزي ليفنات كان عضواً نشيطاً في منظمة «ليحي» الصهيونية، ويقال إنه كان على علاقة بمقتل الوسيط الدولي الكونت برنادوت. أما والدتها شلوميت، فقد كانت موسيقية المنظمة ومغنيتها.

عندما بلغت ليمور الثانية عشرة من عمرها، قرر والدها الانتقال من حيفا للعيش في مدينة رامات غان القريبة من تل ابيب، حتى يتمكن الاب من افتتاح مطبعة ودار للنشر خاصتين به هناك. فوالده، جد ليمور الهنغاري الأصل، كان يعمل في هذا المجال.

في مدرسة رامات غان، لم يعرف عن ليمور انها كانت تلميذة مجتهدة، بل على العكس كانت مشاكسة، متمردة، وكان معلموها يعاقبونها باستمرار. ويذكر رفاقها أن معلم الجغرافيا أمرها ذات يوم أن تقف بجانب لوحة الصف وهي تحمل خارطة إسرائيل بين أسنانها، كما أجبرها المدير في يوم آخر أن ترسم دائرة في ساحة المدرسة وتقف وسطها لساعتين كاملتين.

ولم ينفع القصاص مع ليمور، فاضطر مدير المدرسة، وهي في السادسة عشرة من عمرها، أن يستدعي والدها وينصحه بتعليمها الخياطة. فالمدرسة ليست لها، وهكذا قام بطردها. عندها نقلها والدها إلى مدرسة أخرى حيث انهت المرحلة الثانوية بصعوبة. وبقي هذا الجانب المظلم في حياتها غامضاً لم تتحدث عنه إلا قبل سنتين فقط، قائلة: «إن السياسي يفتخر عادة بأنه تفوق في كذا وكذا وهو في المدرسة الثانوية، اما انا فلا شيء يمكن التحدث عنه سوى فشلي الدراسي وطردي من المدرسة»!

بعد المدرسة الثانوية التحقت ليمور ليفنات بجامعة تل أبيب لدراسة الادب العبري، وهي قد أمضت السنتين الأوليين في النقاش السياسي مع زملائها، بعد ان انتخبت نائبة لرئيس اتحاد طلبة الجامعة عن حزب ليكود.

وبدلاً من الاستماع إلى المحاضرات، كانت تمضي الساعات في مقهى الجامعة.

في السنة الجامعية الثالثة تعرفت إلى شاب كان يدرس الطب في ايطاليا، فتزوجته وانتقلت للعيش معه هناك. لكن الزواج لم يدم أكثر من اربع سنوات، إذ طلقها زوجها حال انهائه دراسته، وهي ترفض الحديث في هذا الموضوع، وتقول إن تلك كانت سنوات صعبة.

عادت ليمور ابنة الثامنة والعشرين مطلقة إلى تل أبيب، وإلى تجمع ليكود الذي كان يحضّر لانتخابات الكنيست للعام ١٩٧٧، وهي الانتخابات التي أحدثت انقلاباً سياسياً في إسرائيل عندما تمكن الحزب بزعامة مناحيم بيغن من الوصول إلى السلطة لأول مرة منذ اعلان قيام إسرائيل.

في ذلك الوقت، وخلال الحملة الانتخابية تعرفت إلى شاب يصغرها بخمس سنوات، يدعى ليحي هاينغ، جاء متطوعاً للمساعدة، فأحبته وأحبها وتزوجا على عجل.

وتدرجت ليفنات في الحزب بسرعة، وعينت نائبة لرئيس حركة ليكود العالمية، وفي ١٩٨٨ رشحت نفسها لعضوية الكنيست لكنها فشلت في احتلال مقعد لها. وعادت فرشحت نفسها في انتخابات ١٩٩٢، وكانت في المركز الحادي والثلاثين على قائمة ليكود، أي في مركز مضمون هذه المرة، فتحقق هدفها في دخول الكنيست، لكن في صفوف المعارضة، إذ كان حزب

العمل بزعامة اسحق رابين قد فاز بالاغلبية.

بعد اغتيال رابين وتقديم موعد الانتخابات التي فاز بها ليكود والأحزاب المؤتلفة معه، برزت ليمور ليفنات كوجه سياسي «جميل» إلى جانب بنيامين نتانياهو الذي أخفى أمر تعيينها وزيرة عن زوجته حتى اللحظة الأخيرة.

ومنذ اليوم الأول لتسلمها حقيبة الاتصالات اكدت ليفنات على أن الخصخصة هي السبيل الوحيد لتشجيع المنافسة، وبالتالي انخفاض الأسعار في مجال الاتصالات. لكن الخصخصة جلبت المشكلات ايضاً، فعندما اعلنت الوزيرة بيع جزء من شركة «بيزك» الحكومية للهاتف إلى القطاع الخاص، شهدت إسرائيل أحد أكبر الاضرابات في تاريخها، احتجاجاً على القرار.

وعن علاقتها بنتانياهو تنفي الوزيرة أنها كانت عشيقته في وقت من الاوقات، فلقد تعرفت إليه في إحدى حفلات العشاء في نيويورك عندما كانت تعمل وكيلة للاعلانات قبل سنوات، ثم تطورت الصداقة بينهما من خلال حزب ليكود والوقوف إلى جانبه. وهي تقول إنها ليست المرة الأولى التي تتهمها فيها الصحافة الإسرائيلية بأنها عشيقة لهذا السياسي أو ذاك. وتمر علاقة ليمور ليفنات بنتانياهو من حين لآخر بأزمات تشبه تلك التي تشوب علاقات الأزواج، فهي مثلاً عارضته عندما قرر إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في مدينة الخليل الفلسطينية، مؤكدة في الوقت نفسه أن هذا الانسحاب لا يعني شيئاً، فالإسرائيليون، حسب رأيها، سيعودون إلى مدينة الخليل عاجلاً أم آجلاً.

وقد تم التحقيق مع ليفنات، في بيتها، بشأن الفضيحة السياسية والقضائية حول الصفقة التي عقدها نتانياهو مع زعيم حركة «شاس» ارييه درعي لتعيين اسحق بارعون مستشاراً قضائياً للحكومة، مقابل تأييد «شاس» إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في الخليل داخل الكنيست. وقد برأتها الشرطة من هذه القضية، ومن يومها وهي تتعامل بتوتر واضح مع وزير العدل تسحي هنغبي، صاحب الدور الأكبر في الفضيحة.

وتمنت ليمور ليفنات لو أصبحت وزيرة للثقافة والتربية مثل شلوميت الوني، وتعتقد ان هناك الكثير الذي يمكن عمله في هذا المجال، خصوصاً في قضية العلاقة بين الاساتذة والطلبة، فذكرياتها في الصغر تؤهلها لأن تقوم باصلاحات لا بد منها. وكانت وزيرة الثقافة السابقة شلوميت الوني قد اصطحبتها معها في زيارة عمل إلى الصين، إذ على رغم الاختلاف الايديولوجي بين المرأتين، رأت الوني في ليمور ليفنات عنصراً واعداً.

ويبدو ان طموح التلميذة المشاكسة لا يقف عند باب وزارة الاتصالات. إنها لا تنفي احتمال ترشيح نفسها لرئاسة الوزراء، وتقول: «في جعبة كل جندي يقبع وسام جنرال»، ولا بد لكل جندي أن يحلم بالوصول إلى رتبة جنرال.

وحتى ذلك الوقت، تتبع ليمور ليفنات حمية غذائية شبه دائمة، لكنها تحمل في حقيبتها دائماً لوح شوكولاتة.

وهيب أبو واصل

عساكر عصر التقنية

يؤكد هايدغر كثيراً على ان اهم مظهر يميز عالم التقنية هو غياب الاختلاف. ففي عصر التقنية «يمتد الموجود في غياب كل اختلاف، ذلك الاختلاف الذي لا يقهر إلا بفضل تنظيم يسوده مبدأ الانتاجية».

ويبدو هذا المبدأ كما لو كان يؤدي الى نظام تراتبي، لكنه في الواقع يقوم على غياب كل تراتب اعتباراً بأن هدف الانتاج ليس إلا الفراغ الموحد».

«فالتنظيم يُسوّي، في انسجام الإنتاج ووحدته بين كل المستويات، اي بين كل المراتب».

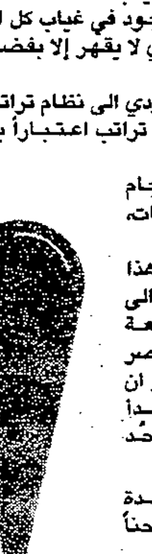

يتصرف ذهننا، ونحن نقرأ هذا الحديث عن النظام والتراتب الى التنظيمات العسكرية بطبيعة الحال، لكن ما يريد فيلسوف عصر النازية أن يؤكده بالضبط هو ان هذا التراتب وهمي. ذلك ان مبدأ هذا التنظيم هو خلق كائن موحّد uni-forme، كائن يلبس لباساً واحداً ويمشي مشية واحدة ويتحرك حركة واحدة ويردد لحناً واحداً.

لكي نستحضر في اذهاننا هذا الكائن علينا ان نتذكر الاستعراضات العسكرية التي كان ينظمها الجيش الايطالي او الالماني قبيل الحرب، إلا ان ما يؤكد عليه هايدغر هو ان هذا التنظيم وهذه التسوية يتجاوزان، في عصر التقنية، الميدان العسكري ليمسا الكائن في جميع تجلياته.

ميزة عصر التقنية بالضبط هي خلق كائن لا يكتفي فحسب بلباس موحد، لباس عسكري، بل كائن ينصهر فيه جميع الأفراد في كتلة واحدة. تلك الكتلة التي يقدمها لنا «مجتمع الفرجة»، في مظاهر متنوعة، منتظمة متحدة متناغمة موحدة تنفعل الانفعال ذاته، وتقف الوقفة ذاتها وتحزن الحزن ذاته، وترقص الرقصة ذاتها. ويكفي ان نستعرض في اذهاننا صور الملاعب الرياضية والخطب الجماهيرية والاحتفالات الموسيقية (التي اصبحت هي كذلك تنظم داخل الملاعب الرياضية)، بل يكفي ان نلتفت الى الأمس القريب وما شهده تشييع جنازة «اميرة القلوب» من «اجماع» على الحزن والبكاء.

هناك، بطبيعة الحال، من يعزو هذا الأمر الى العامل الاعلامي، غير أن هذا العامل لا يبدو الا عاملاً مساعداً، او قل انه احتدام لظاهرة تميز عصر التقنية في جوهره، وهي «غياب الاختلاف».

الاعلام يوسع «الكتلة» المنفعلة، فبدل الجمهور الرياضي الحاضر في الملعب، تصرخ الصرخة ذاتها الجماهير العريضة الغائبة عن الملعب والحاضرة في «عالم التقنية»، وعوض الموكب المحدود الذي يشيع الجنازة، تواكب الجماهير اللامتناهية، بعيونها وقلوبها، الانفعالات ذاتها.

لقد أصبح الانسان في عصر التقنية وعصر الاعلام (اعلى مراحل التقنية) عسكرياً بدون بذلة، او قل انه غدا موحد الشكل من غير توحيد الملبس uni-formes sans uniformes. فرغم تراتب الشارات والمراتب ورغم التمايز الظاهري، فهو كائن منظم منتظم (بالمعنيين اللذين يفيدهما اللفظ اللاتيني Ordo)، اي كائن يخضع للايقاع نفسه، ويستجيب الاستجابة ذاتها.

عبدالسلام بنعبد العالي

أزمة تايلاندا تجدد طرح مسألة الديموقراطية

شهدت شوارع بانكوك الأسبوع الماضي تظاهرات صاخبة ندد المشاركون فيها «بالرأسمالية الجشعة التي تبيع البلد فيما الفقراء يدفعون الثمن».

معن مخول يتابع:

جاء «الخسوف الاقتصادي» الذي بدأت تشهده تايلاندا منذ اواخر الصيف الماضي كضربة مفاجئة بعد عقد من النمو المتواصل مهدداً الجسم الاجتماعي للبلاد بشروخ خطرة.

العملة الوطنية (البهت) فقدت أكثر من ثلث قيمتها فيما أسعار السلع بدأت في الارتفاع، وواكب ذلك افلاس بعض المصارف ومئات الشركات التي سرحت آلاف العمال.

وبدت بانكوك وكأنها على مشارف عهد عسكري جديد على رغم التعهد الذي قدمه قادة الجيش مستبعدين فكرة انقلاب عسكري، والذي طالما كان الحل المعتمد في أوقات الصعاب والأزمات.

ويجمع العديد من المحللين على ان زمن الانقلابات العسكرية قد ولى منذ آخر انقلاب قام به العسكر في ١٩٩١. لكن الحكومات المدنية بدت ضعيفة في أوقات الشدة، وقلما نجحت في مداراتها. ولم يستطع التعهد المالي الذي قدمه صندوق النقد الدولي البالغ ١٧ بليون دولار لدعم الاقتصاد التايلاندي تبديد الشعور المتنامي بالأزمة، الذي تغذيه خيبة أمل الطبقات الوسطى والناجم عن عجز الحكومات عن تطوير النظام السياسي وجعله مواكباً لسرعة النمو الاقتصادي. فالبورجوازية الصغرى، بالتعبير الماركسي القديم، تطمح الى وجود نظام للحكم عصري ومساواتي وفردي يكون في الوقت نفسه بديلاً عن النظام الفاسد للطغمة الحاكمة التي جعلت الفساد لولب ثقافتها السياسية.

وقد يكون من سوء طالع رئيس الوزراء التايلاندي الجنرال شافاليت يونغشايوده ان تكون حكومته، التي شكلها منذ عشرة أشهر، غير قادرة على تقديم حل فعلي للأزمة على رغم تعيين خمسة وزراء جدد في حكومته في محاولة يائسة لتحسين صورتها أمام الرأي العام الوطني. فالخبراء الاقتصاديون يقدرون نسبة النمو الاقتصادي في تايلاندا السنة الجارية بـ ٢,٥ في المئة في أحسن الأحوال، بعد ان بلغت ٨ في المئة خلال العقد الأخير.

وهذه الحقيقة المرة تفتح الباب على مصراعيه أمام سؤال يطرح ماهية المعجزة الاقتصادية وجدواها وانعكاساتها السياسية الداخلية في دول النمور الآسيوية المعروفة التي تجمعها منظمة «آسيان». إذ ما لا شك فيه ان الأزمة التايلاندية لم تجر بمعزل عن العاصفة المالية التي ألمت بدول النمور في الفترة الأخيرة وكانت سبباً رئيسياً وراء اعادة تقييم نظرية الانفتاح الاقتصادي، خصوصاً بالنسبة الى الدول الصغيرة التي، على رغم وجود معدلات نمو مرتفعة وموازين تجارية جيدة، تبقى ضعيفة أمام حركة الرساميل «الطيارة» التي تسعى الى الاستثمار في مجالي العملة وسوق الأسهم. ولم يعد ينظر المحللون الى دول آسيان باعتبارها وحدة اقتصادية متجانسة. فتايلاندا تقف اليوم في أسفل السلم بينما تقف كل من هونغ كونغ وسنغافورة وحتى الصين على قمة الهرم، وهذا الأمر سيدفع بالمستثمرين الأجانب الى الاختيار والتفكير ملياً قبل المخاطرة برساميلهم.

وعلى رغم قناعة المحللين بعودة النمو الاقتصادي والاستقرار الى معظم دول المنطقة، فإن الحكومة التايلاندية مدعوة الى الامتثال امام مطالب الشعب التايلاندي ومنها وضع دستور جديد يكون من مهامه الأولى تخليص البلاد من الفساد والرشوة التي كانت وراء فشل الحكومات المتعاقبة.

وسيعطي الدستور الجديد، في حال قبوله، البرلمانيين مهلة ٢٤٠ يوماً لسن قوانين تشريعية وانتخابية جديدة قبل الدعوة الى انتخابات عامة تأخذ بعين الاعتبار التمثيل النسبي للقوى السياسية وقيام لجنة مستقلة لمراقبة الانتخابات تكون اولى مهامها منع الرشوة وشراء الأصوات.

وإذا كان أكثر المتفائلين يشكك باستئصال الرشوة بشكل كامل من الجسم السياسي التايلاندي، فإن بعض الساخرين لا يكف عن الاعتقاد بأنه، في ظل الحال الاقتصادية السيئة للبلاد، فإن المال الانتخابي سيكون حتماً قليل الشأن ونادر الوجود.

المؤكد فقط على عمومية ذلك، ان تطوير الحياة الديموقراطية هو ما يناط به الخلاص راهناً، نظرياً على الأقل.

معن مخّول

الانتخابات البولندية: عودة «تضامن» بعد ان فرّخت ٣٦ حزباً

أسفرت انتخابات يوم الأحد الماضي في بولندا عن فوز حركة «تضامن» بنسبة أكبر مما توقعته الاستطلاعات في عشية الاقتراع. فقد نالت «تضامن» ٣٤ في المئة من الأصوات متقدمة بفارق ٧ في المئة على تحالف اليسار الديموقراطي الحاكم (الشيوعيين سابقاً) الذي جاء بالمرتبة الثانية. وعلى الرغم من ان الهامش الكبير الذي فازت به حركة «تضامن» يوحي بأن بولندا مقبلة على فترة من الاستقرار السياسي نتيجة استقطاب واضح للملامح بين الحكم والمعارضة فإن آفاق تطور الوضع بعد الانتخابات تشير الى خارطة سياسية أشد تعقيداً.

كتب **عبدالإله النعيمي**:

خاضت حركة «تضامن» الحملة الانتخابية بجبهة عريضة تضم ٣٦ حزباً تحت اسم «تحالف تضامن الانتخابي» وهي احزاب إذ انشقت غالبيتها عن حركة «تضامن» الأصلية فقد عادت الى التوحد مجدداً يجمعها هدف خلع الشيوعيين السابقين عن سدة الحكم. اما الآن وقد تحقق لها ذلك فإن السؤال الذي لا بد ان يطرح نفسه هو مدى قدرة هذ العدد من الأحزاب على البقاء قوة موحدة في المرحلة الجديدة. إذ ان التحالف الانتخابي ضد عدو مشترك شيء وتقاسم اعباء الحكم وتحمل مسؤولياته بالتساوي شيء آخر تماماً.

يضاف الى ذلك ان النسبة التي فازت بها حركة «تضامن» لا تمكنها من الحكم بمفردها. لذا يتعين عليها الاتفاق مع احد الأحزاب الأخرى من خارج تحالفها الانتخابي لتشكيل حكومة ائتلافية تتمتع بأكثرية برلمانية كافية.

والشريك المرشح لدخول مثل هذا الائتلاف هو «اتحاد الحرية»، الذي نال اكثر من ١٣ في المئة من الأصوات ليأتي في السوية الثالثة. و«اتحاد الحرية» حزب ينادي بحرية رأس المال يقوده ليجيك بارتسولوفيتش مهندس سياسة «العلاج بالصدمات» بعد سقوط الشيوعية في بولندا، وحين كان نفسه احد قادة «تضامن».

وعلى رغم الجذور المشتركة لحركة «تضامن» و«اتحاد الحرية» في معارضة النظام الشيوعي فإن الاختلافات كبيرة بينهما حول القضايا الاجتماعية والاقتصادية بسبب اختلاف الطابع الاجتماعي لقواعد الحزبين. فلحركة «تضامن» ركائز نقابية قوية في مناجم الفحم والمؤسسات الكبيرة التي ما زالت ملك الدولة، حيث يتمتع العمال بالقدرة على عرقلة أي «اصلاحات» نحو اقتصاد السوق، وابقاء الأجور مرتفعة نسبياً في احتكارات الدولة الكبيرة مثل معامل الحديد والصلب ومحطات الطاقة ومناجم الفحم وأحواض بناء السفن رغم عملها بخسارة. ويدعو زعيم «اتحاد الحرية» بارتسولوفيتش الى خصخصة هذه المؤسسات التي يسميها «ديناصورية» بلا ابطاء، في حين يؤكد زعيم حركة «تضامن» كرزاكليفسكي انه ايضاً مع الاصلاح ولكن ليس على حساب مؤيديه من العمال المنظمين نقابياً.

ويساهم نفوذ الكنيسة الكاثوليكية داخل حركة «تضامن» في تعميق الخلافات بينها وبين «اتحاد الحرية» حول القضايا الاجتماعية ايضاً. وحركة «تضامن» بقيادة الكاثوليكي المتدين كرزاكليفسكي تؤيد موقف الفاتيكان ضد الاجهاض والطلاق فيما تميل قيادة «اتحاد الحرية»، بقاعدته المؤلفة أساساً من اعضاء الطبقة الوسطى المتعلمين، الى حرية الخيار في الاجهاض والطلاق على السواء. كما انها تقف مع الشيوعيين السابقين في الحفاظ على النظرة الاكثر ليبرالية الى قضيتي الاجهاض والطلاق، كما ثبتها الدستور الجديد الذي اقر في استفتاء أجري هذا العام.

وفي معرض الدفاع عن هذا الموقف تعيد قيادة «اتحاد الحرية» الى الاذهان طموح بولندا للانخراط في عملية التكامل الأوروبي وضرورة انسجام قوانينها مع قوانين الدول الأوروبية الغربية في هذا المجال.

وفي حين ان مؤيدي «تضامن» وانصار الشيوعيين السابقين على السواء ينظرون بتوجس الى عضوية الاتحاد الأوروبي بما يترتب عليها من انفتاح ومنافسة اقتصادية قد تتسبب في تفاقم البطالة، فإن قواعد «اتحاد الحرية»، من اصحاب الأعمال وأبناء الطبقة الوسطى عموماً ترى مستقبل بولندا في الاتحاد الأوروبي بلا تحفظ.

وتزداد هذه الخلافات تعقيداً باصرار زعيم حركة «تضامن» على ان أي حكومة ائتلافية جديدة يجب ان تلتزم بتنفيذ برنامج الحركة. وبرنامج «تضامن» في المجال الاقتصادي على الأخص يبدو برنامجاً محافظاً للغاية بالمقارنة مع الخطة الراديكالية التي اعدها زعيم «اتحاد الحرية» لاصلاح الاقتصاد البولندي بخصخصة ٨٠ في المئة من نشاطه وبيع كل مصارفه الى القطاع الخاص واغلاق المناجم والمعامل التي تعمل بخسارة.

المفارقة الكبرى في هذا الوضع ان الخلافات بين حركة «تضامن» و«اتحاد الحرية»، يمكن ان تدفع قادة «تضامن» الى الاستنتاج بان التعاون مع غريمهم الرئيس البولندي الكسندر كفاشنيفسكي، الشيوعي السابق الذي يشبّهه بعض المراقبين برئيس الوزراء البريطاني توني بلير، ربما كان أجدى من الدخول في ائتلاف مع «رفاقهم» السابقين في حركة «تضامن» التي خرجوا منها لتشكيل «اتحاد الحرية». وزعيم الاتحاد نفسه بارتسولوفيتش ابتعد خلال الحملة الانتخابية مسافة متساوية عن «تضامن» و«تحالف اليسار الديموقراطي» على السواء قائلاً ان حزبه سيختار شريكه في الائتلاف من بين الاثنين وفقاً للضمانات التي تقدم له بتنفيذ برنامجه الاقتصادي. وبذلك يكون ترك الباب مفتوحاً للتحالف مع اي منهما، لا سيما وان تحالف اليسار الديموقراطي اثبت خلال السنوات الأربع من حكمه انه قادر على تحقيق الاستقرار ودفع عجلة النمو الاقتصادي، وان المستثمرين الأجانب اعتبروه انسب لادامة الاستقرار الذي ينشدونه من تحالف «تضامن» بسياسته الشعبوية. ولكن الأرجح ان النتيجة الباهرة التي أحرزتها حركة «تضامن» بفوز فاق التوقعات ستضع ضغوطاً سياسية قوية على زعيم «اتحاد الحرية»، لتفضيل «تضامن» على الشيوعيين السابقين.

البديل الآخر عن هذه التحالفات المحتملة لتشكيل الحكومة القادمة هو دخول حركة «تضامن» في ائتلاف مع «الحركة من أجل اعادة بناء بولندا» وهي حركة يمينية متطرفة، ومع «حزب الفلاحين» اليساري الارثوذكسي. وقد صرح نائب رئيس «تحالف تضامن الانتخابي» يانوش توماشيفسكي ان حزبه سيجري مباحثات أولية مع هذين الحزبين لاستطلاع امكانية تشكيل ائتلاف معهما. وهذا بدوره يمكن ان يدفع الشيوعيين السابقين و«اتحاد الحرية» الى بحث امكانية تشكيل ائتلاف بينهما.

في هذه الاثناء أعلن زعيم حركة «تضامن» كرزاكليفسكي انه لا يعتزم تولي رئاسة الحكومة. فهو يتطلع الى اقصاء الرئيس كفاشنيفسكي من منصبه في الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها في عام ٢٠٠٠. ومن المتوقع ان يثير عزوفه عن رئاسة الحكومة صراعاً بين الأحزاب العديدة التي تشكل «تحالف تضامن الانتخابي» للظفر بهذا المنصب. وفي حالة الاتفاق مع «اتحاد الحرية»، فإن قادة هذا الأخير ايضاً سيدخلون حلبة السباق على رئاسة الحكومة.

وأياً كان من يرأس الحكومة حين يبدأ البرلمان دورته الجديدة في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) فإنه سيدير دفة بولندا تختلف اختلافاً كبيراً عن البلد الذي خرج من الحكم الشيوعي مثقلاً بالبيروقراطية والركود الاقتصادي قبل ثماني سنوات. وخلال هذه الفترة بدأت عملية الاصلاح في ظل حركة «تضامن»، واستمرت في عهد الشيوعيين السابقين حيث دخلت بولندا منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وتأهلت للدورة الأولى من المفاوضات حول توسيع الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. ويؤكد هذا التوجه ان الاصلاح الاقتصادي والسياسة الخارجية يحظيان بأوسع اتفاق بين البولنديين رغم استمرار الانقسامات العميقة بين الشيوعيين السابقين وخصومهم.

ويبدو ان قواعد اللعبة الديموقراطية في التناوب على السلطة تمارس بصورة متعافية في بولندا. فقد منحت «تضامن» فرصتها قبل ثماني سنوات ليأتي الشيوعيون السابقون بعدها بأربع سنوات في الحكم. ورغم فوزهم في الانتخابات الأخيرة بنسبة من الأصوات اكبر مما أحرزوه في الانتخابات السابقة التي اوصلتهم الى السلطة، فإن نسبة اكبر صوتت لصالح الأحزاب المتحالفة في حركة «تضامن». وإذا فوتت «تضامن» فرصتها الثانية فإن الشيوعيين السابقين سيكونون بانتظار فرصتهم للعودة ثانية بعد أربع سنوات.

عبدالإله النعيمي

بريطانيا فيدرالية معاصرة واتحاد اوروبي اساسه... الاقاليم

رئيس الحكومة البريطاني توني بلير علق على نتائج الاستفتاء الاخير في سكوتلندا بتصويت ٧٤ في المئة من السكوتلنديين بـ «نعم» على الاستقلال الذاتي بالقول انها «نهاية عهد الادارة المركزية كما عهدناه». هذه النتائج التي استكملت في استفتاء ويلز، والخطط الاخرى في شأن ايرلندا الشمالية ولندن ونظام الحكم والدستور، ستنقل بريطانيا من «متحف عتيق» الى دولة معاصرة.

مصطفى كركوتي يرى انها سياسة قد تقود الى اتحاد اوروبي يتكون من مناطق وأقاليم بدلاً من الدول - الامم:

لا يقتصر برنامج العمال للتحديث على اقليم سكوتلندا، بل يشمل ايضاً امارة ويلز التي طرح توني بلير على سكانها مشروعاً اكثر تواضعاً من سكوتلندا اذ يقتصر على تشكيل مجلس محلي من ٦٠ عضواً، ينتخب أربعون منهم مباشرة وتعين الاحزاب السياسية الاعضاء الآخرين. الا ان هذا المجلس سيعين ادارة محلية له للاشراف على انفاق الميزانية السنوية التي تخصصها الحكومة المركزية لويلز. ومع اختلاف النسب اقرت ويلز الاقتراح بعدما اقرته سكوتلندا بحماسة. ومع بدء مفاوضات عملية السلام بشان أزمة ايرلندا الشمالية، بدأ السياسيون في بريطانيا وايرلندا يتحدثون عن اطار لحل هذه الازمة المستمرة (والتي اصبحت دامية في ربع القرن الاخير) منذ قيام جمهورية ايرلندا قبل ٧٥ عاماً، على نسق الصيغة السكوتلندية. وبعد ذلك، ياتي دور لندن العاصمة التي سيقوم سكانها بانتخاب عمدة (محافظ) لها بالاقتراع المباشر، وانتخاب اعضاء مجلس محلي لادارة شؤونها بنفسها. وستلحق لندن بذلك معظم عواصم اوروبا الرئيسية التي تتمتع باستقلال ذاتي منذ عشرات السنين. وماذا بعد لندن؟ سيكون التوجه العام على الاغلب نحو تعزيز دور الادارة المحلية في بقية المناطق البريطانية مثل ليفربول ومانشستر وكورنويل وبريستول الخ... ولكن يبدو ان هنالك بنداً آخر مهماً في اجندة بلير للتحديث من اجل معالجة الوضع الدستوري المترهل في البلاد. وقد كشف عن هذا البند مصرع اميرة ويلز ديانا وعماد الفايد في باريس قبل أسابيع.

وكان بلير اول من تحدث عن ديانا بانها «اميرة الشعب» وبانها هكذا يجب ان تعامل. لقد وضع بلير بهذه العبارة عنوان التغيير - او التحديث - الدستوري المطلوب بالنسبة لعائلة وندسور الملكية، وكأنه يقول ان هذه العائلة مثلها في ذلك مثل بريطانيا نفسها: كي تبقى وتستمر، يجب ان تتطور وتتعصرن. وينطوي تطوير المؤسسة الدستورية على عدة اشياء بينها اعادة النظر - او الغاء - مجلس اللوردات الذي يعين اعضاؤه او ان العضوية فيه لا تزال تنتقل بالوراثة حتى الآن. كما يحمل هذا التطوير احتمال التعجيل بعملية انتقال العرش من الملكة اليزابيث الثانية الى ولي العهد الامير تشارلز، ومنه بعد ذلك بفترة محددة الى ابنه الامير ويليام. هذه هي رغبة الشارع التي عبر عنها الرأي العام البريطاني في عدة استطلاعات لقياس الرأي اجريت مؤخراً، والتي تناسقت نتائجها مع فكرة بلير المعاصرة عن الملكية المعاصرة القريبة من الشعب. وعلى صعيد السلطة التنفيذية، بدأ بلير تطبيق تجربة هي الاولى من نوعها في ادارة الحكم في بريطانيا. فقد بدأت لجنة حكومية مشتركة بين العمال وحزب الديموقراطيين الاحرار الذي يتزعمه بادي أشداون لاجتماعاتها يوم الاربعاء الماضي (١٩٩٧/٩/١٧). فحكومة العمال الحالية التي تتمتع باغلبية برلمانية مطلقة تزيد عن ١٦٠ صوتاً ليست مضطرة قانونياً للدخول في اي شكل من اشكال التآلف مع الاحزاب الاخرى لادارة شؤون البلاد، او فتح المجال للآخرين لابداء الرأي. الا ان بلير يريد ان يعلن انه يعي ابعاد الفوز الباهر الذي حققه حزبه في انتخابات ايار (مايو) الاخيرة، والذي ما كان له ان يتحقق بهذا الاتساع من دون اصوات قواعد عريضة من البريطانيين الذين ينتمون الى احزاب اخرى - بما في ذلك حزب المحافظين - ويتطلعون الى الخروج من حالة الترهل واللحاق بالعصر.

مصطفى كركوتي

اخفاقات الديموقراطية في كوريا، تزيد الحنين الى الديكتاتورية

يترحم البعض في كوريا الجنوبية اليوم على عهد ديكتاتورها الراحل بارك تشونغ هي ويحنون الى أيامه على ضوء ما يشهده العهد الديموقراطي الراهن بقيادة الرئيس كيم يونغ سام من اخفاقات اقتصادية مصحوبة بقدر كبير من الخروقات القانونية وقصص الفساد وأساليب القمع. هنا تقديرات **عبدالله المدني**:

يعود الى الواجهة شبح بارك تشونغ هو الذي أرسل الآلاف من معارضيه الى غياهب المعتقلات وسجون التعذيب ورفض اسقاط عقوبة الاعدام عن العشرات ممن ادينوا بأعمال التخريب نتيجة اعترافات انتزعت منهم بالقوة، وضرب الصحافة وطارد رموزها، وحكم البلاد طيلة ١٨ عاماً بقبضة حديدية وفرض عليها قانون الطوارئ واعادة كتابة الدستور بطريقة تتيح له التجديد لنفسه المرة تلو المرة، فما كان ليرحل عن السلطة لولا طلقة نارية قاتلة سددها إليه رئيس مخابراته اثناء جلوسهما وجهاً لوجه على مائدة العشاء عام ١٩٧٩.

يبدو ذلك بعد مرور ربع قرن الا قليلاً. لكن اللافت للنظر هنا أن الرجل الذي تنفس الكوريون الجنوبيون الصعداء لرحيله وزوال عهده الكابوسي، فخرجوا يحتفلون بالحدث كل على طريقته الخاصة، هو نفسه الذي يحنون له ويتسابقون لرد الاعتبار إليه، لأنه - مثلما يتردد - حقق لهم رغم كل مساوئ عهده معجزة اقتصادية، فيما لم يفعل خلفاؤه الديموقراطيون سوى اعادة البلاد الى الوراء.

ففي نيسان (ابريل) من العام الجاري أجرت صحيفة «دونغا ايلبو» الكورية استطلاعاً للرأي، كانت نتيجته أن حوالي ٧٦ في المئة من الكوريين يعتبرون الديكتاتور الراحل بارك أحد أعظم زعماء البلاد في تاريخها الحديث. ليس هذا فحسب وانما دل الاستطلاع المذكور على أن الرئيس الحالي الذي قضى عمره يحارب الديكتاتورية ودخل المعتقلات بسبب نشاطه في الحركة المطالبة بالديموقراطية، لم يحظ الا بما نسبته ٣,٧ في المئة من أصوات التأييد والاعجاب.

وإذا ما أخذنا في الاعتبار نتائج استطلاع آخر اجري في آذار (مارس) الماضي في اوساط طلبة جامعة سيئول التي كانت ساحاتها على الدوام مسرحاً لمظاهرات التنديد ومعارك الكر والفر الدموية العنيفة ما بين الطلبة وقوات الشرطة ايام حكم بارك، فاننا سنكون أمام دليل آخر على حالة النوستالجيا التي تخيم على الكوريين.

ففي هذا الاستطلاع الأخير، احتل الديكتاتور بارك المرتبة الثالثة في قائمة الشخصيات التي رأى الطلبة انها قامت بأدوار تاريخية غيرت مجرى الأحداث أو أتت أعمالاً متميزة تستحق عليها التخليد والاجلال، ولم يتقدم عليه في الترتيب سوى مؤسس الدولة الكورية الحديثة الرئيس كيم كو والأم تريزا. أما الرئيس الحالي كيم يونغ سام فقد حل في المرتبة ما قبل الأخيرة وبفارق متواضع من الأصوات عن صاحب الموقع الأخير ادولف هتلر.

كل هذا بلا شك يؤرق مضجع الرئيس الحالي ونظامه، بيد أن ما يؤرقه اكثر ويحزنه هو سعي زملائه الثلاثة من مرشحي الحزب الحاكم لخوض انتخابات الرئاسة القادمة في كانون الأول (ديسمبر) من العام الجاري، الى اعادة الاعتبار الى عهد بارك الديكتاتوري من خلال تسليط الضوء على بعض محاسنه وانجازاته، لا سيما في مجالات التصنيع والبناء وتحقيق الازدهار الاقتصادي والمعيشي، وذلك بهدف نيل تأييد وأصوات الكوريين المتذمرين من العهد الحالي والمترحمين على العهود السابقة. ففي الأول من تموز (يوليو) الماضي لوحظ قيام هؤلاء المرشحين بزيارة مدينة تايغو - حيث كانت قاعدة الرئيس بارك الانتخابية - واشتراكهم في اجتماعات شعبية، بل واعلانهم صراحة عن احترامهم وتقديرهم لـ «الجندي الثائر الذي غطت انجازاته الاقتصادية على قصر نظره السياسي».

هذه العبارة الأخيرة وأمثالها لم تكن تسمع على لسان الساسة حتى وقت قريب، وان ترددت لاحقت أصحابها نظرات الاشمئزاز والتحقير، لكنها اليوم صارت تتداول بصورة متزايدة على ضوء الاخفاقات المتتالية للعهد الديموقراطي، ابتداء من النمو البطيء للاقتصاد وتردي الأحوال المعيشية نسبياً الى الفساد المستشري في صفوف صنّاع القرار وعائلاتهم ومجتمع رجال المال والأعمال، الأمر الذي وضع نظام الرئيس كيم يونغ سام في مواجهة نيران هجومية من مصادر مختلفة، تتهمه جميعها بقصر النظر وعدم الكفاءة والتحايل على القانون والتسيب والضعف، لا سيما بعد فضيحة تورط ابن الرئيس نفسه في قضايا الرشاوى والعمولات واستغلال النفوذ والتي جعلت مصداقية والده موضع تساؤل. هذه المصداقية التي تشوهت ابتداء من مطلع العام الجاري حينما خاض النظام مواجهة دامية وعنيفة مع النقابات العمالية والطلبة بسبب قيام الأول بتمرير قوانين عمالية جائرة من دون اخضاعها للمناقشة البرلمانية، مما اعاد الى الأذهان ما كان يجري في السبعينات والثمانينات من مشاهد قمعية مشابهة.

وهكذا فإن المقارنة والصورة هذه، قد تصب في صالح عهد بارك الديكتاتوري وتجعل منه نموذجاً للنزاهة. اذ لم يعرف عن هذا الأخير طوال عهده الممتد لنحو عقدين الا قليلاً أي صورة من صور الفساد المالي واستغلال المنصب لتحقيق المصالح الشخصية. وفوق ذلك استطاع بنهجه الحازم أن يحقق معجزة اقتصادية كانت في نظر الكثيرين وقتذاك مجرد خرافة أو حلم لا يمكن بلوغه الا خلال عقود طويلة من الزمن. فإليه مثلاً يرجع الفضل في ربط العاصمة للمرة الأولى بجنوب البلاد عبر اقامة طريق سريع عملاق، وفي بناء اكفا مجمع للحديد والصلب في العالم كله تقريباً، وفي تدشين حملة قومية ضخمة من أجل بناء آلاف المساكن اللائقة للفلاحين وتحسين أوضاعهم الاجتماعية، وفي وضع برنامج صارم ودقيق للتصنيع قفزت بفضله معدلات الدخول الفردية من ٨٣ دولاراً يوم تولى السلطة في ١٩٦٣ إلى ثلاثة آلاف دولار يوم تركها غيلة في ١٩٧٩.

صحيح أن هذه المعدلات استمرت في الصعود بعد رحيل بارك ووصلت الى عشرة آلاف دولار، بيد أن الصحيح ايضاً - بحسب الكثيرين - ان أوضاع مرحلة ما بعد بارك شابها فقدان الحزم وتخبط الأهداف.

وبعبارة أخرى توقفت البوصلة المرشدة عن العمل وفقد الناس الشعور بوجود اهداف قومية كبرى يجب العمل على تحقيقها من دون التفات الى صغائر الأمور، فيما طغى على الحكومة العجز التام عن التعامل مع الهموم الوطنية وانصرفت رموزه الى الاهتمام بمصالحها الشخصية.

وهذه الأيام تحديداً صار منظر الواقفين في طوابير أمام المنزل الريفي المتواضع الذي ولد فيه بارك في بلدة كومي الجنوبية أمراً مألوفاً. وتقول الاحصائيات ان المعدل الشهري لعدد الزوار ارتفع من ٨٠ فرداً في ١٩٩٠ إلى أكثر من ١٦٤ شخصاً خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري.

وفي هذه البلدة الصغيرة التي حولها الديكتاتور الراحل من مزارع ريفية يلفها الفقر والتخلف والأمية الى مجمعات لصناعة الأجهزة الاليكترونية، يستعد الكثيرون من سكانها لإقامة صندوق من أجل توفير المال اللازم لبناء نصب تذكاري يليق بـ «باني النهضة الاقتصادية» ومتحف يضم مخلفاته الشخصية، وبالتالي اعطاء الزيارة طابع الحج المنظم والمتواصل.

ومن خلال ما يسجله الكوريون في سجلات الزيارة يمكن الاطلاع على شيء من المشاعر التي باتت تجتاحهم. فاحدهم خاطب الديكتاتور قائلاً: «ايها القائد العظيم، لقد حررتنا من خمسة آلاف عام من الفقر» وآخر كتب يقول: «ان بسمارك أعاد بناء المانيا وأصبح بطلاً، فلم أنت أيها العزيز تظل موضعاً للتشكيك والجدل» وهكذا.

كل ما سبق لا يعني بطبيعة الحال ان هذه الموجة النوستالجية آخذة بالاتساع من دون أن تجد من يتصدى لها. فالذين عذبوا واضطهدوا في عهد بارك المهم أن يروا محاولات اعادة الاعتبار اليه، فبدأوا بشن حملة مضادة. من هؤلاء كبير محرري صحيفة «تشوسن إيلبو» يوكون إيل الذي علق على الموضوع قائلاً: «ان المجتمع الكوري بمثل هذا الحنين الى الماضي الديكتاتوري البشع، يبدو وكأنه لم يطعم بجرعات كافية من الامصال الواقية ضد الحكم التوتاليتاري».

أما الروائية الكورية المعروفة بارك وان سيو. فكتبت تقول: «ان قلبي يكاد يتوقف حزناً وأنا اسمع مواطني يحنون الى العهد الديكتاتوري لمجرد أن العهد الراهن لم يحقق لهم بعض تطلعاتهم».

واضافت قائلة: «انه قد يكون من الممكن الصفح عن مرتكبي القمع والتعذيب والقتل، لكن ما ليس بالامكان عمله هو نسيان جرائمهم او انتزاع الصفحات الموثقة لها من كتب التاريخ».

عبدالله المدني

الكونغو «الديموقراطي»: تغير الاسم وبقيت ممارسات زائير

عندما تحدث الناس عن تحالف سري يمتد من اريتريا إلى اوغندا ورواندا ثم الكونغو الديموقراطي، وربما اثيوبيا، لخلق حزام أو طوق أمني استراتيجي في المنطقة بعلم أميركا ورعايتها، بدت الفكرة تهويمية أو ضبابية، لكن مؤشرات ظهرت أخيراً إلى وجود رابطة بين هذه الدول، أو على الأقل تفاهم أو رؤية مشتركة. إلا أن جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) بقيادة الثائر لوران كابيلا، بدأت تهتز صورتها كبديل لحكم الجنرال موبوتو الديكتاتوري، لأنها متهمة بانتهاك حقوق الإنسان وبالتلكؤ في اجراءات التحول الديموقراطي.

كتب **ابراهيم الضاهر**:

لوران كابيلا، الذي انتظر لثلاثة عقود ليسقط نظام الرئيس الزائيري الراحل الجنرال موبوتو، وصل إلى السلطة عن طريق البندقية، تماماً مثل صديقه وزميله السابق يويري موسيفيني في اوغندا، وملس زيناوي في اثيوبيا وبالتالي أسياس أفورقي في اريتريا ثم باستير بيزمونغو في رواندا. فالتشابه الايديولوجي والسياسي وارد، كما أن التفاهم قائم بين هذه الأنظمة كلها. لكن المؤكد ان اثيوبيا واريتريا واوغندا استطاعت جميعها استقطاب القبول الدولي ومساندة المجتمع الدولي، فيما ترنحت رواندا إلى حد ما نتيجة اتهامات وجهت إليها بالانتقامية من قبيلة الهوتو.

لكن بالنسبة إلى نظام الرئيس كابيلا، فقد طفح الكيل - على ما يبدو - لأن مجلس الأمن دخل في مواجهة عنيفة مع حكومة الكونغو الديموقراطية في شأن بعثة تقصي الحقائق في انتهاكات لحقوق الإنسان قيل إنها منسوبة إلى قوات كابيلا، خلال مسيرتها لانتزاع السلطة. كما ان المجتمع الدولي بدا منزعجاً لعدم التزام الرئيس كابيلا بالجنوح إلى الديموقراطية... وآخر الرسائل الواضحة في هذا الشأن صدرت عن مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اخيراً مغلقة الباب في وجه طلب كابيلا تحقيق تعاون بين بلاده والاتحاد الاوروبي، ومطالبة في المقام الأول باجراءات ملموسة من قبل حكومة كابيلا لبسط الديموقراطية في جمهورية الكونغو «الديموقراطية». فالحاكم الثوري الآتي من الغابة، أوصد الباب أمام الأحزاب المعارضة، فحرم نشاطها، وواجهت قواته كل محاولات المطالبة باسترداد الديموقراطية بالعنف وبالقمع.

ففي العاصمة كينشاسا، عمدت صحيفة يومية معارضة إلى نشر جدول كابيلا السياسي الذي التزم به خلال حفل تنصيبه رئيساً للبلاد قبل اكثر من مئة يوم. ففي صفحتها الأولى كل صباح اختارت صحيفة «ريفرنس بلس» احراج كابيلا بتذكيره بوعوده، كما قطعها بنفسه أمام الناس، وضمنت بذلك انها لن تتعرض لمضايقات أمنية، لأن ما تنشره ليس من عندها. فالصحيفة تساءلت مثلاً عن مصير اللجنة الدستورية التي كان مفترضاً انشاؤها في الأول من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧. واستغلت الصحيفة ذكاءها لتترك قراءها في حيرة أمام وعود كابيلا الأخرى مثل اجراء الانتخابات، ورفع الحجر عن الأحزاب السياسية في ١٩٩٩، إضافة إلى جملة وعود اخرى قد تكون حلماً بعيد المنال:

يقول بيار، وهو سائق عربة اجرة في العاصمة كينشاسا: «سكان كينشاسا يتمتعون بالوعي، ولا يمكن خداعهم بسهولة... لقد تعلمنا الدرس بعد سنوات من الاستماع إلى وعود موبوتو». فأهل كينشاسا فقدوا الصدقية في نظام وعدهم يوم تنصيب رئيسه في ٢٩ ايار (مايو) ١٩٩٧ بانشاءات مذهلة وإعادة تأهيل واستثمار في أكبر قطاعين ولجها الانهيار التام وهما الزراعة والتعدين. أما أسوأ الوعود التي لم تتحقق فهي تلك التي قيلت لموظفي الخدمة المدنية بأن مرتباتهم - على قلتها - ستدفع بانتظام، وهو الأمر الذي لم يتحقق.

وقد تتضح صورة الوضع الراهن في جمهورية الكونغو الديموقراطية بظهور وزير التعليم في التلفزيون ليقول: «ليس معنى مواجهتنا لمثل هذه المشاكل جميعاً أن نستسلم ولا نفعل شيئاً...». لكن الحقيقة ان تلاميذ المدارس جوعى، وان المعارضة لنظام كابيلا - رغم قهرها - ترفع صوتها لتعرية الأوضاع، بيد أن النظام لا يعيرها اهتماماً يذكر، لأنه يركز - حسب أحد قادته - على تصفية الانقسامات داخل الحكومة وداخل الجيش. فالذي وحّد بين اطراف النظام هو الاتفاق على إسقاط موبوتو، وبعد أن اكتمل ذلك أطلت الخلافات برأسها. وأوضح تلك الخلافات ذاك القائم بين الجنود المنتمين الى منطقة كاتنغا وهي مسقط رأس كابيلا في جنوبي البلاد، ومجموعات قبيلة التوتسي القادمة من رواندا وبوروندي أو من المنطقة الشرقية للبلاد والمعروفون باسم «البالوحونغي».

وعادة ما تحسم مثل هذه الخلافات طلقات الرصاص، لأن الحكومة بعد وصولها إلى كراسي الحكم تخلت عن الجناح العسكري الذي أتى بها للسلطة، وفقدت بالتالي التسلسل القيادي الذي يضمن سيطرتها على تلك القوات.

ويقول مراقبون داخل البلاد إنه حتى لو كانت أولوية كابيلا هي السلم والاستقرار في الكونغو الديموقراطية، فإن ذلك يبدو ايضاً وعداً بعيد المنال، بدليل ان الاقليم الشرقي ظهرت فيه بوادر نزاعات سببها عدم اقتناع القوى الاثنية المحلية بالهيمنة التوتسية على البلاد، ومن ثم قامت بالانضمام إلى ميليشيات قبيلة الهوتو من بوروندي ورواندا. أما في داخل العاصمة كينشاسا فمن المشاهد المألوفة القتل الأعمى والاعتقالات العشوائية والنهب الذي يتولاه الجنود علاوة على استخدام الطلقة لسحق أي تحرك مضاد، الأمر الذي وصفه احد السكان بانه استمرار لتصرفات اصابتهم بالحساسية المفرطة طوال ٣٢ عاماً حكمها الجنرال موبوتو.

ويبدو ان للمعارضة رأياً قاطعاً في كابيلا ونظامه عبّر عنه موكنيدي واموليا، مستشار زعيم المعارضة ايتين تشسكيدي حين قال: «لقد حاربنا ديكتاتورية موبوتو من الداخل لأكثر من عشرين عاماً، كان خلالها يملك المال والوسائل والمساندة من كل اركان المعمورة، ويحق لنا الآن ان نتنفس الصعداء لأننا نواجه ديكتاتورية جديدة لا يتوفر لها كل ما كان متوفراً لموبوتو».

ومشكلة نظام كابيلا الآن هي لجنة الأمم المتحدة المناط بها التحقيق في مخالفات حقوق الانسان التي يقال إن قوات النظام ارتكبتها بحق لاجئين من قبيلة الهوتو في ايار الماضي، فالحكومة تعترض على تفويض اللجنة ومداه ولا تريد لها الذهاب إلى منطقة معينة شرقي البلاد، فيما تصر اللجنة على ذلك لأنها تلقت معلومات عن فظائع ومجازر وقبور جماعية. وقد حذر مجلس الأمن الكونغو الديموقراطية من عرقلة أعمال لجنة تقصي الحقائق. وقال كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة، انه مد في حبال الصبر ولم يعمد إلى سحب اللجنة تحسباً من ردود الفعل السالبة خاصة في ما يتعلق بايقاف المساعدات. وبالفعل اضطرت بعض الدول الغربية الكبرى التي صفقت لنظام كابيلا عندما قدم، إلى التهديد بسحب الثقة، وعلى رأس القائمة الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، فيما ابدى ديبلوماسيون غربيون في كينشاسا تشككاً في جدية كابيلا لتنفيذ برنامجه الديموقراطي الذي اعلن عنه سابقاً.

والمعضلة الماثلة الآن أمام «شركاء» جمهورية الكونغو الديموقراطية هي: هل تلجأ الى فرض عقوبات على حكومة سجلها في مجال حقوق الانسان ضعيف، أم تمدد فترة السماح لها؟

المؤكد ان حكومة الثائر السابق لوران كابيلا مهددة بعزلة دولية لو حصلت فإن آثارها السالبة لن تقتصر على الكونغو وحدها بل تتعداها إلى الاقليم بأكمله، وهذا هو مربط الفرس، أو «العقدة» التي تواجه المجتمع الدولي.

فهل يرعوي كابيلا أم ينتظر ليرى؟

إبراهيم الضاهر

مسائل قمة الأمم المتحدة لمكافحة التصحر التي تنعقد اليوم

٣٦ مليون كم٢، اي ما يوازي ربع الكرة الارضية، يعاني حالياً من التصحر. وفي عام ٢١٠٠ سيصيب التصحر ٥٠ مليون كم٢، أي ما يعادل ثلث اليابسة. هذا ما انتهى اليه مؤتمر لشبونة حول التصحر الذي انعقد العام الماضي. وهذا ما ستحاول بحثه قمة الامم المتحدة الدولية لمكافحة التصحر البادئة أعمالها اليوم في روما ١٩٩٧، تطبيقاً لمقررات قمة الأرض التي كانت عقدت عام ١٩٩٢ في ريو دي جنيرو. وتشير احصاءات منظمة اليونسكو بهذا الصدد، الى ان عدد السكان الذين يعيشون على أراض مجدبة او جافة في العالم يعادل ٩٠٠ مليون شخص. وينجم عن هذا خسارة هائلة في العائدات توازي ٤٢ مليار دولار سنوياً. وتتوزع هذه الخسارة على آسيا (٢١ ملياراً) وافريقيا (٩ مليارات) واميركا الشمالية (٥ مليارات) واميركا الجنوبية (٣ مليارات) واوستراليا (٣ مليارات) وأخيراً أوروبا (مليار دولار). وتضيف احصاءات اليونسكو، ان ثمانين في المئة من الدول التي تعاني كارثة التصحر، من الدول النامية.

ورغم ان تاريخ البشرية تميز بمكافحة مستمرة للتصحر ومحاولات متكررة لاستصلاح واستثمار الأراضي الزراعية، إلا ان الانسان لم يتمكن من القضاء على مشاكل التصحر والجفاف التي ما زالت تتفاقم عاماً بعد عام. فمنذ المؤتمر الاول للتصحر الذي عقد عام ١٩٧٦، جف أكثر من ١٠٥ مليون هكتار من الاراضي الزراعية (اي ما يعادل ضعفي مساحة اسبانيا). وبعد مرور واحد وعشرين عاماً، لم تتقدم الصحراء فحسب، بل تغيرت طبيعتها كذلك. اذ أن ظاهرة التصحر لا تقتصر اليوم على مساحات الرمال الشاسعة التي تشكل الصحاري، بقدر ما تتكون من مساحات جديدة من الأراضي «المصحرة» التي فقدت مخصباتها وقدرتها على الانتاج الزراعي. وتقع هذه المناطق المتلفة على بعد مئات الكيلومترات من الصحارى وتنتشر في بقاع العالم كافة بغض النظر عن الحوادث والكوارث الطبيعية. ويصف علماء الجغرافيا هذه العوامل بـ «التعثث»، نسبة الى العث. وتلقى مسؤولية هذه الظاهرة على السلوك البشري بالدرجة الاولى. وتهدد هذه الممارسات، في حال استمرارها، باتلاف ربع اليابسة والقضاء على سدس البشرية في غضون العقود القادمة.

أسباب هذه التعرية الهائلة عديدة، ومنها زيادة حرارة الارض الناجمة عن غازات الاحتباس الحراري، واجتثاث الغابات وكذلك الجفاف والافراط في استنزاف الأراضي الزراعية، وتلوث المياه وهدرها واستخدام طرق الري غير الملائمة، الخ...

التصحر يهدد التوازن العالمي

«التصحر وتبعاته البيئية والاجتماعية والاقتصادية يهدد التوازن العالمي على المدى المتوسط والبعيد»، هذا ما كان اكده مؤتمر الارض المنعقد في ريو دي جنيرو عام ١٩٩٢. فمساحة الأراضي الآخذة بالتصحر تعادل مساحة القارة الأميركية او اربعة اضعاف مساحة البادية. وإذا كانت هذه الظاهرة تهدد المناطق الجافة بالدرجة الأولى، إلا انها، على عكس الصحارى التقليدية المقفرة، مكتظة بالسكان، اذ يعيش فيها ما يقارب المليون نسمة. ولا ريب ان هذا العدد سوف يتضاعف خلال السنوات الثلاثين القادمة اذا استمرت وتيرة النمو السكاني العالمي على ما هو عليه الآن. ويتبدد في كل عام ما يتراوح بين ٨ و١٠ ملايين اكثر من مساحة الغابات - وهي مناطق تعادل في حجمها مساحة النمسا. وفي افريقيا جنوب الصحراء وحدها تحول ٦٥ مليون هكتار من الارض المنتجة الى صحراء خلال الاعوام الـ٥٠ الماضية. وحتى الارض المروية تتعرض لتهديد مخلفات الاملاح، فاضرار التملح تصيب ٢٥ في المئة من الارض المروية في اسيا الوسطى، و٢٠ في المئة في باكستان.

وتقف الضغوط السكانية وراء تقدم الصحراء. فضروريات الحياة تلزم السكان باستنزاف الموارد الطبيعية بشكل لا عقلاني وتعيث الفساد بالبيئة المحيطة: قطع الاشجار، اتلاف الغطاء النباتي للارض من جراء الافراط باستخدام المراعي الطبيعية، والمغالاة في استغلال الأراضي الزراعية، وضخ السموم والمبيدات والمواد الكيماوية المخصبة، والإحراق، وتخفيض مراحل استراحة الاراضي، الخ...

عالمة الجغرافيا الفرنسية، مونيك مينغيه اشارت الى «ان النشاط الانساني يقف وراء عملية التصحر المستمرة، وخاصة منذ العهود الاستعمارية، حيث احتل الفلاحون مكان الرعاة واجبروهم على الانكفاء الى الاماكن الاقل خصوبة، مما منعهم من الاستمرار في المساهمة في عملية التوازن البيئي التقليدية. ويشكل النمو السكاني عاملاً اضافياً بسبب تخفيض فترات استراحة الارض وقطع الاشجار لاغراض العلف والطاقة. هذا بالاضافة الى استخدام مياه الشفة لتلبية الحاجات الانسانية المدينية والاستخدام المنزلي على حساب الري الزراعي». وعلى هذا الصعيد، لا يعتبر الري، برأي عالم البيئة ادوارد غولدسميث، «بمثابة الدواء المعجزة القادر على القضاء على التصحر، بل ينقلب احياناً الى عامل سلبي. فـ٩٠ في المئة من أراضي مصر و٦٨ في المئة من أراضي باكستان و٥٠ في المئة من اراضي العراق و٣٨ في المئة من أراضي البيرو و٣٠ في المئة من أراضي الولايات المتحدة و٢٠ في المئة من اراضي الهند وروسيا واوستراليا تعاني من الملوحة الزائدة. فهي تحتوي على كميات من الكلور والسلفات وكاربونات الصوديوم والمغنيسيوم والكالسيوم الموجودة بكميات زائدة، فتتراكم على مستوى الجذور النباتية او تشكل قشرة عقيمة وصلبة كالحجر بحيث تقضي على الأشجار والنباتات».

من ناحية اخرى، شهدت الغابات، منذ آلاف السنين، انحساراً متواصلاً. إلا ان هذا الانكفاء تسارع بشكل مذهل خلال العقد الماضي. ويزيد الضغط السكاني والتخلف من خطورة هذه الظاهرة. وتقسم الغابات الى نوعين: الغابات المطرية التي تكثر في المناطق الاستوائية، والغابات الجافة المنتشرة في المناطق المدارية. على ان اربعة اسباب تقف اساساً وراء تقلص الغابات أينما وجدت: القطع، والاستكلاء (الافراط في استغلال المراعي)، والحرائق، واستصلاح الأراضي لأغراض الزراعة. ويستخدم ٨٠ في المئة من الاخشاب المقطوعة في الدول النامية كمحروقات، بينما يؤدي استغلالها لاغراض الصناعة الى تبديد ضخم، اذ يتم التخلي عن ٩٠ في المئة من الاشجار المقطوعة او حرقها لانعدام قيمتها التجارية. وقد تقلصت مساحة الغابات بشكل مخيف في بعض الدول التي غالت في قطع غاباتها من دون حساب. فخسر شاطئ العاج ٧٥ في المئة من غاباته بين ١٩٧٠ و١٩٩٠ بينما اختفى ٨٠ في المئة من غابات غانا و٧٠ في المئة من غابات مدغشقر. هذا فيما باتت بعض الدول مثل نيجيريا وتايلندا، المصدرة سابقاً للأخشاب، تستورد حاجتها من الخشب حالياً. ويمنع الاستكلاء تجدد الغابات في المناطق الجافة ويساهم في تصحرها. اما الحرائق فغالباً ما تنال من مساحات متسعة من الغابات وخاصة المطرية منها. وعلى سبيل المثال فقد قضت النيران، بين أيلول (سبتمبر) ١٩٨٢ وتموز (يوليو) ١٩٨٣، على ٣٧٠٠٠ كم٢ من الغابات شرقي بورنيو.

ويعتبر استصلاح الغابات من الأسباب الرئيسية للتصحر. وهو على كل حال أحد أسباب انحسار الغابات الامازونية. فثلاثة في المئة من مساحة الغابات الامازونية تصلح للزراعة. كما ان الاراضي المستصلحة تصبح عرضة للامطار الغزيرة ولأشعة الشمس بحيث تؤدي الى نشوء درع وعني من الارض الصلبة بما يجعلها غير صالحة للزراعة ويمنع بعثها من جديد. وقد لوحظت هذه الظاهرة في الغابات الافريقية كذلك. وعلى هذه الوتيرة (ثمانية ملايين هكتار من الغابات المقطوعة سنوياً) سوف تختفي غابات الامازون كلياً بحلول ٢٠٠٥، كما تذهب الاحصاءات الى اختفاء الغابات المطرية كلياً عن الارض في غضون خمسين عاماً.

ومن الجدير بالذكر أن غابات المناطق المعتدلة، لا سيما تلك الواقعة على حوض البحر الأبيض المتوسط، شهدت بدورها انكفاء كبيراً خلال الحقبة التاريخية. ورغم ان وتيرة قطع الأشجار قد تباطأت حالياً في اوروبا واميركا الشمالية، إلا ان الاضرار السابقة لا تعوض. ففي اوروبا الغربية، لا تتعدى مساحة الغابات الحالية ٣٠ في المئة من مساحتها الاصلية. وتصل هذه النسبة في اوروبا المتوسطية وتركيا الى ٥ في المئة فقط. اما في الصين، فلم تعد مساحة الغابات تغطي أكثر من ٨ في المئة من اليابسة بينما كانت في الحقبة التاريخية تشكل ٧٠ في المئة منها. اما اميركا الشمالية، فقد خسرت خلال القرنين الماضيين ما خسرته اوروبا من الغابات خلال الف عام. فقد تم قطع ١٥٠ مليون هكتار منها، والأمر سيان بالنسبة الى كندا.

ويشكل القضاء على الغابات المدارية تهديداً كبيراً للنظام البيئي العالمي. فانخفاض مساحة الانظمة البيئية الطبيعية المترافق مع احتراق الغابات المتواصل يتصاحب مع تزايد درجة غاز الفحم في الجو ويؤدي بالتالي الى زيادة الاحتباس الحراري للأرض. من جهة اخرى، يتلازم انحسار الغابات مع اختفاء ٥٠٠٠ آلاف من الأصناف الحيوانية والنباتية كل عام. وتشكل هذه الظاهرة اللامعكوسة كارثة بيئية حقيقية. وأخيراً، تؤدي إبادة الغابات الى انخفاض منسوب الأمطار وارتفاع حرارة الأرض. كما ان غياب الغطاء النباتي يؤدي الى فيضانات مدمرة، كتلك التي شهدتها بنغلادش مثلاً، والى انزلاق خطير وتعرية للارض بحيث تفيض البحيرات الاصطناعية وخزانات المياه والأقنية وشبكات الري.

تبعات الاحتباس الحراري

وتعتبر تبعات الاحتباس الحراري رهيبة ان لم يتمكن الانسان من وضع حد لها. فإذا استمر انبعاث غاز الكربون وغيره من الغازات بهذه الوتيرة، سيتحول العالم في نهاية القرن الحادي والعشرين الى اتون مستعر الحرارة. فعلى الانسان والحيوان والنبات ان يتأقلم، خلال قرن ولحد فقط على تعديلات مناخية تطلبت قبلاً عشرات الآلاف من السنين.

خوسيه اوتيغا، من منظمة «غرين بيس»، يعتقد أن «المناطق المناخية سوف تنتقل مئات الكيلومترات من خط الاستواء باتجاه القطبين، وان هذا الأمر سيترافق حتماً مع اختفاء أعداد لا متناهية من الأصناف الحيوانية والنباتية العاجزة عن مرافقة التغيير والتأقلم معه». اما تبعات ارتفاع حرارة الأرض فكثيرة. منها مثلاً انخفاض منسوب الامطار بشكل كبير في بعض المناطق، وارتفاعها في مناطق اخرى، «وبدلاً من الأمطار الخفيفة التي تروي المزروعات وتخترق الارض لتملأ الآبار الجوفية، ستشهد الأرض زخات من المطر السيلي الذي يتساقط بغزارة وعنف وخلال فترات قصيرة»، هذا ما يشير اليه مدير المعهد الوطني للرصد الجوي، مانويل باتيستا، الذي يضيف ان «هذه السيول المتدفقة ستؤدي الى فيضانات متكررة والى تعرية الأرض اكثر فاكثر بسبب جرف الاتربة والمواد الطبيعية المخصبة».

ورغم أن ارتفاع حرارة الأرض سيحول بعض المناطق المالحة الى اراض زراعية خصبة، كسيبيريا مثلاً، إلا ان الصحارى سوف تستمر في التقدم بسبب نقص مياه الري. ومن جهة أخرى، فإن التبخر المتزايد الناجم عن ارتفاع حرارة الأرض سوف يساهم بدوره في تخفيض الموارد المائية للكرة الأرضية، وهذا يعني ان الغابات ستصبح أكثر جفافاً وبالتالي اكثر تعرضاً للحرائق من قبل.

ولا بد أن تشهد افريقيا وعدد من الدول الاستوائية في القارة الاميركية والهند وجنوبي - شرقي اسيا تدنياً شديداً في المحاصيل الزراعية بسبب شح المياه واجتياح الحشرات والآفات الزراعية. وغني عن القول ان نقص الغذاء هذا سيؤدي الى تبعات شديدة السلبية إذا ترافق مع وتيرة النمو السكاني الحالية، اذ سيحرم الكثيرين من الغذاء. ويذهب مارتين باري، الاستاذ في جامعة اوكسفورد وعضو فريق الابحاث الحكومي لشؤون التطور المناخي، الى أن «واحداً على ثمانية من سكان الأرض سيكون مهدداً بالجوع خلال السنوات الخمسين القادمة، اذا بقيت الأمور على ما هي عليه».

وعدا مشاكل التصحر والقضاء على النباتات ونقص الغذاء، يهدد ارتفاع حرارة الأرض سكان المدن والمناطق الساحلية الذين يعادلون ثلثي البشرية. ويرجح الباحثون ارتفاع مستوى مياه البحر حوالى ٦٥ سنتمتراً عن المستوى الحالي بحلول العام ٢١٠٠. وتذهب بعض التقديرات الى انه مع نهاية النصف الاول من القرن الحادي والعشرين سيضطر ما يناهز الخمسة والسبعين مليون نسمة من سكان السواحل الى النزوح نحو الداخل. هذا، بالاضافة الى أن المحيطات سوف تتقدم مخترقة مجاري الانهر اكثر فاكثر، مزعزعة بذلك الانظمة البيئية التي نعرفها حالياً.

ولا ريب في ان الكتلة الاحيائية النباتية للأرض بالاضافة الى المحيطات، تخفض نسبة غاز الاحتباس الحراري في الجو. إلا ان هذه العملية التي لا زالت اطوارها مجهولة حتى اليوم، آخذة بالتحول حالياً. فقطع الأشجار وانحسار الغابات يؤديان الى القضاء على الأشجار الكبيرة التي تعتبر كالاسفنجة التي تمتص ديوكسيد الكاربون. وغالباً ما تكون الحرائق وراء القضاء على الغابات، وفي هذه الحال تزداد نسبة انبعاث كربون الفحم في الجو. وعلى العموم فقدت الأرض، منذ بداية القرن الحالي حوالى العشرين في المئة من غاباتها، فماذا سيكون عليه المستقبل اذا استمرت عملية التصحر على ما هي عليه اليوم؟

بالاضافة الى هذا، فإن قدرة المحيطات على امتصاص جزء كبير من ديوكسيد الكربون سوف تنخفض في المستقبل إذا ما استمرت حرارتها بالارتفاع. ويشير رافايل مولينير، نائب مدير معهد الكيمياء الفحمية في اسبانيا، انه «عدا انخفاض قدرة المحيطات على امتصاص كربون الفحم، فإن ارتفاع حرارة الأرض يتسبب في انبعاث غاز الفحم من البحار والمحيطات التي كانت في الماضي قادرة على امتصاصه».

ومنذ مئات السنين تستخدم مجاري المياه لأغراض تصريف المواد الناجمة عن النشاطات الانسانية المنزلية أو الزراعية أو الصناعية. وتشكل المواد العضوية القابلة للاختمار والناجمة في معظمها عن المجارير المدينية والصناعات الزراعية أو الورقية، أول الملوثات وأهمها. وفي أغلب الأحيان تبقى عملية تكرير وتصفية المياه المستعملة بغية تخفيض نسبة المواد العضوية القابلة للاختبار غير كافية. ففي فرنسا مثلاً يقدر حجم تصفية المياه المستخدمة باقل من خمسين في المئة. وتؤدي المبالغة في تصريف المواد العضوية في مجاري المياه الى اتلاف المجموعات الحيوانية والنباتية المتوازنة.

وباستثناء المواد العضوية، فإن عدداً كبيراً من الملوثات يبق في مجاري الأنهر مثل المعادن الثقيلة والسموم المقاومة للطفيليات والهيدروكربون والمخصبات والمنظفات، الخ... وعلى الصعيد المحلي يبقى التلوث مزمناً كما هي الحال بالنسبة الى انهر اوروبا الغربية مثل نهر الموز او الراين الذي يعتبر اكثر الانهر تهديداً بالتلوث الناجم عن حوادث طارئة (حادث ساندوز في مدينة بال عام ١٩٨٦) او عن رمي الملوثات الصناعية. ويلقب الراين بـ «مجرور اوروبا» اذ يحمل اربعة آلاف طن من المعادن الثقيلة كل عام (رصاص وكروم وارسنيك وكادميوم وزئبق). ومن ناحية اخرى فإن بناء الحواجز والسدود يؤثر ليس في مظاهر الانهر فحسب بل في نشاطاتها ايضاً. فالسدود تحتبس الرواسب والعناصر الغذائية في الجزء الأعلى من مجاري المياه مما يؤدي الى ملء مخزونات الاحتباس من جهة والى افقار المناطق الواقعة في سافلة الانهر وافتقارها الى هذه الرواسب من جهة اخرى. ففي مصر مثلاً يحتجز الطمي الذي كان يخصب وادي النيل في الماضي، في أعالي سد أسوان، مما يجبر الفلاحين على استخدام المخصبات الصناعية ويخفض من الثروة السمكية للنيل بشكل ملموس.

ولا ريب في أن سوء ادارة الموارد المائية يؤدي في اغلب الأحيان الى تبعات سلبية وأحياناً الى كوارث بيئية حقيقية. ويعتبر بحر ارال الواقع على حدود كازاخستان واوزبكستان، شرقي بحر قزوين، اكبر مثل على ذلك. فقد كان هذا البحر من حيث مساحته، رابع بحيرة في العالم، إلا انه خسر حوالى ستين في المئة من حجمه بسبب استخدام مياه رافديه الأساسيين لأغراض الري الكثيف لحقول القطن. وقد انخفض منسوب الرافدين من خمسين كم مكعب في الخمسينات الى خمسة كم مكعب في نهاية الثمانينات. وفي التسعينات، لم يتبق سوى موقعين منفصلين للمياه هما ارال الصغرى وارال الكبرى، فيما يرجح ان يختفي البحر بعد اقل من خمسة عشر عاماً. وأدت هذه الكارثة البيئية الى اختفاء عدد لا يستهان به من الأصناف الحيوانية (١٣٥ صنف من أصل ١٧٣) عام ١٩٩١. هذا، بالاضافة الى ان جفاف المناطق الساحلية عرى التربة وجعلها مشبعة بالاملاح التي تحملها الرياح بحيث تصحرت الأراضي الزراعية المحيطة كافة. وقد سجل علماء الرصد الجوي تغييرات مناخية مهمة في المنطقة، اذ اصبح الصيف اكثر حرارة والشتاء اكثر برودة مترافقاً مع صقيع يبدأ في الخريف ويمتد حتى الربيع. ولوحظ انخفاض الموارد المائية بسبب انخفاض منسوب الآبار الجوفية في المنطقة وتلوثها بمختلف أنواع الباكتيريا والملوثات الصناعية.

وتعتبر ظاهرة تلوث البحيرات والأنهر أمراً طبيعياً في الدول الغربية (البحيرات الكبرى في الولايات المتحدة) أو في دول الكتلة الشرقية السابقة (بحيرة بايكال في روسيا). وتقف الملوثات الصناعية والزراعية والمنزلية وراء هذا التلوث بالدرجة الأولى. ويشكل الحثل الاغتذائي احدى اهم التبعات لتلوث البحيرات، وهو ينجم عن تجميع البقايا العضوية وبحرارة مرتفعة في المياه الاسنة بحيث يتم نزع أوكسجين المياه العميقة. ويترجم الحثل الاغتذائي بزيادة كمية العناصر المغذية وخاصة الفوسفور الذي تحمله الأنهر والمجاري وتعرية الأراضي الزراعية. ولا يعتبر رمي النفايات في الأنهر والبحيرات ظاهرة جديدة، إلا ان هذه الأخيرة كانت، في الماضي، قادرة على الدفاع عن ذاتها بوسائلها الخاصة وبفضل الجراثيم والميكروبات والاوكسجين والنور. إلا ان النفايات الصناعية والزراعية والاستهلاكية المتزايدة تشبع قدرتها على التكرير الذاتي بالاضافة الى احتوائها مواد غير قابلة للتفكك الطبيعي. وفي أوروبا ترمي مدينة صغيرة الحجم مؤلفة من مئة الف نسمة فقط ما يعادل ١٨ طناً من النفايات العضوية يومياً. وتحمل الأنهر هذه النفايات الى البحار التي اصبحت بمثابة مكب قمامة كبير. يضاف الى هذا ثلاثة ملايين طن من النفط الذي يتسرب كل عام من حاملات النفط أو التسربات او الحوادث الطارئة.

وينهب تقرير التنمية الصادر عن الأمم المتحدة الى ان احد اهم التهديدات البيئية في البلدان النامية يتمثل في الخطر الذي يتهدد المياه. فنصيب الفرد من امدادات العالم من المياه لا يتجاوز الآن ثلث ما كان عليه في ١٩٧٠. ويتزايد تحول شح المياه الى عامل من عوامل الصراع العرقي والتوتر السياسي. ففي ١٩٩٠، كان حوالى ١,٣ بليون شخص في العالم النامي محرومين من مياه نقية. وجانب كبير من تلوث المياه يرجع الى سوء الصرف الصحي. فزهاء مليوني شخص لا يحد ن على صرف صحي مامو غسيف التقرير ان نسبة المـ ونة في البلدان النامية سنت في ١٩٩٠ متاحة لنسبة ٨٥ في المئة من سكان الحضر و٦٢ في المئة فقط من سكان الريف.

الحلول المقترحة

وسوف تبحث مشاكل التصحر خلال قمة الأمم المتحدة الدولية لمكافحة التصحر التي تنعقد اليوم. ولا ريب في ان عدداً من الحلول سيوضع على طاولة المفاوضات من اجل الحد من عملية التصحر والتلوث البيئي والاحتباس الحراري وتبعاتها السلبية. وكان الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران قد أطلق في ١٤ تموز (يوليو) ١٩٨٩ فكرة انشاء «مرصد» خاص بمراقبة ظاهرة الجفاف والتصحر في القارة الافريقية. وبالفعل انشئ «مرصد الصحراء والساحل» عام ١٩٩٢، وهو عبارة عن برنامج عمل للتنسيق والتعاون على صعيد الجفاف. ويغطي المركز الذي يضم ثمانية مراكز فرعية منتشرة ما بين الشمال والجنوب الصحراوي مساحة ٥٠ في المئة من القارة الافريقية، ويشكل وسيلة علمية مهمة للتعاون والتنمية وتعزيز المقدرات الافريقية في حقل مكافحة الجفاف والتصحر. وقد قام بالتعاون مع الدول المشاركة، بدراسة العلاقة القائمة بين سلوك الشعوب والمجموعات وسبل استثمارها للموارد الطبيعية.

من جهته أوصى تقرير التنمية العالمية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الانمائي لعام ١٩٩٤، بـ «ان تساعد البلدان الفقيرة امن البلدان الغنية بعدة طرق، منها: الضرائب البيئية التي تدفعها البلدان الصناعية للبلدان النامية». فهذه الأخيرة موطن معظم غابات العالم المدارية، ومن مصلحة الجميع الحفاظ على تلك الغابات للمساعدة على ابطاء الاحترار العالمي وعلى صون التنوع البيولوجي. وبالتالي ينبغي للمجتمع العالمي ان يتقاسم تكلفة الحفاظ عليها. كذلك فإن حماية طبقة الاوزون تتطلب ضبط النفس على صعيد عالمي في ما يتعلق بانتاج مركبات الكلوروفلورو كربون. وقد كانت «البلدان الصناعية مسؤولة عن معظم التدمير الذي حدث حتى الآن لطبقة الاوزون - عن طريق مركبات الكلوروفلورو كربون التي تستخدم كمبردات رخيصة ولكن المدمرة، فإنه ربما لزم تعويضها بواسطة مدفوعات نقدية، او عن طريق توفير تكنولوجيات بديلة او وسائل استحداث تلك التكنولوجيات».

واللازمة المنطقية لهذا المبدأ هو ان يفرض على البلدان التي تصر على تلويث البيئة العالمية، وهي البلدان الصناعية عادة، ثمن في مقابل تمتعها بهذا الامتياز. ومبدأ «جعل الملوث يدفع» يطبق بالفعل داخل البلدان - وقد حان وقت تطبيق هذا النظام دولياً. وتشير تقارير التنمية الى ان هذا النظام يمكن ان يحول ما يصل الى ٥ في المئة من الناتج القومي الاجمالي للأمم الأغنى الى الأمم الأفقر. ولا ينبغي ان يعتبر ذلك معونة بل مدفوعات تقدم مقابل خدمات.

ويتساءل تقرير التنمية عن الثمن الذي ستدفعه الدول الصناعية للبلدان النامية لكي لا تزيل هذه الأخيرة غاباتها. فأي مبلغ مثلاً يجب أن تدفعه البلدان الصناعية لكوستاريكا ثمناً لذلك؟ فإذا نظرنا الى القيمة التجارية للأشجار التي تقطع، نجد ان سعر الأشجار التي ازالتها كوستاريكا عام ١٩٨٩ والتي بلغت ١٠ ملايين متر مكعب من الغابات، قدر بمبلغ ٤٢٢ مليون دولار.

ومن الواضح ان البلد الصناعية لا يمكن ان يتوقع منها تدفع كل تكلفة المحصول السابق، إ ان مبالغ اصغر دفعت الى كوستاريكا عبر عملية مقايضات اطلق عليها «الدين مقابل الطبيعة»، بمعنى ان تعفى دولة ما من ديونها الخارجية شرط ان تتعهد اتفاق مبالغ معادلة على تنمية احراجها وغاباتها. وبالفعل، اشترت هولندا، عام ١٩٨٨، جزءاً من ديون كوستاريكا الخارجية بمبلغ ٥ ملايين دولار ثم شطبت تلك الديون بعد أن تعهدت كوستاريكا باحترام الشروط المذكورة اعلاه. وفي ١٩٩٠ اشترت السويد ما قيمته ٥,٥ مليون دولار من ديون كوستاريكا لغرض مماثل.

ومن المتوقع أن توصي «قمة مكافحة التصحر» بانشاء امانة عامة دائمة مكلفة تنسيق الجهود المختلفة لمكافحة التصحر في العالم. وعلى كل حال، لا بد من ايجاد حلول قادرة على الحد من عملية التصحر قبل أن يتحول الجزء الأكبر من الأرض الى صحارى وأراض جرداء ومقفرة.

مارسيل عقل

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

AL HAYAT
الحياة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

سمعاً وبصراً

شعار الصين بعد المؤتمر الـ ١٥ لحزبها الشيوعي الحاكم:

«هونغ كونغ، اليوم، هي مستقبلنا»

شيء جديد يجري اليوم في الصين، فهل هو علامة على حسن النوايا بعد ثلاثة أشهر على استعادة هونغ كونغ، أم ان المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني قرر ان يعتمد خطاً جديداً وواضحاً، خاصة بعد ان تبينت استحالة بناء أي جبهة اقليمية معادية للسياسة الاميركية.

ووسائل الاعلام الصينية التي ما زالت بمجملها تخضع للرقابة الحكومية أخذت في الفترة الأخيرة تظهر وجهاً جديداً لم يشهده العالم من قبل. صحيفة «شاينا دايلي» الحكومية فتحت مؤخراً ملف البطالة في الصين وشيخوخة المجتمع.

مجلة «الياوانغ» الاقتصادية أعطت ارقاماً لا علاقة لها باحصاءات الدولة الرسمية عن البطالة. فالعاطلون عن العمل في المدن الصينية ليسوا ٣ في المئة بل ١٥,٥ مليون فرد أي ٧,٥ في المئة. اما في الأرياف، فنسبة البطالة الحقيقية تصل الى ٣٤,٨ في المئة... ووسائل الاعلام الصينية تطرح اليوم قضية الاصلاحات التي لا تطاول الجانب الاقتصادي فقط بل السياسي أيضاً، حتى ان تصريحات الرئيس الصيني جيانغ زيمين الأخيرة حول ضرورة الاصلاحات سمحت للصحف بخرق أحد مقدسات الحياة الصينية - الخصوصية - والتكلم علناً على ضرورة أخذ تجارب دول أوروبا الغربية في مجال الحياة السياسية بعين الاعتبار.

حتى المعارضة الصينية السرية والتي تبدو ناشطة في شنغهاي لم تجد أفضل من مبنى التلفزيون لتلقي منه ليلاً بعض منشوراتها التحريضية على فساد النظام.

الانترنت، التلفزيون، الصحف، كلها تتململ. وهناك نقاش جدي حول استحالة التطور الاقتصادي من دون ديموقراطية ومزيد من الحريات. فالصين التي كانت قد حرضت مجمل الدول الآسيوية على مساوئ الانترنت وعلى ضرورة بناء شبكات هرمية «تحمي» المواطنين من أخطار تبعثر المعلومات واستحالة مراقبتها، حاملة دول جنوب اسيا كافة على دراسة تقنيات المراقبة من كثب، وجامعة لاول مرة انظمة مختلفة في توجهاتها كسنغافورة وفيتنام، تبدو اليوم مستعدة للانفتاح على الشبكة العالمية.

على الأقل، هذا ما أوحى به في نهاية الشهر الماضي وزير البريد والمواصلات الصيني وو جيشوان. ففي تصريح غير مألوف من قبل وزير في الحكومة الصينية، قال جيشوان ان بكين ستتخذ «موقفاً ايجابياً» ازاء الشبكة العالمية!

هذا التصريح لا يأتي فقط في سياق التغييرات التي قد تطرأ عقب مؤتمر الحزب الشيوعي، بل أيضاً أمام سرعة زيادة عدد مستخدمي الانترنت في الصين وصعوبة مراقبة مختلف المراكز. وقد برر جيشوان خلق الصين لشبكة محلية بتقديم صورة غير مزورة عن الصين الى العالم بما في ذلك موقف الحكومة ازاء تايوان ومنطقة التيبت.

مستخدمو الانترنت اضحوا اليوم حوالي مليون شخص، وحجج الحكومة الصينية تبدو غير مقنعة لشعب تواق الى معرفة ما يجري في أنحاء العالم. الحملة على التلفزيون دشنتها أيضاً الصحافة الصينية. بيد ان الانتقادات لم توجه بادئ ذي بدء الى النشرات الأخبارية المملة، أو حتى الى البرامج التي تشهد منذ سنوات منافسة حادة مع نتاجات هونغ كونغ التي توزع قسماً منها محطات بكين، بل الى الاعلانات التي تظهر على الشاشة الصغيرة.

في دراسة قامت بها الصحيفة الاقتصادية «جينغي ريباو» تبين ان صورة المرأة لا تتناسب مع العصر، ولا حتى مع تعاليم ماوتسي تونغ. أقل من ١ في المئة من النساء الصينيات تظهرن في الاعلانات كمديرات شركات أو مسؤولات. و١٥ في المئة من الاعلانات تلجأ الى صورة المرأة كإثارة لتسويق نتاج ما.

المرأة في الاعلان تساهم دائماً في تسويق ثياب أو مواد غذائية بينما لا وجود لها في اعلانات تتحدث عن التقنيات الحديثة. وفي معظم الأفلام الدعائية يظهر الرجال كناصحين للنساء في شأن كيفية استخدام أموالهن أو حل مشاكلهن. رغم انقضاء نصف قرن على انتصار «الثورة الشيوعية» في الصين ما زالت صورة المرأة تخضع للتقاليد الثابتة في هذا المجتمع!

بيد ان جديد الصحافة الصينية ليس فقط انفتاحها التقدي على مشاكل المجتمع وسياسة الحكومة، بل أيضاً ظهور منافسة حادة بين وسائل الاعلام بما يحملها على تطوير صورتها خاصة وانه توافرت للقراء فرصة شراء عدد لا يحصى من المجلات الآسيوية أو حتى الغربية.

ففي دولة حيث عدد القراء يفوق البليون، هناك اليوم ألفا صحيفة يومية، وأحياناً في مدن صغيرة توجد ثلاث صحف محلية يومية.

هذا بالطبع ما يزيد من حدة المنافسة، غير ان قوانين السوق في الغائها بعض المطبوعات، تحث اخرى على ايجاد حلول منوعة لأزماتها.

صحيفة «ليبراشيون»، التي تصدر من شنغهاي هي احدى اكبر ثلاث صحف صينية، خسرت نصف قرائها في السنوات العشر الأخيرة. وهذا لم يمنع المجموعة الصحافية التي تصدرها من تجهيز مجلة للسنة القادمة موجهة الى الموظفين والكوادر الذين تتراوح أعمارهم بين سن الـ ٢٥ والـ ٤٠ سنة.

هذا المشروع لن يزيد عدد القراء فحسب ففي الصين الرأسمالية هناك زيادة مدخول الاعلانات، اذ اضحت أيضاً من الضروريات لعالم الاعلام.

صحيفة «خينمين ايفنينغ نيوز» أصدرت في السنة الماضية نشرة في الولايات المتحدة، وتعتزم هذه السنة غزو سوق القراء الصينيين في اوستراليا. هذا ما زاد حجم مردوداتها الاعلانية بنسبة اثني عشر مليون دولار خلال السنة الأخيرة.

غير ان الانفتاح الذي تشهده الصين لا يخيف الحزب الشيوعي وحده، بل أيضاً وسائل الاعلام التي ترى اليوم كيف ان قوانين السوق أخذت تغلق في الأشهر الأخيرة عدداً من المطبوعات وتحد من نتاجها الثقافي.

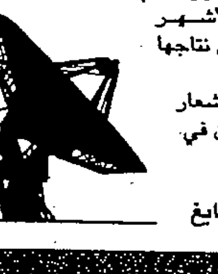

«هونغ كونغ اليوم هي مستقبلنا» شعار بدأ يقلق ليالي كثيرة لكثيرين في جمهورية الصين الشعبية.

مارك صايغ

بين مسألتي السيادة والشرعية في ما خص... الديموقراطية

Bertrand Badie.
Les Deux Etats: Pouvoir et Societe en Oceident et en Terre d' Islam.
(الدولتان: السلطة والمجتمع في الغرب وفي دار الاسلام).
Seuil, Paris.
1997.
334 Pages.

نحن امام دعوى هي من الجرأة النظرية في منتهاها. فمؤلف الدراسة المقارنة عن «الدولتين» الاسلامية والغربية، يرى ان ما ينفرد به الغرب عن سائر حضارات البشرية ليس فقط اختراعه للراسمالية الصناعية - وهو امر مسلّم به - بل كذلك وأساساً اختراعه للدولة نفسها. وبديهي ان صاحب هذه الدعوى لا يجهل ان البشرية عرفت ابتداء من الألف الرابع ق.م. اشكالاً شتى من الدولة، بدءاً بالدولة الفرعونية ومروراً بالدول التي تعاقبت على بلاد ما بين النهرين، وانتهاء بالدول الامبراطورية الكبرى مثل الامبراطورية الرومانية والامبراطورية العربية والامبراطورية العثمانية. ولكن دعواه عن انفراد الغرب باختراع الدولة ترتكز على تعريف الدولة بالذات بوصفها فضاء سياسياً مستقلاً بداته. ففي الغرب وحده، وابتداء من مطالع الأزمنة الحديثة، امكن لما هو سياسي ان يفلت من قبضة ما هو ديني وان يؤسس نفسه، في الممارسة الاجتماعية كما في النظرية، في فضاء متمايز مرسوم الحدود بوضوح.

وأول ما يتبادر الى الذهن هنا ان هذا الاستقلال للمضمار السياسي بنفسه يجد مقدماته في المسيحية الانجيلية التي اعطت «ما لله لله وما لقيصر لقيصر». ولكن هذا المبدأ بقي في الواقع التاريخي العيني مستبعداً من المجال التداولي للثقافة المسيحية اللاتينية على امتداد العصور الوسطى. فمنذ ان تنصر قسطنطين في عام ٣٢٥م جنحت الدولة المسيحية، سواء في ظل الامبراطورية الرومانية أو البيزنطية أو الجرمانية المقدسة، الى أن تخلع على السلطة طابعاً إلهياً والى أن ترى في الامبراطور ظل الله على الأرض. ولكن على حين ان الامبراطورية البيزنطية «الشرقية» ظلت قائمة الى حين سقوطها في نهاية القرن الخامس عشر على مبدأ التداخل بين السلطتين الدينية والسياسية، فإن امبراطورية «الغرب» الرومانية ثم الجرمانية مالت تدريجياً الى الفصل بين السلطتين. فغزوات البرابرة من جهة أولى، وتطور ظاهرة الاقطاع في أوروبا من جهة ثانية، اجبرت الكنيسة على تحديد حدود سلطتها وعلى تنظيم نفسها في بنية هرمية بيروقراطية. وإزاء هذه الاستراتيجية التنظيمية من قبل الكنيسة مال ملوك أوروبا الأوائل، وفي مقدمتهم ملك فرنسا هنري الرابع (١٥٤٧ - ١٥٥٩)، الى تنظيم انفسهم في سلطة مقابلة. وبما ان هذه السلطة الملكية الوليدة اعتمدت بدورها، كمصدر رئيسي لشرعيتها، على نظرية الحق الالهي، فقد حرصت الكنيسة، في مجرى الصراع بين البابوات والأمراء، على التأكيد على الأصل الالهي لسلطة الأوائل وعلى الأصل البشري لسلطة الثانين. وعلى هذا النحو ظهرت للمرة الأولى في التاريخ السياسي فكرة الاثنينية، على حين أن هذا التاريخ كانت تحكمه على امتداد العصور القديمة والوسيطة فكرة الواحدية، اي فكرة التداخل والتطابق بين المضمارين الديني والسياسي. وهذه الثنائية هي العلامة الفارقة للحداثة السياسية الأوروبية الغربية. هذا التحول من الواحدية الى الثنائية استتبع تحولاً موازياً من فكرة الشرعية الى فكرة السيادة كمقوم مركزي في تصور الدولة. ففي ظل الواحدية الدامجة للدين والسياسة ما كان القيصر في الامبراطورية البيزنطية او الخليفة في الامبراطورية العربية الاسلامية يتم تصوره إلا بوصفه ممثل الله ونائبه على الأرض في نظر رعاياه المسيحيين أو خليفة رسول الله في نظر رعاياه من المسلمين. وفي الحالة الاسلامية تحديداً كان معيار الشرعية للدولة القائمة، سواء كانت عصبيتها اموية أم عباسية أم عثمانية، هو مطابقتها للشريعة المنزلة. فهذه كانت هي المثال، وكل دولة قائمة كانت تجسداً واقعياً، وبالتالي منتقصاً، لهذا المثال. وبديهي ان «الدول» الاسلامية ما كانت تتساوى في ما بينها، ولكنها كانت جميعها تتسابق ان لم يكن على تطبيق المثال، فعلى كل حال على ادعاء تطبيقه. وقد كان الفقهاء، بوصفهم فقهاء الدين وفقهاء السلطان معاً، يؤدون وظيفة مزدوجة: الحرص على ان تتقيد الدولة الواقعية بقدر الامكان بالشريعة المثالية، والشهادة أمام الرعية على التقيد «الفعلي» لدولة السلطان القائمة بالمثال الذي حدده الشرع. وما كان الفقهاء يمارسون، من خلال هذا الشق الثاني من وظيفتهم، «وعياً كاذباً». فقد كانوا يدركون ان الدولة وسلطة الدولة ادخل في باب الضروريات منها في باب الشرعيات. ورغم ما يمكن أن يشوب الضرورة من نقص بالمقارنة مع الشريعة والحقيقة المنزلة، فإنها تظل مشروعة لأنها ضمانة الحفاظ على الدين والذود عن دار الاسلام وتنظيم الصلاة والصوم والحج وتأمين الأمن والعدل والجباية وتسيير الجهاد. وجميع هذه الوظائف منصوص عليها شرعاً، وليس للسلطان فيها حق الاشتراع. فالسياسة الشرعية هي محض سياسة تطبيقية. والاجتهاد، مهما فرج بابه، لا يتعدى أبداً المطابقة بين الاحكام الثابتة والاحوال المستجدة الى ابتداع قوانين جديدة. فالخليفة مطبق للشرع، وليس شارعاً. فله القوامة وله الإمامة، ولكن ليس له، بلغة القانون الدستوري الحديث، السيادة.

وقد يكون أبو الأعلى المودودي الباكستاني (المتوفى سنة ١٩٧٩)، الذي قدم لكثرة من الحركات الأصولية الاسلامية المعاصرة نسغها المغذي النظري، هو أوضح من صاغ إشكالية اللاسيادة السلطانية هذه من منظور الواحدية الاسلامية. ففي معرض المقابلة، في كتابه «تنظيم الحياة في الاسلام»، بين «الجمهورية الاسلامية» و«الجمهورية الغربية»، اكد ان الاسلام «ينكر سلطة المخلوقات ويهدف الى الغائها نهائياً، سواء كانت عائدة الى فرد أم الى طبقة أم الى سلالة أم الى أمة. إذ الى الله وحده تعود السلطة. وخارجاً عنه، فإنه ليس لأحد ان يحوزها. فسلطته وحده هي المشروعة، وقانونه وحده هو القانون».

وقد ترتبت على هذا الالغاء الفكرة السيادة لصالح فكرة الشرعية حصراً نتيجة خطيرة. فالدولة العربية الاسلامية لم تعرف حركات معارضة «دستورية»، بل فقط حركات انشقاق وخروج. فالتشكيك في شرعية السلطان يتأدى لا محالة الى المطالبة بالخلع. والخلع لا يكون إلا بمؤامرة اغتيال أو فتنة أو خروج. وبين الطاعة والخروج ليس ثمة من مسافة وسيطة ولا من بديل عن سياسة القاتل او المقتول من جانب السلطان كما من جانب الخارجين على شرعيته.

وعلى حين أن الصراع على الشرعية لا يتمخض إلا عن حركة نقض عنيف، لا عن حركة نقد سلمي ومطلبي واصلاحي، فإن تطور فكرة السيادة في «المغامرة الغربية»، اتاح للسياسة أن تخرج من تحت عباءة المطلقات اللاهوتية وان تتعقلن وفق منطقها الخاص والمستقل. ومع التحول من فكرة سيادة الأمير الى فكرة سيادة الأمة أمكن أن ترى النور نظرية العقد والتفويض بالسلطة والتمثيل الديموقراطي، وهي الركائز الثلاث للحداثة السياسية الغربية.

والحال ان العالم العربي والاسلامي، الذي اتصل بهذه الحداثة من خلال المواجهات العسكرية الخاسرة (حملة نابليون) ثم من خلال الاستعمار المباشر، «استورد» الدولة الغربية الحديثة من دون ان يستورد معها فلسفتها السياسية. ففي العالم العربي، والاسلامي بعامة، لا تزال مسالة الدولة تطرح على مستوى فكرة الشرعية لا على مستوى فكرة السيادة. ولئن انفردت تركيا بحسم مسالة السيادة منذ عهد الثورة الكمالية، فإن العالم العربي لا يزال يتخبط الى اليوم في مأزق مسدود. فتجزئة العالم العربي الى دول «قطرية»، قد شلت كل فاعلية لنظرية سيادة الأمة. وباستثناء الحالة المغربية التي تتمتع باستمرارية تاريخية خاصة، فإن معظم الدول العربية القائمة، لا تزال تعاني من أزمة شرعية.

ولقد بدا في مرحلة من المراحل ان مصر مهيأة اكثر من غيرها للتحول الى دولة ذات سيادة قومية، وهذا على امتداد النصف الأول من القرن العشرين الذي نمت فيه فكرة القومية المصرية. ولكن التداخل ما بين القوميتين المصرية والعربية في العهد الناصري، ثم اعادة إحياء البعد الاسلامي في العهد الساداتي، قضى على الممارسة السياسية بالنكوص من فكرة السيادة الى فكرة الشرعية. وهذا ما مهد السبيل بدوره لتطور حركات النقض الأصولية التي تنكر مبدأ السيادة ولا تناضل - ولا تقاتل في حالات الخروج السافر - الا على جبهة الشرعية.

وهذا اللاحسم لمسالة السيادة هو ما يزيد في تعقيد مسالة الديموقراطية التمثيلية في العالم العربي الذي تبدو حظوظه التاريخية، من وجهة النظر هذه، أضعف ليس فقط من العالم التركي «العلمن» بل حتى من العالم الايراني الذي لا تحول واحديته المتزمتة دون ممارسته سيادة قومية متشددة.

جورج طرابيشي

انه عصر المعلومات ومن لا يستعد، يتخلف

Dieter Weirich.
Medien 2000 - Kommunikations Zukunft in Deutschland
(اعلام ٢٠٠ - مستقبل الاتصالات في المانيا).
Edition Q, Berlin.
1997.
216 Pages.

عندما كتب ديتر فايريش كتابه عن مستقبل الاتصالات في المانيا من منظور العام ٢٠٠٠ كان ينظر الى الساحة الاعلامية في المانيا بعين، والى فضاء الاعلام العالمي بالعين الثانية، من دون ان يغفل عن الولايات المتحدة الاميركية باعتبارها رائدة في هذه الساحة.

وهو من موقعه الحالي كرئيس لهيئة الاذاعة والتلفزيون الالمانية الموجهة الى العالم الخارجي (صوت المانيا)، كما في موقعه السابق كنائب في البرلمان الاتحادي (البوندستاغ) والناطق الرسمي بلسان الكتلة النيابية للحزب الديموقراطي المسيحي الذي يتزعمه المستشار هلموت كول وشقيقه البافاري الحزب الاجتماعي المسيحي لشؤون الاعلام، ملم بشكل كاف بموضوع الاعلام. وهو ملم به في حاضره ومستقبله، وبارتباطه بمجالات السياسة والاقتصاد والثقافة، خصوصاً واننا نعيش عصراً لم تعد فيه المعارف منفصلة أو منغلقة على ذاتها، بل متشابكة ومتفاعلة، بحيث يُحدث التطور في مجال ما تأثيرات حتمية في المجالات الاخرى.

وانطلاقاً من مقولة رئيسية يشدد الكاتب عليها في مواضع عديدة، ومفادها ان اتجاه العولمة الاقتصادية الذي يجتاح اسواق العالم مهدت له عولمة وسائل الاعلام والاتصال الحديثة - اذ كانت السباقة، يرى ديتر فايريش ان التغيرات الهائلة التي يشهدها مجال الاعلام سوف تجتاح كل اصقاع الارض، ولن تفرق بين «عالم أول» و«عالم ثالث». فامبراطورية الاعلام هي «اول امبراطورية حقيقية لا تغيب عنها الشمس مطلقاً».

واضافة الى ان «كوكبنا الارضي تحول الى قرية اعلامية عالمية»، فلا مفر من الاعتراف بأن الاعلام ووسائل الاتصال الحديثة هي صناعة المستقبل. ويتوقع فايريش ان يزداد حجم التعامل بوسائل الاعلام والاتصال والمعلومات على صعيد العالم مع حلول العام ٢٠٠٠ ليبلغ أربعة آلاف مليار مارك. وفي المانيا سترتفع نسبة النمو الى ٦ في المئة لتصل الى حوالى ٢٥٠ مليار مارك، ما يعني تمتع القطاع الاعلامي بصفة اقوى قطاع اقتصادي.

واذا كانت الارقام تحمل الدلالات الواضحة، فان فايريش يضيف اليها استعارة من الخبير جوزف فايزنباوم الذي اطلق على شبكة الانترنت العالمية لقب «القارة السادسة»، حيث يقدر عدد مستخدمي الشبكة حالياً بمئة مليون أو اكثر.

اما عن مساهمة الاعلام في تخفيف المشاكل الاقتصادية، فذلك سينجم عن عدد العاملين في هذا المجال وعن فرص العمل الجديدة المتاحة. ويأخذ ولاية رينانيا الشمالية - فستفاليا الصناعية العريقة مثالاً، وهي التي تضم حوض الرور الغني بالفحم والحديد، والتي تحولت من منطقة اغلقت فيها المناجم والكثير من مصانع الصلب واستفحلت البطالة، الى موطن للاستثمارات الكبيرة في وسائل الاعلام المتعددة، ومنها على سبيل المثال «مدينة السينما» التي اقامتها شركة «وارنر اخوان» الهوليوودية الشهيرة وتكلفت عليها ٩٠ مليون مارك.

ويصف الكاتب التغيرات التي طرأت على الصراع في ظروف العولمة حيث تحول النزاع بأشكاله الساخنة كافة من نزاع سياسي وعسكري في معظم الاحيان الى منافسة اقتصادية بالدرجة الاولى. ويضم المؤلف صوته الى بحاثة اميركيين يؤكدون ان «المادة الخام» في صناعات المستقبل الرابحة هي «المعلومات». ومع حلول الالف الثالث للميلاد لن تصبح المعادن (بما فيها النادرة والنبيلة والمشعة) أو النفط أو الغاز من المواد الخام الاستراتيجية التي تنشب من اجلها النزاعات المدمرة والحروب، وانما ستكون «المعلومات» العنصر الحاسم في موازين القوى الاستراتيجية. اذاً، فشعار القرن المقبل هو «المعلومات قوة». واستناداً الى جوزف س. ناي ستكون للمعلومات اهمية امنية. فقد «تحولت نوعاً من السلطة والقوة الامنية الهائلة اكثر مما في اي وقت مضى. والدولة التي ستمسك بناصية الثورة المعلوماتية هي التي ستغدو الاقوى والاكثر سيطرة». وعندما تكون المعلومات المادة الخام الاثمن فستنشأ نزاعات بين الدول بقصد امتلاكها، أو ما يسمى بـ «حروب الشبكات» (net wars) حيث ستسعى جهة ما الى قطع تدفق المعلومات الى جهة اخرى، أو الى اتخاذ اجراءات وقائية لمنع الاختراق أو التجسس أو تهريب المعلومات.

ويستند فايريش الى تقرير اصدرته الحكومة الالمانية السنة الماضية وفيه: «ان السبيل الى مجتمع المعلومات في الدول الصناعية المتقدمة سيمثل نواة تطورها في القرن المقبل، وتحدياً كبيراً تواجهه في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع».

ويشير المؤلف الى السرعة الهائلة التي تطورت بها وسائل الاعلام: «اذا امعنا النظر في مجال الاعلام في مطلع السبعينات، مقارنة بما هو عليه الآن، خيل الينا وكأنه اعلام من العصر الحجري، اذ لم تكن لدى اية دولة اوروبية سوى محطة أو محطتين تلفزيونيتين وبضعة محطات اذاعية. اما اليوم فحدث الانفجار الكبير، كمياً ونوعياً، ومن يفته الركب سيبدو متخلفاً جداً، أو تابعاً مستهلكاً فقط».

وليست الثقافة في معزل عما يجري، فـ «في العصور الوسطى كانت مكتبات الاديرة تضم ستمئة مجلد تشمل المعارف الانسانية كلها».

وفي مكتبات المانيا وفرنسا حالياً ١٤ مليون مجلد». هذا تطور مهم، ولكن تطور شبكات المعلومات يوفر حالياً للمرء اينما كان ووقتما شاء امكان التوصل الى المعلومات المتاحة.

ولا يغفل فايريش عن المعركة التنافسية الحالية بين القطاعين العام والخاص، خصوصاً بعد انتشار البث الفضائي وتطور التقنيات الرقمية التي يتبناها القطاع الخاص، والتي جعلته يتفوق في المنافسة مع زيادة الاقبال على شبكات التلفزيون «المدفوع الاجر» (pay tv).

وعندما كان ديتر فايريش نائباً كان من أشد المتحمسين الى ثنائية الاعلام، وما يزال على رأيه، مطالباً بتطوير الاعلام العام كي لا يبقى على هامش القطاع الخاص. ولا يريد ان يقتصر دور الاعلام العام على «الجامعة الشعبية»، بل بوسعه تقديم برامج التسلية والترفيه دون ابتذال، وهو يتلقى التمويل اللازم من الدولة مباشرة أو من الرسوم. ويصر على مبدأ التعددية السياسية والثقافية في الاعلام العام كي لا يسقط في فخ الدعائية المجوجة.

ويتطرق فايريش الى فكرة طريفة يسميها «الاعلاموقراطية» (Mediokrat-ie). «احدى المسائل الملحة في القرن المقبل هي تأثير وسائل الاعلام الجديدة على العلاقة بين السياسة والمواطنين، وما اذا كانت ستؤدي الى زيادة مساهمة المواطنين في العملية الديموقراطية أو الى الحد منها». ويرى امكانية ايجابية للمشاركة السياسية الاوسع نطاقاً عبر وسائل الاعلام الالكترونية، مستنداً الى تجربة اميركية جيدة (لا سيما في ولاية مينيسوتا) سهلت الاتصال الالكتروني المباشر عبر الانترنت بين مقر الحاكم والبرلمان والمواطنين، والى الاسلوب الذي اتبعه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في حملته الانتخابية حيث فتح قنوات اتصال الكترونية مباشرة مع الناخبين (حوالى ١٢ مليون ناخب اميركي مشترك في شبكة المعلومات العالمية).

ويعتبر الكاتب ان «استحداث قناة برلمانية سيدعم الديموقراطية، ويسمح بمشاركة أوسع للمواطنين في اتخاذ القرار عبر التصويت الالكتروني خلال شبكة المعلومات. فالديموقراطية الالكترونية المباشرة يمكن ان تكون نموذجاً للمستقبل، فهي ستمكن من الاتصال المباشر بين الشعب والسلطة، وستزيد من تفهم الاوضاع الاجتماعية، وهذا يبقع للمساهمة بنشاط اكبر في عمليات صنع القرار».

وأخيراً لا ينسى فايريش مسالة المصداقية المطلوبة من اعلاميي القرن الحادي والعشرين، خصوصاً وان التقنيات الحديثة تسمح، ايضاً، بالتلاعب والتزوير.

حسان شفيق بالي

الصدامية في نسخة فرنسية كارهة لأميركا!

Alice Bséréni.
Irak, Ie complot du silence.
(العراق، مؤامرة السكوت).
L'Harmattan, Paris.
1997.
188 pages.

إذا كان حجم المؤيدين الفرنسيين لصدام كبيراً جداً في سنوات الحرب العراقية - الإيرانية، فإن عددهم تقلص بوضوح بعد احتلال الكويت. ومن بقي ضمن الحلقة صار يقتصد في كلماته وآرائه. إذ لم يعد من السهل ولا من المفيد الدفاع عن شخص صدام أو حكومته، فصار انتظار الفترة المواتية أجدى.

ولو بحثنا عن الدوافع الفكرية، دون الدوافع الاخرى، رأينا، في أغلب الأحيان، لانتفاع الفرنسي المعروف في العداء للولايات المتحدة. ويجمع هذا العداء تاريخي أناساً من اليسار الفرنسي مثلما يشمل عدداً من التيارات اليمينية واليمينية المتطرفة. والزيارات العديدة التي قام بها إلى العراق جان ماري لوبن، رئيس «الجبهة الوطنية» المعروفة بعنصريتها وعدائها للأجانب، والعرب منهم بشكل خاص، مع زوجته وعدد من أعضاء حزبه والتقائهم بصدام حسين، خير مثال على هذا النوع من الدعم السياسي. وقد وصل بعضهم إلى حد مقارنة صدام بشارل ديغول.

واستطاعت الحكومة العراقية اللعب بكفاءة بهذه الورقة العاطفية الانفعالية عند الفرنسيين منذ السبعينات وحققت نجاحاً لا يستهان به في الدعاية لنفسها عن طريقهم.

وإذا كان العديد من المنتسبين إلى هذه الحلقة المساندة لحكم صدام يعبرون منذ حرب الكويت عن آرائهم بنوع من الحذر، فإن مؤلفة هذا الكتاب لم تتقن طريقة الحذر هذا، وإنما اختارت موضوعاً إنسانياً مؤثراً للوصول، عمداً أو جهلاً، إلى الهدف ذاته: اميركا وأعداء الحكومة العراقية مجرمون، وهي حكومة شرعية تمثل الشعب العراقي، بل الأمة العربية والعالم الثالث، وتقاوم الحصار بدعم من جميع أبناء الشعب العراقي.

أياً كانت الدوافع الشخصية وراء كتاب اليس بسيريني، فإن اللجوء إلى معاناة الناس للوصول إلى هذه النتيجة التعيسة اجحاف بحق المعذبين، مهما كان حبنا لهم حقيقياً، بل انه اكثر من اجحاف.

ومن الصعب تبرير هذه النتيجة فكرياً مهما كان القلم غنياً بالحجج ومتمكناً في عرضها.

وهذا هو ايضاً ما ينقص كتاب بسيريني.

ترى الكاتبة ان الغرب قد نظم حرب الكويت منذ انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية، وان اجتياح الجيش العراقي للكويت لم يكن الا هفوة جاءت من اندفاع الحكومة العراقية للثار من حكّام هذا البلد.

ووجد الغرب في هذه الهفوة فرصة وغدراً لحرب «الابادة التي يشنها على العراق». هذا السيناريو البسيط الذي يكرره حكّام العراق ليل نهار لاقناع الآخرين يشبه ما كانوا يكررونه من أن إيران هي التي بدأت الهجوم على العراق. لكن الأمم المتحدة حددت المهاجم. ولا يمكن القول إن إيران تتمتع اليوم بدعم أكبر مما يتمتع به العراق من قبل الغرب وفي الأمم المتحدة، فبكل بساطة، لو دانت الأمم المتحدة إيران كمعتد على العراق، لما صدقها حتى العديد من العراقيين الذين كانوا يرددون ادعاءات النظام قبل حرب الخليج الثانية.

ولو قبلنا بصحة النظرية المبسطة عن حرب الكويت، فلا فرار من التساؤل: لمَ إذن قامت الحكومة العراقية بالدور الذي اراده الغرب لها؟ وكيف يمكن اعتبار اجتياح الكويت هفوة بسيطة وقد تمت سرقة الكثير من ممتلكات هذه الدولة؟ وما مسالة المحافظة التاسعة عشرة؟ وكيف يمكن تفسير حرق انابيب نفط الكويت بعد تأكد صدام من هزيمته؟ ولمَ لم ينسحب قبل بداية الحرب؟

الكتاب سرد لرحلات الكاتبة الست إلى العراق منذ ١٩٩١ واللقاءات مع الرسميين والناس الذين تختارهم الحكومة كي تلتقي بهم. كلهم دون استثناء ينتقدون الغرب ولا أحد منهم ينطق ببنت شفة ضد الحكومة.

اليس برسيني شاهدت ما أرادوا لها أن تشاهد وتحدثت مع من ارادوا لها ان تتحدث. فرأت العراق بعين الحكومة لا عين الشعب. فلا جملة عن الشيعة إلا وتدخل إيران في كل نشاط يقومون به ضد الحكومة. والذي قتل الشيعة هم برأيها الإيرانيون اكثر من الحكومة. فالصورة التي تعطيها المؤلفة عن حالة مدينة النجف هي كالآتي: الأميركيون قصفوا المدينة قصفاً شديداً اثناء الحرب، ثم سرقها الإيرانيون إلى أن جاء الحرس الجمهوري «بشجاعته» ليحرر المدينة اثناء الحرب الأهلية والتمرد الشيعي!

أما الأكراد، فمعاذ الله من هذا الحقد الكامن الذي لا يسمح بذكرهم إلا في صورة سلبية. ولو بحث القارئ عن كلمة تتحدث عن الوضع القائم في شمال العراق منذ ١٩٩١ لعاد على أعقابه دون العثور عليها، فلا كلمة عن معاناة الإكراد والشيعة أو سكان وسط العراق. ولا كلمة حول الحرب العراقية - الإيرانية، ولا جملة واحدة فيها انتقاد لخطأ ما ارتكبه النظام!

هلكوت حكيم

بين كتابين أو ثلاثة

الحرب التي يجب ان تُقتل قتلا

حتى فعل القتل الذي تقوم به اثنتان من نساء رواية إيمان حميدان يونس الأربع، يحدث من دون صخب ولا ضجيج. كأنه، إذ يحدث، لا ينزل بالسرد الى موضع اكثر قوة وغزارة درامية. ولا يطال ذلك فعل القتل وحده، بل ربما يمر انتحار احدى البطلات الاربع، هكذا من دون ان ترتفع موجة السرد عالياً. افعال النساء، كبيرها أم صغيرها، تجري هنا في وتيرة وحدة منخفضتين. شيء يشبه ان تحدث الامور من دون الاصوات التي تصاحب حدوثها عادة. كأن يسقط الإناء ولا يطلع من انكساره وتهشمه أي صوت. ذلك يطال ايضاً موت غسان، برصاص الحرب وقذائفها، موتاً لم يكن فجيعة لامرأته التي لن تفتقده الا بصمت. كأنها اشياء تحدث من دون اصواتها. او انها «تحدث بصمت»، كما يقال في لغة الأدب. ذراع طلال ايضاً، اذ بُترت، لم تخلّف لعنة عند امرأته او سباباً تطلقه شاتمة الحرب. كأن الامور كلها، اذ تحدث للنساء، لا تحدث ثقوباً او فجوات حيث تقع. أو كأن في اجسامهن، او في رؤوسهن، فجوات فارغة متهيئة سلفاً لاستقبال المآسي على اختلافها. ينطبق ذلك على وردة ايضاً التي فقدت ابنتها والتي، إذ آثرت، من دونهن، ان تُحدث ضجيجاً، أبقت الضجيج في داخلها ولا تظهر منه الا أفعال جنونها الغريبة.

نساء إيمان حميدان يونس لا يصخبن ولا يقمن بافعال عالية الجلبة، وهن، إذ يختلفن عمداً وسيرة عقلاً، لا يتركن لهذا الاختلاف ان يفرّق او يباعد بينهن. في المبنى، حيث يشترك في السكن بعضهن يبدو تبادل الزيارات التي يقمن بها كأنها إنما تجري في بيت واحد. ذاك انهن، على اختلافهن، يشتركن معاً، هكذا، على نحو ما تتشابه الصور المختلفة اذ يضمها اطار واحد.

اما ما يشتركن به فهو هذه النفس الواحدة، الجامعة بينهن وإن كانت احداهن ما لم تكنه سواها.

يشتركن معاً في النفس الواحدة الجامعة بينهن فيكنّ، شأن الافعال التي يقمن بها، خفيفات الوقع قليلات الحضور. ذلك حال كانت تشترك النساء فيه إذ يكنّ راضخات صامتات امام تأمّر الرجال وطغيان حضورهم. تلك، في اوقات ماضية (أو في بعض الاوقات الراهنة) ساوى بين النساء حتى أمكن تقليل الصفات التي تطلق عليهن. كانت صفات قليلة تكفي لهن او لوضعهن، هنّ المتشابهات في النفس الواحدة المشتركة التي يجتمعن فيها. وهنّ، اذ يتوحدن هكذا، لا يعدن قادرات على ان ينزلن في الروايات نزول أبطالها.

البطولة، بهذا المعنى الذي يطلق على شخصيات الروايات، هي التفرّد والإنفصال عن الجمع المجتمع في عادات واوصاف مشتركة. بنساء إيمان يونس حميدان تركن لواحدة منهن فقط هي كاميليا، ان تكون سيرتها سيرة الخروج عن استسلامهن ورضوخهن. كأنها، لكونها أصغر سناً منهن، مثال وجوبهن الخاص الذي أطلقنه خارج خيباتهن. اذ تتنقل كاميليا بين الامكنة ولا تستقر على حال في كل منها، تبدو كأنها تعيش تجربة الحياة الثانية لكل منهن. هذه التجربة اللواتي سيكتشفن لا خيبتها هذه المرة، لكن خيبتها وخطرها معاً. لقد عدن «هنّ الثلاث» عبر كاميليا، لكن ليصخبن فقط أو ليطلقن اصواتاً عالية فيما هن يتحدرن الى خيبتهن الجديدة.

وحدها كاميليا من دونهن خرجت عن سكون النفس الواحدة التي تجمع بينهن. كان لذلك ان يرفع الوتيرة الدرامية للرواية فيمسي مصير كاميليا، كما مصيرهن معها، تراجيديا، هكذا وإن لم ينته بموتها بل بموت الخطر المهيمن عليها والجاثم فوقها. لكن موته ذاك لا يعني بأي حال انتصار ضحيته. ذاك ان كاميليا، ومعها مها ملازمتها من بين النساء الثلاث، كانت قد ماتت موتاً كثيراً قبل انتقامها. لقد ماتت اشياء كثيرة فيها، وها هي، بعيد فعل القتل الذي قامت به، ستنضم الى نساء النفس الواحدة او انها ستعود اليهن لتكون مثلهن.

النساء الثلاث تركن لكاميليا ان تعيش الحياة التي لم يعشنها. وهن بذلك يدرين أنهن ربما قذفن بها الى الخطر والنار. لا خطر الخروج من الدائرة المعروفة التي تحجز النساء، وتقيم اسواراً حولهن. فكاميليا ومعها رفيقاتها الثلاث الاكبر منها سناً، أحببن الرجال وهن كن حاميات لهم. رجال الرواية ربما لا يبعدن كثيراً عن نسائها فها هو غسان يسقط صريعاً قبل ان تبدأ صفحة الرواية الاولى. وها هو طلال منزوع الذراع من شظية الحرب التي أصابته. رجال يموتون أو يصابون وهم يتركون لنسائهم ان يكملن من بعدهم. او ان يكن قويات قوة تفوق قوتهم من اجل ان يعوضن عن ضعفهم. الدكتور محمد، احد الرجال الذين عبروا في حياة كاميليا السريعة، لم يكن اكثر بأساً من اي من النساء، اما مقتله فيبدأ أشبه بإصابة نقطة الضعف في وجود كاميليا. انه نقطة الضعف فيها وليس قوتها. لا يختلف في شيء عن غسان، الضحية الاولى، ولا عن طلال الضحية الثانية. انهم، الضحايا الثلاث، توزعوا على النساء، ضحايا، هكذا، كأنما من اجل ان يأتين الى الرواية منكسرات مصابات بالحرب. كما انهن، في هذه المرة ايضاً، أرسلن كاميليا لتنتقم لهن من قاتلي رجالهم.

إنهن ضعيفات منكسرات ولا يطلعن اصواتاً فيما هنّ يعشن متلقّيات جلبة الخارج واصواته العالية. لا نعرف إن كانت الحركة الدائبة لليليان وتنظيمها لحياة المحيطين بها وترتيبها الحقائب وإبقائها جاهزة للحمل وسرعة الانتقال، لا نعرف إن كان هذا دليلاً على قوة ليليان او دليلاً على ضعفها. إنها، على الارجح، قوة المندفعات الى حياتهن القليلة. المسافات سوقاً الى ما يفعلنه. لن يتّسع وجود ليليان الى أبعد من الحقائب المنتظرة والباب القريب الذي كأنه يحدّ الاتساع ويحجزه. ومثل ذلك الملجأ، طبعاً، ومثلهما المعبر الذي يحول دون ذهاب البصر الى نظر بعيد. مثلما كانت الحقائب هناك، قريبة من الباب، ما هي الاكياس هنا، المحمولة بالايدي والمملوءة بمتاع الانتقال القليل. لا يذهب النظر الى البعيد بل يبقى كأنه حارس الأجسام لا يذهب الى أبعد مما يحفّ بها.

ليست تلك الا قوة المُساق الساعي في الدائرة الضيقة التي تحيط به وتسوره. انها حياة ضيّقة قليلة بتلك التي تعيشها نساء الرواية. لقد وضعت الحرب فواصل ضيّقة بين الامكنة وهي، الى ذلك، قطعت الزمن ايضاً إذ لم تعد المرأة تشعر ان هذا الذي عاد هو ابنها بسبب طول ابتعاده. كأنه بقي في الزمن السابق هناك في ما وراء السد العريض الفاصل الزمن القديم عن الزمن الجاري الآن. انها جزر مكانية وزمانية تقيمها الحرب التي تظهر في الرواية جائرة ظالمة. انهما الظلم والجور القديمان اياهما حيث حلّت سلطة الحرب هنا محل سلطة الرجال السابقين القديمين. في رواية ايمان حميدان تبدو الحرب قابلة للكره على نحو ما هم الظالمون القتلة قابلون لذلك. كأنها جسم ضخم تمكن كراهيته كما ينبغي الانتقام منه بقتله أو بإماتته. أحسب ان المرأتين، كاميليا ومها، كانتا تقتلان الحرب بقتلهما «راينجر» المسلح العسكري. انه الحرب كلها، الحرب متجسدة وليس واحداً من رجالها او من مسلحيها. أحسب أن الرواية التي اقتربت في احيان كثيرة من السرد العادي للحياة، السرد غير الادبي، جعلت من راينجر شخصية رمزية، دالة على ما يتعدى معنى شخصه المفرد. ليس انه المسلحون جميعهم، بل هو الحرب ايضاً. الحرب كلها التي ما فتئت تقترب الى الحيّ اولاً ثم الى البيت ثم الى داخل البيت ثم الى داخل كاميليا نفسها في داخل بيتها. كان ينبغي ان يصنع جسم الحرب هذا ليمكن قتلها على نحو ما يُقتل البشر. وهو ليس صناعة كاميليا فقط بل صنيعة النساء الاربع جميعهن.

كان ينبغي أن تتجسد الحرب حتى يمكن قتلها. قتلها لا زوالها او قتلها قبل زوالها. قتلها في اللحظات القليلة الفاصلة بين وجودها وانتهائها. كانت المرأتان كأنهما تسابقان الموت الطبيعي لراينجر المعدد موثق اليدين والرجلين على السرير الذي كان قد غزاه من قبل وحلّ فيه. انه صنيعتهن الرمزي، هن النساء الاربع. أو هو صنيعة ايمان حميدان يونس التي، فيما أحسب، تعيّنت نفس النساء الواحدة او نفختها من نفسها. انه، رينجر، شخص الحرب. الجلاد الرمزي الذي صنعته ضحاياه من اجل ان تقتله. انه رمز رأى من صنعه ان يكون في هيئة رجل مسلح. ذلك يشبه نماذج الرجل المختلفة في فيلم «تيلما أند لويز» الذي كان ينبغي قتل كل منها رجلاً بعد آخر. في رواية إيمان حميدان رجل واحد فقط. ربما كان انتفاضة «الرجولة» الاخيرة، تلك التي ترسّبت أو اضمحلت مع شخصيات مثل غسان وطلال ومحمد المنزوع باسمهم والمتحولون الى ضحايا. كان ينبغي قتل الحرب قتلاً قبل انقضائها. كان ينبغي ايضاً ان يقتل قتلاً هذا الظهور الناهض، وحشياً، من جديد.

حسن داوود

* «باء مثل بيت... مثل بيروت»، رواية لإيمان حميدان يونس صدرت عن «دار المسار» في بيروت، ١٩٩٧، في ٢١٦ صفحة.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٤٠,٧٨	-
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	١٢.٦٥٢	٨٤,٢٥	٨٤,٨٤	٨٤,٥٣	٨٤,٦٣	٠,١٠-
	البنك الوطني للتنمية	٢٢.٦٦٦	٢١,٨٥	٢٣,٠٠	٢١,٩٩	٢٢,٩٩	١,٠٠-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٣.١٣٥	٨٠,٢٦	٨٢,١٥	٨٠,٥٣	٨١,٣٩	٠,٨٧-
	بنك مصر الدولي	١.٩٢٩	٥٨٦,١٠	٥٩٢,٩٩	٥٩٠,٨٧	٥٨٥,٥١	٥,٣٦
	البنك الوطني المصري	٤.٥١٢	٥٦,٠٠	٥٧,٠٠	٥٦,٦٥	٥٦,٨٩	٠,٢٤-
	بنك المهندس	٢.٥٣٥	٣٣,٥٠	٣٣,٤٢	٣٢,٨٧	٣٣,٤٣	٠,٥٦-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٢.٨٧٥	٦٣,٠٠	٦٣,٦١	٦٣,٢٥	٦٣,٢٣	٠,٠٢
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٧٩٠	١٧٣,٠٠	١٧٣,٥٨	١٧٣,٠٩	١٧٣,٢٦	٠,١٧-
غذائية	مصر للمياة الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٣.٥٧٥	٢٠٢,٠٠	٢٠٥,٩٩	٢٠٣,٢٥	٢٠٤,٩٠	١,٦٥-
	مطاحن مصر الوسطى	٦.٨١٠	٤٠,٥٠	٤٢,٤٠	٤٠,٧٤	٤٠,٦١	٠,١٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٠.٤٥٥	٦٩,٠٠	٦٩,٤٩	٦٩,٣٥	٦٨,٧٨	٠,٥٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١١.٩٨٥	٧٧,٧٠	٧٨,٤٥	٧٨,٠٦	٧٨,٥٣	٠,٤٧-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٠٢٥	٣٨,١٦	٣٨,٨١	٣٨,٦٧	٣٨,٨١	٠,١٤-
	العامة للصوامع والتخزين	٤٤٩٥	٩٥,٠١	٩٧,٠٠	٩٥,٨٥	٩٥,٤٦	٠,٣٩
	مطاحن مصر العليا	٧.٨٤٠	٧٧,٢٠	٧٨,٠٤	٧٧,٥٠	٧٨,٠٤	٠,٥٤-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٤٧٥	٢٨,٤٠	٢٨,٦٠	٢٨,٥٣	٢٨,٤٩	٠,٠٤
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٣٠	٣٣,٠٠	٣٣,٣٠	٣٣,٠٩	٣٣,٦٤	٠,٥٥-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٢١.٤٠٥	١٢٠,٠٠	١٢١,٠٠	١٢٠,٢٥	١٢٠,٥٨	٠,٣٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	١.١٧٠	٢٣٠,٠٠	٢٣١,٠٠	٢٣٠,٠٧	٢٣٠,٩٨	٠,٩١-
	فايزر مصر	٢٠٠	١٦,٥٧	١٦,٥٧	١٦,٥٧	١٥,٧٩	٠,٧٨
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٩٦	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	١٩,٧٨	٠,٢٢
	مصر لصناعة الكيماويات	٦.٧٧٥	١٦,٢٥	١٦,٩٤	١٦,٥٢	١٦,٣٢	٠,٢٠
	العربية للادوية	٨.١١٧	٥٧,٠١	٦١,٠٠	٦٠,٤٣	٥٩,٦٤	٠,٧٩
	النيل للادوية	٢٠٠	٥٣,٠١	٥٣,٠١	٥٣,٠١	٥٣,٦٦	٠,٦٥-
	الاسكندرية للادوية	٤٣	١٣٣,٠٠	١٣٣,٣٠	١٣٦,٩٨	١٣٦,٩٨	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٤٤	٩٢,٢٥	٩٢,٦٦	٩٢,٧٩	٩٢,٧٩	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	٣.٤٠٠	٥٦,٠٠	٥٦,٠٢	٥٦,٠٠	٥٦,٩١	٠,٩١-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦.٥٧٥	١٥٣,٠٠	١٥٤,٥٠	١٥٤,٠٣	١٥٤,٧٢	٠,٦٩-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٧٥	٢٦,٩٣	٢٦,٩٣	٢٨,٣٤	٢٨,٣٤	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٥.٣٣٤	٣٠,٠٠	٣١,٤٠	٣٠,٧٧	٣١,٣٦	٠,٥٩-
	النيل لحليج الاقطان	١٣.٤٥٠	٥٥,٠٠	٥٦,٥٠	٥٦,٠٧	٥٣,٩٣	٢,١٤
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٤.٥٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٤,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٢٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١.٦٢٠	٨٧,٥٠	٩٠,٥٠	٩٠,٠٩	٨٩,٧٩	٠,٣٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٦.٠٣٨	١٨٦,٢٤	١٩٤,٥٠	١٨٧,٥٣	١٩٦,٠٤	٨,٥١-
	الحديد والصلب المصرية	٣.٤٦٠	٧,٢٠	٧,٦٤	٧,٦٢	٧,٢٨	٠,٣٤
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥.٥٦٠	٨,٢١	٨,٦١	٨,٤٧	٨,٣٩	٠,٠٨
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٦١٥	١٠١,٠٠	١٠١,٥٠	١٠١,٠٩	١٠١,١١	٠,٠٢-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٦.٠١٧	٤١,٠٥	٤٢,٥٠	٤١,٩٢	٤٢,٨٣	٠,٩١-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٩٧٥	٢٣,٤٠	٢٣,٩٩	٢٣,٧٩	٢٤,٤٢	٠,٦٣-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣٤.٨٣٠	٢٢,٦٩	٢٣,٣٥	٢٣,٠٤	٢٢,٧٣	٠,٣١
	التعمير والمساكن الشعبية	٦.٢٠٨	٤١,٠٠	٤٢,٠٠	٤١,٥٦	٤٢,٤٩	٠,٩٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٥٥٠	١٨,٧٠	١٩,٠٠	١٨,٨٥	١٨,٩٧	٠,١٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.٣٠٠	٢٤٥,٥٠	٢٥٠,٠٠	٢٤٨,٣٧	٢٤٦,٣٥	٢,٠٢
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٠٠٠	٤٨٥,٠٠	٤٨٨,٠٠	٤٨٧,٢٨	٤٨٦,٠٧	١,٢١
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥.٩٨٥	٣٦,٤٤	٣٦,٧٤	٣٦,٥١	٣٦,٧١	٠,٢٠-
إسمنت	القومية للاسمنت	٤١٢	٢٨,٨٣	٢٨,٨٣	٢٨,٨٣	٢٧,٤٦	١,٣٧
	السويس للاسمنت	٦٢.٩٢٩	٧٥,٠٠	٧٦,٣٠	٧٥,٢٦	٧٦,٢٦	١,٠٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٨.٤٤٠	٧١,٧٠	٧٢,٢٥	٧١,٩٨	٧٢,١٧	٠,١٩-
	اسمنت العامرية	٢٧.٥٠٣	٨٥,٠٠	٨٦,٥٠	٨٥,٠٦	٨٥,٠٥	٠,٠١
	اسمنت طرة المصرية	١.٩٠٠	٩١,٠٠	٩٤,٠٠	٩٢,٤٧	٩٣,٠٤	٠,٥٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥.٩٦٠	٦٣,٥٠	٦٤,٠٠	٦٣,٧٤	٦٤,٠٨	٠,٣٤-
زراعة	الشرق الاوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٥٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٩٧٥	٨٧,٠٠	٨٨,٧٥	٨٧,٢١	٨٨,٩٦	١,٧٥-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢٤.٤٥٠	١٢,٣٠٠	١٢,٨٠٠	١٢,٣٠٠	١٢,٦٥٠	٠,٣٥٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٦٢.٩٠٠	١٠,٤٠٠	١٠,٦٥٠	١٠,٤٠٠	١٠,٦٥٠	٠,٢٥٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٧.٣٠٠	١٦,٧٠٠	١٧,٠٠٠	١٦,٧٠٠	١٦,٨٥٠	٠,١٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٤١.٦٥٧	٦,٥٤٠	٦,٦٢٠	٦,٥٨٠	٦,٦٢٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان الدولي	٢٥٤.٩٦٦	٤,٦٠٠	٤,٧٤٠	٤,٦٥٠	٤,٦٠٠	٠,٠٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٧٤.١٩٦	٨,٢٥٠	٨,٣٦٠	٨,٢٧٠	٨,٣٥٠	٠,٠٨٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٤٦.٩٥٠	٣,٦٥٠	٣,٧٠٠	٣,٦٦٠	٣,٧٠٠	٠,٠٤٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١١٢.٨٠٠	٤,٤٥٠	٤,٥٧٠	٤,٤٩٠	٤,٥٧٠	٠,١١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	١٨٥.٩٣٠	٤,٨٥٠	٤,٩٤٠	٤,٩٢٠	٤,٧١٠	٠,٢١٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	١٤.٦٩٠	٤,٤٠٠	٤,٥٥٠	٤,٤٠٠	٤,٥٢٠	٠,١٢٠-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٨,٩٠٠	-
	مسقط للتامين	٨٢.١١٤	٤,٧٦٠	٧,٩١٠	٤,٨٥٠	٤,٧٦٠	٠,٠٩٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩٣٠	-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٣٥.٩٣٦	٣,٤٠٠	٣,٤١٠	٣,٤٠٠	٣,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	٣٠.٣٤٣	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	٢.٥٧٨	٣,٠٥٠	٣,٠٦٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٩.٠٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٦٧٠	٠,٠٨٠
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٦٩٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٢٣٧.١٠٠	٣,٧٩٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٦٧٠	٠,١٨٠
	العمانية لخدمات الطيران	٨.٧٥٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٣٠	٠,٠٣٠-
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٧.٧٤٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٣٠٠	-
	الاسماك العمانية	١.٠١٠	٢,٨٠٠	٢,٨٣٠	٢,٨٠٠	٢,٨٢٠	٠,٠٢٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٦.٢٦٠	١٣,٦٠٠	١٣,٦٥٠	١٣,٦٠٠	١٣,٧٠٠	٠,١٠٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١٤.٠٠٠	١٠,٤٤٠	١٠,٤٥٠	١٠,٤٥٠	١٠,٥٠٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٨٣.٧٤٥	٢,٣٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٨.٦٥٠	٧,٤٠٠	٧,٤٥٠	٧,٤٠٠	٧,٥٥٠	٠,١٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢١.٩٠٥	٢,٠١٠	٢,٠٥٠	٢,٠١٠	٢,٠٥٠	٠,٠٤٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٥٨.١٧٠	١,٩٩٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٤.٨٨٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٨٧٠	٠,٠٣٠
	الشلمان للاوراق المالية	٩.٣٣٠	٨,٢٠٠	٨,٤٤٠	٨,٢٠٠	٨,٤٥٠	٠,٢٥٠-
	بنك التضامن للاسكان	٧١.٣٥٥	٢,٣٦٠	٢,٣٨٠	٢,٣٥٠	٢,٣٧٠	٠,٠٢٠-
	نسيج عمان	٧٤.٦٠٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٥٤٠	٠,١٢٠
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٨١٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	٥.٦٦٦	١,٢٠٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٣٠	٠,٠١٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للارز	١.٢٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١٤.٥٠٠	١,٣٠٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣١٠	٠,٠١٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١٠,٠٠٠	١,٦٠٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١.٠٠٠	٢,٤٧٠	٢,٤٧١	٢,٤٧٠	٢,٥٠٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للطاقة	١٤٧.٦٩٠	٣,١٥٠	٣,٢٨٠	٣,١٧٠	٣,١٣٠	٠,٠٤٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	٣,٠٦٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٢١.٤٦٠	١,١٦٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٧٠	٠,٠١٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٠٩.٢٢٨	٣١٧	٣٢٢	٣١٧	٣٢١	٤-
	بنك الجزيرة	٢٥.١٧٢	١٩٧	٢٠٢	٢٠٠	٢٠٢	٢-
	بنك الإستثمار	١٨.٦٠٧	٣١٩	٣٢٣	٣٢٠	٣٢٣	٣-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٦٤٥	-
	البنك الفرنسي	١٤.٥٢٩	٣٣٣	٣٣٥	٣٣٣	٣٣٤	١-
	البنك البريطاني	١.٤٩٢	٦٨٨	٦٨٩	٦٨٩	٦٨٩	٠
	البنك العربي	٢.٢٣٠	٥٦٦	٥٧١	٥٦٦	٥٦٩	٣-
	البنك الامريكي	١٤.٠٦٣	٦٦٨	٦٧٢	٦٦٨	٦٧١	٣-
	شركة الراجحي	٥.٩٧١	١٣٧٨	١٣٨٣	١٣٨٠	١٣٨٢	٢-
	السعودي المتحد	١٩.٧٠٤	٣٨٦	٣٩١	٣٨٧	٣٩٠	٣-
	سابك	١٧.٢٤٧	٤٧١	٤٧٤	٤٧٢	٤٧٣	١-
الصناعة	الاسمدة	٢.٨١٤	٦٨٨	٦٩١	٦٨٨	٦٩٢	٤-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٤١١	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٩٥	-
	صافولا	٣.٣٧٠	٥٧٠	٥٧٥	٥٧١	٥٧٣	٢-
	التصنيع الوطنية	١٦.٥٢٠	٩٣	٩٤	٩٤	٩٣	١
	الدوائية	٩.٤٤١	١٩٢	١٩٣	١٩٢	١٩٣	١-
	الغاز	٣.٢١١	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
	الجبس	١٢	٤١٦	٤١٦	٤١٦	٤١٦	٠
	الغذائية	١٩.١٣١	١١٧	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	الكابلات	١٣.٣٣٦	١٤٥	١٤٨	١٤٥	١٤٧	٢-
	الصناعات المتطورة	١٠.٣٩٥	٨٩	٩٥	٨٩	٩٣	٤-
	صدق	١٨٦.٤٦١	١٠٤	١٠٧	١٠٧	١٠٤	٣
	الاحساء للتنمية	٦.٩١٤	١٣١	١٣٤	١٣٢	١٣٣	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٩	-
	اميانتيت	١.٦٣٠	١٣١	١٣١	١٣١	١٣١	٠
	اللجين	٤.٧١٥	١٥١	١٦٠	١٥٥	١٥٠	٥
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٦٤٠	١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٥	٠
	اسمنت اليمامة	٤.٨٣٨	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٥	٣٨٦	١-
	الاسمنت السعودية	١٠.٦١١	٢٢٠	٢٢١	٢٢٠	٢٢٠	٠
	اسمنت القصيم	٤.٥٨٦	٣٨٥	٣٨٩	٣٨٥	٣٨٩	٤-
	اسمنت الجنوبية	١.٠٤٧	٣٨٢	٣٨٧	٣٨٣	٣٨٥	٢-
	اسمنت ينبع	٣.٤٢٩	٢٧٣	٢٧٣	٢٧٣	٢٧٣	٠
	اسمنت الشرقية	٧٠	٣٨٧	٣٨٧	٣٨٧	٣٨٧	٠
	اسمنت تبوك	٩.٠٩٢	١٤٢	١٤٤	١٤٣	١٤٣	٠
الخدمات	الفنادق	٦٠٠	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٤٥	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٥٢	-
	النقل البحري	٦٠٣.٩١١	٦٨	٧٢	٧٠	٦٨	٢
	النقل الجماعي	١٩.٠٣٣	١١٨	١١٩	١١٨	١١٨	٠
	السيارات	٥١.٠٩٦	٤٦	٤٧	٤٦	٤٦	٠
	المواشي المكيرش	٧١٥١٣	٩٤	٩٥	٩٥	٩٤	١
	تهامة للاعلان	١٥.٢٠٠	٧٦	٧٨	٧٦	٧٦	٠
	عسير	٦١.٢٨٩	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٠
	طيبة للاستثمار	٢٣.٢١٠	٥٠	٥١	٥١	٥٠	١
	مكة للانشاء	١٠٦.٢٤٩	٢٧٨	٢٨٢	٢٧٩	٢٨٢	٣-
	مبرد	٢٢٥.١٧٩	٧٣	٧٦	٧٥	٧٣	٢
	العزيزية بنده	٥.٣٠٠	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	الباحة	٢١٦.٣٣٧	٧٦	٨٢	٨١	٧٦	٥
	الصادرات	١٠٠	١٥٣	١٥٣	١٥٣	١٦٩	١٦-
	التعمير	٦٦.٣٢١	٩١	٩٣	٩٢	٩٢	٠
	ثمار	٢.٥٥٠	٧٨	٨٢	٧٨	٨٢	٤-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٥.٣١٢	١١١	١١٢	١١١	١١١	٠
	كهرباء الغربية	٣٦.٠٨٦	١١١	١١٢	١١٢	١١١	١
	كهرباء الشرقية	٣.٥٠٤	١١١	١١٢	١١٢	١١١	١
	كهرباء الجنوبية	٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٩	٣-
الزراعة	نادك	١٠.٢٨٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢
	القصيم الزراعية	١٥٧	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	٥.٥٣٩	٦٤	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	تبوك الزراعية	٨٧	٩٥	٩٦	٩٦	٩٥	١
	الأسماك	١.٢٠٠	٢١٧	٢١٨	٢١٨	٢٠٧	١١
	الشرقية الزراعية	٢٨.٠٣٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٠
	الجوف الزراعية	١٦.٧٩٨	٧٤	٧٥	٧٥	٧٤	١
	بيشة الزراعية	١٠.٣٠٧	٣٨	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	جازان الزراعية	٩.٣٨٢	٧٤	٧٥	٧٥	٧٤	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٩٨٥٠٠٠	٦١٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	بنك الخليج	١٥٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	البنك التجاري	٤٢٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	٥٦٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٥٠,٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	البنك العقاري	٢,٥٥٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	بنك برقان	١٤٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٧٦٥,٠٠٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٩٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	٦٧٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٢.٣٣٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	مشاريع الكويت	١.٠٧٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الاهلية لاستثمار	٤٢٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الساحل للتنمية	٦٦٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	مستثمر دولي	١٨٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	البيت أوراق مالية	٨٧٥,٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨١٠	٨٠٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٣.٢٨٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	م. الاوراق المالية	٥٤٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	١.٦٧٠,٠٠٠	٣٩٥	٤١٥	٤١٠	٣٩٠	٢٠
	المركز المالي	٢٢٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
التامين	الكويت للتامين	٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتامين	٢٥,٠٠٠	٧٨٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٢٠	٢٠
العقار	عقارت الكويت	٢٨٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	العقارات المتحدة	٧٤٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الوطنية العقارية	١.٨٨٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤٠٥	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٧٤٠,٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	التمدين العقارية	٦١٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الدولية م. ا	١.٠١٠,٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	اجيال	٢٨٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢١٠,٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٦٠,٠٠٠	٤١٥	٤٣٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	إسمنت الكويت	١.٦٤٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٨٥	٥
	صناعات التبريد	٣٣٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	الخليج للكابلات	٨٧,٠٠٠	١.٥٠٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	١.٥٤٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٦.٢٢٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٥٠	١٠
	الخدمات البحرية	١.٣٧٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٥	٠
	اسمنت بورتلاند	٥٢٥,٠٠٠	٨٩٠	٩١٠	٨٩٠	٩٠٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٦٥,٠٠٠	٦٤٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	٥,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	سكب. ك	١٥,٠٠٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٤٠	١٠-
	خرسانة	٤.٠٣٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٤٠	٢٥
	ص. متحدة	١.٥٢٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٠
خدمات	السينما الكويتية	١١٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	المخازن العمومية	١.٧٧٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	مجمعات الاسواق	٣٥٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٣٠	٢٥
	الاتصالات المتنقلة	٤٩٢,٥٠٠	١.٢٦٠	١.٢٨٠	١.٢٨٠	١.٢٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٢.٨٣٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٤٨	١٢
	الخدمات التعليمية	٤.٠٨٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٠	٥
	المجموعة البترولية	٥٥٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٠	٥
	الوطنية للتنظيف	٤٠,٠٠٠	١.٣٤٠	١.٣٦٠	١.٣٤٠	١.٣٨٠	٤٠-
	م. سلطان	٣.٢٣٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٧٥	١٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦.٧٥٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٣٥	٢٥
	الاسماك الكويتية	٩١٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٠	٠
	المتحدة للدواجن	٢٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣.٨٢٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٦٠	١٥٨	٢
غير	شعاع	١.٤٥٠,٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	٤٨٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٦	٢
	اسمنت ام القيوين	٤٨٠,٠٠٠	٨٦	٨٧	٨٦	٨٧	١-
	اسمنت الفجيرة	٢.٠٨٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٥٨٠	٣٣٥,٠٠	٣٣٩,٠٠	٣٣٨,٥٠	٣٣٥,٠٠	٣,٥٠
	البنك الأهلي	٢٤٥.٥٠١	١,٩٣	١,٩٥	١,٩٣	١,٩٢	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	١.٠٠٠	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٩٩	٣,٠٠	٠,٠١-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٦٠٠	٢,٣٣	٢,٣٤	٢,٣٣	٢,٣٣	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٥٥٠	٤,٩٥	٤,٩٦	٤,٩٥	٤,٩٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١٠٠	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٤	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	٧.٩٠٠	٠,٧٦	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٥	٠,٠٤
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣٢.٦٥٠	٣,٧٠	٣,٧٦	٣,٧٠	٣,٧٦	٠,٠٦-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الاردني للاستثمار	٦٥٠	٣,٥٨	٣,٥٩	٣,٥٩	٣,٦٢	٠,٠٣-
	بيتنا	١٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	١.٥٥٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	[illegible]
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٩٩.٨٩٥	١,٨٧	٢,٠٣	٢,٠٠	١,٩٣	٠,٠٧
	كهرباء إربد	١٩٤	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٤٣	٠,١٧
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٢٦	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	المحفظة الوطنية	٦.٣٠٠	١,٣٤	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٣	٠,٠٢
	عقاركو	٢٥٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٠١-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكوموبور	٣٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	١.٠٢٥	٣,٤٤	٣,٤٦	٣,٤٤	٣,٥٢	٠,٠٨-
	الزرقاء للتعليم	٢.٤٠٠	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٠١-
	النقل البري	٢.٢٠٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	٨٤٦	٣,٨٠	٣,٨٣	٣,٨٠	٣,٨٤	٠,٠٤-
	الفوسفات	١٠٠	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٧٠	٠,٠٢
	البوتاس العربية	٥.٩٠٠	٦,٢٠	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٢٠	٠,٠٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٣٦٦	١٠,٩٥	١١,٠٠	١٠,٩٧	١٠,٩٠	٠,٠٧
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٢	-
	الإنتاج	٢.٣٥٠	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٤	١,٦٦	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٨٥	-
	العربية للأدوية	٢.٨٣٣	٤,٥٦	٤,٦٠	٤,٥٦	٤,٥٩	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٨٥	-
	الالومنيوم /ارال	٨٠٠	٢,٤٩	٢,٤٩	٢,٤٩	٢,٥٠	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	١٨٠.١٥٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١.٣٠٠	٠,٩٥	٠,٩٧	٠,٩٥	١,٠٠	٠,٠٥-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الصناعات الوطنية	٧١.١٥٠	٠,٥٧	٠,٦٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٣٧.٩٤٠	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٠١
	الصوف الصخري	٢.١٥٠	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	السلفوكيماويات	٢٢.٩٠٠	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٦٢	٠,٠٢
	المركز العربي / تواني	١.٠٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الموارد الصناعية	٧.١٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١١.٥٥٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	٢٣٥	١,٥١	١,٥٢	١,٥١	١,٥٥	٠,٠٤-
	السجائر الدولية	٦٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٤.٠٥٠	١,٠٨	١,١١	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٤	٠,٤٥٠	٠,٠٠٤
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٢٥	١٢,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,١٩٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٧	٠,١٩٦	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٢,٩٤	٢,٩٢	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٤	٠,١٩١	٠,٠٠٣
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٩٢	٠,٤٩٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٢	٠,٠٠٢-
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,١٤٠	٠,٠٧٠-
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٤٥	٦٤٠	٥
	بنك ابو ظبي التجاري	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك دبي الوطني	٨١٠	٨١٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٦	٧٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢,٥	١٢,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٢٥٠	٢٤٥	٥
	بنك المشرق	٩٢٠	٩٢٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٦٠	٢٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٤٠	٦٤٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٨	١٦٨	٠
	اتصالات	١١٠٠	١١٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤١٥	٤١٠	٥
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٩٤,٧١	١٨٣٤١,٩٦	١٨٤٢٠,٠٨	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٧٩٢٢,١٨	٧٨٤٨,٠١	٧٩٠٦,٧١	٧٩٧٠,٠٦	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٢٣٦,٣٠	٥٠٦٥,٥٠	٥٠٧٧,٢٠	٥٠٢٧,٥٠	٥٢٢٦,٣٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٨٠,٧٨	٤١٤٨,٥٨	٤١٠٢,٣٩	٤٠٩٨,٢٠	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٨٥,٦٣	٣٠٠٥,٣٨	٣٠٢٣,٧٧	٢٩٩٧,٢٣	٣٠٢٣,٧٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٥١,٧٢	٣٦٢٣,٨٦	٣٦٦١,٧٢	٣٦٥٥,٢٤	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٧١٠,٨٧	١٤٦٣٦,٥٩	١٤٢٠٥,٤٤	١٤٠٩٤,٣٨	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٢٢,٨٥	١٩٢١,٠٩	١٩٠٠,٥١	١٩١٦,١٠	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧٥,٦٠	٢٧٧٩,٢٠	٢٧٦٨,٩٠	٢٧٧٦,٩٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	الاغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	934.5	961	593.5	13193.06
AIRTOURS	1055	1240	593.5	1502.32
ALLIANCE & LEICESTER	693.5	693.5	533	4036.17
ALLIED COLLOIDS	128.5	149.09	108.5	885.24
ALLIED DOMECQ	484.5	489	412.5	5033.95
AMERSHAM INTL.	2132.5	2170	1002.5	1262.44
AMVESCAP	408.5	408.5	222.94	2545.95
ANGLIAN WATER	816	818.5	531	2199.23
ANTOFAGASTA HDG.	405	490	327.5	770.19
ARGOS	686.5	798.5	547.5	1966.82
ARJO WIGGINS APL.	206.5	206.5	151.5	1701.56
ASDA GROUP	164	166.5	104.75	4947.88
ASSD.BRIT.FOODS	547	576.5	409	4919.93
ASSD.BRIT.PORTS	293.5	318.5	247.5	1128.51
AVIS EUROPE	148.5	154.5	124	864.72
BAA	574	607	474	5998.3
BANK OF SCOTLAND	518.5	518.5	247.5	6227.18
BARCLAYS	1664.5	1664.5	939	25267.09
BASS	832.5	875	722.5	7375.95
BAT INDS.	529	596	415	16430.73
BBA GROUP	423	436.5	315	1760.1
BG	265.5	273.5	125.79	11780.23
BILLITON	238.5	249.5	220	5099.13
BILLITON A/L 29/08/9	248	248	220	5270
BIOCOMPATIBLES	585	1420	457.5	430.56
BLUE CIRCLE INDS.	400.5	448.5	354.5	3027.78
BOC GROUP	1131	1175.5	836	5507.96
BOOTS	887	887	591	8045.09
BPB	341	391.5	297.5	1753.08
BRIT.AEROSPACE	1621	1687.5	1056.5	7051.34
BRIT.BORNEO PTL.	471.5	502.79	198.41	1113.73
BRIT.PETROLEUM	950.5	950.5	634	54397.11
BRIT.SKY BCAST.	470	696.5	426	8084.25
BRITANNIC ASR.	962	962	686	1863.39
BRITISH AIRWAYS	686	760	542	7106.95
BRITISH BIOTECH	161.5	270.5	152.5	1064.61
BRITISH ENERGY	323.5	323.5	201	2264.5
BRITISH ENERGY PP	203	208.5	103	1421
BRITISH LAND	647.5	654.5	456	3077.31
BRITISH STEEL	187.5	198	137.75	3645.66
BRITISH TELECOM.	417.5	501.5	347	26719.99
BTR	246	284	182.5	9926.09
BUNZL	261	261	188.5	1175.54
BURMAH CASTROL	1086.5	1167	966.5	2303.38
BURTON GROUP	137.75	161.75	114	2016.25
CABLE & WIRELESS	540	616	428.5	12144.59
CABLE & WIRELESS COM	224	333	219	3335.93
CADBURY SCHWEPPES	575.5	623.5	468.5	5801.04
CAIRN ENERGY	505.5	634.5	350.5	857.59
CAP.SHOP.CENTS.	398.5	406	319	1625.88
CARADON	196	269.18	189.5	1052.27
CARLTON COMMS.	504.5	575	469	3052.22
CENTRICA	93.75	95.25	56.25	4158.75
CHELSFIELD	345.5	396	258	822.64
CHUBB SECURITY	455.5	455.5	309.5	1286.71
CMG	1472.5	1525	705	943.22
COATS VIYELLA	120.5	164	104.5	847.36
COMMERCIAL UNION	786.5	786.5	600.5	5395.39
COMPASS GROUP	660	742.5	559	2143.02
COOKSON GROUP	251.5	264.5	183	1729.82
COURTAULDS	351	487.5	288.5	1427.52
COWIE GROUP	388.5	444	329.5	870.63
DAILY MAIL'A'	1822.5	1865	1270	1730.28
DANKA BUS.SYS.	660	787.5	425	1498.86
DE LA RUE	411	662.5	324.5	923.11
DIXONS GP.	637.5	665	465	2690.25
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	459.5	493.5	381.5	1960.69
EMAP	881	881	696	1839.53
EMI GROUP	612.5	697.02	526.5	4578.96
ENERGY GROUP	646.5	658.5	466.5	3367.35
ENTERPRISE OIL	664.5	729.5	532	3302.56
FKI	211	215	147	1196.37
FLEXTECH	608	802.5	512.5	955.17
GALLAHER GROUP	295	308.5	248.5	2035.5
GENERAL ACCIDENT	1080	1080	681	5227.2
GENERAL ELEC.	392	412.5	331.5	10913.27
GKN	1419.5	1419.5	911	5010.83
GLAXO WELLCOME	1361	1400	894	48533.25
GRANADA GROUP	900	978.5	738	8010
GRAND MET.	586.5	625.5	428.5	12375.14
GREENALLS GP.	394.5	605	394.5	1166.54
GT PORTLAND EST.	240.5	240.5	186.19	906.82
GT.UNVL.STORES	680	701	580	6839.22
GUARDIAN RYL.EX	313	313	250	2860.82
GUINNESS	572.5	621	426	10848.87
HALIFAX	735.5	778	701	18461.04
HAMMERSON	481.5	507.5	376	1369.87
HANSON	298.5	333.5	247.2	1940.25
HARRISONS &CROS.	124.5	144	102	892.66
HAYS	686	686	470	2867.48
HILLSDOWN HDG.	168	201	157	1193.3
HSBC HOLDINGS	2165	2347	1226	18878.79
HSBC HOLDINGS (L)	2068.5	2252.5	1195	37199.84
HYDER	900	900	672.5	1288.8
IMI	414	414.5	285	1448.59
IMP.CHM.INDS.	1010	1108.5	688.5	7332.6
IMPERIAL TOBACCO GP.	374.5	438.5	353	1950.61
INCHCAPE	290	307	242.5	1537
JOHNSON MATTHEY	670.5	670.5	461.5	1454.98
KINGFISHER	847.5	847.5	608.5	5712.14
LADBROKE GROUP	266.5	273.5	189	3139.37
LAND SECURITIES	971	971	697	5029.78
LAPORTE	756.5	756.5	594.5	1468.37
LASMO	276	287.5	199	2663.2
LEGAL & GENERAL	493	493	312.5	6162.5
LIBERTY INTL.	505	530	372.5	1434.2
LLOYDS TSB GP.	820.5	820.5	378	44208.54
LONRHO	114	171.5	105	899.23
LUCASVARITY	242	259	182	3417.04
M&G GROUP(HDG.)	1207.5	1457.5	1042.5	903.21
MARKS & SPENCER	622	622	459	17739.43
MEPC	517.5	529.5	423	2169.03
MERCURY ASSET MAN.	1310	1463.5	1019	2391.09
MFI FURNITURE	151	209	121	891.93
MIRROR GP.	197	233.5	183.5	827.4
MISYS	1530	1569.79	851.76	1703.5
MORGAN CRUCIBLE	511.5	511.5	405	1168.27
MORRISON(WM)SPMKTS.	198	198	144.5	1490.27
NAT.WSTM.BANK	944	944	663	16165.11
NATIONAL GRID	277	286.5	170.5	4756.09
NATIONAL POWER	558.5	590	376.5	6780.19
NEXT	755.5	809.5	529	2825.57
NFC	148	199	123.5	1033.48
NORTHERN FOODS	246	246	191	1431.47
NORWICH UNION	335.5	354	290	6582.5
OCEAN GROUP	604.5	604.5	446.5	947.86
ORANGE	225.5	225.5	169	2701.57
PEARSON	791.5	791.5	664.5	4535.29
PEN.&ORNTL.DFD.	682.5	687.5	576	4190.55
PILKINGTON	153	191.5	110.5	1586.76
POWERGEN	774	797	465.5	4976.82
PREMIER FARNELL	536.5	751	450	1457.13
PROVIDENT FINL.	668.5	674	452.5	1782.89
PRUDENTIAL CORP.	684	684	449	13235.39
RAILTRACK GP.	913.5	913.5	459.5	4567.49
RANK GROUP	368	455	335.5	2873.77
RECKITT & COLMAN	973	1025	671.5	3946.97
REDLAND	223	462.5	220	1162.94
REED INTL.	536.5	630	508.75	6116.1
RENTOKIL INITIAL	266.5	266.5	199.5	7613.9
REUTERS HOLDINGS	710.5	806	568	12013.04
REXAM	343	400.5	226.5	1730.09
RIO TINTO (REG)	984	1109	882.5	10538.63
RMC GROUP	990	1189	887.5	2564.03
ROLLS-ROYCE	239.5	268.5	216	3542.2
ROYAL & SUN ALL.IN	587	587	405.5	8986.96
RYL.BK.OF SCTL.	719	719	482.5	6219.35
SAFEWAY	396	426.5	328.5	4308.47
SAGE GROUP(THE)	687	720	457.5	742.45
SAINSBURY (J)	467	467	308	8625.48
SALVESEN(CHRIS.)	268.5	328.51	236.5	701.05
SCHRODERS	1952.5	1952.5	1371	2942.04
SCOT.& NEWCASTLE	714	766.5	629	4412.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	461.5	461.5	272.5	1797.54
SCOTTISH POWER	452.5	469	304	5334.97
SEARS	60	96	56.5	916.26
SECURICOR	270	331.5	250	1620
SEMA GROUP	1293.5	1440	810.5	1483.36
SEVERN TRENT	905	906.25	577.89	3067.95
SHELL TRANSPORT	455	473	319.5	45242.97
SIEBE	1225.5	1225.5	897.5	6201.03
SLOUGH ESTATES	328.5	336.5	243	1287.02
SMITH & NEPHEW	189.75	216.25	163	2106.03
SMITH(WH)GROUP	370.5	483.5	333.5	1050.74
SMITHKLINE BHM.	588.5	625.5	373	32533.66
SMITHS INDS.	903	903	709	2763.18
SOUTH WEST WATER	575	575	575	1132.25
SOUTHERN ELEC.	465.5	471.5	305.93	2226.02
STAGECOACH HDG.	677.5	799.5	523.5	1624.64
STAKIS	101	110	87	774.95
STD.CHARTERED	881	1081.5	646.5	8730.71
STOREHOUSE	243.5	312	185.5	1026.11
SUN LIFE & PROVINCIA	413.5	420	232	2327.85
T & N	242.5	242.5	121	1292.28
TARMAC	133	153	85.5	1238.89
TATE & LYLE	438.5	496.5	401	1951.32
TESCO	488.5	488.5	303.5	10649.29
THAMES WATER	860.5	860.5	531.5	3269.9
THISTLE HOTELS	139.5	209	121	860.85
TI GROUP	664	664	456.5	3169.77
TOMKINS	344	344	241.5	4103.78
UNIGATE	566.5	566.5	409	1353.37
UNILEVER (UK)	1806.5	1920	1273.5	14741.03
UNITED ASSURANCE GRO	495.5	545.5	414	1707.49
UNITED BISCUITS	202.5	253	196	1073.65
UNITED UTILITIES	750.5	778.5	553.5	3970.14
UTD.NEWS & MEDIA	774	792.5	646.5	3823.56
VENDOME LUXURY U	448.5	592.5	436.5	3134.3
VODAFONE GP.	334.5	334.5	221.5	10275.83
WASTE MAN.INTL.	254	292.5	223	952.5
WESSEX WATER	512.5	512.5	316	1076.76
WHITBREAD	807	862.5	695.5	3947.17
WILLIAMS	366	374.5	299	2828.45
WOLSELEY	505.5	511.5	424	2881.35
WOOLWICH	320	372.5	284.5	5120
WPP GROUP	279.5	289.5	215.5	2064.83
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	717.5	1474.86
YORKSHIRE WATER	480.5	480.5	291.06	1791.78
ZENECA	2030	2265	1572.5	19244.39

FRANCE

ACCOR	1090	1090	619	38687.37
AGF-ASR.GL.DE FRN.	242.2	248.4	144.5	33190.84
AIR LIQUIDE	956	986	762	69929.44
ALCATEL ALSTHOM	766	874	404.9	124050.56
AXA	394.9	418	293	130367.81
BANCAIRE (CIE.)	779	779	486.71	24408.4
BIC	442.8	532	339	24485.05
BNP	298.9	298.9	191.3	63738.63
BON MARCHE	1611	2010	981	15752.36
BOUYGUES	548	607	459.4	13687.94
BULL	60.8	68	28	9571.62
CANAL +	1025	1276	965	32124.52
CAP GEMINI	388.5	400	222	23563.69
CARREFOUR	3551	4412	2805	136574.94
CASINO GUIPCHN. SUSP	332.1	337.4	208	21212.54
CASTORAMA DUBOIS	643	985	610	10296.36
CCF	341	341.2	229.9	24393.77
CETELEM	685	745	545.5	29157.71
CGIP	1784	1843	1142	11579.94
CHRISTIAN DIOR	825	1042	602	34763.85
COMPT. MODERNES	2775	3172	2420	14407.36
DANONE	906	999	699	65982.75
DASSAULT AVIATION	1376	1460	900	13933.38
DASSAULT SYSTEMES	380.1	429	207	21461.57
DEXIA FRANCE	562	614	433	20661.93
EAUX (GENERALE DES)	702	817	555	94093.25
ELF AQUITAINE	799	814	401.8	218100.5
ERIDANIA BEGHIN SAY	872	1000	771	22623.17
ESSILOR INTL.	1595	1744	1310	15407.7
FINAXA	335	358	250	19305.38
HACHETTE FILIPACCHI	1187	1560	1021	9341.69
HAVAS	406.8	466.7	323.6	35200.55
HERMES INTL.	450	583	403.67	16524
IMETAL	759	925	737	11325.04
L'OREAL	2330	2584	1715	157484.63
LAFARGE	441	452.7	300	41631.72
LAGARDERE GROUPE	185.2	189.7	126.3	21860.34
LEGRAND	1259	1262	853	26951.41
LOUIS VUITTON LIMITE	2700	2970	1602	66074.38
LVMH	1260	1638	1115	110364.63
MICHELIN	330.5	399.3	243	44995.21
MONTAIGNE	2950	3500	720	18705.95
MOULINEX	144	167	85.03	4888.94
NAVIGATION MIXTE	771	985	713	12287.43
PARIBAS 'A'	439.8	460.5	324.3	54725.59
PECHINEY 'A'	284.1	299	192	22251.27
PECHINEY INTL.	140.2	148.7	86.5	12041.77
PERNOD-RICARD	289.6	333	267.7	16329.66
PEUGEOT SA	777	809	533	38936.24
PINAULT PRINTEMPS	2783	2987	1860	62355.86
POLIET	493	515	441	13102.95
PRIMAGAZ	484	630	455	9774.38
PROMODES	2320	2699	1365	43748.23
RENAULT	176.9	182.2	104.1	42420.42
REXEL	1685	1839	1363	18969.73
RHONE POULENC 'A'	239.6	267.9	139.5	79855.19
SAINT GOBAIN	918	927	682	81770.81
SANOFI	542	651	423.2	57293.7
SCHNEIDER	370.7	370.7	232.3	54416.14
SEB	853	1154	822	15124.25
SIDEL	376.9	470.1	301.5	10465.4
SOCIETE GENERALE	845	853	530	80719.44
SODEXHO ALLIANCE	2814	3170	2390	21158.46
SOLLAC LIMITED DATA	90	95	54	17055.8
SUEZ (CIE.)	15.1	17.3	10.25	46971.78
SUEZ LYONNAISE DES E	661	704	450.1	83118.69
SYNTHELABO	712	795	426	34381.77
TECHNIP	743	800	446.9	12177.77
THOMSON-CSF	189.9	198.3	150	22701.21
TOTAL	679	700	390.3	164834
TV.FSE.1 (TF1)	495.5	604	485.6	10405.5
UAP (CIE.)	151.7	170	102.2	51428.23
USINOR	118.1	125	72.8	28724.03
VALEO	380	414.5	284.9	26762.64
WORMS ET CIE R	427.9	427.9	253.7	24067.23

GERMANY

ADIDAS	239	242.5	122.5	10385.15
ALLIANZ HLDG.	413	495	267	96961.94
ALLIANZ LEBENS.	1440	1700	1015	9072
ALTANA	131.3	192.55	118.1	5120.7
AMB AACH&MUNCH BET.R	1590	1979	1070	6407.7
ASEA BROWN BOVERI	619	660	600	4055.69
AUDI	1560	1999	810	2714.4
AXA COLONIA KONZERN	153	203	111	4013.19
BANKGESELLSCHAFT BER	44.8	51.9	25.07	8112.29
BASF	62	73.55	47.31	38433.17
BAYER	68.75	79.12	56	50212
BAYER.HYPBK.	74.25	79.6	43.35	19086.41
BAYERISCHE VBK.	97.6	115	53	23033.78
BEIERSDORF	79.1	98.5	71	6644.39
BERLINER KRAFT&LICHT	40.3	49	37.75	3055.92
BHF BANK	54.55	60.25	35.1	4791.83
BHW HOLDING	31.7	34	28	5706
BMW	1448	1539	873.5	26656.23
COMMERZBANK	63.3	72.4	33.9	28394.91
CONTINENTAL	44.87	50.5	24.72	5015.21
DAIMLER-BENZ	142.1	159.3	82.85	73617.56
DEGUSSA	95.1	104.7	55.25	8754.9
DEPFA-BANK	107	115	57.9	3852
DEUTSCHE BANK	118.05	126	68.25	62721.84
DEUTSCHE TELEKOM	33.99	44.55	29.93	93258.25
DRESDNER BANK	79.2	84.39	38.8	38940.25
FORD-WERKE	850	880	760	6120
FPB HOLDING	306	335	298	4590
FRESEN MEDICAL CARE	123.55	168	113.4	8648.5
FRESENIUS PREF.	344	409.05	276.52	3440
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	361	400	229	7856.44
GEHE	97.5	125.5	93	7107.75
HEIDELB.ZEMENT	147.3	162	96.82	6238.15
HENKEL	88.1	100.6	65.25	7629.37
HENKEL PREF.	99.7	107	65.7	5920.98
HEW	482	500	380	4424.75
HOCHTIEF	79.1	93	57.95	5537
HOECHST	76.4	88	55.68	44919.64
IKB DT.INDUSTRIEBANK	37.3	40.35	26.75	3282.4
ISAR AMPERWERKE	580	620	499	4361.6
KARSTADT	616	715	479	5174.4
LAHMEYER	98	105.5	50.81	8825.58
LEIFHEIT	61.7	77	56	308.5
LINDE	1250	1430	910	10340.61
LUFTHANSA	33.5	37.85	19.75	12783.6
MAN	549.5	565	357	6059.88
MANNESMANN	857	917.2	569.5	31686.71
MERCK KGAA	67.8	77.4	54.42	3051
METALLGESELLSCHAFT	38.75	43.18	26.91	5199.63
METRO	81.3	99.6	50	17689.4
MUNCH.RUCK.REGD.	585	695.5	343.3	48028.46
NESTLE DEUTSCHLAND	514.8	545	415	4314.54
PREUSSAG	494.9	577	340	7538.31
RWE	82.9	87	57.6	27386.84
RWE PREF.	69.9	74.7	46.6	15054.29
RWE-DEA	430	440	396	4163.31
SAP	445.4	454.5	189.7	27169.39
SAP PREF.	463.3	470.5	191.8	20501.01
SCHERING	182.9	209.5	118	12499.75
SCHWARZ PHARMA	132	150	107.9	2975.28
SGL CARBON	247	260.5	170.1	5170.7
SIEMENS	118.9	130	70.8	65477.71
SKW TROSTBERG	62.9	64.9	40.3	3952.7
SPRINGER (AXEL) R	1490	1695	875	5066
SUEDZUCKER	852	960	640	3491.49
THUEGA	474.1	525	425	2749.78
THYSSEN	409	447.3	263.7	13906
THYSSEN INDUSTRIE	316	529.5	121	2970.4
VEBA	102.45	112.6	79.8	50589.9
VEW 'B'	570	585	449	7804.6
VIAG	765.5	818	555.5	20190.06
VICTORIA HDG. R	1598	1900	951	5273.39
VOLKSWAGEN	1209.5	1485	565	32656.5
VOLKSWAGEN PREF.	920.5	1100	425.5	8244
WUERTT.VERS.BET.	1675	1930	880	3602.92

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	852	910	820	2586.67
ABB AG 'B'	2135	2427	1500.24	17272.15
ABB AG R	424.5	485	294.08	2292.72
ADECCO 'B'	577	620	324	9499.82
ALUSUISSE 'B'	1353	1500	915	2738.59
ALUSUISSE R	1349	1527	922	5522.28
ARES-SERONO 'B'	2365	2695	1170	6256.11
BALOISE R	2113	2113	1266	4316.86
BK VISION 'B'	1210	1255	722	3194.4
CIBA SPECIALTY CHEMS	141.5	151.75	92	9777.65
CLARIANT	1164	1210	427	8464.61
CREDIT SUISSE R	197	209.25	124	38441.98
ELEKTROWATT 'B'	537	542	477	4605.8
EMS-CHEMIE 'B'	6915	6960	4560	3329.78
GOTTHARD BANK 'B'	770	836	644	1262.8
HELVETIA PATRIA R	899	930	512	1482.45
HOLDERBANK 'B'	1336	1469	875	6800.44
HOLDERBANK R	281.5	293	176	2843.15
JULIUS BAER 'B'	2215	2400	1294	2069.36
KUONI REISEN R	5640	6220	2745	1692
LLB 'B'	570	610	384	2166
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2760	2925	2200	1396.56
NESTLE R	2047	2052	1365	80698.81
NOVARTIS 'B'	2269	2500	1380.78	15485.92
NOVARTIS R	2270	2489	1378.89	140812.56
OERLIKON-BUEHRLE R	187.75	192.5	123	2012.3
PARGESA 'B'	1910	2020	1390	2799.12
PHARMA VISION 'B'	902	984	554	5520.23
PIRELLI INTL. 'B'	335.5	351	162	2362.35
RICHEMONT 'B'	1950	2340	1820	10179
RIETER HOLDING R	662	719	342	1433.23
ROCHE HOLDING 'B'	23500	23700	14900	37600
ROCHE HOLDING GSH.	13290	14835	9235	93370.56
SAIRGROUP R	1925	1994	963	4173.4
SAURER AG.ARBON R	1140	1194	518.1	1738.8
SCHINDLER R	1800	2120	1190	1373.52
SMH 'B'	860	982	760	3112.56
SMH R	199.75	224.5	177.5	3002.24
SULZER MEDICA	388	440	372.5	3763.6
SULZER R	1136	1350	710	4128.57
SURVEILLANCE 'B'	2549	3565	2480	3145.46
SURVEILLANCE R	488	655	465.5	1561.6
SWISS BANK CO R	391	419.89	233.63	30234.86
SWISS RE R	2157	2235	1320	31535.66
TAG HEUER	198	252	179	1065.98
UNION BANK SWITZ. 'B	1690	1740	1137	35877.46
UNION BANK SWITZ. R	339	349	230.75	7484.11
VALORA R	309	327.49	200.87	1243.72
WINTERTHUR IN. R	1419	1515	752	13220.82
ZURICH IN. R	624	632	343	29267.47

JAPAN

ACOM	6280	6550	4160	920835.81
ADVANTEST	11400	12700	3836.37	1027481.88
AISIN SEIKI	1690	1930	1510	475244.69
AJINOMOTO	1030	1300	940	668418.38
ALL NIPPON AIRWAYS	688	1090	688	992591.19
AMWAY JAPAN	3520	4880	3040	526679.94
ASAHI BANK	744	1270	689	1728393
ASAHI BREWERIES	1940	1960	1100	883611.38
ASAHI CHEMICAL IND.	606	749	538	874221.38
ASAHI GLASS	928	1240	898	1090622
AUTOBACS SEVEN	5920	9850	5890	225374.31
BANK OF FUKUOKA	520	885	512	327663.31
BANK OF TOKYO-MITSUB	2300	2430	1700	10712267
BANK OF YOKOHAMA	482	875	470	548511.13
BANYU PHARMS.	1920	2210	1400	506860.63
BRIDGESTONE	2920	3010	1880	2352468
CANON	3540	3780	2150	3054665
CANON SALES	2420	2810	2330	333122.63
CHIBA BANK	588	920	560	457387.44
CHUBU ELEC.POWER	2030	2410	1990	1513121
CHUGOKU BANK	1810	1870	1500	368443.56
CHUGOKU ELEC.POWER	1950	2350	1920	723546.88
CREDIT SAISON	3200	3640	1965.22	502575.94
DAI NIPPON PRINTING	2570	2770	1810	1951837
DAI-ICHI KANGYO BK.	1380	1930	1140	4306563
DAIEI	690	1070	533	492446
DAIICHI PHARM.	1850	2220	1640	518832.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	410	529	348	325076.63
DAIWA BANK	549	710	341	849368.81
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1210	1630	1210	633906.75
DAIWA SECURITIES	705	1300	663	947921.19
DDI	617000	909000	597000	1338889
DENSO	2870	3270	2150	2538084
EAST JAPAN RAILWAY	548000	596000	474000	2191999
EBARA	1590	1790	1400	457315.75
EISAI	2180	2630	1930	609506
FAMILYMART	5160	6120	3981.69	496479.63
FANUC	4600	5540	3330	1101607
FUJI BANK	1380	2180	1180	3998698
FUJI ELECTRIC	389	549	389	278166.06
FUJI HEAVY INDS.	512	643	437	306432
FUJI PHOTO FILM	5070	5150	3250	2609123
FUJIKURA	890	1180	867	304842.75
FUJISAWA PHARM.	1050	1320	853	337102.38
FUJITSU	1530	1760	996	2834080
FURUKAWA ELECTRIC	622	800	465	408175
GUNMA BANK	1020	1070	897	522341.94
HACHIJUNI BANK	1180	1210	1010	677496.81
HANKYU	598	636	541	513287.25
HIROSE ELECTRIC	9200	9810	6250	364595.94
HITACHI	1030	1360	1010	3438025
HITACHI CABLE	823	1090	686	309793.63
HITACHI ZOSEN	279	578	279	279594.19
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	2360	1900	433971.06
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	2360	1910	431846.56
HONDA MOTOR	4280	4380	2670	4170131
HOYA	4390	6360	3570	509766.75
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1470	2500	1090	3733176
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	296	545	296	384352.94
ISUZU MOTORS	328	629	328	338082.69
ITO YOKADO	6240	7050	5030	2591533
ITOCHU	392	716	392	558733.25
JAPAN AIRLINES	450	795	450	800522.88
JAPAN ASSD.FINANCE	5350	10100	5130	257222.56
JAPAN TELECOM	1620000	2800000	1570000	664199.94
JAPAN TOBACCO	925000	996000	754000	1849999
JOYO BANK	601	799	514	483264
JUSCO	2840	4430	2580	905845.75
KAJIMA	560	1060	486	538333.5
KANSAI ELECTRIC PWR.	2130	2440	2040	2084481
KAO	1740	1810	1190	1046018.13
KAWASAKI HEAVY IND.	418	545	406	581132.81
KAWASAKI STEEL	230	389	230	747855.5
KDD	6920	11000	6620	444748.38
KEIO TEITO ELEC. RAI	512	638	506	335385.5
KEYENCE	16900	19500	11818.18	638008.75
KINDEN	1540	1710	1260	409686
KINKI NIPPON RAILWAY	675	773	662	1093742
KIRIN BREWERY	980	1240	952	1031429.81
KOBE STEEL	150	299	150	425314.13
KOKUYO	2850	3160	2400	372580.44
KOMATSU	701	997	685	696744.63
KUBOTA	445	681	442	627294.19
KURARAY	1080	1170	976	368128.75
KURITA WATER IND.	2500	3470	2240	331999.94
KYOCERA	7700	10200	6510	1450910
KYOWA HAKKO KOGYO	673	1010	670	300386.75
KYUSHU ELEC.POWER	2040	2420	1900	967327.06
LONG-TERM CR.BK.OF J	565	803	324	1351988
MABUCHI MOTOR	7050	7650	5600	331138.44
MARUBENI	384	580	384	573696
MARUI	1950	2340	1590	718262.75
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4240	4540	2580	670513.5
MATSUSHITA COMMS. IN	3950	5050	2800	743152.63
MATSUSHITA ELEC.INDL	2120	2470	1690	4476634
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1230	1490	960	940617.19
MAZDA MOTOR	434	543	305	530465.13
MINEBEA	1320	1410	888	517717.06
MITSUBISHI	1140	1440	1010	1786573
MITSUBISHI CHEMICAL	265	482	265	580583.13
MITSUBISHI ELECTRIC	482	760	482	1034892.06
MITSUBISHI ESTATE	1730	1790	1090	2247581
MITSUBISHI HEAVY IND	661	952	639	2229406
MITSUBISHI MATERIALS	372	540	368	421903.75
MITSUBISHI MOTORS	627	962	626	577962.25
MITSUBISHI TST.& BKG	1870	1890	1030	2435300
MITSUI & COMPANY	937	1130	850	1457550
MITSUI FUDOSAN	1540	1590	1000	1251310
MITSUI MAR.&FIRE INS	694	845	577	504059
MITSUI TST.BANKING	591	1200	561	708189.19
MITSUKOSHI	621	1090	614	298707.13
MURATA MANUFACTURING	5110	5700	3590	1222822
MYCAL	1340	1790	1300	382342
NAGOYA RAILROAD	432	500	432	349146.63
NEC	1470	1720	1220	2337270
NGK INSULATORS	1130	1320	1040	398528.38
NICHIDO FIRE&MAR.INS	764	840	600	343372.13
NICHIEI	12600	14000	7140	706103.81
NIKKO SECURITIES	529	1190	477	777127.19
NIKON	1870	2560	1240	691750.13
NINTENDO	11200	11900	7180	1586591
NIPPON CREDIT BANK	172	372	151	298504.19
NIPPON ELEC.GLASS	1690	2270	1550	270011.25
NIPPON EXPRESS	734	1020	656	788528.44
NIPPON LSI CARD	200000	295000	190000	716199.69
NIPPON OIL	500	681	463	614964.88
NIPPON PAPER INDS.	605	703	505	573884.75
NIPPON STEEL	260	387	243	1791373
NIPPON TEL.NETWORK	44600	49400	31900	565081.94
NIPPON YUSEN KK	408	594	390	480456.63
NISSAN MOTOR	715	913	623	1796794
NISSHO IWAI	411	528	370	359390.63
NISSIN FOOD PRDS.	2820	3000	2170	375511.13
NITTO DENKO	2200	2440	1550	335213.94
NKK	171	295	171	602531.94
NOMURA SECURITIES	1580	2050	1120	3101491
NPN.FIRE & MARINE IN	530	655	428	307760.31
NPN.TELG. & TEL.	1110000	1220000	777000	17662304
NSK	540	800	540	304300.75
NTT DATA	5410000	5450000	3040000	1368729
OBAYASHI	730	945	590	543974
ODAKYU ELECTRIC RY.	599	733	599	438737.44
OJI PAPER CO.	551	873	542	568082
OKI ELECTRIC IND.	399	763	390	244259.75
OMRON	2450	2860	1740	642144.94
ONO PHARM.	3760	4360	3030	462141.56
ORIENTAL LAND	7260	8800	6970	726889.25
ORIX	8910	9810	4150	577991.63
OSAKA GAS	277	378	265	700300
PIONEER ELECTRONIC	2540	3120	1810	456107.56
PROMISE	6350	6400	4545.45	688162.06
RICOH	1800	1870	1120	1192553
ROHM	14100	14800	6470	1640816
SAKURA BANK	618	1110	601	2116129
SANKYO (1ST)	4230	4370	2720	1934759
SANWA BANK	1530	2040	1150	4439277
SANYO ELECTRIC	383	599	383	747282.06
SECOM	7970	9000	6350	921968.94
SEGA ENTERPRISES	3740	4950	2800	376356.13
SEIBU RAILWAY	4840	6310	3500	2097171
SEKISUI CHEMICAL	899	1320	887	496212
SEKISUI HOUSE	1120	1260	1030	799522.81
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9110	9400	6540	3793768
SEVENTY SEVEN BANK	1200	1290	880	459155.81
SHARP	1130	1850	1130	1272910
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	2380	1870	546253.31
SHIMANO	2900	2900	1770	407101.94
SHIMIZU	551	1110	506	434468.94
SHIN-ETSU CHEMICAL	3250	3420	1940	1209877
SHISEIDO	1910	2220	1310	796030.38
SHIZUOKA BANK	1270	1370	985	1021981.44
SHOHKOH FUND & CO.	34500	36500	21900	347414.94
SHOWA SHELL SEKIYU	870	1150	800	327859.38
SMC	11400	11700	7250	725267.88
SOFTBANK	4860	8999.96	4850	497673.69
SONY	11300	12200	6760	4403383
SONY MUSIC ENTMT.(JA	3990	5650	3990	431598.25
SUMITOMO	909	1150	791	967584.63
SUMITOMO BANK	1830	2060	1190	5748137
SUMITOMO CHEMICAL	435	535	398	705426.19
SUMITOMO ELECTRIC IN	1720	2000	1490	1249871
SUMITOMO MAR.&FIRE I	813	950	658	548612.38
SUMITOMO METAL INDS.	249	335	244	783241
SUMITOMO METAL MININ	646	941	646	369363.31
SUMITOMO REAL.&DEV.	947	1040	685	385248.94
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	1400	844	1455724
SUZUKI MOTOR	1180	1510	1050	529760.81
TAISEI	452	725	401	460949.56
TAISHO PHARM.	3130	3340	2200	1077940
TAKASHIMAYA	1240	1690	1080	378249.56
TAKEDA CHEMICAL INDS	3550	3610	1950	3114165
TAKEFUJI	4710	6946.15	4700	693758.81
TDK	10700	11100	6620	1425025
TEIJIN	388	562	385	378125.31
TERUMO	2250	2430	1420	436072.25
TOBU RAILWAY	495	686	471	425041.56
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1950	2440	1910	980615.81
TOKAI BANK	990	1380	830	2008759
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	1530	995	2216055
TOKYO BROADCASTING S	2130	2350	1630	372472.88
TOKYO ELECTRIC POWER	2300	2700	2100	3111577
TOKYO ELECTRON	7370	7980	2663.63	1213617
TOKYO GAS	282	381	280	792413.44
TOKYU	572	801	530	628244.63
TONEN	1060	1590	1050	650670.31
TOPPAN PRINTING	1630	1910	1270	1139891
TORAY INDS.	727	840	660	1018875.69
TOSHIBA	617	771	615	1986115
TOSTEM CORPORATION	1890	3350	1830	413834.31
TOTO	1250	1550	1030	464574.94
TOYO SEIKAN	2080	3481.82	1970	461535.31
TOYO TRUST & BANKING	960	1020	619	754511.38
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2370	2810	2000	673293.06
TOYOTA MOTOR	3640	4030	2680	13820776
UNY	1710	2520	1710	323685.69
VICTOR CO. OF JAPAN	1410	1720	998	358450.13
WEST JAPAN RAILWAY	401000	450000	367000	547364.94
YAMAGUCHI BANK	1680	1800	1430	336000
YAMAHA	1920	2560	1730	396518.38
YAMAICHI SECURITIES	237	685	207	286449.94
YAMANOUCHI PHARMS.	2890	3260	2190	955029.25
YAMATO TRANSPORT	1470	1510	1110	541297.94
YAMAZAKI BAKING	1630	2080	1590	359056.38
YASUDA FIRE&MAR.INS.	701	782	510	622642.19
YASUDA TST.&BKG.	354	602	245	390631.88

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.45	11.6	7.5	24406.6
BANK OF EAST ASIA	28.4	32.9	23.71	37898.05
BEIJING ENTERPRISE	49.6	63	40.2	30875.99
CATHAY PACIFIC	11.75	16.05	11.4	40291.46
CHEUNG KONG HDG.	85	96.75	59.25	195292.19
CHEUNG KONG INFR.	22.55	27.6	12.7	50832.38
CHINA LT.& POWER	42.8	45.1	32.8	106500
CHINA OS.LAND & INV.	4.8	6.45	2.63	23911.63
CHINA RES.ENTREP.	31.7	38.8	7.8	47565.9
CITIC PACIFIC	44.1	51.75	35	94073.44
COSCO PACIFIC	13.7	18.3	6.55	28082.48
DAO HENG BANK GP.	33.4	47.3	30.5	23379.99
FIRST PACIFIC	7.75	11.7	7	18280.95
GUANGDONG INV.	8.25	11.75	5.35	19225.43
HANG LUNG DEV.	14.55	17.5	13.6	19585.96
HANG SENG BANK	92.5	117	76.25	178663.81
HENDERSON INV.	8.75	9.65	7.5	24651.6
HENDERSON LD.DEV.	66.25	79.5	60.5	114760.81
HK.& CHINA GAS	15.8	16.9	10.71	57572.55
HK.TELECOM.	17.1	20.4	12.15	199957
HONG KONG ELECTRIC	28.85	33.1	24.5	58286.61
HSBC HDG.	245	279	143.5	440607
HUTCHISON WHAMP.	72.75	81.5	51.25	281806.56
HYSAN DEV.	23.3	31	21.05	23978.2
KERRY PROPERTIES	18.05	22.85	16.95	18441.24
NEW WORLD DEV.	47	58.75	38.8	89348.5
SINO LAND	7.2	10.05	7	21870.65
SUN HUNG KAI PROPS.	90.25	106	76	215655.94
SWIRE PACIFIC 'A'	59.5	75.75	56.75	57230.87
SWIRE PACIFIC 'B'	11.5	12.7	9.4	35283.04
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.7	30.5	10.5	17550.96
WHARF HDG.	28.8	40.6	26.3	66275.56
WHEELOCK & CO.	15.5	24.1	14.9	31368.86

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.2	11.9	4.08	1625.45
CITY DEVELOPMENTS	9.55	15.3	8.55	7577.98
CREATIVE TECHNOLOGY	38.5	38.5	7.85	3426.19
CYCLE & CARRIAGE	9.3	17.9	8.7	2174.7
DBS LAND	3.68	6.1	3.54	3720.84
DEV.BANK OF SING.	10.1	10.4	8.5	7020.2
FRASER & NEAVE	8.6	15.5	8	2564.5
GOODWOOD PARK HOTEL	38	40	38	1710
GREAT EASTERN LIFE	15.7	26.4	15.3	1525.66
KEPPEL BANK OF SING.	3.12	4.32	3.02	1859.63
KEPPEL CORPORATION	5.95	9.28	5	4523.35
KEPPEL LAND	3.8	5.2	3.58	2490.73
OVERSEAS CHINESE BKG	8.25	9	7.5	9960.68
OVERSEAS UNION BANK	5.75	6.33	4.84	4693.03
PARKWAY HOLDINGS	6	7.1	4.52	1910.14
SINGAPORE AIRLINE 20	8.3	8.4	7	10645.13
SINGAPORE AIRLINES	8.3	8.45	6.95	10645.13
SINGAPORE LAND	6.85	9.05	6.3	2355.41
SINGAPORE PRESS HDG.	14.6	14.9	11.8	4941.95
SINGAPORE TECH INDL.	2.51	4.08	2.29	1716.67
SINGAPORE TELECOM	2.67	3.42	2.05	40716.23
SINGAPORE TELECOM 10	2.66	3.4	2.05	40563.71
UNITED OVERSEAS BANK	8.9	9.9	8.15	8851.06
WANT WANT HOLDINGS	2.67	3.72	1.97	1309.8
WING TAI HOLDINGS	3.1	4.7	2.98	1754.64

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	8.5	24	8.05	3389.48
BERJAYA SPORTS TOTO	9.15	14.4	6.95	5233.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.7	9.81	2.51	2941.07
EDARAN OTOMOBIL NASI	12.8	27.25	10.3	2903.36
GENTING	10.1	20	9.8	7092.18
HICOM HOLDINGS	3.76	7.35	3.6	3909.93
MAGNUM CORPORATION	2.86	5.4	2.68	4292.9
MALAYAN BANKING	16.2	29.5	15.6	18523.28
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	7.8	5.55	6150
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.2	7.15	4.38	4004
NESTLE (MALAYSIA)	19	20.4	18	4455.5
PETRONAS GAS	9.4	10.5	7.95	16937.18
PROTON (PERUSAHAAN O	8.8	17	7.55	4868.24
PUBLIC BANK	2.48	3.98	2.42	4099.93
RASHID HUSSAIN	7.5	21.8	5.75	2888.38
RENONG	3.2	5.1	3	7051.09
RESORTS WORLD	7.1	14.7	5.6	7752.07
RHB CAPITAL	3.8	10.5	3.6	5979.36
ROTHMANS OF PALL MAL	26	28	22	7423.77
SIME DARBY	6.4	10.4	5.7	14885.78
TELEKOM MALAYSIA	9.55	15.6	8.2	28651.7
TENAGA NASIONAL	8.25	13.1	7	25574.63
UNITED ENGINEERS (MA	10.1	24.1	9.7	8056.75
YTL CORP.	4	10	2.91	4742.02
YTL POWER	2.77	3.74	2.14	5283

AUSTRALIA

AMCOR	8.64	8.93	7.51	5537.93
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.45	11.45	7.16	17272.15
BORAL	4.15	4.38	3.1	4777.56
BRAMBLES INDS.	29.7	30.05	19.88	6612.52
BROKEN HILL PTY.	16.05	19.85	15.7	32400.45
CMWL.BK.OF AUS.	17.07	17.28	11.37	15880.91
COCA-COLA AMATIL	15.26	18	11.15	12876.23
COLES MYER	6.61	7.12	4.46	7564.02
COMALCO	6.69	7.46	5.97	3750.57
COMMONWEALTH IRS	12.64	12.86	7.24	4178.97
CSR	5.7	5.9	4	5765.03
FOSTERS BREWING GP.	2.88	2.99	2.23	5654.89
ICI AUSTRALIA	13	13.8	11.05	3854.39
LEND LEASE CORP.	32.65	34	20.1	8194.95
NAT.AUS.BANK	22.36	22.4	13.3	33458.96
NEWS CORP.	7.11	7.37	5.67	13871.53
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.14	6.14	4.67	5715.01
PBL.AND BCAST.	9.14	9.19	5.5	4620.16
PIONEER INTL.	4.74	5.26	3.29	4210.03
RIO TINTO	20.63	23.23	18.22	13253.46
SANTOS	6.95	6.95	4.4	4205.07
WESTPAC BANK	8.74	9.04	6.5	15556.93
WMC	6.42	8.74	6.1	7249.63
WOODSIDE PTL.	12.65	12.65	8.06	8433.33
WOOLWORTHS	4.56	4.56	2.75	5123.41

NEW YORK

3COM	51.06	80.13	26.38	17598.38
ABBOTT LABS.	63.56	68.5	48.88	48907.96
AETNA	90.5	117	60.13	13570.65
AIRTOUCH COMMUNICATI	36.56	37.81	22.38	18417
ALLIED SIGNAL	41.5	46.84	31.31	23487.75
ALLSTATE CORP.	77.88	79.38	49.25	33776.48
ALUMINUM CO.OF AM.	80.31	88.75	55.88	13968.5
AMER.EXPRESS	81.63	84.38	45.75	38265.88
AMER.GENERAL	51.31	53.69	36.5	12480.98
AMER.HOME PRDS.	70.94	84.88	57.25	45994.72
AMER.INTL.GP.	103.56	106.5	67.17	72622.63
AMERITECH	65.44	71.38	52.63	35984.08
AMGEN	48.19	68.38	46.94	12776.24
AMOCO	96.06	98.13	70.5	47670.11
ANHEUSER-BUSCH	45.13	47.88	37.38	22192.29
APPLIED MATS.	94.63	108	25.88	17248.71
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.81	24.13	16.43	12651.72
AT&T CORP.	45.44	45.94	30.75	73810.19
ATLANTIC RICH.	84	86.38	62.5	26946.86
AUTOMATIC DATA PROC.	49.44	50.19	39.88	14453.2
BANC ONE	55.25	56.88	39.5	32200.91
BANK OF NEW YORK	48.75	49	29	18500.23
BANKAMERICA	72.19	75.81	41.06	50416.23
BANKBOSTON	88.75	91.69	57.88	12929.98
BARNETT BANKS	71.94	72.94	33.75	13716.18
BAXTER INTL.	53.56	60.06	40.13	14970.23
BELL ATLANTIC	79.44	79.88	57.63	61636.07
BELLSOUTH	47.31	48.13	36.38	46905.34
BERKSHIRE HATHAWAY	44900	48600	31700	53879.97
BOEING	54.56	60	45.75	54631.09
BOSTON SCIENTIFIC	58.81	77	41.63	11418.85
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.5	87.19	48.19	82233
BURLINGTON NTHN.SANT	95.63	98	70.88	14874.75
CAMPBELL SOUP	49.81	52	39	22911.25
CATERPILLAR	54.06	60.94	34.31	20350.42
CHASE MANHATTAN	117.38	118.31	80.13	49706.19
CHEVRON	83.06	88.5	61.25	54380.66
CHRYSLER	37.31	37.88	28.63	25166.19
CHUBB	70.44	71.75	45.5	12148.13
CIGNA	187.25	199.5	119.88	13859.12
CISCO SYSTEMS	73.63	81.94	46.38	49484.71
CITICORP	133.13	139.88	90.63	60983.34
COCA COLA	61.94	71.88	47.88	153626.19
COLGATE-PALM.	67.5	77.13	43	19976.95
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.69	44.88	27	18158.84
COMPAQ COMPUTERS	74.38	78.25	25.65	55563.84
COMPUTER ASSOCS.INTL	71.19	73.31	38	25907.32
CONAGRA	67.5	72	46.38	15960.23
COPLEY PENSION PROPS	634.19	711	620.5	10717.81
CORESTATES FINL.	67.31	67.31	43.25	13624.45
CORNING	46.13	65	31.48	10642.97
CPC INTL.	91.63	103.25	74.88	13156.71
CSX	57.44	61.75	41.75	12512.23
DAYTON-HUDSON	63.38	65.5	30.75	13819.73
DEERE & CO.	53.94	59.88	39.63	13598.23
DELL COMPUTER	99.75	100.38	19.03	32997.39
DISNEY (WALT)	79.5	84.5	62.5	53673.12
DOW CHEMICALS	90.44	95.38	77.13	20617.3
DU PONT E I DE NEMOU	63.13	69	44.06	71265.06
DUKE ENERGY	50.19	51.13	42.13	18060.07
EASTMAN KODAK	64	94.25	56.38	20851.64
ELECTRONIC DATA SYST	36.5	63	32.5	17889.34
EMC CORP.MASS.	57.13	61.75	22	14093.42
EMERSON ELECTRIC	56.94	59.81	44.12	25249.27
ENRON CORP	39.06	47.5	35.63	11699.13
EXXON	64.25	66	41.62	158977.88
FANNIE MAE	46.88	48.75	34.88	49734.37
FED.HM.LN.MGE.	35.13	37.44	23.84	24393.61
FIRST CHICAGO NBD	75.63	78.31	45.25	22358.68
FIRST DATA	37.44	45.44	31.75	16610.79
FIRST UNION	50.5	50.72	33.37	28682.43
FLEET FINL.GP	66	70.75	44.5	16499.33
FORD MOTOR	43.94	45.44	30.5	49364.62
GANNETT	105.94	106	69.5	15014.1
GAP	50.25	53.13	26.75	13472.72
GEN.ELEC.	68.31	74	45.31	223114.69
GEN.RE	196.75	208.5	141.75	15663.86
GENERAL MOTORS	66	69.56	48	47533.18
GILLETTE	86.88	104.5	68.88	48631.48
GTE	46	49.25	38.5	43984.32
HEINZ HJ	44.81	47.25	33.75	16454.38
HEWLETT-PACKARD	71.25	71.56	43.13	74445.81
HOME DEPOT	52.81	53.75	32	38554.49
HOUSEHOLD INTL.	112.13	129.5	79.25	11975.84
ILLINOIS TOOL WKS.	49.63	54.13	35.13	12376.87
INTEL	93.06	100.5	47.72	151971
INTL.BUS.MACH.	102.63	108	61.87	100804.5
INTL.PAPER	53.88	59.94	39	16292.81
JOHNSON & JOHNSON	57.63	66.38	47.25	76781.69
KELLOGG	42.81	50.09	31.56	17668.54
KEYCORP	64	64.72	44	13902.34
KIMBERLY-CLARK	47.13	56.25	42.5	26234.15
LILLY ELI	120.25	120.88	64.5	66888.31
LOCKHEED MARTIN CORP	109.44	112	79.25	21232.5
LOEW'S	111.5	113	77.38	12822.5
LUCENT TECHNOLOGIES	80.88	88.69	43	51897.38
MARSH & MCLENNAN	75.31	79.5	48.25	12689.63
MAY DEPT.STORES	54.44	56.94	44	12590.89
MBNA CORP.	40.88	45.19	22.75	13657.36
MCDONALDS	47.56	54.69	43.25	32723.8
MCI COMMS.	29.81	43.06	24.38	16571.33
MEDTRONIC	46.63	48.88	29.19	21867.91
MELLON BANK	55.25	56.38	29.62	13900.83
MERCK	100.13	106.75	69.63	120938.44
MERRILL LYNCH	73.31	73.31	32.94	24294
MICROSOFT	133.38	149.5	65.94	159826.81
MINNESOTA MNG.& MNFG	90.44	103.5	69.38	37574.42
MOBIL	74.06	77.44	56.94	58205.39
MORGAN (JP)	113.94	115.88	82.5	20384.55
MORGAN SD WITTER DSY	56.06	56.94	27.5	32907.73
MOTOROLA	68.5	89.94	44.75	40779.96
NAT.CITY	61.69	63.81	41.63	13275.08
NATIONSBANK	62.88	71.19	43.19	44763.63
NIKE 'B'	53.5	75.75	52.13	10078.27
NORFOLK SOUTHERN	100.88	113.63	85	12675.14
NORWEST	61.25	64.25	40.75	22956.55
NYNEX DEAD - MERGER	58	59.25	42.88	25584.26
ORACLE CORP.	37.63	41.13	22.75	36891.23
PENNEY (J.C.)	59.06	63.63	45.25	14700.47
PEPSICO	40.19	40.19	28.25	61508.4
PFIZER	61	63.75	39.37	78849.56
PHARMACIA UPJOHN	36.13	42.38	28.63	18340.95
PHILIP MORRIS	41.38	47.5	29.92	100250.38
PHILLIPS PTL.	50.94	50.94	37.5	13419.07
PNC BANK	49.13	49.38	33.38	15419.1
PPG INDUSTRIES	63.5	67.19	49	11384.71
PROCTER & GAMBLE	69.38	76.75	47	93984.19
RAYTHEON	59.31	60.56	42.75	14017.68
RHONE POULENC RORER	96.81	96.81	67	13302.13
RJR NABISCO HDG.CORP	33.44	38.5	26.13	10824.32
ROCKWELL INTL.NEW	63.44	70.5	50.96	13516.75
SAFEWAY	53.75	54.81	38.38	12550.62
SARA LEE CORP.	51.31	51.94	35.38	24667.2
SBC COMMUNICATIONS	59.06	62.06	47.75	53979.95
SCHERING-PLOUGH	51.19	54.56	30.69	37502.46
SCHLUMBERGER	82.31	84	42.25	40748.3
SEARS ROEBUCK	57	64.69	44.38	22321.65
SOUTHERN	22.88	23.25	20	15679.32
SPRINT	47.5	52.63	38	16349.25
SUN MICROSYSTEMS	48.31	53.31	25.69	17821.13
SUNTRUST BANKS	68.44	69.94	41	14531.94
TELE COMMUNICATIONS	20.22	20.75	10.6	9550.22
TEXACO	119.5	121.69	92	31560.77
TEXAS INSTS.	134.56	139.63	48	25795.63
TIME WARNER	53.31	56.31	36.5	27494.69
TRAVELERS GP.	69.19	72.31	36.94	44357.1
TYCO INTL.NEW	80.13	85	38.44	21344.49
UNION PACIFIC	62.06	72.44	49.48	15334.27
UNITED TECHNOLOGIES	82.38	87.25	60.19	19393.13
UNITIL	22.63	23.06	18.25	99.89
US BANCORP DEL.	96.38	96.38	63.88	23599.24
US.WEST COMMUNICATIO	38.69	39.25	29.5	18691.05
US.WEST MEDIA GP.	22	23.81	15.63	13340.75
WAL MART STORES	36.25	38.75	22.13	81687.88
WALGREEN	25.94	29.62	18.12	12768.56
WARNER LAMBERT	133.75	145	62.13	36369.55
WASHINGTON MUTUAL	68.38	70.25	37	17099.14
WASTE MAN.NEW	34.5	36.63	28.15	15683.49
WELLS FARGO	277.25	319.25	246	24373.88
WESTINGHOUSE ELEC.	27	27.38	16.38	17463.81
WEYERHAEUSER	60.06	63.13	42.88	11976.28
WORLDCOMM INC.GA.	36.31	37	21.38	32355.07
XEROX	82.5	83.88	45.13	26823.88

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي لاسعار اغلاق اول من امس.

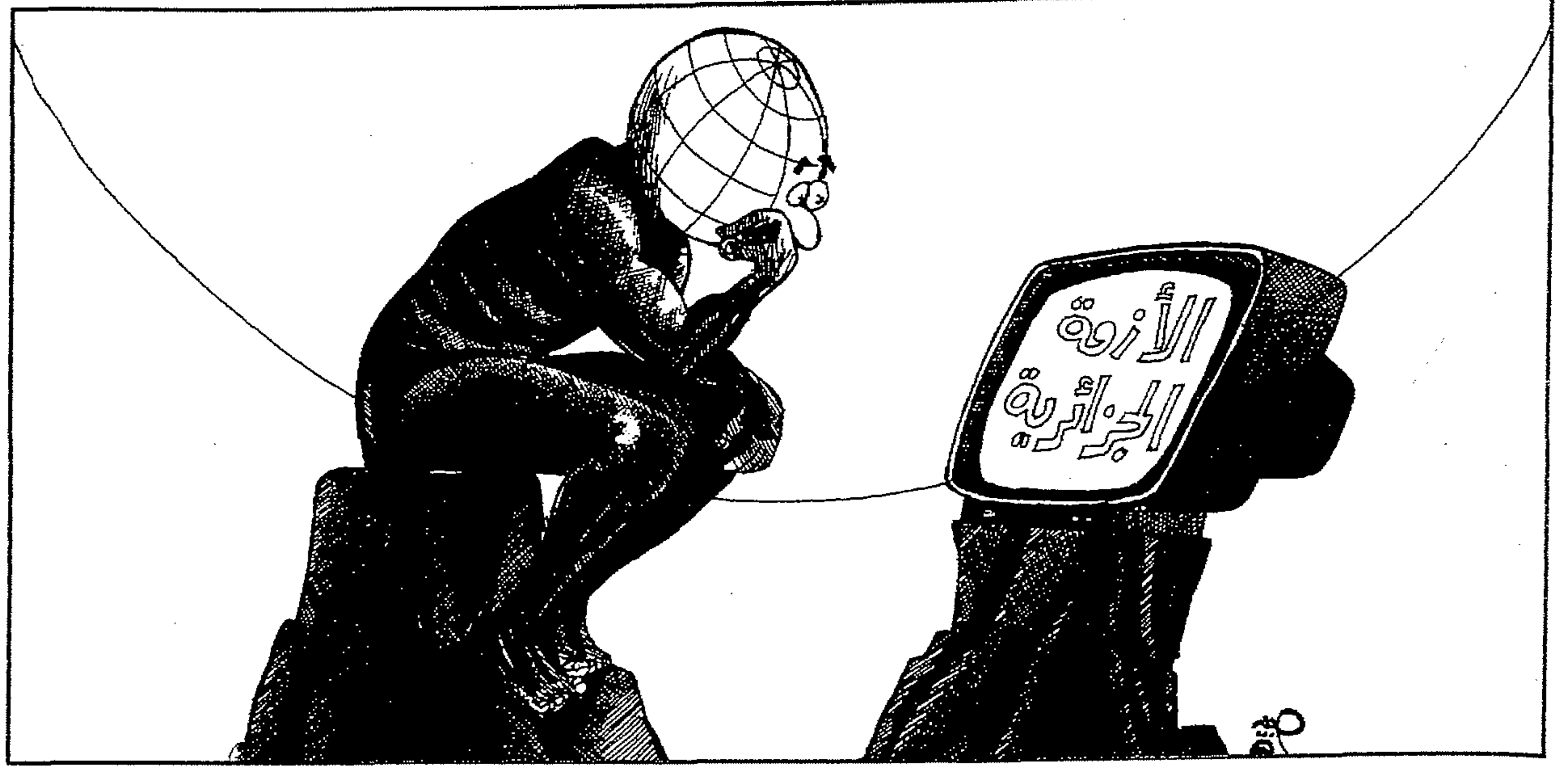

سبعة تحديات امام بناء الديموقراطية في لبنان

نسيب لحود *

■ الديموقراطية لا يمكن اختزالها بانها مجرد صندوق اقتراع نتوجه اليه كل اربع سنوات، فنؤدي واجبنا ونستريح منه ونرتاح معه ضمائرنا لأربع سنوات كاملة. الانتخابات العامة وصندوق الاقتراع ليسا سوى جزء بسيط من الديموقراطية. كذلك، الديموقراطية ليست نظام حكم فحسب، او طريقة لإدارة شؤون الدولة تقتصر مفاعيلها وموجباتها على العاملين في الحقل العام، او ما يعرف اختصاراً بالطبقة السياسية. هذا ايضاً، على رغم اهميته هو احد مكونات الديموقراطية وليس كل الديموقراطية.

الديموقراطية، اذا اردنا تعريفاً بسيطاً لها، هي نظام عام متكامل للعلاقات بين الافراد، على مستوى الأسرة، على مستوى مكان العمل او مكان الدراسة، على مستوى الهيئات التي اختار المواطنون الانتساب اليها طوعاً، وعلى مستوى الدولة.

جوهر النظام الديموقراطي، على كل هذه المستويات وفي اي ظرف كان، هو المسؤولية، اي ان يكون المرء مسؤولاً ليس عن كل ما يصدر عنه من اقوال وأفعال فحسب، بل عن كل ما هو مؤتمن عليه او مفوّض او مكلّف او مخوّل به. من هنا بالضبط، اي من فكرة المسؤولية، تنبثق فكرة اخرى لا تقل اهمية هي فكرة الحقوق والواجبات، وهي في اساس «دولة القانون» الملازمة للنظام الديموقراطي. المسؤولية هي القيمة الاهم في الديموقراطية. وحول فكرة المسؤولية تتحلق آليات النظام الديموقراطي، وهي:

اولاً - المشاركة، او تقاسم المسؤولية.

ثانياً - التكليف، او تفويض المسؤولية من فرد الى فرد او من مجموعة من الافراد الى فرد واحد (عموماً عبر الانتخاب).

ثالثاً - المساءلة، او محاسبة من يحمل المسؤولية مباشرة او بالتفويض.

في الحقل العام، تُمارس الديموقراطية في دوائر ثلاث:

أ - الدولة، وهي ميدان ادارة الشؤون الوطنية العامة.

ب - الحكم المحلي، وهو ميدان ادارة الناس لشؤونهم المحلية واليومية.

ج - المجتمع المدني، وفي رحابه تنمو كل اشكال التفاعل والالتقاء والتجمع الإرادوي الاختياري الحرّ بين الافراد. فتنشأ المبادرات والجمعيات والأحزاب والنقابات والهيئات وتتنافس وتتكامل فتغتني بعضها وتغني المجتمع المحلي والمجتمع الوطني والدولة.

من ضمن هذه الرؤية، يمكن اختصار تحديات العمل الديموقراطي في لبنان اليوم بسبعة تحديات:

١- تحدي الحفاظ على الحريات:

ابدأ بالحريات لأن مستقبل الديموقراطية رهن بمصير الحريات. فالحرية قد لا تختصر وحدها الديموقراطية، لكن لا شك ان لا وجود للديموقراطية من دون الحرية. وتأتي في طليعة الحريات حرية المعتقد، ثم حرية التعبير. لا سلطة على وجه الارض تملك حق مصادرة حرية الناس في اعتناق الآراء والافكار والرؤى التي يريدون، دينية كانت ام سياسية ام اجتماعية. وتبقى حرية الاعتقاد ناقصة ما لم تقترن بحرية التعبير، ومنها حرية القول والكتابة والتجمع والتظاهر. وتبقى ايضاً ناقصة ما لم تقترن بحرية تأسيس الجمعيات والهيئات والأحزاب السياسية. فكيف تتم المساءلة اذا كانت حرية الرأي وحرية إيصال الرأي غير مكفولة؟ وكيف تتم المشاركة اذا اقتصرت على افراد معزولين دون حقهم في التجمع على اهداف واحدة او مصالح مشتركة يعملون لتحقيقها؟

في لبنان، الدستور يكفل كل هذه الحريات من دون اي لبس، لكن ثمة محاولات للتضييق عليها ومصادرتها بذرائع شتى. فالسلطة الحالية تمنع المواطنين العاديين والهيئات والاحزاب والنقابات من التجمع والتظاهر السلمي بذريعة الحفاظ على الأمن والسلم الأهلي، فيما اهل السلطة وأطرافها ورموزها يحتكرون لأنفسهم، بل يتسابقون الى اقامة المهرجانات والتظاهرات التي تحمل اسماء تمويهية متنوعة (التي يزدهر بها موسم الصيف) انما ذات المضمون السياسي والتعبوي الواضح والتي يحرمون منها كل من خالفهم الرأي او حتى اي كان من المواطنين العاديين.

السلطة الحالية تقمع التجمعات المدنية السلمية الحضارية، ومنها اخيراً حفل اطلاق الحملة المطالبة باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، وتعوق تأسيس الجمعيات والهيئات. كل ذلك عبر تحويل نظام العلم والخبر الراقي والليبرالي والذي يكفل الحريات الى نظام ترخيص مسبق استنسابي وقمعي. وفي ذلك تجاوز فاضح ليس للقانون فحسب بل للدستور.

نحن تواقون للدولة بكل جوارحنا، لكن حذار ان يؤخذ شوقنا الى الدولة والى تكريس السلم والأمن، ذريعة لخنق المجتمع وحرياته وإقامة نظام بوليسي. اذذاك، يموت المجتمع وتجهض الدولة قبل ان تولد، ولا يبقى فوق جثتي هذا وتلك سوى سراب سلطة قمعية فاقدة الشرعية.

٢- تحدي الحفاظ على حرية الإعلام واستقلاليته:

أخص حرية الإعلام بالإهتمام لأن الموضوع لا يتعلق بالحريات فحسب بل بقطاع انتاجي صاعد وواعد سوف يساهم اكثر فأكثر في تشكيل الناتج القومي وسوف يوفر فرص عمل وفرص استثمار مهمة لعدد كبير من اللبنانيين. كما في الحريات الأخرى، صورة الديموقراطية في لبنان ترتبط الى حد بعيد بصورة المشهد الإعلامي. اذا كان المشهد الإعلامي ينطق بالحرية والاستقلالية والتعددية تكون الديموقراطية بخير، والعكس بالعكس. بعدما امعن اهل السلطة في تقاسم المحطات الإذاعية والتلفزيونية استنسابياً في ما بينهم، بم تنطق صورة المشهد الإعلام في لبنان اليوم؟

- معظم المحطات المرخّصة يسيطر عليها اهل السلطة.

- محطات رخّص لها قبل ان تولد او تبثّ.

- محطات اخرى تستحق الترخيص ولم يرخّص لها وأُقفلت بالقوة.

- محطات غير مرخّصة ما زالت تبثّ رغم قرار المنع.

- وطوفان من مشاريع المحطات الدينية والمذهبية.

باختصار، نرى العديد العديد من المحطات، ولا نرى تعددية. التعددية تؤمّنها محطة واحدة اذا التزمت قواعد الموضوعية والحياد الإيجابي، ولا تؤمّنها مئة محطة اذا كانت اقطاعاً لهذا او ذاك من اهل السلطة. الإعلام ليس جزءاً من «عدة الشغل» السياسية وليس بديلاً عن شعبية مفقودة او صدقية ناقصة. الإعلام قطاع انتاجي واعد نريده مصدر دخل مهم للبنان. الاعلام منبر محايد للاخبار والثقافة والأفكار. ومهمة الحفاظ على حريته واستقلاليته وعلى التعددية فيه تحدي حقيقي امام بناء الديموقراطية في لبنان.

٣- تحدي التمثيل الصحيح للإرادة الشعبية عبر الإنتخابات العامة:

هي الآلية التي تنبثق منها كل السلطات. ان عماد هذه الآلية هو قانون الانتخاب، لأنه هو الذي يؤطر عملية تفويض الناس للنواب تمثيلهم والدفاع عن مصالحهم. في لبنان، وبعد تجربتي ١٩٩٢ و١٩٩٦ المريرتين، لم نعد في حاجة الى طول عناء لشرح اهمية ان يكون قانون الانتخاب:

- عادلاً بين جميع اللبنانيين.

- واحداً فوق كل الأراضي اللبنانية.

- كافلاً التعددية السياسية، وألا تحتكر التمثيل عبره لا الأغلبية ولا الأقلية.

ومما لا شك فيه ان قانوني ١٩٩٢ و١٩٩٦ لم يتسما باي من هذه المواصفات، وقد وضعا عمداً على هذا النحو لاستفزاز اكبر عدد من المواطنين بغية تنفيرهم وتهميشهم ومصادرة تمثيلهم. وللأسف الشديد، نجحت السلطة في تمرير غاياتها، وجاء التمثيل الشعبي مشوهاً، لا سيما في المناطق التي طالها التمييز سلباً من قبل قانون الانتخاب.

واليوم بعد استنفاد الغاية من قانوني ١٩٩٢ و١٩٩٦ وشعور السلطة بصعوبة اعتمادها او اعتماد ما يشبههما في الانتخابات القادمة، يلجأ الفريق الحاكم الى محاولة تمرير ما هو ادهى من الاثنين: «لبنان دائرة واحدة من دون تمثيل نسبي». وفي هذا المشروع اجهاز تام على الديموقراطية، لأنه يحصر التمثيل في المجلس النيابي اما بالاكثرية دون سواها، او بالكبرى بين الأقليات. ان الاصرار على مثل هذه المشاريع يحمل خوفاً واضحاً من الإرادة الشعبية وتصميماً واضحاً على استبعاد المواطنين عن المشاركة في الشأن العام والانخراط في الدولة. اهل السلطة ينظرون الى الدولة بوصفها امتيازاً لهم، ونحن نرى الدولة مساحة مشتركة لكل المواطنين.

الدولة هي الحكومة والمعارضة معاً، هي الاكثرية والأقلية. لا دولة ديموقراطية من دون معارضة، وعلى حكامنا ان يعوا هذه الحقيقة البديهية، التي ليست من صلب حقوقنا كمواطنين فحسب، بل هي من «ألف - باء» النظام الديموقراطي. أي دولة، وأي ديموقراطية تلك التي يضيق صدرها بالمعارضة؟ ان اصلح حكومة معرّضة للخطأ والضلال، اذا استمرت لا ترى سوى وجهها في المرآة ولا تسمع سوى صوتها في المذياع.

> التحدي الحقيقي هو في اعادة الامل الى قلوب الناس وبصائرهم. التحدي هو في اثبات جدوى السياسة وجدوى العمل السياسي. التحدي هو في اثبات ان التغيير ليس ضرورياً فحسب بل هو ممكن، لأن في الديموقراطية، اللاعبون هم المواطنون، ولا ديموقراطية من دون ديموقراطيين.

٤- تحدي الفصل بين السلطات وصون المؤسسات:

لا ديموقراطية من دون الفصل بين السلطات، الذي لا يعني ابداً تناحرها. فتعاطي السلطة التشريعية في الأمور التنفيذية وفي تسيير شؤون الدولة الإدارية واليومية فيها اولاً تجاوز للتفويض الشعبي الذي حصلت عليه عبر الانتخابات. وفيه ثانياً تعطيل لآلية المساءلة والمراقبة التي يفترض ان يضطلع بها مجلس النواب حيال الحكومة. وهذه الآلية ضرورة قصوى في النظام الديموقراطي لأنها الحاجز المنيع في وجه سوء استخدام السلطة من قبل الحكومة، وهي اكثر السلطات عرضة لذلك بسبب صلاحياتها اليومية والإدارية الواسعة.

ان الفلسفة التي استندت اليها وثيقة الوفاق الوطني (اتفاق الطائف) هي «مأسسة» السلطات رداً على «شخصنة» موقع رئاسة الجمهورية في نظام ما قبل الطائف. والمأسسة في رأيي تخدم قضية الفصل بين السلطات. اما الممارسة الحالية، فتنم عن اختلاط واسع وغير صحي بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وعن امعان في شخصنة المؤسسات، وذلك عبر ما يعرف بظاهرة «الترويكا» التي تستمر في ارض الواقع بالرغم من نعيها المتكرر، وعبر مصادرة جزء كبير من صلاحية ودور مجلسي النواب والوزراء لصالح رئيس كل منهما. وهذا يضعف هاتين المؤسستين ويجعلهما عرضة للتجاذبات المذهبية.

الى جانب هاتين السلطتين، هناك سلطة ثالثة هي سلطة القضاء التي تبت النزاعات بين الافراد او بين المجموعات، او بين هؤلاء او اولئك والدولة. وبما ان احكام القضاء يجب ألا تتأثر، لا بطبيعة المتقاضين ولا بمدى قربهم او بعدهم من الدولة، ينبغي بالقضاء ان يتمتع بأعلى قدر من الاستقلال عن السلطتين التنفيذية والتشريعية.

اما في الواقع، فتتأكد يوماً بعد يوم الحاجة الى قيام السلطة القضائية المستقلة المعززة بالصلاحيات والحصانات اللازمة، ونحن في اللقاء النيابي الوطني بادرنا الى اقتراح قانون متكامل من اجل هذا الغرض.

٥- تحدي الديموقراطية المحلية:

الديموقراطية المحلية هي الحجر الأساس للبناء الديموقراطي حيث يمارس المواطنون حق المشاركة والتفويض والمساءلة بابسط تجلياته، اي في الشؤون التي تمس حياتهم اليومية وإطار معيشتهم، الاطار المؤسسي للديموقراطية المحلية هي البلديات المؤجلة انتخاباتها منذ عام ١٩٦٣ لألف حجة وحجة، وايضاً مجالس الاقضية التي تضمنتها وثيقة الوفاق الوطني والتي بقيت حبراً على ورق. البلديات هي مدرسة الديموقراطية التي تقحم الآلاف من الشباب والشابات في معترك الشأن العام وتعد النخبة منهم للتدرج السياسي الطبيعي نحو مراكز التمثيل الأعلى.

الوظيفة الاساسية للمجالس البلدية هي ان ترعى المصلحة العامة على المستوى المحلي وان تنطق باسم البلدات والقرى لدى مخاطبتها السلطات الاخرى وخصوصاً السلطة التنفيذية ان التعطيل التمادي لهذه المؤسسة وما ينتج عنه من تكليف لموظفين بتسييرها في عديد من الاماكن ادى الى عكس المرجو منها تماماً، اذ تحولت البلديات الى نزاع للدولة وناطق باسمها حيال الناس وحتى في مواجهتهم. فضلاً عن ذلك، ساهم تعطيل الانتخابات البلدية في تشويه عمل المجلس النيابي وانكفاء وظيفة المحاسبة والتشريع لدى النائب لصالح ممالقة السلطة التنفيذية استجداء للخدمات.

ان الانتخابات البلدية تصلح اليوم ان تكون نقطة انطلاق لمجمل عملية البناء الديموقراطي وإرساء النظام على قواعد صلبة ومستقرة. البلديات تتيح فرصة حقيقية لتجديد الطبقة السياسية ورفدها بدم جديد هي في امسّ الحاجة اليه. ان لبنان لن يعرف استقراراً مديداً للنظام ما لم تفتح ابواب النادي السياسي المحكمة الاقفال امام كل من يتمتع بالنزاهة والكفاءة. ان النظام اللبناني لن يشهد ثباتاً ولا ديمومة ما لم تتوسع قاعدة الهرم السياسي لتشمل الآلاف من المواطنين الشباب من كل المناطق والفئات والطبقات.

٦- تحدي الحرب المتواصلة ضد الفساد:

ويأتي على رأسه الفساد السياسي. ان الوكالة المعطاة من الشعب الى ممثليه، او من مجلس النواب الى الوزراء، او من الحكومة الى الموظفين، لا تخوّل اي من هؤلاء التمتع بالمال العام والاستئثار بمنافع الدولة والاستفادة من مراكزهم للحصول على مزايا وأفضليات وصفقات وعقود، وتوظيف الاتباع، وغيرها وغيرها من مظاهر سوء استخدام السلطة والفساد والإثراء غير المشروع وصولاً حتى الى تحويل بعض اجهزة الدولة الى اقطاعات مذهبية مغلقة وظيفتها استغلال الدولة والمال العام. اقل ما يقال في ذلك انها جرائم سوء ائتمان يجب ان يطالها القانون.

ان ترسيخ النظام الديموقراطي في لبنان يتوقف اليوم على قدرتنا على شن حرب متواصلة على هذه الآفة المتعددة الأوجه، عبر خطة لتنقية الدولة والإدارة، وقطع حبل الصرّة بين الطبقة السياسية والادارة، وتفعيل اجهزة الرقابة وتحصينها، وتعميم مبدأ المباراة في التعيين والمناقصة في التلزيم، وتعميم الرقابة المسبقة على المجالس والصناديق، وتطبيق قانون الاثراء غير المشروع على الكبار والصغار وتضمينه حدوداً فاصلة بين المصلحة العامة والمصالح الخاصة ومنع المسؤولين من الاستفادة من الاعمال العائدة الى الدولة والتي يملكون حق القرار في شأنها.

٧- تحدي التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

ان التنمية الاقتصادية الاجتماعية هي في صلب عملية البناء الديموقراطي لأنها تتيح امكانية زيادة الدخل الوطني على قواعد ثابتة، وتوسيع قاعدة توزيع هذا الدخل على اكبر عدد من الأسر والمناطق والفئات اللبنانية. ويؤدي هذا الامر الى اعادة ترميم الطبقة الوسطى. وهي مفتاح التماسك الاجتماعي وضمان الاستقرار بالوسائل الديموقراطية.

ان ما يشهده لبنان في السنوات الأخيرة لا يمت بصلة لا الى التنمية الاقتصادية ولا الى التنمية الاجتماعية. ففي الاقتصاد، يتأكد يوماً بعد يوم الاتجاه نحو الركود ويطغو الربح السريع على الانتاج الحقيقي وتتخبط القطاعات الانتاجية في ازماتها المزمنة، فيما تزداد الفوارق والتجاذبات الاجتماعية بين قلة تراكم الثروات وأغلبية تزداد فقراً وتهميشاً. ان جزءاً لا يستهان به من المأزق الذي نعانيه اليوم يعود الى تلك الذهنية المتفردة في القرار وفي الاختيار والرافضة لإشراك المواطنين والمؤسسات في تحمل المسؤولية. فتمر المشاريع بلا رقابة ولا محاسبة كافية، الامر الذي لا يرفع النفقات فحسب بل يرفع ايضاً كلفة العودة عن الخطأ. ويقود هذا التفرد وتلك المكابرة حتى الى رفض المضي في تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي بعد مرور ثلاث سنوات على اقرار القانون الخاص به.

في بلد مثل لبنان وبعد حرب كالتي عاناها اللبنانيون، العلاقة وثيقة بين الخروج من الركود والديموقراطية، العلاقة وثيقة بين الخلاص من الازمة والديموقراطية، العلاقة وثيقة بين الاستقرار والازدهار والبحبوحة والديموقراطية. باختصار العلاقة وثيقة بين التنمية والديموقراطية، وعبثاً يبحثون عن الواحدة من دون الأخرى.

يبقى التحدي الأهم هو ترسيخ المجتمع المدني وتحصينه وتعزيز المواطنية وبناء الراي العام. فمسؤولية البناء الديموقراطي والإصلاح والتنمية لا يمكن ان توضع على عاتق الدولة فحسب. ان مصدر القوة الحقيقية والمناعة والاستقرار والديمومة في المجتمعات المتقدمة اليوم ليس في القوة المفرطة للدولة ولا في طغيانها على المجتمع. ان مصدر القوة الحقيقية هو هذا التناغم والتكامل والتوازن بين الدولة والمجتمع.

التحدي هو في اخراج المواطنين من حال اللامبالاة او من حال التهميش، ولا فرق في النتيجة بين الاثنين، وإعادة ثقلهم الى ميزان السياسة في لبنان. التحدي هو في اعادة تشكيل الراي العام الذي هو الحصيلة النوعية لآراء المواطنين في القضايا العامة وفي ما يجب ان تكون عليه المصلحة العامة.

التحدي الحقيقي هو في اعادة الامل الى قلوب الناس وبصائرهم. التحدي هو في اثبات جدوى السياسة وجدوى العمل السياسي. التحدي هو في اثبات ان التغيير ليس ضرورياً فحسب بل هو ممكن، لأن في الديموقراطية، اللاعبون هم المواطنون، ولا ديموقراطية من دون ديموقراطيين.

* نائب في المجلس النيابي اللبناني.

«فرق الموت» في الجزائر

■ عدا ان بيان ما يسمى «الجماعة الاسلامية المسلحة» مقرف ومقزز، لا يوحي بأن واضعيه بشر، ويصعب ان يكونوا منتمين الى اي دين على الاطلاق. لكنه يثير تساؤلات كبيرة، أهمها: اين الحقيقة في ما يجري في جزائر المجازر؟ ومن يستطيع ان يعطي اقرب صورة ممكنة الى هذه الحقيقة؟ وبالتالي، مرة اخرى، تكراراً: من يرتكب هذه المجازر فعلاً؟

يفترض ان تكون السلطة مصدر للمعلومات، والمقصود طبعاً هو المعلومات التي يمكن الركون اليها، لكنها لم تفعل. ويكاد المدنيون في السلطة لا يعرفون اكثر من اي مراقب للاحداث من الخارج. ولعل عدم اهتمام السلطة بتوضيح الصورة يؤجج شكوكاً مؤلمة حول دور لبعض اجهزتها، دور غير نظيف، دور يذكّر بما قامت به «فرق الموت» في السلفادور قبل ان يهتدي هذا البلد الى شيء من الاستقرار. فهل ان الاستئصاليين في السلطة زينوا لأنفسهم اللجوء الى اختراق «الاسلاميين» بعدما عجزوا عن وضع حد لهم بالاسلوب العسكري المباشر؟ هذا ايضاً مجرد تساؤل ومجرد شك.

لا شك ان استفحال المجازر يتطلب تحقيقاً محايداً. هذه رغبة العديد من الاحزاب والهيئات في الجزائر، اضافة الى كثيرين في الخارج. وليس الهدف التدخل في اي حل سياسي تمضي السلطة في بنائه ببطء شديد ومبهم، وانما الهدف هو جلاء الحقيقة لمعرفة من هم هؤلاء الاسلاميون الذين يقومون بقتل المواطنين الابرياء وذبحهم من دون ان يزعجهم احد. واذا كانت السلطة لا تحبذ أي تدخل، حتى لو كان هدفه انسانياً محضاً، فلا بأس بأن تقوم هي نفسها بتحقيق يتسم بالشفافية والصدقية للاجابة على تساؤلات مشروعة في الداخل والخارج.

بعد للجزرة الاخيرة (هل هي الاخيرة؟) في حي بن تومي بن طلحة القريب من العاصمة، كبرت الشكوك في بعض اجهزة السلطة. وهي شكوك موجودة عند الجزائريين في الداخل قبل ان توجد عند من هم في الخارج. وعندما تستعرض المواقع الجغرافية للمناطق التي ضربتها المجازر نجد في كل مرة ان هناك ثكنة او ثكنتين أو اكثر قريبة من المكان، ويصعب في كل مرة تصديق ما يقال عن ان الامر حصل فجأة ولم يستطع احد ان يعطي اشارة للشرطة أو للعسكر. وفي الصحف الجزائرية نفسها، كما في شهادات منشورة أو متلفزة لبعض الناجين من الموت، ما يؤكد ان القوى الامنية لم تتدخل لانقاذ المواطنين أو لدهم الارهابيين خلال ارتكاباتهم الوحشية.

هل يعطي بيان «الجماعة» الجواب الذي توقعه الجميع، هل ان اعلان هذه «الجماعة» الاجرامية مسؤوليتها عن المجازر كاف لجلاء الحقيقة، والى أي حد يمكن استبعاد «تواطؤ موضوعي» بين هؤلاء المتطرفين واولئك المتطرفين الآخرين في السلطة؟ لا بد ان يتوضح الأمر كي تزول الشكوك. كانت السلطة سربت اكثر من مرة لوسائل الاعلام انها قتلت عنتر - اي عنتر الزوابري قائد هذه الجماعة - لكنه «ظهر» عبر هذا البيان الذي يراد به وضع المسؤولية على جهة مجهولة الكيان، لكن يبدو ان هدفه ابعاد المسؤولية عن طرف حقيقي متورط. نتمنى مخلصين ان تبادر السلطة الى اعلان الحقائق لأننا نريدها فعلاً فوق كل الشكوك.

عبدالوهاب بدرخان

مرونة مغربية في حدها الأقصى

■ إعلان وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ان بلاده تقبل نتائج استفتاء الصحراء، وانها ستكون أول من يفتح سفارة هناك اذا كانت النتيجة في غير صالح المغرب، يتضمن رسائل عدة، بعضها موجه الى بوليساريو وبعضها الى الجزائر والآخر الى الأمم المتحدة. فهذا التطور الذي يشكل نقلة جديدة في مصطلحات التعاطي المغربي ونزاع الصحراء، تأسس على معطيات لم تكن قائمة من قبل. وحين جلس المسؤولون المغاربة الى جانب قياديين في جبهة بوليساريو برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر في الجولات التي قادت الى اتفاقات هيوستن، كان واضحاً ان ثمة تحولاً كبيراً في المواقف السياسية في طريقه نحو التبلور. ليس فقط لأن الاتصالات المباشرة كسرت الحواجز النفسية والسياسية، ولكن لأنها أبعدت الطرفين عن تأثيرات اقليمية ودولية ألقت بظلالها على نزاع الصحراء منذ اندلاعه في عام ١٩٧٥. والحال ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قال مرة «ليتركونا وشأننا مع بوليساريو» في اشارة الى امكان تكريس حل سياسي تحت مظلة الوحدة المغربية.

لم تكن الصدفة وحدها هي التي جعلت الرئيس الجزائري اليمين زروال ووزير خارجيته أحمد عطاف يوجدون في دمشق عندما كانت تجري محادثات هيوستن. فالأرجح ان الجزائر اختارت التوقيت للابتعاد عن مساحة الشمال الافريقي، وقتذاك، ورددت هناك بقوة انها تتبنى خطة جديدة لتكريس المصالحات العربية. وفهم أكثر من طرف ان الدعوة الى المصالحة، وإن صدرت في المشرق، فإنها موجهة الى منطقة الشمال الافريقي الذي يعاني من خلافات انعكست سلباً على الأوضاع العربية وكذلك على مسار الاتحاد المغاربي. وتزامنت التطورات مع صدور موقف جزائري إزاء اتفاقات هيوستن ركز على الآفاق المغاربية التي يفتحها حل نزاع الصحراء الغربية. يعني ذلك ان كلام الوزير ادريس البصري في جانبه المتعلق بالجزائر، كونها المساند الرئيسي لبوليساريو، يتوخى استصدار موقف مرن وعقلاني من السلطات الجزائرية. فقد كانت الجزائر الى وقت قريب تربط بين «تقرير مصير الشعب الصحراوي والاستقلال» علماً بأن الاستفتاء يفترض احتمالاً آخر، هو أقرب الى الواقع التاريخي والسياسي، أي الانتماج في المغرب. وحين تصدر من الرباط هذه الاشارة، وفي العاصمة الفرنسية باريس، فإن ذلك يعني حض الأطراف المعنية على التزام موقف صريح لدعم خطة التسوية التي ترعاها الأمم المتحدة. وهي وإن كانت تعكس ثقة المغاربة في نتائج الاقتراع، الا انها تهدف الى الايحاء بأن تعليق جبهة بوليساريو والاندماج في المغرب هو الحل الأقرب الى الواقعية، لأنه كيفما كانت نتيجة الاقتراع ستكون هناك أطراف لن تقبل بها، ويجب منذ الآن التفكير في إمكان استيعاب هؤلاء الغاضبين.

وفي الرسالة المغربية، ايضاً، ان تنظيم الاستفتاء قرار دولي وان التزام نتائجه يخص جميع الأطراف، لكن لا بد من ايجاد آليات لجعل التعاطي الدولي مع هذا الملف يرتدي طابع الالزام، فاتفاقات هيوستن لم تكن الأولى التي أبرمت لجهة انجاز الأمم المتحدة مهمتها، لكن العراقيل حالت دون ذلك على امتداد أكثر من سبع سنوات.

الضمانات الأكيدة لانجاح مهمة الأمم المتحدة تكمن في توفر الارادة السياسية، وهي موزعة الآن بين أطراف النزاع جميعاً، للمعنيين مباشرة، وللمعنيين كمراقبين، وبعثة الأمم المتحدة. والرهان ليس فقط على انهاء النزاع ما دامت المدافع سكتت منذ فترة طويلة، وانما على اقرار صيغة أمثل لتكريس الأمن والاستقرار في منطقة الشمال الافريقي برمتها.

محمد الأشهب

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٤ - ١٧١ - ٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - المرزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ثالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

رحلة في عالم غامبيا (٤ من ٥)

توتر العلاقات مع الجار السنغالي يثير حساسيات سياسية

□ بانغول (غامبيا) – من الشيخ بكاي:

■ لا يتردد الغامبي العادي في القول: «السنغال بلد يحسدنا». وتسأله لماذا يحسد بلد كبير جاره الصغير؟ يرد: «وجودنا يضايقهم وانخفاض أسعار السلع لدينا يخيفهم». هكذا يقول المواطن العادي، لكن المسألة أعمق ولها جذورها التاريخية البعيدة. دخل الفرنسيون والانكليز خلال الفترة الاستعمارية صراعاً على هذا الشريط الواقع داخل الأراضي السنغالية التي تحاصره من جهات ثلاث ويقع المحيط الاطلسي في الجهة الرابعة. وحاول الفرنسيون ضم الشريط مقابل منح بريطانيا مستعمرة أخرى. لكن أهمية الشريط الاستراتيجية منعت ذلك.

قبل استقلال غامبيا بعام واحد، أي في العام ١٩٦٤، طرحت المشكلة على الامم المتحدة التي عملت على حلها. ووضع تقرير الهيئة الدولية اقتراحين: احدهما ان تصبح غامبيا ولاية سنغالية، والثاني قيام فيديرالية بينهما. وحينما استقلت غامبيا العام ١٩٦٥ أبرمت مع السنغال اتفاقاً للتعاون في مجالات السياسة الخارجية والأمن والدفاع والتنمية. ونص اتفاق الدفاع على مساعدة أي من الطرفين للطرف الآخر في حال اعتداء خارجي. ولم تهتم غامبيا ببناء جيش وطني واكتفت بوجود مئات من قوات الشرطة لحفظ الأمن الداخلي. وتمتعت غامبيا بالأمن اذ كان رئيسها آنذاك يقود سيارته في شوارع بانغول من دون حرس خاص ويمشي على الأقدام من بيته الى مزرعته. إلا ان علاقات الطرفين لم تتطور بما يكفي نظراً لمخاوف غامبيا من ان تبتلعها السنغال. وتفاقمت المشاكل بسبب افتقار غامبيا لأي منفذ بري خارج الأراضي السنغالية ما يجعلها مضطرة لاستخدام أراضي هذا البلد لعبور سلعها. وبما ان غامبيا تعتمد أساساً، الى السياحة والمساعدات الدولية، على إعادة تصدير البضائع التي تستوردها من الخارج ولا تضع عليها رسوماً جمركية، اعتبرت داكار تحول غامبيا الى محطة لإعادة تصدير البضائع الاجنبية الى دول غرب افريقيا منافسة لاقتصادها، بينما تعتبره بانغول وسيلتها للعيش.

وفي العام ١٩٨١ كان الرئيس الغامبي السابق السير داودا جاورا في لندن لحضور عرس الأمير تشارلز من الليدي دايانا وقعت محاولة انقلابية طلب من السنغال التدخل لإفشالها بموجب اتفاق الدفاع. وفي اعقاب فشل المحاولة زار جاورا السنغال لتقديم شكره للسلطات، وأعلن من هناك إقامة كونفيديرالية معها باسم «سنغامبيا». وخلال التفاوض رفضت داكار ان تكون الرئاسة دورية، وتعلّل السنغاليون بان الرئيس عندهم هو القائد العام للقوات المسلحة. وبما انه ليس لغامبيا جيشها لن يكون ممكناً ان يرأس جاورا جيش السنغال إذا ما أصبح رئيساً للكونفيديرالية.

في العام ١٩٨٩ أصبح لغامبيا جيشها. وكانت السنة صعبة على السنغال لنشوب صراع مع جارتها الشمالية موريتانيا وآخر مع جارتها الجنوبية غينيا (بيساو). وانتهز الرئيس جاورا هذه الظروف للمطالبة بمراجعة المعاهدة، ووجه رسالة الى داكار يطالبها أن تكون الرئاسة دورية.

كانت السلطات السنغالية غاضبة من الموقف المحايد الذي التزمته شريكتها في الكونفيديرالية من النزاع مع موريتانيا، حين أقامت غامبيا مخيمات للموريتانيين الهاربين من المذابح في السنغال، وزارهم الرئيس جاورا وأعرب عن تعاطفه معهم في المحنة. ونبهت السنغال غامبيا الى ان المعاهدة تقضي بالدفاع المشترك وانه ينبغي الاستعداد لخوض الحرب ضد موريتانيا، ورد جاورا انه الرئيس الدوري للمجموعة الاقتصادية لدول افريقيا التي تضم الى دول اخرى موريتانيا والسنغال وان موقعه يفرض عليه الحياد. وجاء الرد السنغالي عنيفاً وسريعاً وصدرت الأوامر الى القوات السنغالية المرابطة في غامبيا بتجميد نشاطها وانتظار أوامر جديدة. ووجد الرئيس الغامبي نفسه من دون حرس شخصي اذ كان أمنه الخاص في يد السنغاليين، وحينما استفسر عن الموضوع قال له الرئيس عبدو ضيوف: «إن السنغال في حاجة الى قواتها المسلحة لوضعها على الحدود مع موريتانيا».

وفي هذه الاثناء طار مبعوث موريتاني الى بانغول يعرض تقديم مساعدات عسكرية ومالية. وأنهى ضيوف الكونفيديرالية وأوقف بيع الغاز الى غامبيا رداً على عرض موريتاني ببيعه بأسعار تفضيلية.

وفرضت السنغال حصاراً برياً على غامبيا من الجهات الثلاث منذ ذلك الوقت ولا يستطيع المسافر بين البلدين ان يحمل أبسط الأغراض. ويحظر على المسافر من السنغال الى غامبيا ان يصطحب أكثر من ٦٠ دولاراً. ويتعرض المسافرون الى السنغال الى مضايقات من رجال الجمارك والدرك.

في العام ١٩٩٤ بينما كانت قوات من المارينز الاميركية تستعد لاتخاذ مواقع لها على الشاطئ الغامبي لاجراء مناورات مشتركة مع الجيش الغامبي، نفذ ضباط غامبيون انقلاباً ضد جاورا فاضطر للجوء الى الاسطول الاميركي. وزاد الانقلاب من معاناة غامبيا حين انضاف الى الحصار السنغالي حصار من اليابان وأوروبا والولايات المتحدة. وهددت هذه الدول العسكريين بمحاصرة غامبيا اقتصادياً اذا لم ينسحب العسكريون خلال ٦ شهور. لكن الملازم جامع رد بأنه لن يرضخ لـ «المستعمرين».

وقال ان لغامبيا «مصادر طبيعية تمكنها من العيش من دونهم»، على رغم ان المساعدات من هذه الدول تمثل ٨٠ في المئة من موازنة الدولة. ونفذ التهديد بعد استمرار العسكريين في الحكم. وما زالت الدولة الفقيرة تعاني منه على رغم تمكنها من الوصول الى مصادر اخرى وخصوصاً من الصين الوطنية التي قدمت مساعدات سخية مقابل قطع العلاقات مع الصين الشعبية. ويأمل الغامبيون في تحسن علاقاتهم مع الغرب خصوصاً بعد إدخال التعددية السياسية منذ العام ١٩٩٦. ويقول الغامبيون ان الدول الغربية بدأت تعود للتعاون معهم، لكنها ما زالت خجولة. وتطلب الدول الغربية من نظام الرئيس جامع التجاوب مع مطالب المعارضة واحترام الدستور في ما يتعلق بالانتخابات في وقت توجه المعارضة انتقادات الى السلطة وتتهمها بتزوير الانتخابات الماضية.

احتفال شعبي في غامبيا.

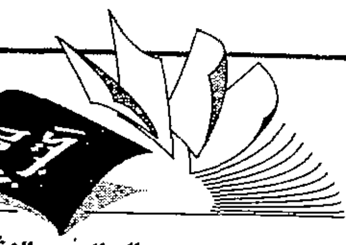
فاتنة امين شاكر

السلام مع النفس!

■ اكبر اعاقة: الخوف.
أفضل يوم: اليوم.
أسهل فعل: البحث عن الأخطاء.
أكثر امتلاك بلا فائدة: الكبرياء.
أكبر خطأ: الاستسلام واليأس.
أكبر عقبة: الانا المتصلبة.
أكبر راحة: عمل أحسن أداؤه.
أكثر شخص كريه: الذي يشتكي من كل شيء وينوح على كل شيء.
أسوأ افلاس: فقد الحماس.
أعظم احتياج: الاستفادة من بديهيات الحياة.
أحقر شعور: الحسرة لنجاح الآخر.
أفضل هدية: التسامح.
أعظم لحظة: الموت.
أعظم شيء في الحياة: الحب.
المعرفة العظمى: الله.
(مصدر غير معروف – من كتاب «حساء الدجاج»).

تعودنا قراءة مثل هذه العبارات اما في باب مثل حكمة اليوم، او أحياناً ضمن الأقوال المأثورة التي تُكتب خلف صفحات التقويم. انها في مجموعها تشكل منظومة فكرية – نفسية، قابلة لأن تكون منهاجاً حياتياً سهل التطبيق والممارسة.

ولهذه المنظومة عمومية تتخطى الحدود الثقافية والعقائدية، مما يعني ان لها ارتباطاً بطبيعة الانسان وفطرته أينما وُجد. وانها ايضاً نتاج تجاربه الحياتية اينما كانت. فأصبحت حكَماً بديهية. وككل شيء بديهي، نعرف انه هناك ولكن لا نعيره اهتماماً كثيراً.

ولذلك يقف أغلبنا أمامها ربما لحظة تأمل، ونمضي في حياتنا نتحسر على الماضي ونخاف من المستقبل، ونضيع اليوم في الشكوى والغضب والمؤامرة. لنكتشف آخر اليوم اننا لم نحصد غير للزيد من الاحباط والضياع. ويتخيل الواحد منا انه في حرب مع الحياة وأن الآخرين في حرب معه. بينما في حقيقة الأمر ان الحرب الحقيقية دائرة داخل نفسه، بين هذا الواحد ونفسه.

قلة القلة هي التي تدرك بوعي وايمان ان هذه البديهيات البسيطة البريئة هي منظومة متداخلة، متشابكة من الطرق، إن سلكناها اكتشفنا فيها معنى ان يكون الانسان في سلام مع نفسه.

«السلام مع النفس» عبارة نسمعها كثيراً. بل هو مطلب كل انسان. نسعى في تحقيقه شرقاً وغرباً لنكتشف في النهاية انه هنا، قريب منا، وأن الطرق المؤدية اليه هنا موجودة في أفكارنا وفي سلوكياتنا وفي أحاسيسنا.

قلة القلة منا هي التي تعرف كيف تبني مدائن شخصياتها ونفوسها من معاني هذه البديهيات. فالأكثرية عادة تقول: صعب. مستحيل. كيف لا أخاف؟ كيف لا أشتكي؟ كيف لا أقارن نفسي بالآخر؟ كيف لا أفقد ايماني بالحياة؟ هذه كلها مشاعر انسانية لا استطيع التحكم فيها!!

نعم.. مشاعر انسانية. وكل المشاعر الانسانية وجدت فينا لمساعدتنا على البقاء والارتقاء من خلال التجربة والتعلم. ولكن عندما تتحول وظيفتها الى اعاقة ومرض، ودفع الى الوراء.. هنا يجب التدخل والتحكم.

لا.. ليس مستحيلاً ولا صعباً ان يعيد الانسان الراشد صياغة معالم شخصيته، فكراً وسلوكاً.

أدرك ان شخصياتنا تُشكّل في كثير من الأحيان من منظومات معيارية تعزز الخوف والحسد والقابلية للانهزام السريع، وتقصي أخطاء وعيوب الآخرين، والانتقاص من قدر الناجحين. فما الحل؟ أأقف مكتوفة الأيدي، مهزومة، مستسلمة لأنني لا استطيع تغيير شيء تكوّن وتشكّل عبر سنوات خلت؟!

هنا المحك. الكثيرون يسيرون في طاحونة الحياة حاملين معهم في نفوسهم وأفكارهم وعلى ظهورهم قناعات وعادات لا يدركون الصالح منها من الطالح. والقلة هي التي تتوقف، تأخذ اجازة من طاحونة الحياة. تقيم ذلك الذي يشكلها. تتبين طريقها. ترتب. تنظف. تعيد صياغة ما يحتاج الى اعادة صياغة وترتيب وتطهير.

العملية شاقة.. نعم. مستحيلة.. لا!!

مثقفات سعوديات يناقشن واقع المرأة ودورها

□ الرياض – من هدى الدغفق:

■ بين واقع المرأة السعودية في الأمس وواقعها اليوم أوجه تشابه، فالمرأة في كل مكان طاقة مليئة بالبناء وحب العطاء. لكن ما اختلف الآن هو أدوات العمل وبيئته ففي الماضي كان البيت والمزرعة بيئة تمارس فيها المهن البسيطة كدبغ الجلود وحياكة الثياب، وما إلى ذلك. والآن خاضت المرأة مجال العمل بعيداً عن بيت العائلة، بل اضطرت للسفر من أجل الحصول على احدى فرصه. وكان اليوم الوطني السعودي مناسبة تتحدث فيها المرأة السعودية عن واقعها وعن رؤيتها الى ذاتها وعلاقتها بمحيطها الاجتماعي، وآمالها وأحلامها، ونظرتها الى شريكها الرجل. والمتحدثات هنا مجموعة من الكاتبات اللواتي تنوعت اختصاصاتهن واتحدت اهدافهن على الارتقاء بواقع المرأة، والاستفادة من دعم الدولة لها.

الأميرة نورة: الكيف والإبداع للمرأة في الغد

تقول الاميرة نورة بنت محمد بن سعود بن عبدالرحمن، إحدى الناشطات في مجال تنمية وتثقيف المرأة من خلال عدد من المؤسسات التي تنظم وتدعم الأنشطة النسائية: «أن للمرأة السعودية خصوصية تتميز بها منذ القديم. فقبل توحيد المملكة العربية السعودية وقبل الاستقرار الاقتصادي كانت المرأة السعودية في المجتمعات الزراعية مع الرجل أباً كان أو زوجاً، في العمل في الحقل وتحصيل المحصول إضافة الى دورها الأساسي كأم. وفي المجتمعات التجارية، حينما كان الرجل السعودي يسافر طلباً للرزق في بلاد الشام والهند والخليج وغيرها، كانت المرأة السعودية أيضاً تقف بقوة وعزيمة لتقوم بدورين مزدوجين: دور الأم ودور الأب في تربية الأولاد وتنشئتهم النشأة السليمة الصالحة في انتظار رب الأسرة المغترب في طلب الرزق. فنحن نرى هنا أن المرأة في بلادنا، على صعوبة الحياة الاقتصادية والجغرافية، امتازت برباطة الجأش. وفي تاريخنا الحديث صور من نساء كانت لهن مواقف تدل على شجاعة وحكمة وبعد نظر».

وتصف الاميرة نورة كيف احتفظت المرأة السعودية بهمتها وعزيمتها وخصالها التي ميزتها في الماضي لتثبت جدارتها في العصر الراهن من دون أن تختلط عليها ظروف الماضي مع ظروف الحاضر، وتقول: «وبعد الاستقرار الاقتصادي، وما إن بدأت الدولة بالاهتمام بتعليم المرأة وانتشرت المدارس في المدن والقرى وكذلك الجامعات والكليات حتى رأينا المرأة السعودية ولله الحمد تعمل في كل مجال حيوي فهي الطبيبة والممرضة والاخصائية الاجتماعية والمدرسة في التعليم العام والخاص وأستاذة الجامعة، بل وتحسّن تواجدها في بعض التخصصات النادرة. المرأة اليوم هي امرأة الأمس في رباطة الجأش والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، ولكن الفروق فقط نابعة من خصوصيات كل زمان وثقافته وميزاته. فالمرأة السعودية هي المرأة العربية المسلمة بكل قيمها الدينية والثقافية الموروثة». وتضيف الأميرة مستشرفة المستقبل: «أما امرأة الغد فنحن نبحث الآن عن الكيف والابداع في اتاحة فرص أوسع لعطائها في ظل ما تسمح به شريعتنا لغرض التميز، فالمقومات موجودة والامل كبير والغد مزهر إن شاء الله».

نورة السعد: الندية قاعدة البناء الأسري

وتناقش نورة خالد السعد (كاتبة ورئيسة قسم الإجتماع في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة) الأرضية التي يجب الإنطلاق منها عند بحث موضوع المرأة: «ضمن معطيات الواقع المجتمعي المعاصر لمجتمعنا، وفي إطار المتغيرات المتعددة وخطط التنمية التي تدخل مرحلتها السادسة وتستهدف تأهيل الانسان السعودي للمستقبل، أصبح من البديهيات أن تكون المرأة جزءاً محورياً من هذا التخطيط، وأن توضع قضاياها في موقع يقارب الندية من قضايا الرجل حتى ولو كانت هذه المواقع ليست كما كنا نتوقع إلا اذا عدنا الى الماضي البعيد في عملية المقارنة. لقد تطورت البنى الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في المجتمع السعودي على مدى الثلاثين عاماً الماضية، وتطورت في الوقت نفسه مواقع المرأة التعليمية والوظيفية والاسرية في هذه البنى، وإن اختلفت في مستوياتها عنها لدى تلك التي عند الرجل وفقاً للإطار المجتمعي الذي يحكم التغير ومساراته».

وتؤكد السعد: «ان تعليم المرأة بصفته بوابة للدخول في عوالم الوظيفة والمشاركة التنموية البناءة والمطلوبة، تأثر ولا يزال يتأثر بمتغيرات متعددة في مقدمها القيم السائدة مما جعل مشاركتها التنموية محددة وليست محدودة بما يتناسب ومضمون تلك القيم. وأنا هنا لا اتحدث عن القيم المستمدة من التشريع الرباني فتلك لا جدال في ضرورة الخضوع لها والسير وفقاً لمضمونها، ولكن ما تعيشه دوائر المرأة حالياً بعضه يستمد توجهاته من القيم المستمدة من العرف والتقاليد. ولهذا نجد أن الانفتاح الكبير على مجالات التعليم والعمل التي لم تكن متوافرة في الماضي أدى الى حدوث نقلة مجتمعية – مقارنة بين الأمس واليوم – أدت بدورها الى اختلاف الدور المجتمعي للمرأة في الحاضر عنه في الامس».

وتتحدث نورة السعد عن حاضر المرأة بالقول: «اليوم هي ايضاً الأم والزوجة والمرأة العاملة والمربية والطبيبة والاخصائية الاجتماعية، وهي أيضاً الموظفة في قطاع البنوك والاعمال الخاصة لها مواقعها في عالم التجارة والاقتصاد وفق متغيرات الحاضر. هذه المقارنة بين أداء الدور في الأمس واليوم تختلف بلا شك في مضمون ونوعية الأداء الوظيفي والمساحة الوظيفية المتاحة بين منطقة وأخرى، بل احياناً نجد التفاوت في أداء هذا الدور الذي قد لا تتفق على احتوائه كل عناصر المجتمع في مدن المنطقة الواحدة، ناهيك عن أن جغرافية المجتمع السعودي مترامية الأطراف والدور القيمي في كل منطقة يمارس تأثيراً خاصاً على انسانها بشكل عام وعلى المرأة وقضاياها بشكل خاص».

وعن دور المرأة ومسؤوليتها إلى جوار الرجل تقول: «علاقة المرأة بالرجل سابقاً وحالياً لم تتغير في مضمونها الانساني سواء كانت خاصة بدائرة الأسرة أو دائرة العمل، ولكن ربما انتابها بعد آخر وفقاً للمتغيرات المعاصرة التي شملت الرجل والمرأة. وبما أن الرجل لا يزال هو الرئيس الأعلى والمباشر في أي مؤسسة او قطاع نسائي فإن الاحتياج المطلوب لمسار العلاقة به رئيساً مباشراً أو غير مباشر هو تحقيق التوازن بين الصلاحيات المتاحة للمرأة الموظفة والمسؤوليات التي يفرضها الموقع الوظيفي الذي تديره».

أما عن المستقبل فتؤكد: «ان الإنسان رجلاً كان أم امرأة يخطط للمستقبل، ويتفاءل به وتشعر المرأة بأن اهتماماتها الحالية تنبثق من دورها الخلافي في الأرض، مواطنة وعضواً، في المجتمع الانساني، وبالتالي يؤرقها التفكير في كوارث الحروب والمجاعات، وتلوث البيئة وتدمير الإنسان معنوياً وجسدياً في عالم اختلطت فيه كل الاوراق. فقضايا المرأة في اي موقع جغرافي أو ثقافي في العالم ليست قضايا مجتمعية فقط، ولكنها مرتبطة باطراف العالم الذي نعيش فيه وما يؤرق الفرد هو ما يؤرق المجموع».

منيرة الناهض: أمنيات لمواكبة الزمن

وتنظر منيرة الناهض (استاذة في جامعة الملك سعود ومسؤولة عن المشاريع الاقليمية لبرنامج الخليج العربي) إلى واقع المرأة السعودية من خلال ربطه بواقع المرأة عموماً «حيث لا تزال المرأة في معظم المجتمعات سواء في الغرب أو في الشرق مسؤولة [illegible] عن حياة الأسرة وتنشئة الأطفال على رغم جميع المتغيرات التي ألمت بغالبية مجتمعات العالم لجهة مشاركة المرأة في سوق العمل والحياة الاقتصادية. ويرتبط هذا بالنظرة أو الفكر التقليدي حول دور المرأة في الأسرة والمجتمع ككل والتي لا تزال تسيطر على غالبية مجتمعات العالم».

وفي هذا السياق تقترب الناهض من المرأة السعودية قائلة: «من الناحية النظرية فإن المرأة السعودية المسلمة لا تختلف عن أخواتها في الأقطار العربية المسلمة الاخرى من ناحية الدور الذي يجب أن تلعبه في الحياة العامة والخاصة لتحقيق أهداف التنمية الوطنية. بل لعل المرأة السعودية تتميز بمزيد من القدرة على مواجهة الاحتياجات المادية المرتبطة بهذا الدور مثل قدرة المرأة الاقتصادية على مواصلة التعليم اذا سمحت الظروف الأخرى، وقدرتها على الاستعانة بالعناصر المساندة والمعاونة في تسيير أوضاع أسرتها في حال رغبتها في الخروج الى العمل».

لكن الناهض تأسف على وجود «تناقض شديد بين الاحتياج الواقعي والتنموي لمساهمة المرأة في سوق العمل والحياة الاقتصادية والاجتماعية وبين الفكرة التي لا تتقبل بسهولة الأدوار المختلفة والمتجددة للمرأة في مجتمعها سواء داخل الاسرة أو خارجها».

وتضيف قائلة: «على رغم وجود اعتراف واحساس مادي من الأفراد والمجتمع بصفة عامة بالحاجة الاقتصادية داخل الأسرة لعمل المرأة وأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه في الحياة العامة وكعنصر أساسي في تنشئة الجيل القادم وكقوة فعالة في عملية التنمية البشرية، الا أن هناك نوعاً من التردد بين بعض الفئات من الرجال، خصوصاً الازواج، في قبول انعكاسات هذا الدور الجديد على العلاقة بين المرأة والرجل وظهور أدوار متجددة لكلا الجنسين غير تلك المتعارف عليها في السابق والمعمول بها تقليدياً».

وبعد أن ترجع قصور المرأة عن أداء دورها التنموي إلى عدم تفهم المجتمع لأهمية عملها من أجل النمو والرقي، تركز الناهض على ضرورة: «نشر التوعية بين المواطنين بأن العمل واجب وطني على كل فرد في مملكتنا الغالية. ومنع أي اعاقة كانت من قبل أي طرف لمواطنة قادرة وراغبة في العمل مع تطوير بعض القوانين لتساعد المرأة في أداء هذا الواجب الوطني».

وتعود في ختام حديثها إلى مفهوم «المرأة والتنمية» لأن «المرأة المتعلمة المستقلة اقتصادياً والتي تمارس انسانيتها ومواطنيتها بحرية هي في الغالب امرأة سعيدة مستقرة نفسياً، لذا فانها خير من يشرف على الاسرة ويربي الاجيال القادمة من رجال ونساء المستقبل. خصوصاً وقد ثبت في المسوح الديموغرافية وبصورة لا تدع مجالاً للشك أن المرأة هي العامل الأكبر تأثيراً على رفع مستويات التنمية البشرية في الدول النامية. سواء في التعليم أو الصحة أو العمل، وهكذا فإن اهتمام أي مجتمع نام بالأدوار التي تلعبها المرأة وإعطاءها وضعاً أكثر أهمية في قطاعات المجتمع المختلفة ليسا إلا ضرورة من ضروريات التنمية الوطنية وجزءاً لا يتجزأ من العمل لرفعة المجتمع ورقيه».

فوزية البكر: توقعات المرأة من الرجل

وتعتبر فوزية البكر (كاتبة وأستاذة في جامعة الملك سعود في الرياض) المرأة السعودية مؤشراً لقياس حركة المجتمع لأنها كانت ولا زالت: «تمثل الوجه الأعمق لمعدل التغيرات الإجتماعية التي طرأت على هذا المجتمع الصاعد الى الامام في محاولة منه لكسر طوق التخلف واللحاق بعجلة التنمية. وفي حين مارست المرأة في الماضي ادوارها الطبيعية بما كانت تتيحه الإمكانات المحدودة المتوافرة آنذاك سواء في المناطق الزراعية حيث عملت جنباً الى جنب مع زميلها الرجل أو في مجال الرعي أو في بعض الصناعات اليدوية البسيطة داخل المدن، نجدها اليوم ومع تفجر النفط وتطور الإمكانات تغزو ميادين جديدة سواء على مستوى التعليم أو العمل أو على مستوى الاحتياجات والتوقعات الشخصية والعامة. إذ حققت المرأة السعودية على سبيل المثال طموحات مذهلة في مجال الإلتحاق بالتعليم العام يدعم ذلك سياسات حكومية واضحة لنشر التعليم في كل بقعة. فقد أشارت إحصاءات أخيرة الى نسب التحاق تزيد على ٩٥ في المئة في سن التعليم الابتدائي عند الفتيات (من ٦ الى ١١ سنه) مما ينبيء بإمكان التخلص من الامية في فترة زمنية قياسية. كذلك إستطاعت المرأة السعودية تحقيق نتائج باهرة في مجال العمل وعلى صعيد الالتحاق بالوظائف التعليمية حيث بلغت نسبة «السعودة» لمدارس البنات ١٠٠ في المئة في مختلف مراحل التعليم العام. ومرة اخرى دعم عمل المرأة في هذا المجال سياسات حكومية واضحة». وتعتقد البكر بأن هناك عقبات تواجه المرأة: «في مجالات التعليم ما فوق الثانوي وفي مجال العمل خارج نطاق «الوظائف التعليمية» والتي لم تعد قادرة على استيعاب الآلاف من الخريجات كل عام، ولذا فإن مشاركة المرأة السعودية في مجال العمل ككل لم تتعدى في المئة فقط ما يعني أن ٩٥ في المئة من النساء النشطات إقتصادياً هن خارج نطاق العمل حسب ما جاء في خطة التنمية السادسة ١٩٩٥ – ٢٠٠٠م».

وتؤكد ان: «المرأة السعودية اليوم هي نافذة المستقبل وقد منحها مجتمعها كل فرص التعليم والحياة الرغيدة في دولة تتمتع باستقرار سياسي واقتصادي يؤهلها لإن تكون الدولة الفاعلة في المنطقة ثروة وسكاناً. وبقي آن تحل المشاكل الاجتماعية العالقة حتى يمكن الاستفادة من هذه الثروة المهدورة إضافة الى أهمية معالجة مشكلات الحاجة الى التعليم فوق الثانوي ومشكلات التوظيف».

وعندما تتفاعل البكر بمستقبل المرأة فانها لا تتجاوز مخاوفها لانها تعتقد «بان مخاوف الانسان في الدول النامية مشتركة على رغم اختلاف النظم والامكانات. لكننا مع ذلك نفكر في مدى إمكان توافر فرص تعليم وعمل كريمة لأبنائنا في المستقبل. ومن هذه الفرص قدرة المنطقة على البقاء بعيدة عن الحروب والاحتكاكات، واستمرار الاستقرار السياسي والاقتصادي، واستمرار مجتمع الرفاه المحلي في منطقة الخليج».

مريم الغامدي: تفاءلوا بالخير تجدوه!

وتنظر مريم الغامدي (منيعة وكاتبة) إلى صورة المرأة في الماضي البعيد لتجد انه «كان لها حضور كبير فاعل في سجل التاريخ العربي قبل الاسلام وبعده. وقد وقفت جنباً الى جنب مع الرجل في الحرب والسلم، ثم مرت بحقب تاريخية همشت دورها خارج البيت، وفي تلقي العلم أيضاً، فغرقت في ظلام الجهل».

وترى الغامدي ان الصورة السابقة إختلفت بعد أن «اظلنا العهد السعودي الزاهر، عهد الامن والاستقرار والعلم واعطيت المرأة الفرصة للخروج والتعلم، مثلما اعطيت للرجل، فخرجت تغشى دور العلم، تتخذ دورها للمشاركة في بناء الوطن وخدمة المجتمع في ظل ما تسمح به شريعتنا الاسلامية الغراء. وحافظت على العادات والتقاليد الاجتماعية وتعلمت وتفوقت، وعملت واعطت بسخاء لم تبخل بوقتها وعلمها ومعلوماتها تجاه وطنها، بالإضافة الى القيام بشؤون اسرتها حتى وصلت الى أعلى الدرجات العلمية واصبح لها صوت في المحافل العلمية والادبية». وعن شعور المرأة بعد أن تأهلت بالعلم والعمل وإكتسبت الوعي بقيمتها تجاه نظرة المجتمع إليها لا سيما الرجل، تقول مريم: «في الماضي كان الرجل بالنسبة الى المرأة (ظل رجل ولا ظل حيط)! ولذلك كان محور حياتها، تدور في مجرته! أما الآن فهي تطالبه بالتفهم لاحتياجاتها مثلما هو يطالبها، اذ انها تحتاج الى وقفته معها وتعاونه، فالمرأة الآن عنصر فعّال، إيجابي، تشارك في التنمية والبناء مثله تماماً، بالإضافة الى انها تتحمل مسؤلية البيت والأولاد والزوج، بل وتعين في الانفاق على تكاليف البيت والاسرة. فما تطلبه من الرجل زوجاً كان أو أباً او أخاً أو ابناً، هو التقدير والاحترام والاهتمام باحتياجاتها».

وتؤكد «ان المرأة السعودية لا تخشى المستقبل ما دامت تتعلم وتعمل وتبني، وما دامت آمنة في وطنها، تقدم لمجتمعها كل ما ترى انه يساهم في دفع عجلة التقدم والمواكبة والتطور. أما ما يحدث بعد ذلك فهو في علم الغيب. وقد قال عليه الصلاة والسلام: «تفاءلوا بالخير تجدوه». وما دامت المرأة في بلادي تسعى الى الخير، فهي بخير دائم إن شاء الله».

الى الفرنسية رسالة الإمام الشافعي وأعمال لأنسي الحاج وحسن داود وهدى بركات وادوار الخراط وآخرين

الرواية تتصدر الموسم الأدبي في فرنسا هذا العام

انسي الحاج

هدى بركات

ادوار الخراط

بطرس غالي: الطريق الى القدس

□ باريس – من حسن الشامي:

■ سياسات النشر الفرنسية، وهي مدار الرهان الفعلي لاقتصاد الكتاب وللموسم الأدبي في كل سنة، تفصح هذا العام عن ميل ملحوظ الى الحذر والترقب. والسبب لا يعود فحسب الى الشعور المتزايد بازمة اقتصادية تطول القوة الشرائية وما يترتب على ذلك من ترديات يسم سلوكات الاستهلاك، بل يعود كذلك الى تسارع ايقاع التداول التجاري للكتاب بوصفه سلعة مثل غيرها، اي خاضعة لمنطق ومعايير استهلاكية عامة ومشتركة. ففي زمن المعلوماتية وطغيان وسائل الاعلام والاتصال اصبحت السرعة والمدة القصيرة وحدة التنافس، في الانتاج والاستهلاك على حد سواء، هي التي تتحكم اكثر من غيرها بحوافز النشر وسياساته. لذا يميل الناشرون الفرنسيون هذا العام، كما يبدو، الى الإحجام عن خوض المجازفات علماً بأن هذه، اي المجازفة، تشكل وجهاً بارزاً من وجوه عمليات النشر.

وفي أي حال تحتل الرواية المحلية والاجنبية واجهة الموسم الادبي في فرنسا هذا العام، وان كانت تشهد بعض التراجع. ذلك ان عدد الروايات الفرنسية التي ستنشر تباعاً يبلغ ٢٧٠ رواية يضاف اليها مئة واربعون رواية اجنبية، وهذا العدد يقل عن المعتاد وعن العام الفائت اذا اردنا المقارنة. وينطبق الامر على الكتّاب الذين اتيح لهم نشر رواياتهم للمرة الاولى، فعددهم يبلغ ثلاثة وستين هذا العام، فيما كان في العام الماضي يبلغ خمسة وسبعين. اما العناوين الكبرى التي تدور عليها مواضيع النصوص فهي تتصل بالعائلة والجنس وحياة الضواحي المدينية. وقد يكون مفيداً ان نشير الى ان القادمين الجدد الى النشر الروائي تتراوح اعمارهم بين العشرين والثمانين، وانهم يتوزعون على مهن مختلفة جداً، اذ نجد بينهم عمالاً وطلبة واساتذة ومحامين وصحافيين.

من بين الاسماء الفرنسية المعروفة والمؤهلة للحصول على نصيب مرتفع من المبيعات نذكر دانيال بيناك وروايته «ايها السادة الاطفال» التي تصدر عن دار غاليمار، ودانيال بيكولي الذي اصدر رواية منذ عامين وصل رقم مبيعها الى الثلاثمئة الف وله هذه السنة رواية «قلعة الماء» عن دار فلاماريون، والكسندر جاردين في رواية عن دار غاليمار، والفيلسوف «الجديد» برنار – هنري ليفي الذي ينشر لدى دار غراسيه رواية في عنوان «كوميديا»، يتحدث فيها عن الكمية العجيبة من المصادفات التي جعلته كاتباً، ومادلين شابسال في رواية «عشيقة زوجي» عن دار فايار.

اما في مجال الرواية الاجنبية المنقولة الى الفرنسية، فيظهر ان حال التضخم التي استمرت في السنوات الأربع الفائتة اخذت تتراجع، اذ هبط عدد هذه الروايات من مئتين في العام الفائت الى مئة واربعين هذا العام كما اشرنا من قبل. وتاتي النصوص المنقولة من الانكليزية في مقدم الاعمال المترجمة، اذ تستحوذ لوحدها على نصف العدد. وتلاحظ ها هنا، النسبة المرتفعة للنصوص الايرلندية والاسترالية والفيليبينية والباكستانية.

الاسبانية والالمانية تحظيان بعشرة عناوين لكل واحدة منهما، والايطالية بتسعة، والروسية بخمسة. وهناك احد عشر نصاً من القارة الآسيوية، وسبعة نصوص من البلدان الاسكندينافية.

ومن بين الاسماء المعروفة نجد الكسندر سولجينتسين الذي ينشر لدى دار فايار الجزء الثالث من كتابه «الدولاب الاحمر»، واسماعيل كاداريه ينشر لدى الدار ذاتها الجزء الخامس من اعماله الكاملة. وينشر جون لوكاريه في دار «سوي» رواية عن بناما، كما تنشر «سوي» Seuil رواية الالماني غونتر غراس «حكاية بكاملها» التي احدثت ضجة كبيرة لدى ظهورها في المانيا قبل عامين. وهناك روايات اميركية (شمالية وجنوبية ووسطى) يتوقع لها النجاح، نذكر منها رواية من كوبا لزوي فالديس في عنوان «الام الدولار» وهي صادرة عن دار «اكت سود».

ما يتعلق بالعرب والمسلمين

ناتي الآن الى النصوص والاعمال الادبية البحثية المتعلقة بالعالم العربي والاسلامي، ومعظمها يصدر بطبيعة الحال عن السلسلة العربية في دار «اكت سود – سندباد» التي يشرف عليها فاروق مردم بك. وقد صدرت حالياً عن هذه السلسلة المجموعة القصصية لنجيب محفوظ «ليالي الف ليلة»، ورواية ادوار الخراط «يا بنات اسكندرية»، كما صدرت ترجمة مرموقة ومليئة بالحواشي والتوضيحات لكتاب «الرسالة» للإمام الشافعي وهو الكتاب الذي يحتل مكان الركن في علم اصول الفقه الاسلامي. وسوف تصدر قريباً وتباعاً عن الدار ذاتها مجموعة منتخبات شعرية للشاعر اللبناني انسي الحاج، ورواية «بناية ماتيلد» للروائي اللبناني حسن داود، ورواية «اهل الهوى» للبنانية هدى بركات، ورواية للكاتب السوري سليم بركات.

الى ذلك، ثمة كتب تتعلق بالعالم العربي والاسلامي سوف تصدر عن دور نشر مختلفة وتتوزع على ميادين متنوعة للعلوم الانسانية. ففي مجال التاريخ مثلاً سيصدر قاموس تاريخي عن الاسلام عن دار «البان ميشال». وتحظى مصر بنصيب بارز من الاهتمام لدى دور النشر الفرنسية هذا العام. فهناك سيرة عن «محمد علي اخر الفراعنة» تصدر عن دار بيغماليون، وكتاب لعالم الآثار الفرنسي اوغست مارييت الذي عمل طويلاً في مصر، ويصدر عن دار «لاتيس»، وكتاب عن مصر القديمة في متحف اللوفر عن دار «هاشيت»، وكتاب عن «مصر في زمن كليوباترا» يصدر عن الدار ذاتها (هاشيت).

وتدور الاعمال التاريخية عموماً على النازية وحكومة نيشي في الحرب الثانية، وتشي غيفارا وديغول اضافة الى مصر.

وفي ميدان العلوم الانسانية الاخرى، تجدر الاشارة الى ان العلم والدين ومشتقاتهما وفروعهما يحتلان مكانة بارزة. فهناك قاموس للعلوم اشرف عليه ميشال سير ونايلة فاروقي ويصدر عن دار «فلاماريون». وهناك كتاب لريمي شوفان، وهو عالم فرنسي معروف في حقل دراسة سلوك الحيوانات، حول «الداروينية أو موت اسطورة» يصدر عن «روشيه». كما ينشر كلود أليغر الوزير الحالي للتربية في فرنسا كتاباً لدى دار «فايار» في عنوان «الله قبالة العالم». وفي مجال الفلسفة تبرز للنشر نصوص كلاسيكية، من بينها الجزء الثالث عن عالم الجمال لهيغل (عن دار فلاماريون)، وتنشر غاليمار كتاب المفكر ليوستروس «حول الطغيان»، متبوعاً بمراسلات هذا الأخير مع الفيلسوف الكسندر كوجيف. وهناك كتب لآلان باديو وعمانوئيل لفيناس، كما تنشر دار «لاديكوفيرت» كتاباً عن المفكر الفرنسي المعروف بول ايكور.

وفي علم الاجتماع، تتجه الانظار على الفور الى كتاب الباحث المعروف نوربرت الياس في عنوان «منطقيات النبذ والاستبعاد» الذي يصدر عن دار «فايار». وهناك نص كلاسيكي نقد من الاسواق حول «الذاكرة الجماعية» وهو لموريس هالبوش ويصدر مجدداً لدى «البان ميشال»، وكتاب «حول العنف والنساء» للمؤرخة الفرنسية ارليت نارج. وفي مجال ادب المحاولات لدينا كتاب «المديح الثاني» لغي دوبور ويصدر عن «فايار»، وكتاب لأندريه غلوكسمان بعنوان «الخير والشر، وسائل غير اخلاقية من المانيا وفرنسا» يصدر عن دار «روبير لافون». وهناك كتب عدة حول الديانات والنظرة الى الخالق.

في حقل السياسة نشير الى ايف لاكوست، وهو عالم في الجغرافيا السياسية، ويصدر له لدى دار «فايار» كتاب بعنوان «تحيا الأمة»، ونشير الى كتاب صموئيل هنتنغتون «صدمة الحضارات» الذي يصدر عن دار «أوديل جاكوب»، وكتاب الجغرافي المتخصص في العالم الاسلامي غزافييه دو بلانول وهو بعنوان «الاقليات في الاسلام. جغرافيا سياسية واجتماعية»، ويصدر عن دار فلاماريون. وفي مجال الوثائق نشير الى صدور كتاب «الطريق الى القدس» لبطرس بطرس غالي، الأمين العام السابق للامم المتحدة، عن دار نايار، ومجموعة كتب موثقة حول اليمين المتطرف في فرنسا، اي «الجبهة الوطنية»، وحول قضية الفرنسي بابون الذي ستبدا محاكمته قريباً بتهمة المشاركة في تصفية مواطنين فرنسيين من اليهود في الحرب الثانية.

ونبقى في المجال السياسي للاصدارات الفرنسية كي نشير تخصيصاً الى صدور كتاب للباحث اللبناني جورج قرم وهو الجزء الثاني من كتابه المعروف «انفجار الشرق الاوسط»، ويغطي الجزء الجديد الفترة الممتدة من عام ١٩٩٠ الى عام ١٩٩٦ وهو صادر عن دار «لاديكوفيرت» في باريس.

المشهد الثقافي

ابراهيم الكوني: واو الصغرى

● رواية جديدة للكاتب الليبي ابراهيم الكوني صدرت أخيراً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت تحت عنوان «واو الصغرى».

أجواء اسطورية في الصحراء تصفها الرواية، ومن أجوائها هذا المقطع:

«لم يكفّ الطائر عن الغناء ولم يكفّ العشاق عن نزول الوادي ليخرجوا بالغناء من الوادي ومن كل الأودية ومن الصحراء كلها، فيرون ما لا يستطيعون ان يروه إلا بالغناء ويسمعون ما لا يستطيعون سماعه إلا بالغناء، ويحيون حياة أخرى لا يستطيعون ان يحيوها إلا بالغناء.

كانت ابدانهم تهزل، وتضمر، وتبيد، و... تختفي. لكنهم لا يرجعون الى الوراء، ولا يريدون العودة الى وطن الظلال، لأن من ذهب بعيداً، وارتاد اوطاناً أخرى خارج الخلاء، لن يعود الى مملكة الخلاء، لن يعود أبداً الى الأوطان التي لا تُرى إلا بعين العماء».

مسرحية فرنسية عن فلسطين مؤلفها جزائري

● «المشيدون الجدد» هو عنوان العرض المسرحي الذي تقدمه على خشبة «لافيلات» في باريس فرقة «ليزاشارني» Les Acharhe's من ٢٣ الشهر الجاري الى ٢٥ الشهر المقبل.

المسرحية من تأليف محمد الروابحي واخراج كْلير لآن.

لعب محمد الروابحي في أكثر من عشرين مسرحية قبل ان ينتقل الى الكتابة والاخراج، وكان آخر عرض له في السنة الماضية، حيث قدم في المسرح نفسه مسرحية شعرية مقتبسة من شعر محمود درويش.

صدرت مسرحية «المشيدون الجدد» عن منشورات آكت سود Acts Sud في باريس، وفي هذا العمل، يطرح المؤلف، كجزائري يعيش وضعية منفى، عنف الغربة التي يعاني منها الفلسطيني في وطنه وخارج وطنه.

آسيا جبار في ملف «غرانتا» عن فرنسا

● الكاتبة والباحثة الجزائرية اسيا جبار ضمن المساهمين في العدد الاخير من مجلة «غرانتا» البريطانية الفصلية التي تعنى بالاسلوب الادبي الجديد.

والموضوع الرئيسي لهذا العدد هو «فرنسا: الدخيل». وتصف آسيا جبار في مقالها، الذي يحمل عنوان «عبارة حب» كيف تتزوج امرأة فرنسية من رجل جزائري من البربر التقته في باريس، وكيف اخذ زوجها طفلتهما الصغيرة معه الى الجزائر بعد انهيار زواجهما. وكانت الكاتبة التقت المراة، اني، عندما جاءت الى الجزائر لزيارة ابنتها. وتلاحظ آسيا كيف ان العلاقة المحكوم عليها بالفشل بين الزوجين توازي، بمعنى ما، العلاقة بين فرنسا والجزائر. و «العبارة» التي ترد في العنوان هي عبارة حب في لغة البربر كانت اني حفظتها عن ظهر قلب لتقولها لابنتها.

لماذا قررت «غرانتا» ان تخصص احد اعدادها لفرنسا؟

تقول المجلة ان فرنسا كانت في وقت مضى الدولة الكونية، المكان الذي كنا نزوره لنتذوق حضارة ارقى. لكن فرنسا الآن ينتابها القلق، وهي تجاهد للحفاظ على هويتها فيما انتصرت اللغة الانكليزية باعتبارها لغة العالم وهوليوود بوصفها ثقافة العالم.

ويتضمن العدد مساهمات لتسعة كتاب آخرين، بالاضافة الى آسيا، عن موضوع فرنسا. ويدور مقال الكاتب البريطاني دافيد ماسي حول فرانتز فانون الذي يؤلف كتاباً عن سيرته. ويكتب لوك سانتي، الذي ولد في بلجيكا ويعيش في نيويورك، عن تجربة «الحياة باللغة الفرنسية» كطفل و«الحياة باللغة الانكليزية» الآن. ويعطي بيار ميرل امثلة على العامية الفرنسية المعاصرة من القاموس الذي الفه عن اللغة العامية ونُشر هذه السنة. ويساهم المصور البريطاني جون ديفيز بصور فوتوغرافية عن المنظر الطبيعي المتغير في فرنسا.

كمال عبداللطيف: «المغرب وأزمة الخليج»

● أصدر الباحث المغربي كمال عبداللطيف كتاباً جديداً عنوانه «المغرب وأزمة الخليج» عن دار الكنوز الادبية – بيروت، تضمن أربعة فصول وملاحق.

في الفصل الأول ردود الافعال السياسية المغربية تجاه الازمة والحرب، من الاوساط الرسمية أو من الاحزاب المعارضة والنقابات والجمعيات، وفي الفصل الثاني موقف النخب الثقافية من الأزمة مع التركيز على رموز الثقافة المغربية وعلى ردود أفعال الباحثين الشباب. الفصلان الثالث والرابع، مساهمتان للمؤلف في لقاءات سابقة حول حرب الخليج ارتأى اعادة نشرهما لتأكيد نوع من التفكير اختلف عن الاتجاه العام الذي ميز الساحة السياسية والثقافية المغربية ازاء المسألة.

شهادات في حسين مروة

● عن دار الفارابي والمجلس الثقافي للبنان الجنوبي في بيروت، صدر كتاب عنوانه «حسين مروة في مسيرته النضالية فكراً وممارسة». وضم مقالات وشهادات عن الراحل لكل من: حبيب صادق، محمد علي مقلّد، اسعد دياب، حامد خليل، محمود أمين العالم، الطيب تيزيني، انطوان سيف، محمد دكروب...

ومن تقديم حبيب صادق: «عفو روحه الخالدة، فالكلام القليل الذي نرسله في هذا التقديم لا يطمح الى مقاربته، معنى وأثراً، إنما نرسله ليأتي وقفاً على الإلمام بالمناسبة ليس غير. والمناسبة هنا جاءت، إذ جاءت، وليدة ذكرى استشهاده، طاب ثراه، فذات يوم داكن من ايام شباط العاصفة من العام ١٩٨٧ تسللت الجريمة العمياء في ثوب الخديعة الى سرير حسين مروة واستباحت دمه الطاهر وهو رهين المحبسين: الشيخوخة والمرض».

مركز جورج بومبيدو مغلق حتى العام ٢٠٠٠

● في التاسع والعشرين من هذا الشهر يغلق مركز جورج بومبيدو الثقافي أبوابه امام الجمهور وذلك الى غاية سنة ٢٠٠٠. فبعد عشرين سنة من الخدمة، اهترأت البناية الحديد التي تستقبل يومياً ما بين ٣٠٠٠ و٤٠٠٠ زائر، الأمر الذي يضع مركز بومبيدو على رأس المراكز الثقافية في العالم.

كلود سيمون: رواية ذاكرة الحرب

□ باريس – من المعطي قبال:

■ كان الروائي الأرجنتيني خوليو كورتاثار، المتوفى سنة ١٩٨٤، يتردد باستمرار على «حديقة النباتات» (لوجاردن دي بلانت) الواقعة في المقاطعة الخامسة في باريس. وفي اسم هذه الحديقة، صدرت هذا الاسبوع عن منشورات مينوي Minuit في ٣٧٨ صفحة، الرواية السابعة عشرة لكلود سيمون الحائز على جائزة نوبل للآداب سنة ١٩٨٥. ويعتبر كلود سيمون، بعد جان بول سارتر الذي رفض الجائزة، آخر فرنسي في مجال الآداب تتوجه اكاديمية استوكهولم.

الشائع عن كلود سيمون منحاه النخبوي وكتابته «الهيروغليفية» التي لا يفك شيفراتها سوى عدد من النقاد المتخصصين في نتاجه. والشائع ايضاً عنه انتماؤه إلى «قبيلة» الرواة الجدد مثل الان روب غرييه، وناتالي ساروت، وميشال بيتور، وكلود اوليبه، وروبير بينجات... الخ.

وإلى صدور هذه الرواية الاخيرة، لزم كلود سيمون الصمت، تاركاً للمؤولين امكانية عقد المقاربات وضرب التخمينات.

أصدر سيمون سنة ١٩٥٧ رواية «الريح، محاولة إعادة ترميم اسطبل باروكي»، وتزامنت مع سلسلة احداث أهمها اختراع مركبة «السبوتنيك» في الاتحاد السوفياتي، وإعداد أوروبا لمعاهدة روما، وتأجج الحرب في الجزائر... الخ، هذا على المستوى العلمي والسياسي. وعلى المستوى الروائي، كان الموسم خصيباً بحيث صدرت روايات لكل من ميشال بيتور وكلود اوليبه ومارغريت دوراس وناتالي ساروت وصموئيل بيكيت. واستلهم هؤلاء مرجعيتهم الروائية من روايات وليام فولكنر وجيمس جويس وفرانز كافكا ومارسيل بروست ورايمون روشيل... الخ، وذلك بتفخيخ الكتابة من الداخل: إلغاء الحبكة والشخصيات الرئيسية وفكرة البطل والبداية والنهاية والتنميقات الاسلوبية والبلاغية. وقد عرف رولان بارت هذه المدرسة بـ «مدرسة العين». ما تراه العين يسجله القلم. بيد ان هؤلاء الكتّاب الذين رفعوا من شأن الآداب الفرنسية عالمياً لم يتعرف بعضهم على نتاج البعض الاخر ولا عرفوا انفسهم في نتاج الآخرين، غير ان المؤكد هو تآلف هذا التيار بصيغة الجمع ضد الأب الالتزام السارتري، مع الدعوة إلى ثورة راديكالية، من دون بيانات، وذلك عبر تفخيخ الكتابة.

يضع نتاج كلود سيمون القارئ في موقع نقدي يلزمه مباشرة النص او

النصوص على مهل وذلك من خلال مستهلات لها وظيفة فتح مغالق النص.

ثمة من يعتبر ان الجملة الأولى في اية رواية هي الشرارة والوقود. لنتذكر الجملة الأولى في رواية مارسيل بروست «بحثاً عن الزمن الضائع» أو مطلع «رحلة إلى منتهى الجحيم» للروائي لوي فيرديناند سيلين: مطالع تاسر القارئ وتجرفه في رحاب متخيل مجنح تمتزج فيه الشدة بالأهوال.

في «حديقة النباتات» مطلع الرواية بلا تركيب نحوي وبلاغي. جملة مقطوعة المفاصل والأوصال. كما هي ذاكرة الراوي، الذي يحاول بمشقة التذكر واستعادة الماضي عبر شذرات يطغى عليها التلعثم، وحتى الصفحة ٣٨، يتقدم النص في شكل خندق ذي مسارب متاهية مظلمة، إلى ان ينقشع النص ويخرج الراوي الذي نتعرف فيه على كلود سيمون، إلى واضحة النهار، ليسرد علينا، هذه المرة وبكيفية صاحية نسبياً، وقائع الحرب التي عاشها سنة ١٩٤٠ والإبادة التي تعرضت لها وحدته، إذ لم ينج من الموت سوى الراوي – كلود سيمون. ثم تحضره كذلك ذكريات اقامته في كيركيزيا في الاتحاد السوفياتي السابق، وكذلك مغامرة باخرة نروجية في ميناء برشلونة خلال الحرب الاهلية الاسبانية... الخ، وهكذا ما أن تتحرر ذاكرة الكاتب من فاجعة وصدمة الحرب، حتى تعرج على ذكريات دقيقة وحميمية، مثل تناول وجبة عشاء في مدراس في الهند، ومشاكل المواصلات في روما، وذكريات بروست والجنرال روميل الذي هزم وحدة الراوي – كلود سيمون.

يعتبر الكولاج والنبش أحد الشواغل التي اعتمدها كلود سيمون، وذلك لبعث الذاكرة من رماد الحرب.

مختارات من الشعر الهنغاري: القصائد تسهم في صياغة الهوية

□ لندن – من نبيل ياسين:

■ منذ يانوش اران (١٨١٧ – ١٨٨٢) وميهاي فورشمارتي (١٨٠٠ – ١٨٥٥)، اشهر شاعرين في الحقبة الكلاسيكية الهنغارية، حقبة النهضة، إلى جانب شاعر هنغاريا القومي شاندرو بتوفي (١٨٢٣ – ١٨٤٩) يتراكم تراث شعري نوعي متعدد الاشكال والاتجاهات في شرايين الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية للشعب الهنغاري، وساهمت الحقبة الاشتراكية، من الناحية الثقافية، في تعميق هذه الصلة عن طريق السياسة الثقافية المدعومة والمحدودة التوجيه آنذاك.

شارك الشعر الهنغاري في صياغة الموقف من الحياة والطبيعة والعالم، فضلاً عن مشاركته في صياغة الاشكال المعبرة البارزة في الحياة الروحية الهنغارية. ويبرز في ذلك شعر الحب.

ويساهم الشعر الهنغاري في انشاء جماليات محلية حتى في حال الانفتاح الثقافي على الغرب. وكان هذا التراث قاعدة انطلاق المرحلة الحديثة التي افتتحها اندريه ادي (١٨٧٧ – ١٩١٩) وطورها وقفز بها اتيلا يوجيف (١٩٠٥ – ١٩٣٧) الذي اصبح يوم ميلاده يوماً سنوياً للاحتفال بالشعر.

بعد اتجاهات العشرينات والثلاثينات حول مجلة «الغرب» (NYUGAT) القت الحياة الادبية بالعديد من الشعراء إلى السطح. فمع كل حدث تاريخي، او انعطافة كبرى، يتغير مجرى الشعر الهنغاري جارفاً الشوائب الشكلية والمضامين التقليدية. فالظاهرة العامة التي تميز الشعر الهنغاري هي أن الانعطافات السياسية والفكرية والاجتماعية هي انعطافات شعرية أيضاً.

واصبح شاندرو بتوفي الرمز التاريخي للشعر الهنغاري من خلال قصائده ومشاركته في الثورة التي اجتاحت هنغاريا والتي كانت انعكاساً للثورة التي اجتاحت غرب اوروبا عام ١٨٤٨، وهو مؤلف النشيد القومي للهنغاريين.

يانوس بانانيوس (١٤٣٢ – ١٤٧٢) هو أول شاعر هنغاري ذو شعر مدوّن. كان يكتب اشعاره باللاتينية. وعرف أوروبياً كممثل للفكر الحر الممهد لعصر النهضة. وصدرت «الانسكلوبيديا الهنغارية»، عام ١٦٥٣، وكانت تعبيراً عن نفوذ الافكار التنويرية التي عرف الشاعر فيتزميهاي جوكونايي (١٧٧٣ – ١٨٠٥) كمبشر بها.

دخلت تأثيرات الرومانسية الالمانية في الفترة التي تصاعد فيها المد القومي الهنغاري، وبرزت الحاجة إلى اللغة القومية والتخلي عن اللاتينية في سياق تكريس الهوية. هذه المرحلة بالذات شهدت ظهور الشعراء والكتّاب والمفكرين على راس حملة الاصلاح وعلى رأس مرحلة التحول، جنباً إلى جنب مع قسم من النبلاء المتنورين وعلى راسهم زعيمان للحركة الاصلاحية القومية هما اشتفان سيجيني (١٧٩١ – ١٨٦٠) ولايوش كوشوت (١٨٠٢ – ١٨٩٤) وتوجت هذه المرحلة بالثورة الوطنية الهنغارية الكبرى ١٨٤٨.

وظهرت تأثيرات الهيغلية في فترة الاصلاح وانعكست في الأعمال الجمالية ليانوش اردني (١٨١٤ – ١٨٦٨) وفي كتابات رواد الحركة العمالية الأوائل الذين تاثروا باحد قادة كومونة باريس وهو ليو فرانكل (١٨٤٢ – ١٨٩٦) الذي عاش بقية أعوامه في هنغاريا.

شغل الفترات الأولى شعراء لم يتم التعرف على أسماء بعضهم، كما لم يعرف شيء ذو بال عن البعض الآخر، حتى جاء جوكونايي مجدداً في الشعر الهنغاري من خلال تعرفه على شعر الخيام وسعدي الشيرازي حتى انه كتب قصيدة هنغارية على بحر المتدارك تقليداً للشعر الشرقي. لكن ولادة الشعر الهنغاري الحديث تبدأ مع فورشمارتي، بداية القرن التاسع عشر وتتطور مع الاحداث العاصفة في القرن الماضي.

في مقالة عنوانها «شعر للجميع» نشرت في مجلة ORION، عددها الثالث للعام ١٩٧٠ كتب الناقد الهنغاري فيلموش فاراغو: «في هنغاريا عشرة ملايين يكتبون الشعر (عدد سكان هنغاريا آنذاك) وفي هنغاريا تطبع كل يوم مجموعة شعرية، او يقابل شاعر جمهوره، أو تقام أمسية شعرية، او مهرجان انشاد للشعراء الهواة. هنغاريا هي وطن الشعر».

في هنغاريا سبع دور نشر تتعامل بشكل متواصل مع الشعر، ومعدل السنوات العشر (١٩٦٠ – ١٩٧٠) هو اصدار ١٢٠ مجموعة شعرية سنوياً بمعدل ٧ آلاف نسخة للمجموعة الواحدة. ومن ١٢٠ مجموعة هناك ٧٥ لمؤلفين هنغاريين و٤٥ لمؤلفين اجانب. وفي يوم الشعر الهنغاري تطبع انطولوجيا للشعر تضم القصائد الجديدة المختارة لأكثر من ثمانين شاعراً هنغارياً حياً.

وفي هنغاريا ٣٠٠ شاعر حي نشروا عام ١٩٦٨ على سبيل المثال، اكثر من ١٧٠٠ قصيدة في الصحف والمجلات الادبية. اما الاذاعة والتلفزيون فكانا يبثان الاشعار بشكل مكثف ومتواصل، ولا يمر اسبوع من دون ان تقام امسية شعرية في النوادي والمسارح وبيوت الثقافة.

في ما يلي مختارات شعرية نقلناها عن الهنغارية:

١ – اندره آدي (١٨٧٧ – ١٩١٩)

أ – ماذا يشدني الى هنا؟

ماذا يشدني الى هنا
حيث لا أحد يحبني
في هذا المكان الغريب

لماذا، اجمل هنا، الوردُ
واكثر عطراً من أي مكانٍ اخر
اكثر ضجةً هذه الغابة
من الطيور المغنية

قلبي... مزاجه عذب
لماذا فقط ان يكون هنا
هنا يشعر حقيقة
هنا يستطيع حقيقة
ان يحبّ وأن يكره

ب – ساعات بدلاً عن الحياة او (هكذا انشد نشيد الانشاد)

لم تأتِ أبداً خطيبتي
لم تأت ابداً من كانت يجب ان تأتي
في الزمن انتصار ومال وحرب وسلم
وقلبُ سيدةٍ كلهُ قرب قلبي
في سريري الأجمل لم يكن الحب مشتعلاً
وحرير قفطاني الأبهى قد بلي
وغرقت أجمل الرغبات في قلبي

لم تأت خطيبتي على رغم انتظاري
ثمانون... جميلات، مغريات، مبكرات في الأسرة
ستون ملكة في قاعات مغلقة
لم تأت خطيبتي أنا، ولعلها تأتي
تفضل فراشي الذي من شجر لبنان اليتيم
أعمدته القوية الفضية تهتز

ويتجعّد مخمله تحت الأقدام الناعمة
وتبرق ظلاله الذهبية.
لمَ هذه اللمى العذبة هكذا
والنجمة البعيدة لماذا تلمع هكذا
لماذا تشرد النجمة والخطيبة
والشفة الذابلة، لماذا جائعة هكذا
خطيبتي لم تأت، وعبثاً انتظر
انطلقن ايتها النساء، سأفتح لكنّ الأبواب
فإذا لم تأت لن يكون قريناً لي أيّ احد
النجوم العابرة تنشر عليّ ضوءها
وقد تخدرت بالبيروح الرخيص
وبدلاً من الحياة، لا تأتي سوى ساعات.

٢ – اتيلا يوجيف (١٩٠٥ – ١٩٣٧)

على الدانوب (مقاطع)

على أول حجارة المرفأ جلست
أبصرت كيف يطفو قشر البطيخ
سمعت ما يكفي، واستغرقني التفكير بمصيري
حينما يثرثر السطح تسكت الأعماق.
خابطاً، حكيماً وعظيماً كان الدانوب
كما لو انه جرى من قلبي أبعد، فابعد
مثل العضلات، إذا ما كان الانسان يعمل
يدق، يبرد، يقذف الطابوق او يحفر
هكذا انطلقت، أنشدت، وهكذا ارتخت
كل موجة، وكل حركة
ومثل أمي الطيبة هزّت، وروت
وغسلت كل أقذار المدينة
بدأ المطر يرذّ رذاذاً
ولكن، كما لو ان الأمر سيان، فقد توقف
وكالذي ينظر من كهف
المطر المدرار
رأيت الأفق
لا مبالياً، بلا لون – نحن كنا ألوانه
–.
وكما يتساقط المطر الأبدي تساقط الماضي
الدانوب يجري فحسب، ومثل امراة ولود
تفكر بآخر وفي حضنها يتلاعب الأطفال
هكذا تتلاعب الأمواج تجاهي ببهاء
ومدّ الزمن يجعلها ترتعش
مثل شاهدة القبر
مثل مقابر مرنحة

هكذا أنا، كما لو انني منذ مئة ألف سنة
ابصر الذي أراه فجأة
لحظة واحدة ويكتمل الزمن كله
الزمن الذي ترقبه معي مئة ألف من أسلافي

٣ – ميكلوش رادنوتي (١٩٠٥ – ١٩٤٤)

الخميس

في فندق صغير في نيويورك
عقد (ت) انشوطة حول عنقه
من يهيم كل هذه السنوات بلا بلاد
هل يهيم أبعد من ذلك؟

في براغ قتل (ي. م) نفسه
بقي في بلاده بلا وطن
و(ب. ر) لم يكتب له منذ سنة
ربما مات تحت الجذور اليابسة؟
كان شاعراً وقد ذهب الى اسبانيا
ضباب غطى عينيه هناك، ضباب ندمه
ومن كان شاعراً ويحب ان يكون حراً
هل يمكن ان يصرخ أمام سكين مضيئة؟

يمكن ان يصرخ من أجل الحياة!

٤ – لورنس سابو (١٩٠٠ – ١٩٥٧)

اثناء سماع موتسارت (مقطع)

«احسب فقط حساب الساعات الواضحة»
قال بضع كلمات، والبار الحديدي على الجدار
ساعات النهار له، أنا أيضاً رأيت الـ
اللاتيني، وندم روحي
حسد العجوز المرح
الذي، اية حروف حكيمة، حفر
في الحجر الغبي... على رغم... من يعرفه... لم
تكن بديهةً روحيةً فحسب
هل الفكر نكاية جريئة؟
النكاية والجرأة ايضاً، اتحدتا في داخلي
ذات مرة، لكن الذهب دائماً أثقل.

دواعي الاعتدال في الدعوة الى الاسلام (١ من ٢)

ظواهر تشريعية تدل على سماحة الشريعة الاسلامية واعتدالها

محمد عبدالجبار

■ الاعتدال هو السمة الأساسية للأمة الاسلامية وللدين الذي كلفت بتطبيقه والدعوة اليه. وهو تعبير عن حالة الوسطية التي تشير اليها الآية القرآنية الكريمة: «وكذلك جعلناكم امة وسطا» (البقرة ١٤٣). وهو تلك الحالة الشاملة التي تحدث عنها سيد قطب ببلاغة اخاذة في تفسيره الكبير. فالمسلمون امة وسط في التصور والاعتقاد لا تغلو في التجرد الروحي ولا في الارتكاس المادي، وأمة وسط في التفكير والشعور وفي التنظيم والتنسيق وفي الارتباطات والعلاقات. وهي حالة تقتضي عدم التفريط بالشيء من جهة وعدم الافراط به من جهة ثانية.

وقد توالت الآيات القرآنية في شرح هذه السمة وجعلها قاعدة تشريعية وسلوكية حاكمة وعليا كما في قوله تعالى:

«ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط». (الاسراء ٢٩)

«ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به». (البقرة ٢٨٦)

ومع هذا التصور لا يعدو التطرف في حياة الجماعات المسلمة الا حالة شاذة وغير طبيعية يتعين البحث عن عواملها الذاتية والموضوعية غير المرتبطة قطعاً بطبيعة الاسلام وتصوراته الاعتقادية وأحكامه العملية. وهي عوامل مرتبطة في حين بحالة غير طبيعية في فهم الاسلام ومبادئه، ولكنها مرتبطة في حالات بطبيعة تصرف المحيط السياسي والاجتماعي والثقافي ازاء الجماعات المسلمة الامر الذي يقودها الى التطرف في التعبير عن ذاتها والدعوة الى افكارها والعمل على تحقيق اهدافها.

وتستهدف هذه المقالة ابراز الأسس التي يقوم عليها الاعتدال الاسلامي، وهو اسس تكمن في جملة من المبادئ او الظواهر التشريعية المعروفة والمشهورة من قبيل التكليف بالمقدور وشرط الاستطاعة فيه، وعدم التكليف بما لا يطاق وقاعدة رفع الحرج وعدم المشقة، والرخص. وهذه الظواهر تخلق بيئة اسلامية ملائمة على مستوى التشريع والاحكام لزرع روح الاعتدال في الفكر والممارسة اذا ما تم مراعاتها واستلهامها من قبل الاسلاميين وإذا ما تجنب غيرهم خلق عوامل ومثيرات التطرف وردود الافعال الحادة الساخنة.

وتضافرت الادلة على ان الله سبحانه وتعالى قد هيأ للناس في شريعته السمحة في التكاليف التي امرهم بها ما يصلح شأنهم ويقر حياتهم على اسس من الخير والسلامة من دون ان يشق عليهم بل كانت رحمته بعباده وراء كل تكليف. قال تعالى: «لا يكلف الله نفساً الا وسعها». (البقرة ٢٨٦)، وقال: «وما جعل عليكم في الدين من حرج». (الحج ٧٨)

وعن أبي هريرة عن النبي قال: «دعوني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم». (رواه البخاري)

قال الامام الشاطبي ان الشريعة الاسلامية جارية في التكليف بمقتضاها على الطريق الوسط الاعدل الآخذ من الطرفين بقسط لا ميل فيه، الداخل تحت كسب العبد من غير مشقة عليه ولا انحلال، بل هو تكليف جار على موازنة تقتضي في جميع المكلفين غاية الاعتدال كتكاليف الصلاة والصيام والحج والجهاد والزكاة وغير ذلك... فإذا نظرت في كلية شرعية فتأملها تجدها قائمة على التوسط. والتوسط يعرف بالشرع وقد يعرف بالعوائد وما يشهد به معظم العقلاء كما في الاسراف والاقتار في النفقات. وجامع الشروط في التكليف القدرة على المكلف به فالقادر على القيام بهذه الوظائف مكلف بها على الاطلاق والعموم ومن لا يقدر على ذلك سقط التكليف عنه باطلاق.

وقال العلماء ان الاحكام الشرعية الأولية ترتكز على العقل والبلوغ والقدرة. فلا يجوز التكليف مع العلم باستحالة المثال، «لا يكلف الله نفساً الا وسعها».

وقال الامام الشاطبي ان شرط التكليف او سببه القدرة على المكلف به. فما لا قدرة للمكلف عليه لا يصح التكليف به شرعاً. وإذا ظهر من الشارع في بادئ الرأي القصد الى التكليف بما لا يدخل تحت قدرة العبد فذلك راجع في التحقيق الى سوابقه او لواحقه او قرائنه. وضرب لذلك ثلاثة امثلة في قوله تعالى: «ولا تموتن الا وانتم مسلمون» والحديث الشريف: «كن عبدالله المقتول ولا تكن عبدالله القاتل»، وقوله: «لا تمت وأنت ظالم». وهنا ليس المطلوب في هذه التكاليف وما كان نحوها الا ما يدخل تحت القدرة: وهو الاسلام وترك اللمم والكف عن القتل والتسليم لأمر الله. (١٠٨/٢)

وعليه فالأوصاف التي طبع عليها الانسان كالشهوة الى الطعام والشراب لا يطلب برفعها، ولا بإزالة ما غرز في الجبلة منها، فإنه من تكليف ما لا يطاق. كما لا يطلب بتحسين ما قبح من خلقة جسمه ولا تكميل ما نقص منها، فإن ذلك غير مقدور للانسان. ومثل هذا لا يقصد الشارع طلباً له ولا نهياً عنه. ولكن يطلب قهر النفس عن الجنوح الى ما لا يحل، وإرسالها بمقدار الاعتدال في ما يحل.

والاستطاعة لغة: الطاقة، كما قال الجوهري. وهي القدرة على الشيء. ولا يخرج معناها الشرعي عن هذا المعنى، كما جاء في موسوعة الفقه الاسلامي المقارن، فقد استعملها الفقهاء بهذا المعنى في كثير من ابواب الفقه.

فمن شرط الطهارة بالماء وضوءاً او غسلاً القدرة على استعمال الماء مع وجوده. قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين وان كنتم جُنُباً فاطَّهَّروا وإن كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون». (المائدة ٦)

والاستطاعة في الصلاة تكون بالقدرة على أداء الاركان على الوجه الذي فرضت عليه. فالقيام فرض في الصلاة للقادر عليه في الفرض وليس على عمومه. ويتعين ترك القيام في مسائل، فالمريض لو قدر على القيام دون الركوع والسجود فانه يخير بين القيام والقعود، والشيخ الكبير لو كان بحال لو صلى قائماً ضعف عن القراءة يصلي قاعداً بقراءة. قال عمران بن حصين: كانت بي بواسير فسألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الصلاة فقال (صلى الله عليه وسلم): صل قائماً فان لم تستطع فقاعداً، فان لم تستطع فعلى جنبك.

واشترط الفقهاء لوجوب الصوم وفرضيته القدرة على فعله. وقال الفقهاء ان الشيخ الذي فنيت قوته او اشرف على الفناء ويعجز عن الصوم عجزاً مستمراً يفطر ويفدي وجوباً لو كان موسراً لأن عذره ليس بعرض للزوال حتى يصير الى القضاء وليس على غيره الفداء كما اشترطوا الاستطاعة في الحج.

وفي الجهاد قال ابو بكر بن مسعود بن احمد الكاساني في كتاب «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» (توفي ٥٨٧ هجرية): لا يفرض الجهاد الا على القادر عليه فمن لا قدرة له لا جهاد عليه، والجهاد بذل الوسع وهو الوسع والطاقة بالقتال او المبالغة في عمل القتال ومن لا وسع له كيف يبذل الوسع والعمل فلا يفرض على الأعمى والأعرج والزمن والمقعد والشيخ الهرم والمريض والضعيف والذي لا يجد ما ينفق منه. قال تعالى: «ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج». (الفتح ١٧)، وقال: «ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج» (التوبة ٩١)، «ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزناً الا يجدوا ما ينفقون». (التوبة ٩٢)

وثمة حديث للرسول رواه البخاري يجسد هذا المعنى في اهمية القدرة والامكانية على التنفيذ في تشريع التكليفات الشرعية الاسلامية.

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «... ثم فرضت عليَّ الصلاة خمسين صلاة كل يوم، فرجعت فمررت على موسى، فقال: «بما أمرت؟» قال: امرت بخمسين صلاة كل يوم، قال: ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك واساله التخفيف لأمتك، فرجعت، فوضع عني عشراً، فرجعت الى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت الى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت الى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت الى موسى فقال مثله، فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم، فرجعت فقال مثله، فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت الى موسى فقال: بم أمرت؟ قال: امرت بخمس صلوات كل يوم. قال: ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاساله التخفيف لأمتك، قال: سالت ربي حتى استحييت، ولكن ارضى واسلم، قال: فلما جاوزت، نادى مناد: امضيت فريضتي وخففت على عبادي».

التكليف بالشاق

وقد يطرح السؤال التالي: هل يكلف العبد بما يدخل تحت مقدوره ولكنه شاق عليه؟

وقبل الاجابة عن هذا السؤال يتعين تحديد المشقة: ما هي؟

قال الراغب الاصفهاني في «المفردات»: الشق هو الخرم الواقع في الشيء، والمشقة: الانكسار الذي يلحق النفس والبدن. وقال الشاطبي: شق على الشيء يشق شقاً ومشقة اذا اتعبك، ومنه قوله تعالى: «لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس».

وقد ثبت بالدليل، كما قال الشاطبي وغيره، ان الشارع المقدس لم يقصد الى التكليف بالشاق والاعنات فيه، والدليل: النصوص الدالة على ذلك، مثل قوله تعالى: «ويضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم»، قوله: «ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا»، وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): قال الله قد فعلت. وقوله في القرآن: «لا يكلف الله نفساً الا وسعها»، «ويريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر»، «وما جعل عليكم في الدين من حرج»، «ويريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً» «وما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم». وفي الحديث: بعثت بالحنيفية السمحة.

ويدل عليه ايضاً ما ثبت من مشروعية الرخص وهو امر مقطوع به، ومما علم من دين الأمة ضرورة، كرخص القصر والفطر والجمع وتناول المحرمات في الاضطرار. وكله مما يدل على رفع الحرج والمشقة. وكذلك ما جاء من النهي عن التعمق والتكلف والتسبب في الانقطاع عن دوام الاعمال. ويدل عليه ايضاً الاجماع على عدم وقوعه وجوداً في التكليف وهو يدل على عدم قصد الشارع اليه. ولو كان واقعاً لحصل في الشريعة التناقض والاختلاف وتلك منفي عنها.

وقال الشاطبي: لا ينازع في ان الشارع قاصد للتكليف بما يلزم فيه مشقة وكلفة ما، ولكنها لا تسمى في العادة المستمرة مشقة. فما هو الفرق بين المشقة التي لا تعد عادة مشقة وبين تلك التي تعد مشقة؟

اجاب: ان كان العمل يؤدي الدوام عليه الى الانقطاع عنه او عن بعضه والى وقوع خلل في صاحبه، في نفسه او ماله او حال من احواله، فالمشقة هنا خارجة عن المعتاد، وإن لم يكن فيها شيء من ذلك في الغالب فلا يعد في العادة مشقة وإن سميت كلفة.

وإذا تقرر هذا فما تضمن التكليف الثابت على العباد من المشقة المعتادة ايضاً ليس بمقصود الطلب للشارع من جهة نفس المشقة بل من جهة ما في ذلك من المصالح العائدة على المكلف. وليس للمكلف ان يقصد المشقة في التكليف نظراً الى عظم اجرها وله ان يقصد العمل الذي يعظم اجره لعظم مشقته من حيث هو عمل، لأن هذا مخالف لقصد الشارع من حيث ان الشارع لا يقصد بالتكليف نفس المشقة. وكل قصد يخالف قصد الشارع باطل. ولا يرد على هذا ببعض احاديث الاحاد التي لا يرد بها على مسائل قطعية. وقد روي عن الرسول قوله: «هلك المتنطعون».

وقال ابن عباس في قصة بقرة بني اسرائيل: «لو ذبحوا بقرة ما لأجزأتهم، ولكن شددوا فشدد الله عليهم». ونهى الرسول عن التبتل وقال: «من رغب عن سنتي فليس مني» بسبب من عزم على صيام النهار وقيام الليل واعتزال النساء الى انواع الشدة التي كانت في الأمم. ونهيه عن التشديد شهير في الشريعة بحيث صار اصلاً فيها قطعياً. فاذا لم يكن من قصد الشارع التشديد على النفس كان قصد المكلف اليه مضاداً لما قصده الشارع من التخفيف المعلوم المقطوع به. فإذا خالف قصده قصد الشارع بطل ولم يصح، وهذا واضح.

وقد يكون العمل صحيحاً في حد ذاته، وجوباً او ندباً او اباحة، كنذر صيام يوم، لكن تنشأ فيه مشقة ادخلها المكلف نفسه في العمل، كان ينذر الصيام قائماً في الشمس. وفي مثل هذه الحالة امر النبي الصحابي الذي نذر هذا النذر باتمام الصيام وأمره بالقعود والاستظلال لأن الشارع لا يقصد الحرج فيما اذن به من الاعمال. فقد امر الرسول الصحابي ان يتم ما كان لله طاعة ونهاه عما كان لله معصية، لأن الله لم يضع تعذيب النفوس سبباً للتقرب اليه ولا لنيل ما عنده.

وقد تنشأ المشقة من العمل نفسه كالصلاة قائماً بالنسبة الى المريض، وفي هذه الحال رخص الاسلام للمكلف بأن يقوم بالعمل نفسه بما يخفف هذه المشقة فأجاز للمريض الصلاة جالساً. وهذه هي الرخص وهذا ما سنتناوله في الحلقة القادمة ان شاء الله.

التداوي والمسؤولية الطبية في الشريعة الإسلامية

محمد أحمد النابلسي *

■ عن مكتبة الفارابي بدمشق صدر حديثاً للباحث السعودي الدكتور قيس آل مبارك كتاب بعنوان: «التداوي والمسؤولية الطبية في الشريعة الاسلامية». والكتاب عبارة عن رسالة دكتوراه في الفقه ناقشها الباحث في كلية الشريعة بجامعة الزيتونة (تونس) تحت اشراف الاستاذ الدكتور محمد ابو الاجفان.

١ – اهمية الموضوع:

ان تطور العلوم الطبية وما استتبعه هذا التطور من اتساع نطاق المسؤولية الطبية، بدءاً من تحديد السياسات الوقائية وانتهاءً بأسس المفاضلة بين الخيارات العلاجية التي لا تزال في توسع مستمر، ادىا الى تعقيد تطبيقات المبدأ الطبي: «المنفعة في مواجهة المخاطرة». اي انه يمكن للطبيب ان يسمح بهامش اكبر من المخاطرة اذا كانت المنفعة العلاجية تبرر هذه المخاطرة.

٢ – منهجية البحث:

تضمن البحث فصلاً للتعريف بالحل الطبي وبمراحله (فحص وتشخيص وعلاج... الخ)، واستند الباحث الى مذاهب الائمة الاربعة المشهورين دون غيرهم معتمداً في النقل عن كل مذهب على المراجع المعتمدة فيه. وفي حال تعدد الاقوال عمد المؤلف الى عزو كل قول لصاحبه مع ذكر الحجج والادلة. فإذا ما تعارضت الآراء فإن المؤلف يبحث عما اذا كان هذا التعارض ظاهرياً ام مبدئياً. وفي الحالة الاخيرة فإنه يلجأ احياناً الى الترجيح اذا لاح له وجه. الامر الذي يستوجب اعتماد النص الحرفي مرفقاً ذلك بالتعليق عليه. اما في حال تعذر وجود النصوص القرآنية والحديثية فقد لجأ المؤلف الى تخريج الاعمال الطبية على اصول الشريعة الكلية. اما الاحاديث النبوية فقد قام بتخريجها من مصادرها الاصلية، فيكتفياً بعزوها الى الموطأ او احد الصحيحين اذا كانت واردة فيه. فإن كانت في غيرهما ذكر المؤلف من اخرجها مشيراً الى حكم العلماء فيها من حيث الصحة والضعف. كما قام المؤلف بترجمة الاعلام المذكورين في صلب كتابه مستثنياً المعروفين منهم.

٣ – مضمون الكتاب:

يخصص المؤلف الباب الاول من كتابه لموضوع «تعريف المسؤولية الطبية وشرعيتها»، ويتطرق فيه لبحث المواضيع التالية: ١ – تعريف المسؤولية الطبية. ٢ – تعريف الحل الطبي ومراحله. ٣ – مشروعية الطب.

اما الباب الثاني فهو يحمل عنوان: «موجبات المسؤولية ومسقطاتها»، ويبحث في الموضوعين التاليين: «١ – موجبات المسؤولية (العمد والخطا).

٢ – مسقطات المسؤولية وشروطها (معرفة الطبيب واهليته وإذن ولي الامر وإذن المريض وعدم التعدي).

ويحمل الباب الثالث عنوان: «اثبات الموجبات والآثار المترتبة عليها»، وفيه يتطرق الدكتور آل مبارك الى مواضيع: اثبات الموجبات (الاقرار والشهادة ومشروعيتها وشهادة اهل الخبرة... الخ)، وموضوع الآثار المترتبة على هذه الموجبات ومنها: اثر العمد واثر الخطا واثر مخالفة اصول المهنة واثر الجهل بها واثر تخلف إذن المريض وولي امره واثر الغرور ورفض العلاج والمعالجات المحرمة... الخ.

وينهي المؤلف كتابه بالخاتمة تليها الفهارس (آيات وأحاديث وأشعار ومسائل فقهية وقواعد فقهية واعلام ومصادر – مراجع وموضوعات).

٤ – بين الشرع والاخلاقيات الطبية:

للطب، بصفته مهنة انسانية، قوانين وأخلاقيات وضوابط وضعية تنظمه. وهي خاضعة للتطوير حتى تواكب تطور العلوم الطبية. لكن هذه التطورات تطرح احياناً اشكاليات اخلاقية معقدة، كمثل الاشكاليات التي طرحتها مواضيع: ١ – زراعة الاعضاء. ٢ – الاستنساخ. ٣ – قتل الرحمة (وهذا الاخير يتطرق الكتاب اليه من الوجهة الشرعية).

في مثل هذه الحالات يتم اللجوء الى الأطباء النفسيين بوصفهم رابطاً مفصلياً بين النظرة الطبية المجردة (فيزيائية – تجريبية) وبين النظرة الانسانية – الاخلاقية البحتة. ومع ذلك فإن هذه الامور لا تحسم وتنتهي بعرض وجهات نظر خلافية حولها. فلو اخذنا موضوع «قتل الرحمة» لوجدنا ان الآراء فيه لا تزال مختلفة ومتعارضة. فإذا ما عدنا للكتاب وجدنا ان المؤلف يورد الرأي الشرعي في إذن المريض للطبيب بقتله. حيث يقول (ص ٢٣٩): «ان الشريعة الاسلامية لا تجيز للمريض ان يأذن بهذا. وهي لا تجعل لإذنه اعتباراً في اسقاط المسؤولية عن الطبيب في اقدامه على قتل المريض ولو بدافع الشفقة...». ثم يعود المؤلف الى مناقشة مسألة تبرع المشرفين على الموت بأعضائهم: «كأن يأذن المريض للطبيب بعمل جراحة طبية تفضي الى الموت. كاستئصال عضو فردي (لا يمكن الحياة بدونه) كي تتم زراعته في جسم انسان آخر لإنقاذه من الموت». فيعود المؤلف الى المذاهب الاربعة ويرى انها تتشابه في حكمها مع حكم «موت الشفقة». بل ان التحريم يمتد الى اي علاج محرم شرعاً ولو كان من دون قتل وإن كان حكمه اخف من مسؤولية اتلاف النفس وقتلها.

خلاصة القول ان هذا الكتاب يعتبر محاولة ناجحة وجادة لإعادة تنظيم النظرة الاسلامية الى التداوي والى المسؤولية الطبية في الراهن الطبي العلمي الذي يطرح عشرات الاسئلة والمواضيع الاخلاقية الشائكة، والتي تحتاج للاستنارة برأي الفقه وبموقف الشريعة منها. وبذلك يكون الدكتور قيس آل مبارك قدم مساهمة فاعلة للمكتبة الطبية الاسلامية.

* نائب رئيس الجمعية الإسلامية العالمية للصحة النفسية.

العمارة العثمانية في الجزائر... معالمها البارزة نجت من الاستعمار الفرنسي

□ الجزائر – من خليفة قرطي:

– «دار عزيزة» من الداخل.

■ على رغم تغير الكثير من منشآتها، بعد تعرضها لاحتلال الفرنسيين مباشرة، فإن مدينة الجزائر لاتزال تحتفظ ببعض معالمها التاريخية المتوارثة منذ قرون. لم تكن المدينة قبل العهد التركي سوى مدينة ذات اهمية ثانوية لكنها ظلت دائماً مرفأ تجارياً وعسكرياً مهماً للقوافل والجيوش. وما ان حل عهد المرابطين حتى أصبحت تمثل نقطة استراتيجية للعبور نحو الشرق. لقد بنى المرابطون بها المسجد الكبير ومعالم اخرى لا يكاد يحتفظ بالشيء الكثير منها، كما لا يُحتفظ بشواهد قوية على الفترة الموحدية بها.

و في الفترة الموالية واصلت المدينة القيام بدورها كميناء صيد مهم في المنطقة، متقلبة بين تجاذب تيارات سياسية ونزاعات عسكرية كثيرة، اذ اعتبرها الزيانيون جزءاً من دولتهم، وبنى ابو تاشفين المسجد الكبير المزود بالمنارة والذي لا يزال قائماً في مكانه قرب الميناء. وكان الحفصيون الذين كانوا يتمركزون في تونس ويسيطرون على اجزاء كبيرة من شرق الجزائر، يطمحون هم ايضاً الى ضم مدينة الجزائر اليهم. اما المرينيون بفاس فقد ضموا اليهم إرث الدولة الزيانية فكان لا بد من ان تخضع الجزائر لسلطانهم ردحاً من الزمن، وتعد مدرسة أبي عناية التي أقامها السلطان أبو الحسن أحد اهم آثارهم بالمدينة.

وإذا لم تكن هذه المقدمة التاريخية محيطة ووافية، فإنها تسلط الأضواء على الاتجاهات المعمارية والنماذج التي طبعت مدينة الجزائر عبر مختلف مراحلها التاريخية: منذ تأسيسها على يدي بولغين بن زيدي الى عهد الوجود التركي بها والذي كان مع بداية القرن السادس عشر الميلادي. لقد اتبع الاتراك النمط المعماري السائد ساعتها والذي كان يجري من الاندلس غرباً الى بلاد المغرب وسائر بلاد الشرق الاسلامي. وتتجلى ملامح الفن الاندلسي في الجامع الكبير الذي أسسه المرابطون ومنارته التي شيدها الزيانيون ومسجد سيدي رمضان ومنارته الموحدية، وهو ما يحمل على القول ان مدينة الجزائر في تلك الحقبة لم تكن تختلف عن اية مدينة في الاندلس وبلاد المغرب.

لقد بدأ التأثر بالفن الشرقي يتجلى منذ العهد العثماني وهذا ما نلاحظه في الدور والقصور التي بنيت في هذه الحقبة. ومع نهاية القرن السادس عشر بنى الرياس الاتراك قصورهم الفخمة اسفل المدينة بمحاذاة الميناء، كما كثرت المعالم الدينية. وبنوا في أعالي المدينة الإقامات الصيفية وسط البساتين والغابات، وكانت «الجنينة» هي الإقامة الرسمية للدايات منذ القرن الثامن عشر، حيث تعاقبت على الاقامة بها كل من حسن داي أو بابا حسن ومصطفى باشا، وأحمد داي، وحاج علي، وعمر آغا، أما علي خوجة وحسين داي فقد اقاما في القصبة في قصر كبير لا يزال قائماً الى اليوم.

ومن القصور الرائعة والشهيرة التي لا يزال بعضها قائماً الى اليوم وفي صورة جيدة نذكر: دار عزيزة وهي آخر شاهد على اقامة «الجنينة»، وقصر الداي بالقصبة، ودار حسن باشا، ودار الريس، ودار وكيل الحاج، وقصر مصطفى باشا الذي فرغ من بنائه سنة ١٧٩٩، ودار الصوف، ودار حاج عمر، ودار الحمراء، ودار خديوج العمياء بنت الداي حسن، ومبنى القنصلية البريطانية الذي استأجرته انكلترا منذ ١٧٨٠م. ويصعب ذكر كل القصور المشيدة في مدينة الجزائر خلال ذلك العهد كما تصعب الاحاطة بمعرفة عدد تلك الاقامات التي شيدت في ضواحي المدينة.

ومن القصور الرسمية المهمة نذكر دار السلطان أو دار الداي التي بنيت ما بين ١٥٥٢ و١٥٥٦م من قبل البايلا رباي صالح ريس الذي يعود اليه الفضل في ترسيخ أقدام الوجود العثماني بالمغرب العربي. وكانت الدار عبارة عن مجموعة من المنشآت الواقعة بين شارع باب الوادي وشارع حاج عمر، وتضمنت مخزناً لحبوب الزكاة ومستودعات عتاد المعسكرات والمؤن ومحلات لمصالح الحكومة ومساكن للحريم واخرى للداي وقاعة للجلسات. وكانت المنطقة الوسطى، التي كان يقيم بها الداي، تعرف «بالجنينة»، وكان للدار فناءان غير متساويي المساحة، تتوسط احدهما بركة مربعة وعين كبيرة، بينما يحتل احدى الزوايا سلم من الخشب. كما وجد بالدار رواق كبير مزين بالخزف ومحاط بأعمدة المرمر، ويتوسط هذا الرواق حوض بنافورة، وفي آخره يقوم مجلس الباشا في مكان فوق الأرضية. ويبدو ان الفناء الآخر كان مخصصاً للمجلس الذي كان يعقد ثلاث مرات في الاسبوع.

ومن المحتمل ان اجزاء اخرى اضيفت لهذه الدار عبر الحقب التالية ومن بينها تلك التحفة المعروفة بدار عزيزة والقائمة الى اليوم في نفس روعتها، قبالة مسجد كتشاوة العتيق اسفل قصبة الجزائر، كما يحتمل ان تكون دار السكة من ضمن هذه الاجزاء التي اضيفت.

وفي العام ١٨١٧ غادر علي خوجة الجنينة وقرر الاقامة باحدى ثكنات القصبة، ولكنه لم يلبث ان توفي بعد سنة واحدة من ذلك فخلفه الداي حسين الذي حكم الجزائر باسم الاتراك مدة اثني عشر عاماً احدث خلالها تغييرات مهمة على الاقامة الجديدة وحولها الى قصر بديع لا يزال قائماً الى اليوم يحمل اسمه، وهو الذي شهد حادثة المروحة الشهيرة التي اتخذها الفرنسيون ذريعة لاحتلال الجزائر سنة ١٨٣٠م.

يعود تاريخ بناء الثكنة التي تحولت الى قصر الى القرن السادس عشر في عهد عروج برباروس، وهي تحتل الجهة الشرقية من سور القلعة المربعة والمحصنة والتي بها مدخل محمي، في جدار عال تتخلله فتحات في ثلاثة صفوف. وكان طابقها الارضي يحتوي على بائكة تفتح اقواسها على حجرات مختلفة من مخازن وسكنات الجند، اما الطوابق العليا فتحتوي على مجموع بنايات الثكنة. ومنذ نهاية القرن السادس عشر تمت ترقية الجهات الشرقية والشمالية والجنوبية برواق ذي طابق ثم اضيفت بائكة على الجدار الغربي باتجاه الفناء وطابق آخر على الجدارين الشرقي والجنوبي.

ويتم الدخول الى القصر عبر رواق متوجه من الشرق الى الغرب بشكل مع الرواق الجنوبي باتجاه الفناء زاوية قائمة، وفي القسم الثاني من الرواق يوجد سلم يؤدي الى أعلى. الفناء مربع ومحاط بأروقة من جهاته الاربع، الجهة الشمالية الغربية المقابلة للمدخل لها صفان من الاعمدة، وثمة غرف كثيرة وبأحجام متفاوتة يجهل وظائف الكثير منها، الا انه يمكن التخمين ان بعضها كان مخازن أو أماكن للاستقبال وعقد الاجتماعات.

وفي الطابق العلوي توجد ثلاثة أروقة في الجهات الشرقية والجنوبية والغربية وغرف كانت تتخذ مطابخ وهي مقببة بأربعة أعمدة في الوسط تنتهي بمنفذ للدخان، ويسبق هذه المجموعة قاعة ذات ثلاث فتحات مقوسة، كما توجد قاعة للاستقبال تنفتح على ثلاث غرف. ومنفذ نحو السلم، وهناك غرف اخرى يقوم بعضها بوظيفة السرداب لها منافذ نحو مواقع المدفعية، لا شك في انها كانت مخصصة للداي عند الضرورة.

وخصص الطابق الأعلى للحريم حيث نجد به غرفاً ضيقة حول منفذ تهوية المطابخ ويتم الوصول اليها عبر سلم ومن المحتمل ان تكون هذه الغرف مخصصة للطباخات، كما يوجد صحن صغير محاط بأروقة ذات قوسين، ورواق مغلق دون الفناء تتخلله أبواب تؤدي الى شرفة السطح، وحمام، وفناء صغير يفتح على الخارج يستعمل مكاناً للراحة واستنشاق الهواء.

وتكاد تشترك بقية الدور والقصور التركية في الجزائر في هذه الخاصيات مع فوارق طفيفة في احجامها واللمسات الفنية والجمالية التي تتفاوت احياناً، لكن من دون الخروج عن النمط التركي للعمارة الاسلامية، الذي لا يزال يمثل احد ابرز النماذج المعمارية في الجزائر على رغم ما اصابه من اهمال الزمن. لكن ثمة ارادة قوية وصادقة لدى الجزائريين في اعادة الاعتبار للمعالم الأثرية الاسلامية التي تعكس الوجه العميق والحقيقي للشخصية الجزائرية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٥	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٤٥
المدينة المنورة	٤.٥٣	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١٤	١٩.٤٤
القدس المحتلة	٤.٠٦	٥.٢٧	١١.٣١	١٤.٥٦	١٧.٣٣	١٨.٤٨
ابو ظبي	٤.٥٤	٦.٠٩	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٥	١٩.٣٦
المنامة	٤.١٠	٥.٢٥	١١.٣١	١٤.٥٦	١٧.٣٣	١٨.٤٣
الجزائر	٥.١١	٦.٣٦	١٢.٣٩	١٦.٠٣	١٨.٤٠	٢٠.٠٠
الخرطوم	٤.٢٥	٥.٣٥	١١.٤١	١٥.٠٣	١٧.٤٤	١٨.٥١
الكويت	٤.١٨	٥.٣٨	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤٢	١٨.٥٦
الرباط	٤.٥٣	٦.١٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٨.١٩	١٩.٣٧
الرياض	٤.٣٦	٥.٤١	١١.٤٦	١٥.١١	١٧.٤٧	١٩.١٧
الدوحة	٤.٠٥	٥.٢٠	١١.٢٦	١٤.٥٠	١٧.٣٦	١٨.٣٧
القاهرة	٤.١٦	٥.٤٣	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٠٧
بيروت	٤.٠٣	٥.٢٦	١١.٣١	١٤.٥٤	١٧.٣٠	١٨.٤٨
بغداد	٤.٢٩	٥.٥٠	١١.٥٤	١٥.٢٠	١٧.٥٥	١٩.١١
تونس	٤.٤٣	٦.٠٨	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١١	١٩.٢٣
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٠	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.٠٧
دمشق	٤.٠٠	٥.٢٣	١١.٢٦	١٤.٥٢	١٧.٢٧	١٨.٤٠
دبي	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١١	١٩.٢٢
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٨	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٧	١٩.٠٣
طرابلس الغرب	٤.٣٣	٥.٥٥	١٢.٠٠	١٥.٢٤	١٨.٠٠	[illegible]
عمان	٤.٠٣	٥.٢٥	١١.٢٨	١٤.٥٤	١٧.٣٠	[illegible]
مسقط	٤.٢٨	٥.٥٣	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٨.٠٠	[illegible]
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٣	١١.٥٠	١٤.٥٨	١٧.٥٥	١٨.٥٩
نواكشوط	٥.٣٩	٦.٤٩	١٢.٥٦	١٦.١٨	١٨.٥٧	[illegible]
انقرة	٥.٠٨	٦.٣٨	١٢.٤١	١٦.٠٣	١٨.٤١	٢٠.٠٤
طهران	٤.٢٧	٥.٥٠	١١.٥٤	١٥.١٨	١٧.٥٥	١٩.١٤
اثينا	٥.٤٦	٧.١٤	١٣.١٨	١٦.٤١	١٩.١٧	٢٠.٣٨
برلين	٥.١٩	٦.٥٧	١٢.٥٨	١٦.١٠	١٨.٥٦	٢٠.٢٧
بروكسل	٥.٥٦	٧.٣٢	١٣.٣٥	١٦.٤٨	١٩.٣٣	٢١.٠٤
باريس	٦.٠٢	٧.٤١	١٣.٤٣	١٦.٥٧	١٩.٤١	٢١.١٢
جنيف	٥.٤٧	٧.٢٥	١٣.٢٨	١٦.٤٥	١٩.٢٦	٢٠.٥٧
روما	٥.٢٧	٦.٥٩	١٣.٠٣	١٦.٢٣	١٩.٠٢	٢٠.٢٩
ساراييفو	٥.٠٠	٦.٣٥	١٢.٣٩	١٥.٥٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
ستوكهولم	٥.٠١	٦.٤٠	١٢.٣٩	١٥.٣٩	١٨.٣٧	٢٠.٠٨
كوبنهاغن	٥.٣٣	٧.٠٠	١٣.٠١	١٦.٠٧	١٨.٥٩	٢٠.٣٠
لندن	٥.١٤	٦.٥٠	١٢.٥٢	١٦.٠٤	١٨.٥١	٢٠.٢٢
مدريد	٦.٢٣	٨.٠٣	١٤.٠٧	١٧.٢٩	٢٠.٠٧	٢١.٣٠
نيقوسيا	٥.١١	٦.٣٤	١٢.٣٩	١٦.٠٣	١٨.٣٨	١٩.٥٧
واشنطن	٥.٢٩	٦.٥٧	١٣.٠١	١٦.٢٣	١٩.٠٠	٢٠.٢٢
اوتاوا	٥.١٥	٦.٥٣	١٢.٥٤	١٦.١٤	١٨.٥٣	٢٠.٣٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

خرج من دون جوائز لأن أعضاء لجنة التحكيم أجانب!

وليد عوني يقدم «صحراء شادي عبدالسلام» بثوب جديد

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ في اطار المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة الدولي الثامن للمسرح التجريبي، الذي اقيم في الفترة من ١ إلى ١١ ايلول (سبتمبر) الحالي، قدم الفنان وليد عوني مدير فرقة «الرقص المسرحي الحديث» التابعة لدار اوبرا القاهرة عرض «صحراء شادي عبدالسلام».

وإذا كان العرض خرج خالي الوفاض من المهرجان، اذ لم يحصل على اية جائزة، فإن عدداً من المشاركين في المهرجان اعتقد بأن العرض كان يستحق ان يحصل على جائزة، خصوصا جائزة أفضل «سينوغرافيا» وافضل ممثل للفنان محمد شفيق الذي لعب دور شادي عبدالسلام في العرض. وارجع بعضهم عدم حصوله على أية جائزة الى كونه يتناول شخصية مخرج سينمائي مصري هو شادي عبدالسلام (١٩٣٠ – ١٩٨٦)، وان لجنة التحكيم تكونت في مجملها من اجانب... ربما لم يتمكنوا من التعمق بقدر كاف في روح العرض وشخصيته.

و«صحراء شادي عبدالسلام» التي قدمها عوني في اطار المهرجان تختلف كثيرا عن الشكل الأساسي الذي ظهرت به للمرة الاولى في اذار (مارس) الماضي، اذ تغيرت رؤية عوني بعد مرور سبعة اشهر فاعاد صياغة القسم الثالث الخاص بفيلم «المومياء» وذلك بالتعاون مع كاتب السيناريو رفيق الصبان.

ادخل عوني تعديلا كوريوغرافيا بالاضافة الى موسيقى جديدة للعرض وضعها الفنان طارق شرارة، كذلك اضاف صوت المطرب النوبي احمد سلام الذي كان حاضرا بين شخوص العرض على خشبة المسرح.

اختلفت الطريقة التي تعاطى بها عوني مع شخصية عبدالسلام عن الطرق التي انتهجها مع شخصيات مصرية اخرى تعد من رموز الحركة الادبية والفنية في مصر مثل نجيب محفوظ في عرض «الغيبوبة»، وتحية حليم في «المقابلة الأخيرة».

يقول عوني: «اختياري لشادي عبدالسلام مبدع السينما لم يات كتاريخ، ولكن لتعميق دراسة مفردات سينما عبدالسلام الخاصة جدا ولعالمه السينمائي». ويضيف: «أبرز ما يميز عبدالسلام هو الفكر والمغزى والرسالة التي تنطوي عليها أعماله».

ومن بين سبعة افلام قدمها عبدالسلام بين تسجيلي وروائي طويل وقصير، وقع اختيار عوني على ثلاثة منها هي «كرسي توت عنخ امون» و«الفلاح الفصيح» (الفيلم الروائي القصير الوحيد الذي قدمه عبدالسلام) و«المومياء» الروائي الطويل الوحيد والفريد الذي قدمه ايضاً.

من خلال تلك الافلام الثلاثة، ولج عوني الى عالم عبدالسلام شديد الخصوصية من خلال ثلاث لوحات استخدم فيها تكنيكاً اقرب الى السينما منه الى المسرح. فالأجزاء الثلاثة للعرض لا يفصل بينها استراحة، فقط تهبط ستارة المسرح لثوان عدة لترتفع من جديد وليجد المشاهد نفسه امام مشهد آخر وحالة وجدانية مختلفة. وفي الفصل الخاص بفيلم «كرسي توت عنخ امون»، يتوسط المقعد خشبة المسرح في وضع يشبه موقعه في المتحف المصري في القاهرة، واحاطه عوني باربعة مقاعد مشابهة له يجلس عليها اربعة من الجنود يرتدون الملابس السائدة في عهد الملك فؤاد الاول الذي اكتشفت في عهده مقبرة توت عنخ آمون، فيما يقف الطفل صلاح غارقا في تامله لروعة المقعد، ويستحضر ذهن الطفل الملك توت عنخ آمون الذي يصعد الى خشبة المسرح ويجلس امامه على المقعد.

ويضع شادي التاج على رأس الملك الطفل، ويعطيه الصولجان فيرتفع المقعد الى اعلى خشبة المسرح، فيقع الطفل مغشيا عليه ويحمله عبدالسلام، وينتهي الجزء الخاص بفيلم «الكرسي» الذي قدمه شادي عبدالسلام الى اطفال وطنه ليشرح لهم حضارة بلدهم.

وتنزل الستارة لترفع من جديد، ويشغل المقاعد الاربعة كهنة الوالي الفرعوني «رينزي» الذي تدور في عهده احداث فيلم «الفلاح الفصيح». في ذلك العمل – الذي اقتبسه عبدالسلام عن بردية فرعونية قديمة تعد من اقدم المخطوطات الادبية في العالم – قدم عوني اكثر المشاهد حركية في العمل ليعبر عن الالام والمظالم التي تعرض لها الفلاح الفصيح من جراء سرقة حماره وامتعته.

وفي مشهد اخر يقدم الفلاح رقصة فرح تعبيرا عن سعادته بعد رفع الظلم عنه من قبل الوالي العادل رينزي بن ميرو. وفي ذلك الفصل قدم عوني لوحة سينوغرافية بديعة، فاستخدم صخرة ضخمة تمثل الظلم الواقع على الفلاح الذي حمل الصخرة على ظهره. كما استخدم قرص الشمس نفسه الذي كان في فصل «الكرسي».

واستعان بصوت الفنان الراحل محمد مرعي الذي لعب شخصية «الفلاح الفصيح» في الفيلم الذي اخرجه شادي في مطلع السبعينات في فقرتين: الاولى وهو يئن في الشكوى الى الوالي قائلا «ايها الحاكم المنزه عن الجشع الخالي من الخوف، يا من تحطم الظلم وتقيم العدل، انظر اليّ اني مثقل بالهموم». ثم في فقرة اخرى بعد ان يامر الوالي بعصاه، فترفع الصخرة عن كاهل الفلاح: «فالعدل للخلود، وهو يهبط مع صاحبه الى القبر حينما يلف في كفنه ويوضع في التراب، فلا يمحى اسمه من الارض، بل يذكر لأنه اقام العدل، ذلك هو شرع الاله».

اما في القسم الاخير من العرض الخاص بفيلم «المومياء» – يعد تحفة سينمائية واعتبره البعض من افضل مئة فيلم قدمت في العالم – فيدخلنا عوني في عالم من الشفافية والصوفية، لتبدو شخوص وابطال الفيلم وقد غرقت في عوالمها الخاصة، ونجد المقاعد الأربعة التي كانت القاسم المشترك بين فصل «كرسي توت عنخ امون» و«الفلاح الفصيح»، وقد زاد عددها ليكفي شخصيات الفيلم التي ارتدت زياً موحداً. يدخل هؤلاء الى المسرح، ويجلسون في اماكنهم بعد ان يتحسسوا المومياء التي توسطت المكان، فيما تجلس شخصية الموت التي تقمصتها ببراعة الفنانة نانسي تونسي وقد ترأست الجلسة. الجميع يرقب المومياء التي تدب فيها الحياة رويدا رويدا، ثم تختفي من مكانها مع حركة الراقصين على المسرح... ونجد شادي قد اخذ مكانها فيما يغادر الجميع المكان.

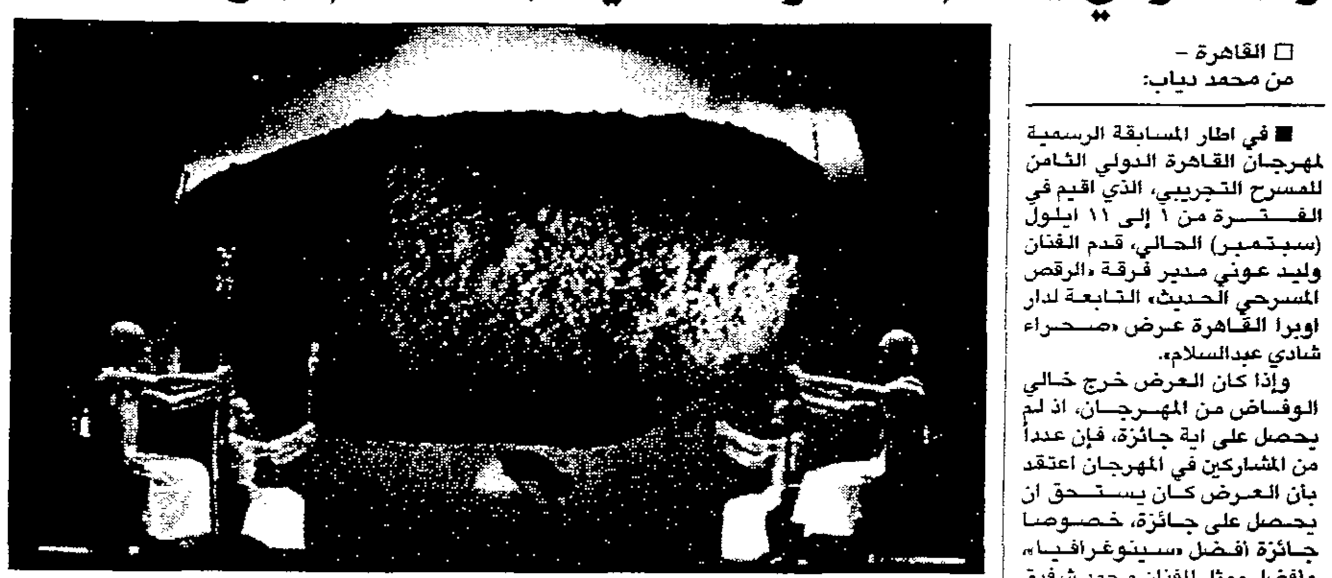
مشهد «الفلاح الفصيح»

وليد عوني

سلك فولاذي ونهر هادئ... وعابران في فضاء رحيب!

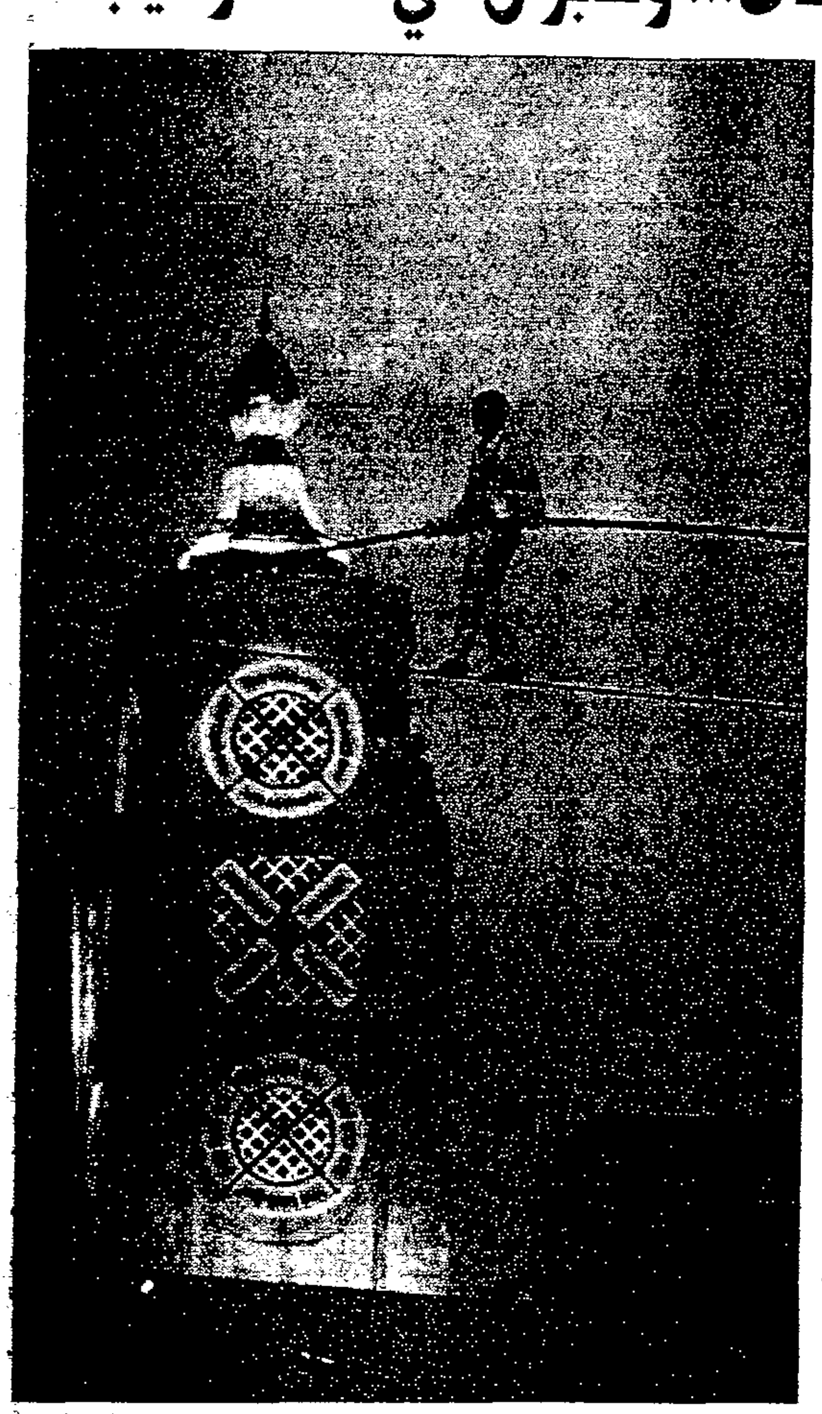

□ لندن – «الحياة»:

■ يوم الأحد في ١٤ ايلول (سبتمبر) كان نهاراً عادياً على ضفاف نهر التيمز الذي يخترق العاصمة البريطانية بانسيابه الهادئ. وكما هي العادة، مئات من المتنزهين يجوبون الحدائق والمعالم التاريخية المحيطة بذلك النهر. وكاد النهار ينتهي بالطريقة المعتادة لولا ان شيئاً غريباً كان يحدث بين الضفتين على مرأى من الألوف الذين تجمعوا عند الغروب.

بين «برج اوكسو» وضفة فيكتوريا، المقابلة امتد سلك فولاذي مشدود، سماكته حوالي ثلاثة سنتيمترات وطوله الف قدم (اكثر من ٣٣٠ متراً)، وعلى ارتفاع ١٥٠ قدماً (حوالى ٥٠ متراً) عن سطح مياه النهر. كل ذلك استعداداً لأقدام اثنين من لاعبي الخفة على السير فوق هذا السلك كل من اتجاه، من دون وجود اية شباك للسلامة في حال سقوط أي منهما.

وبالفعل تمكن الفرنسي ديدييه باسكويت (٢٩ عاماً) والأميركي جاد كيندار مارتين (٣٣ عاماً) من تحقيق هذه المغامرة الخطيرة، والأولى من نوعها فوق نهر التيمز بعد ان اختارا اعرض نقطة للنهر في قلب لندن وتبلغ الف قدم. كما وانهما نفذا مغامرتهما عندما كانت مياه النهر في حالة الجزر، أي ان السقوط كان يعني الموت المحتم لعدم وجود ما يقيهما... لا شباك ولا مياه!

والجديد في هذه المغامرة ان الاثنين سارا في الوقت نفسه من الاتجاه المعاكس، اي انه كان عليهما ان يتقاطعا في منتصف الطريق في مناورة خطيرة اقتضت ان ينحني الفرنسي باسكويت حتى يتمكن الأميركي مارتين من المرور فوقه... ثم يتابع كل منهما رحلته الى النهاية.

وكان من الواضح ان الفرنسي والأميركي انطلقا أولاً بنوع من التحفظ والهيبة، وظلت هذه حالهما الى ان انجزا مناورة التقاطع، وبعد ذلك «سارت» الأمور عادية وكأنهما يسيران على الأرض لولا تلك القضبان التي تساعدهما في تحقيق التوازن المطلوب على ذلك الارتفاع الشاهق.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان باسكويت ومارتين امضيا سنوات عدة في العمل المشترك منذ التقيا في سيرك فرنسي قبل حوالى عشرة اعوام، ولذلك فهما يعرفان تماماً كل المناورات والألاعيب التي قدموا منها الكثير فوق نهر التيمز. ونشير ايضاً الى ان هذه المغامرة كانت جزءاً من حملة الترويج لمهرجان التيمز الذي تستضيفه العاصمة البريطانية في صيف العام ١٩٩٩... وجاءت كذلك في الذكرى المئوية الأولى لوفاة المغامر الفرنسي جان فرانسوا غريفيلت الذي عبر شلالات نياغرا في كندا فوق سلك فولاذي... وهو مغمض العينين.

(الصور عن ريكس)

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٧,٥٥ دين ودنيا، ٨,٠٠ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «الرجل والحصان»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٢٠ كرتون، ١١,٣٥ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٢٥ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ برنامج «دنيا الموضة» (إعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الفدان الأخير»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج وثائقي «عالم الاسلام»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «المشاغبات والكابتن»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ مسلسل قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,١٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ لك ولاسرتك، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ لوحة وفنان، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ واحد في المليون، ٢,٤٥ احلام العصافير، ٣,٠٠ فيلم عربي «كل دقة في قلبي»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٣٠ شموع، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ حواديت الاغاني، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي «العذراء والشعر الابيض»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ رفع الستار، ٢,٠٠ عالم الحيوان، ٢,٣٠ الفيلم العربي «امرأة واحدة لا تكفي»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم أنا حرة (لبنى عبدالعزيز/ شكري سرحان)، ٢,٠٠ فيلم موعد مع ابليس (محمود المليجي/ كريمان)، ٤,٠٠ فيلم سوق السلاح (هدى سلطان/ فريد شوقي)، ٦,٠٠ فيلم اسماعيل يس للبيع (اسماعيل يس/ فيروز)، ٨,٠٠ فيلم يا صديقي كم تساوي (فاروق الفيشاوي/ صفية العمري)، ١٠,٠٠ فيلم اخترت حياتي (صابرين/ محمود مسعود)، ١٢,٠٠ فيلم في طريقي رجل (رندا/ ايهاب نافع)، ١٤,٠٠ فيلم الانتقام (هشام سليم/ دلال عبدالعزيز)، ١٦,٠٠ فيلم خائفة من شيء ما (نجوى ابراهيم/ رشدي اباظة)، ١٨,٣٠ فيلم الفسدون (نورا/ هشام عبدالحميد)، ٢٠,٠٠ فيلم نساء في خطر (انطوان كرباج/ ايمان)، ٢٢,٠٠ فيلم وانتهى الحب (محمود ياسين/ ميرفت امين).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ من لبنان... والف صحتين/ بيت مري، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ المسلسل العربي «سليمان الطيب»، ١٣,٢٠ برنامج أناقة، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٠٠ برنامج الخلفاء – الأمين، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج صالون – لاحمد حمروش (الجزء الرابع)، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «دوائر الشك»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود – ضيف الحلقة عفيف شيا، ٢١,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «دوائر الشك»، ٢٤,١٥ برنامج أبعاد – الاخوان المسلمون، ١,١٥ المسلسل العربي «سليمان الطيب»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ فن الطبخ، ٦,٣٠ المناطق، ٧,٠٠ سماع قشاع، ٧,٣٠ اخبار رياضية، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ طنجرة وغطاها، ١١,٠٠ الكاميرا وين، ١١,٣٠ الفريستان، ١٢,٣٠ سهرة – وبيع الصافي، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٥٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مونديال ٩٧، ١٧,٠٠ مسلسل «شكلتني دينة»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ قولن القول، ٢٠,٠٠ «حوار العمر»، ٢٢,٠٠ رياضة، ٢٣,٣٠ ليلة حظ، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

Ducktales ٥,٠٠، Marsupilami ٥,٣٠، Magic School ٦,٠٠، Bus ٦,٣٠، Sonic The Hedgerhog ٧,٠٠، Little Mermaid ٧,٣٠، عالم الصباح، ١٠,٠٠ حديث في الدين، ١١,٠٠ مسلسل عربي «عقبة بن نافع»، Short Story ١٢,٠٠، Cartoons ١٢,٣٠، Horse Back ١,٠٠ Ride، ٤,٣٠ كوكتيل، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر»، Blossom ٧,٠٠، ٧,٣٠ مسلسل برازيلي، ٨,٣٠ فيلم أجنبي Beachers، Golden Girls ١١,٠٠، Home Improvement ١١,٣٠، Ellen ١٢,٠٠، ١٢,٣٠ ملخص عالم الصباح.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ نافذة على اوروبا (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مطار، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ حول العالم (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ الحوار الصعب، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الانباء، ١٣,٠٥ فروست، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عالم السفر (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الأفق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ حول العالم، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ الافق (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم السفر، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ مراسل (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ هذا الأسبوع، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة).

* توقيت غرينيتش

ART ١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ نواعم، Pasklon ٣,٠٠ And Paradiso 2، ٤,٣٠ ناس وناس، ٥,٠٠ الصعاليك، ٧,٠٠ ابيض واسود، ٧,٣٠ الجدعان الثلاثة، ٩,٠٠ أهل القمة، ١١,٠٠ عاشق الروح، ١٢,٣٠ مذيع في ورطة، ١٣,٠٠ رحلة لنيدة، ١٥,٠٠ ناس وناس، ١٥,٣٠ سري للغاية، ١٧,٣٠ اسمر وجميل، ١٩,٠٠ سواق نص الليل، ٢١,٠٠ ابيض واسود، ٢١,٣٠ مذكرات الآنسة منال، ٢٣,٣٠ بهية.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ طبيعة الأشياء، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ مشاهير (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الملف الأسبوعي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٠٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة. افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا. الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفا: اغنية لراغب علامة.

ن ه س ا ن د س ة ح و ر ط ا ا
ا ي ن ن و ج ع م - ن ب ن ل
ر ط ب ت ة ب م ل ن ج ك ا ب
ج و ا د ر ا م ك ش و م و ي
ي س ج ن ن ي ب ن ل م ا ج ب
ل ب ق ر و س ا ة س ا ت ق ل
ة م د ي و ي ح س ق م د ا ل
ل ه ك ل ب ء د ي ت ي ة د ء
م ك ة ب ا م ل ر د ح ا ج ا
و ي ط ل ر ش ا ا ا ن و ل ل
ث د م ش م ا خ ز ذ ك ط س ا
ل م ث ق م ا ض ر و م و ي ل
ك ة ش ا م ك ل م ة م ة ا ا

أ: اخاديد، استحوس، اطروحة، اقحوان، الالاء، امل، اوكارديون
م: مارد، مبسوط، مساند، منشط، مضيق، مضارب، معجون، موزامبيق
ك: كبسولة، كلثوم، كماشة، كهل، كيد
ن: نارجيلة، نباح، نجوم، نزر، نرد، نسخة، نشل
ل: لائحة، لبيب، لثم، لثلة، لكنات، لمة

حل العدد السابق: فرايبورغ.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢		■					■		
٣					■				
٤				■					
٥					■				■
٦			■					■	
٧					■				
٨							■		
٩	■	■				■			

افقياً
١– مؤلف للمؤرخ محمد بن عمر الواقدي
٢– متلألئ – خصم قوي
٣– اجال – اريد
٤– سبب – ضباب منخفض
٥– قوة – من الشهور
٦– للاستفهام – يبدأ
٧– علم مذكر – متشابهة
٨– سلاح ناري – للنفي
٩– سجن – مرض

عمودياً
١– رئيس لبناني راحل
٢– علم مؤنث
٣– تفاحة – ضد هجا
٤– زاغ – يبحث عن النفط
٥– للعطف – ملك – نعم بالإنكليزية
٦– ريق – ضد حلوة
٧– ما يبدو من الإنسان عند حبته
٨– ضد الشرق – بقية حياة
٩– سكينة – من الأوزان

حل العدد السابق

افقياً: ١– متشوريا ٢– بانت – مل ٣– رصاص – غياف ٤– الظل – ال ٥– كي – انقياد ٦– اليتيم – ند ٧– لذة ٨– الي – اليا ٩– صقلي – ثلج

عمودياً: ١– ماراكانا ٢– طليل – لص ٣– شباط – يقيق ٤– واصلات ٥– رن – نيسان ٦– يتفاقم ٧– يلي – لين ٨– ما – نزال ٩– الفائدة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): بفضل حكمتك ستتجاوز اليوم فخا خطيرا نصبه لك الخصوم.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): هل ترضى لصديق ما لا ترضى به لنفسك؟ تصرف معه على اساس الجواب.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): يفاجئك الطرف الآخر اليوم بكلام حميم لم تكن تتوقعه على الإطلاق.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لم تعد السعادة حلما بعيد المنال بعد طول انتظار.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): شهادتك مطلوبة لحسم مسألة بالغة الأهمية فتصرف حسب ما يمليه عليك الضمير.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): قوتك المعنوية قد تتعرض لامتحان كبير نجاحك فيه سيجعلك اكثر صلابة.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ستتمتع اليوم بقليل من الحرية لتقوم بنشاط مسل ترويحي.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): فاتنة الكلام المهذب المنمق ستلمسها اليوم في مثال حي.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): في محيطك المباشر اشخاص مزعجون لا بد لك من مواجهتهم ووضعهم عند حدهم.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا مجال للمناورة اليوم كما كنت تتمنى ولا بد من تقديم تنازلات.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): عن يبدي بعض نفور إنما يريد المناورة لمحاولة الحصول منك على مكاسب.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لن تستطيع الإبحار في بحر هائج وحدك بلا مساعدة.

التصفيات الاسيوية لكأس العالم

الفوز يفلت من الكويت وقطر تتعادل

الكويت، الدوحة - أ ف ب، «الحياة» - تعادلت الكويت وايران (١-١) ضمن المجموعة الاولى في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ١٩٩٨ للقارة الاسيوية، مساء أول من امس الجمعة على ملعب نادي القادسية امام ٢٥ الف متفرج. وسجل جاسم الهويدي (٢٠) هدف الكويت، وكريم باقري (٩٠) هدف ايران. وارتفع رصيدا ايران والكويت الى ٥ و٤ نقاط على التوالي من ٣ مباريات.

وخسر الكويتي نقطتين ثمينتين باعتبار انه بقي متقدما حتى الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع الى ان خطفت ايران تعادلا ثميناً بفضل حنكة علي دائي الذي مرر، وكأنه برج متحرك، كرة راسية الى باقري احرز الاخير منها هدف التعادل.

ويبدو ان المستفيد الاكبر من هذا التعادل ليس الا المنتخب السعودية الذي يملك اربع نقاط من مباراتين ينافس كل من الكويت وايران على المركز الاول المؤهل مباشرة.

وقدم المنتخبان عرضاً ممتعاً ورشيقاً وتقاسما السيطرة على مجريات اللعب مع افضلية واضحة لإيران في الشوط الثاني بعد اعتماد الكويت على المرتدات.

واذا كان عبدالله وبران مهندس المنتخب الكويتي، وبشار قناصه والهويدي هدافه، فان الفضلي كان بطله وحارسه الامين عن جدارة لانه انقذ مرماه من فرص اكيدة تتجاوز عدد اصابع اليدين. وكان بدر حجي عقله المفكر اذ نجح في تحييد خطورة الظهير الايمن مهدي مهداوي، ومحمد بنيان الجندي المجهول الذي فرض رقابة على دائي ولم يمنحه المساحة الكافية التي يحتاجها للتحرك فشل حركته حتى ربع الساعة الاخير من عمر المباراة.

ورغم ان الايرانيين لم يظهروا بمستواهم السابق قبل عام، فقد كانوا نجوماً باستثناء خداداد عزيزي الذي لم يقدم المطلوب، وباقري الذي غاب كلياً عن جو اللقاء واكتفى بتسديدات بعيدة خلت من الخطورة، لكن الهدف «الثمين جداً» اعاد له الاعتبار.

وكان المنتخب الايراني في الشوط الاول صاحب المبادرة هجومية واكثر وصولاً الى المنطقة الكويتية لكن من دون خطورة، في حين ان الكويت هددت اكثر وسجل هدفه ووضع منافسه في موقف حرج جعله يلهث وراء تعديل في النتيجة حصل عليه بشق النفس.

مثل الكويت: خالد الفضلي، محمد بنيان واسامة حسين (صالح البريكي) وعصام سكين وعبد العزيز الهندي، فواز بخيت وعبدالله وبران وهاني الصقر وبدر حجي (ناصر السوحي)، بشار عبدالله وجاسم الهويدي (فيصل بو رقبة).

ومثل ايران: عبد زاده، مهداوي وخاقيبور وبيرواني وميناوند (مجيدي)، باقري واستيلي وشاهرودي ومنصوريان (يزدني)، دائي وعزيزي (اصغر روستا).

قطر

وواصل المنتخب القطري لكرة القدم إهدار النقاط في التصفيات عندما اخفق للمرة الثانية على التوالي في إحراز فوز يساعده على الاستمرار في دائرة المنافسة لاحتلال احد المركزين الأول أو الثاني في مجموعته الاولى، فخسر أمام المنتخب الصيني نقطتين جديدتين بالتعادل معه بهدف لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما مساء أول من أمس على استاد قاسم بن حمد بنادي السد لتصاب الجماهير القطرية بصدمة جديدة لفشل المدرب الهولندي جو بونفرير في قيادة الفريق وعدم الاستفادة في توظيف الإمكانات الفنية لنجوم قطر الكبار مثل مبارك مصطفى وعادل الملا وأحمد آل شاقي الذين ركنهم على دكة الاحتياط او في المدرجات ولم يستعن بالهداف محمود صوفي ونجم الوسط عبدالناصر العبيدلي، إلا في ثلث الساعة الأخير من المباراة. وكان قد استعان منذ بداية المباراة باحدث وجه انضم للمنتخب سعود فتح جمعان الذي اثبت وجوده في أول مباراة دولية له ونال فيها لقب أحسن لاعب في المباراة.

وقد تعرض المدرب لحملة انتقادات جماهيرية وإعلامية تطالب بإقالته، خصوصاً بعدما نشر في نيجيريا عن النية في التعاقد معه لقياد منتخبه السابق في نهائيات كاس العالم المقبلة. كما ان حالة المنتخب القطري يرثى لها بعد خسارته خمس نقاط في أول مباراتين له على ارضه ووسط جماهيره، وسيلعب مبارياته الأربع المقبل في طهران والرياض والكويت والصين.

كما ظهر من أداء الفريق في الشوط الثاني امام الصين ضعف اللياقة البدنية للاعبين بما لا يتفق مع طول فترة إعداد الفريق في معسكره في هولندا منذ حزيران (يونيو) الماضي، وبذلك اصبح المنتخب بحاجة إلى معجزة ليستمر في المنافسة في المجموعة الأولى.

شهدت المباراة منذ بدايتها ايقاعاً سريعاً من الفريقين وكان واضحاً إصرار العنابي على تقديم مباراة كبيرة، إذ انطلق مع صافرة الحكم العراقي محمود نورالدين مهاجماً. وواجه الصينيون ذلك بحذر ومحاولة لإمتصاص حماس أفراد العنابي الذي بدت خطوطه مترابطة ومنسجمة وخاصة خط الدفاع.

وفي الدقيقة العاشرة مرر ضاحي النوبي كرة لناصر كميل الذي راوغ المدافعين الصينيين بمهارة فائقة وواجه حارس المرمى الصيني وسددها أرضية في الزاوية اليمنى محرزاً اول هدف دولي له واول هدف في تصفيات كاس العالم للعنابي.

وتعرض ضاحي النوبي لإصابة في الدقيقة الـ ١٦ اثر التحامه بلي مين فنقل إلى مستشفى حمد لتلقي العلاج في وجهه. وأشرك بونفرير عادل درويش بدلاً منه.

ومع مرور الوقت بدأ المنتخب الصيني ينظم صفوفه لتدارك النتيجة، لكن لم تكن في حوزته الأوراق الهجومية المناسبة لتحقيق ذلك، واكتفى بتداول الكرة في منتصف اللعب.

واكتفى لاعبو قطر بمحاولاتهم الهجومية خارج المنطقة في غياب الزيادة العددية التي تضمن التهديد المباشر لمرمى المنافس.

وفي الشوط الثاني انخفض المستوى العام للمباراة وأوضاع العنزي أكثر من فرصة ثمينة ولجأ المدرب الصيني إلى آخر اوراقه عندما سحب لاعب الوسط لي تسي وأشرك هداف الفريق هو هيدات الذي استطاع ان يحرز هدف التعادل في الدقيقة الـ ٦٨ برأسه من كرة جاءته من زميله مامنجو.

وفي محاولة لتدارك الوضع الجديد، اشرك بونفرير محمود صوفي بدلاً من العنزي وعبدالناصر العبيدلي بدلاً من عادل خميس، وتولى العبيدلي الاختراق من الجهة اليمنى وتوزيع الكرات الجانبية في اتجاه صوفي وكميل، وضاعت من صوفي فرصة ثمينة جداً في الدقيقة الـ ٨٣ عندما تصدى له الحارس الصيني.

ومع مرور الدقائق الأخيرة كان واضحاً ان الفريق الصيني هو الأفضل في اللياقة البدنية والانتشار في الملعب واحتكاره الكرة. وانقذ يونس احمد اكثر من كرة خطيرة بينما فشل زملاؤه في إحراز هدف الفوز لتنتهي المباراة بتعادل هو الأقرب للخسارة وسط حزن الجماهير القطرية التي ملأت الملعب بعكس الصينيين الذين أسعدهم الحصول على نقطة واحدة خارج أرضهم.

مثل منتخب قطر: يونس احمد وسعود فتح، وزامل الكواري وهشام زاهد وضاحي النوبي (عادل درويش دقيقة ٢١)، وعادل خميس (عبدالناصر العبيدلي دقيقة ٦٤)، وعبدالعزيز حسن وعبدالله عبيد وجاسم التميمي ومحمد سالم العنزي (محمود صوفي دقيقة ٧٠) وناصر كميل.

ومثل منتخب الصين: اوجوليان وزان اينا وفان زن وسن جهاي ولي تي (هو هايدات)، ومامنجو ولي مين وميوجين، ولي بين (بيوجان) ويوي زيا (بن فيتو) ويوجن وي.

وقاد المباراة طاقم حكام دولي عراقي للساحة محمود نورالدين بمساعدة أحمد خضير عيسى وشورش محمد حسن وشاكر محمد علوان رابعاً وراقبها البحريني عبدالله حمزة.

٢٥ هدفاً في افتتاح الدوري المصري

حامل اللقب يهزم الوافد الجديد والاسماعيلي يتربع على القمة

□ القاهرة - من علاء موسى:

انطلاقة ساخنة ومثيرة وايجابية شهدتها بطولة الدوري المصري لكرة القدم التي رفع الستار عنها في موسمها الحادي والاربعين اول من امس. وكانت ضربة البداية للمسابقة الاقدم في الوطن العربي موفقة، ويكفي للدلالة على ذلك ان المباريات السبع التي اقيمت في المرحلة الاولى اخترقت فيها الشباك ٢٥ مرة وكانت كل النتائج ايجابية اذ لم ينته اي لقاء بالتعادل السلبي.

في بداية رحلته للدفاع عن لقبه قدم الاهلي عرضاً قوياً اعلن به باكراً نيته في الاحتفاظ بالدرع للموسم الخامس على التوالي، وللمرة الـ ٢٧ في تاريخه بعد ان فاز على الوافد الجديد الشمس (١/٤) في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب القاهرة الدولي. وقاد النجم الجديد علي ماهر «الفرسان الحمر» الى الفوز الكبير بعد ان احرز ٣ اهداف «هاترك» في اول مباراة يلعبها مع الاهلي.

كان الشمس السباق الى التهديف عن طريق محمد فهيم في الدقيقة الـ ١٧ قبل ان يعادل سيد عبدالحفيظ النتيجة في الدقيقة الـ ٢٣. وبعد ٦ دقائق فقط احرز علي ماهر اول اهدافه. وفي الشوط الثاني اضاف ماهر الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين الـ ٦٨ والـ ٨٧.

جاءت المباراة الافتتاحية للبطل الاهلي متوسطة المستوى ودفع الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي بكل اوراقه الرابحة.

جاء الشوط الاول متكافئاً مع تفوق بسيط للشمس الاجرا في الهجوم فهدد مرمى الحضري كثيراً وشكل محمد فهيم ووليد صلاح راسا الحربة خطورة حقيقية لكن محاولاتهما اصطدمت بخبرة نجمي دفاع الاهلي الدوليين سمير كمونة ومحمد يوسف. وفي الشوط الثاني تسيد الاهلي الموقف تماماً خاصة بعد نزول وليد الذي هدد مرمى عيد جلال حارس الشمس كثيراً بالعابه السحرية الذكية وقدم هدايا ثمينة لزملائه. وازدادت خطورة الاهلي بعد نزول رضا عبدالعال الذي تألق كثيراً في الفترة القصيرة التي شارك فيها وهتفت له الجماهير.

وفي الاسماعيلية قدم دراويش الاسماعيلي حامل الكاس اوراق اعتماده للمنافسة بقوة بعد ان سحق شقيقه القناة (١/٦) في مهرجان اهداف مثير. وكما قاد علي ماهر الاهلي للفوز قاد محمد صلاح ابو جريشة نجم الدراويش الاول فريقه الى النصر الساحق بعد ان احرز ٣ اهداف «هاتريك» وسجل زميله احمد حسن هدفين وكان التوقيع السادس للوجه الجديد في قائمة الاسماعيلي خالد بيبو القادم من السويس، بينما سجل هدف القناة الوحيد عبر تشيرنو. بهذا النصر الساحق تصدر الاسماعيلي القمة بفارق الاهداف.

وفي الاسكندرية حقق زعيمها الكروي الاوحد الاتحاد فوزاً كبيراً على المصري البورسعيدي باربعة اهداف نظيفة سجلها احمد ساري وكرم مرسي (هدفين) وجمال مساعد. قدم الفائز عرضاً هجومياً رائعاً ادخل البهجة الى قلوب جماهير الاسكندرية التي تفاعلت كثيراً بهذه البداية القوية.

وفي المحلة قاد النجم الموهوب احمد فاروق فريقه بلدية المحلة لانتزاع اول ٣ نقاط بالفوز على المنيا الصعيدي العائد لدوري الاضواء (١/٣) احمد فاروق احرز الهدفين الاول والثاني في اول خمس دقائق من المباراة. واضاف زميله طلحة راغب الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٧٠. وسجل محمد جاويش هدف المنيا الوحيد في الدقيقة الـ ٧١.

وفي اسوان تمكن فريقها من تحويل تخلفه امام غزل المحلة الى فوز (١/٢). تقدم المحلة بهدف مدحت عبدالعزيز من ركلة جزاء في الدقيقة الـ ١٧ وعادل حسين صلاح في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول. وفي الدقيقة الـ ٤٩ اضاف عماد شاكر هدف الفوز.

وعلى ملعبه بعجرود مني غزل السويس الصاعد لاول مرة في تاريخه لدوري الاضواء بهزيمة غير مستحقة امام المقاولون العرب بهدف نظيف احرزه عبد الناصر محمد في الدقيقة الـ ٣٣. كان المهزوم هو الاخطر والاكثر هجوماً خاصة في الشوط الثاني الذي تسيده تماماً.

وبالطريقة نفسها مني اتحاد عثمان على ارضه ووسط جماهيره بهزيمة امام السويس الذي انتزع الفوز والنقاط الثلاثة في اخر ٣ دقائق بهدف مباغت احرزه محمد كفتة.

وتصدر محمد صلاح ابو جريشة مهاجم الاسماعيلي وعلي ماهر هداف الاهلي الجديد قائمة الهدافين برصيد ٣ اهداف لكل منهما وجاء احمد فاروق مهاجم البلدية وكرم مرسي لاعب الاتحاد في المركز الثاني برصيد هدفين لكل منهما.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

متز يتابع «تألقه» في فرنسا وبايرن يخسر نقطتين في المانيا

■ باريس، بون - أ ف ب - عرج باريس سان جرمان في مباراته وضيفه مونبلييه فتعادل معه (١/١) مساء اول من امس الجمعة في ختام المرحلة التاسعة من الدوري الفرنسي لكرة القدم، ما مكن متز من الابتعاد في الصدارة بفارق ثلاث نقاط بفضل فوز كاسح حققه على ضيفه اوكسير (٣-صفر).

تقدم سان جرمان في الدقيقة الـ ٢٩ بهدف سجله البرازيلي راي من ركلة جزاء احتج لاعبو مونبلييه عليها طويلا باعتبار ان مراقب الخط رفع رايته قبل ان يتعمد المدافع سانشيز اسقاط لاعب سان جرمان فورنييه داخل المنطقة. ورد قائم مونبلييه كرة سددها غيران (٤٧) ثم ادرك الفريق الضيف التعادل بواسطة باي (٤٨).

من جانبه، تغلب متز امام ١٨٥٩٨ متفرجاً على اوكسير بثلاثة اهداف سجلها رودريغيز (٣٤) وميريو (٤٤) وبيريس (٨٣) وحافظ وحده على رصيده خالياً من الخسارة في حين مني البطل القديم بخسارته الثالثة على التوالي.

وحقق رين مفاجاة بفوزه على باستيا الذي هبط الى المركز السادس بهدفين سجلهما دارشفيل (٤٢) ودي كوستانزو (٩٠)، وتغلب تولوز على غانغان بثلاثة اهداف سجلها العاجي تيبيهي (٣٥ و٤٩) وباتويار (٨٨). وحقق موناكو فوزاً صعباً على ستراسبورغ بثلاثة اهداف سجلها تريزغيه (٥) وهنري (٤٨) والنيجيري ايكبيبا (٦٩) مقابل هدفين لبيسلي (١٦) وزيتيللي (٦٢)، وتغلب شاتورو على لوهافر بهدفين لدوفرين (٢٨) ومايلييه (٣٥) مقابل هدف لدوفرين (٦٨، خطأ في مرمى فريقه).

وخسر نانت امام كان الذي كان في المركز الاخير بهدف سجله جيالانزا (٨٢) مقابل هدفين لبوتوبا (٣٠) وغويو (٥٣، خطأ في مرمى فريقه). وكانت المرحلة افتتحت امس بفوز بوردو على مرسيليا (٢-صفر) وخسارة ليون امام لنس (٣/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- متز ٢٣ نقطة
٢- سان جرمان ٢٠
٣- بوردو ١٧
٤- موناكو ١٦
٥- لنس ١٥.

المانيا

وتعادل بايرن ميونيخ الثاني وضيفه شالكه (١-١) في افتتاح المرحلة الثامنة من بطولة المانيا. سجل بايرن هدفه بواسطة تارنات في الدقيقة الـ٥٠ بعدما كان شالكه بطل كاس الاتحاد الاوروبي متقدما في الدقيقة الـ٢٦ عن طريق البلجيكي فيلموتس. وهدف تارنات هو الرقم ١٥٠٠ للفريق البافاري على ملعبه.

وفي مباراة ثانية، فاز دويسبورغ على ارمينيا بيليفيلد بهدفين لتساير (٣٣ من ركلة جزاء) وفولترز (٣٩) مقابل هدف واحد لكونتس (٨٩).

من جهة اخرى، قرر فرانتس بكنباور رئيس نادي بايرن ميونيخ بطل الدوري الالماني ترشيح نفسه لولاية جديدة بهدف تحقيق حلمه في بناء ملعب جديد خاص بناديه.

ويعتبر بناء هذا الملعب الذي اطلق عليه اصحاب الفكرة اسم «قصر القيصر» هو الشرط الوحيد الذي لا بديل عنه والذي وضعه بكنباور من اجل ترشيح نفسه لولاية ثانية مدتها ثلاث سنوات في رئاسة بايرن.

ولبى بايرن مطلباً اخر لرئيسه هو الدخول في البورصة اعتباراً من ١ تموز (يوليو) ١٩٩٩ وسيسمح للنادي بتمويل الملعب الجديد. ووافق مجلس الادارة على هذه المسائل، واكد نواب الرئيس الثلاثة كارل هاينتس رومينيغه وفريتس شيرر وهانز شيفيله نيتهم في ترشيح انفسهم لمنصب نائب الرئيس.

ولم يحدد بعد مكان اقامة الملعب الجديد الذي سيتسع لـ٨٠ الف متفرج وستصل كلفته التقريبية الى ٦٠٠ مليون مارك (نحو ٣٣٥ مليون دولار).

فورمولا ١: الفنلندي هاكينن يأمل بـ«اثمن هدية» في سباق لوكسمبورغ

نوربرغرينغ (المانيا) - أ ف ب - سيكون سائق ماكلارين مرسيدس الفنلندي ميكا هاكينن اول المنطلقين في سباق جائزة لوكسمبورغ الكبرى الجولة الخامسة عشرة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) اليوم الاحد على حلبة نوربرغرينغ الالمانية بعدما سجل افضل وقت في التجارب الرسمية الاخيرة امس السبت.

وهي المرة الاولى التي ينطلق فيها هاكينن من المركز الاول بعدما حطم الرقم القياسي للحلبة، امام الكندي جاك فيلنوف (وليامس رينو) والالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامس رينو). اما الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) فسينطلق من المركز الخامس.

يذكر ان نقطة واحدة فقط تفصل بين شوماخر وفيلنوف في صدارة الترتيب العام قبل نهاية البطولة بثلاث جولات.

ويحتفل هاكينن اليوم بعيد ميلاده التاسع والعشرين وكم يرغب في اهداء نفسه اثمن هدية ممكنة الا وهي تحقيق اول فوز له في فورمولا واحد في سباقه الـ ٩٤.

وهنا ترتيب انطلاق السائقين الستة الاوائل:

١- الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارن مرسيدس) ١٦.٦٠٢ .١د.
٢- الكندي جاك فيلنوف (وليامس رينو) ١٦.٦٩١ .١د
٣- الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامس رينو) ١.١٦.٧٤١د
٤- الايطالي جانكارلو فيسيكيلا (جوردان بيجو) ١.١٧.٢٨٩د
٥- الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) ١.١٨.٩٥٤د
٦- البريطاني ديفيد كولتهارد (ماكلارن مرسيدس) ١.١٧.٣٨٧د.

المنتخب السعودي يتوجه إلى الصين

□ الرياض - «الحياة»:

■ يغادر الرياض مساء اليوم المنتخب السعودي لكرة القدم إلى الصين لملاقاة منتخبها الوطني الجمعة المقبل ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا صيف العام المقبل.

وسيلتقي الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات السعودية، بعد ظهر اليوم لاعبي ومسؤولي المنتخب السعودي قبل مغادرتهم لحثهم على مواصلة العروض القوية التي قدموها في المباراتين الماضيتين أمام الكويت وإيران.

وكشفت الفحوصات الطبية النهائية عدم مقدرة الثنائي محمد شليه وعبدالعزيز الدوسري على مشاركة منتخب بلديهما أمام الصين لاصاباتهما.

من جهة أخرى، تقرر إقامة المباراة النهائية من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بين الاتحاد والنصر الجمعة المقبل على ملعب رعاية الشباب في جدة.

تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرايين.

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الاحد ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٧ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٣٠
AL HAYAT SUNDAY 28, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12630

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي محمد اسماعيل جوهرجي:
- شباب عزم الكريم... يسعى مجداً
أن يرى النور في الظلام المديد
يجتلي الحس من رؤاه... سناء
فيرى الأفق: غابة للأسود!!

●●●

● حتى اللحظة الاخيرة من زيارة العمة فازلين أولبرايت... كان العرب يؤملون خيراً في اتجاه بوصلتها - ولو قليلاً - نحو: حقوقهم المشروعة، والوقوف مع «جزء» منها... لتكون لهذه الزيارة: نتائج أو مكاسب (عادلة) الى حد ما... ولتثبت سيدة القوة: انها «الراعي» المحايد لعملية السلام!

ولكن... العمة أولبرايت في مجمل مخاض جولتها: كانت تؤكد على (أمن) اسرائيل فقط، وتتناسى (ارهاب) الصهاينة وتجاوزات المستوطنين بدعم من الـ «نتن... ياهوووه»، وان الفلسطينيين هم: الارهابيون، واليهود: ضعاف مساكين... وكأنها جاءت - فقط - لاخراج حكومة الـ «نتن...» من عنق الزجاجة!

لقد نجحت «العمة» في ترسيخ ظلم أميركا للعرب!!

●●●

● لا اتذكر متى كان اختراع المساحيق للتجميل، حتى استعملها الرجال في هذا العصر!!

لكن الاحصائيات الحديثة تقول: ان ثلاثة ارباع المصانع والمعامل: تنتج البضائع التي تستهلكها المرأة، وان مجموع ما تنفقه النساء: بلغ ملياري دولار (يومياً)... وبهذا يتضح السبب المباشر لفلس الرجال!!

●●●

● الرجل في حبه واحد... هو أنت!

أما «الانثى» في حبها، فهي: اثنان... هي، وهو!!

لذلك... فان الرجل يتعامل بالحب مع الانثى... اما الانثى، فانها تتأمل بالحب في الرجل!

الرجل يحيا بالتأمل في الانثى... وينتهي بالتعامل معها!!

●●●

● من قراءاتي هذا الاسبوع... هذه العبارة للشاعر، الروائي، الديبلوماسي د. غازي القصيبي:

- «بقدر ما يساهم المثقفون العرب في ايجاد مناخ عقلاني يتسم بأقصى درجات التسامح... بقدر ما يكونون جزءاً من الحل بدلاً من ان يكونوا جزءاً من المشكلة!!

لا تسألوني عن المثقفين العرب... اعتقد ان معظمهم لا يزال مشغولاً باشكالية البيضة والدجاجة»!!

●●●

● هل صحيح هذا القول:

- ان الدول التي تتمتع برخاء اقتصادي... تعاني شعوبها من مشكلات نفسية؟!

ولكننا نلاحظ - بكثافة شديدة - ايضاً: ان الدول التي اكتوت بالأزمات الاقتصادية، وبانحدار شعوبها الى مهاوي الفقر... هي الاكثر في تصدير: الجريمة، والانحلال الاخلاقي، والتفكك الاسري.

ولعلي - كرم الله وجهه - كلمته الذائعة: لو كان الفقر رجلاً... لقتلته!!

●●●

● سؤال: لو كان روميو قد تزوج جولييت، ولو تزوج قيس ليلاه... هل كنا قرأنا قصص حبهم المؤثرة الخالدة؟!

- جواب: كلا بالطبع... كنا قرأنا عنهم قصصاً بوليسية كالأفلام العربية!!

●●●

● كتبت له في كراستها الخاصة:

- «يا سيد القمة البيضاء: ابتعادي... كان هو قراري لثبوتك في أيامي المقبلة: عمراً آخر، سأنقشه واحتويه بكل العطش والحنين.

ستجدني في كل تأملاتك: انت قناعتي، وتعاقب أيامي»!!

عبدالله الجفري

لديهم موسيقى ومجلات ومنظمات و٥٠ مدرسة

المسلمون في بريطانيا: قلق الهوية والاختلاف

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ يبث القسم الدولي في هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي.» غداً، في الساعة ١.٣٠ صباحاً بتوقيت غرينتش، في بريطانيا واوروبا الحلقة الثانية من مسلسل عن المسلمين في بريطانيا. وسيعاد البث الجمعة المقبل في الساعة ٦.٣٠ صباحاً. وكانت «بي بي سي» بثت البرنامج الى منطقة الشرق الاوسط امس وسيعاد الخميس المقبل في الساعة ٨.٠٠ صباحاً بتوقيت غرينتش. والمسلسل الذي يتألف من حلقتين من اعداد وتقديم روجر هاردي خبير الشؤون الاسلامية في الشرق الاوسط في «بي بي سي». وتذكر هاردي في الحلقة الاولى بالهجرة الجماعية للمسلمين الى بريطانيا في الخمسينات والستينات، فيما تركز الحلقة الثانية على الجيلين الثاني والثالث. وتراوح التقديرات لعدد المسلمين في بريطانيا من مليون الى اكثر من مليوني شخص. وغالبية المسلمين في بريطانيا من اصل آسيوي، ويتحدر معظم البقية من الشرق الاوسط او افريقيا. لكن الكثير من القضايا التي أثيرت في البرنامج، مثل الهوية والتعليم والاختلاف بين الاجيال وغير ذلك، يعني المسلمين العرب في بريطانيا. يقول هاردي ان «الهوية مصدر قلق كبير بالنسبة الى مسلمين كثيرين: هل هم مسلمون اسيويون ام مسلمون بريطانيون، او مسلمون يعيشون في بريطانيا؟». وتتوصل الحلقتان الى استنتاج مفاده ان هوية اسلامية بريطانية بدأت تظهر، خصوصاً وسط الجيل الاصغر سناً.

ويلفت هاردي الى ان «الشبان المسلمين يمثلون الآن جزءاً من المجتمع البريطاني باشكال لم تخطر ابداً في بال آبائهم واجدادهم - لديهم موسيقى ومجلات ومنظمات خاصة بهم، فضلاً عن وسائلهم الخاصة للتعبير عن انفسهم». لكنهم اقل استعداداً للقبول بما يرى كثيرون منهم انه مكانة من الدرجة الثانية. ورغم ان كثيرين من الشبان المسلمين يتصفون بالثقة ويجيدون التعبير عن انفسهم ويدركون حقوقهم كمواطنين بريطانيين فانهم لا يزالون يواجهون مجموعة متنوعة من المشاكل، تراوح من العنصرية وعقدة الخوف من الاسلام الى البطالة وتدني التحصيل العلمي.

ويتناول البرنامج بشكل خاص المطالبة بتعليم اسلامي. وهناك حالياً اكثر من ٥٠ مدرسة اسلامية في بريطانيا تدار بصورة خاصة. لكن هذه المدارس، بخلاف نظيراتها المسيحية واليهودية، لا تحصل على اي تمويل من الدولة. وهو ما يعتبره كثير من المسلمين موقفاً مجحفاً.

□ لبّت **ناعومي كامبل** دعوة **جانيت جاكسون** للاحتفاء بصدور البومها الغنائي الجديد The Velvet Rope في «نادي الضباب» في نيويورك الذي فتح أبوابه في مبنى كرايسلر للمرة الأولى منذ ٦٥ عاماً. (ريكس)

عيون وآذان

يسألني قارئ من أحب أكثر: الكتابة أو النساء، وأقول له انني أستطيع ان أكتب النهار كله من دون تعب.

مع ذلك يثير السؤال سؤالاً من عندي، فلماذا أختار؟ هذا من نوع ما ذهب اليه أخونا الحبيب نزار قباني عندما قال لحبيبته: اني خيرتك فاختاري، ما بين الموت على صدري او بين دفاتر اشعاري. وهو ليس خياراً البتة، فماذا يهمها اين تموت اذا حان اجلها.

الحب موجود، للكتابة والنساء، وفي حين انني أمارس الأولى هذه اللحظة بيسر، فإن وسائل التعبير عنه للثانية مقصرة، ما يذكرني بالزحلاوي الذي قال له الكاهن، كالعادة في مراسم الزواج، أن يحب زوجته. ورد الزحلاوي: ولو يا بونا، إحنا منحب نسوان الناس، مش راح نحب مرتنا. (وتفسير هذا الكلام بالفصحى انه يحب نساء الآخرين فكيف لا يحب زوجته).

واشعر بأنني تورطت في موضوع الحب، فأعود الى الكتابة وأقول انني وأخي الكبير.. قدراً نزار قباني نعرف الكلمات نفسها، الا انه يرتب هذه الكلمات بشكل أكثر ذوقاً وأناقة مني مع رهافة احساس وقيافة وشفافة، أما انا، فكما يرى القارئ، استعمل الكلمات تراكمياً، وتأتي مثل طبخة بحص، أو في أحسن حالاتها، مثل عرس النَوَر.

واذا اعتقد القارئ انني أتواضع أمام نزار قباني فهو مخطئ، لأنني في الواقع أغتر بمثل هذه المقارنة غير المتكافئة.

وأترك نزار قباني يغازل جيلاً جديداً من حسان العرب شعراً، وأكمل نثراً عن الكتابة، فقارئ أثار نقطة مهمة عندما قال انني أكتب كل يوم، وهل أخشى أن أكرر نفسي، أو لا أجد ما يستحق الكتابة عنه يوماً، فأكتب أي كلام.

وأقول له انني أخشى ذلك جداً، وأدعو باستمرار الا أقع فيه (لو كان أرسل اليّ عنوانه كاملاً لرددت عليه برسالة خاصة).

مع ذلك أزيد اني أمارس الكتابة مهنة وهواية وليست لي هوايات كثيرة أخرى، وهوايتي المفضلة هي المشي، غير انني عندما أمشي أفكر في ما أكتب.

اذا كانت لي مشكلة مع الكتابة، فهي ليست ما اكتب، وانما ردود الفعل على ما أكتب، ومثل أو اثنان يغنيان عن الشرح.

قبل أيام كتبت في هذه الزاوية عن قانون معروض على الكونغرس لحماية حرية الممارسة الدينية. وهو قانون بريء، بل نبيل، في ظاهره، الا انني شعرت بأنه سيستخدم سلاحاً ضد دول عربية واسلامية مثل مصر والسودان وايران. وتابعت هذا القانون المقترح منذ حزيران (يونيو) الماضي، وتابعته خلال الصيف، حتى خلال عطلة الكونغرس في آب (اغسطس) وعدت الى متابعته هذا الشهر، واتعبت مكتب «الحياة» في واشنطن بطلباتي. وتجمعت لي في النهاية بضع مئة ورقة من تحليل أو وثيقة رسمية أو بيان أو رسالة عن الموضوع، اخترت منها أقل من مئة، وكتبت على أساسها موضوعاً شغل هذه الزاوية فقط وأعرف ان الموضوع مهم، وان هناك من اهتم به، الا ان ردود الفعل على مثل هذه المواضيع الرصينة محدود.

في المقابل قد يرسل اليّ الدكتور غازي القصيبي أبياتاً هاذرة، لا يمكن ان تكون أخذت منه جهد ساعة، وأرد عليها بمثلها في نصف ساعة، وتظل ردود الفعل تتوالى بعد ذلك أسابيع، وكأنني قلت «قفا نبك».

طبعاً لا أستطيع ان أعدّ أربعة أشهر لكتابة زاوية واحدة، كما لا أستطيع ان أطلب من الصديق الشاعر السفير ان تحيي عهد الفرزدق وجرير، وانما استطيع ان أحاول ارضاء من يريد الجدّ يوماً، ومن يريد الهذر يوماً آخر، مع اقتناعي المسبق بأنني لن أرضي الجميع، لأن رضا الناس غاية لا تدرك.

واذا كان رضا الناس غاية لا تدرك فإن رضا النسوان غاية مستحيلة، لذلك اكتفي بأن ترضى عني أم البنين، وكلوديا شيفر، ورغدة ودينا.. فأنا قنوع.

وكنت مرة قلت لشابة حسناء انها اذا لم «تحنّ» عليّ فسأهجوها، وردت باستغراب لماذا أريد ان «اتهجى» اسمها، ونسيت ما كنت فيه، وقلت لها ان تتهجى الجزائر. وهي فكرت ثم قالت: البلاد أو العاصمة؟ وقلت في سري: تقبريني وأنتِ ساكتة، وأقبرك وأنت تحكي (تحكين).

وهكذا أعود الى الكتابة..

جهاد الخازن

شاهد اميركي: سرعة سيارة ديانا آمنة والاصطدام حدث في ثانية

■ نيويورك - رويتر - قال رجل كان يستقل سيارة اجرة سبقتها سيارة الاميرة ديانا قبل تعرضها للحادث في باريس، «ان سيارة الاميرة لم تكن تسير بسرعة غير مأمونة».

وقال رجل الاعمال برايان اندرسون وهو من كاليفورنيا في مقابلة بثتها شبكة «سي بي اس نيوز» الاميركية أول من امس ان السيارة المرسيدس التي كانت تستقلها ديانا كانت تسير بسرعة ١١٠ كيلومترات في الساعة في تلك الليلة وان دراجتين ناريتين كانتا تتابعانها عن كثب.

وقال اندرسون «فهمي كرجل عادي هو ان السيارة لم تكن تسير بسرعة غير مأمونة».

وأضاف ان أول دراجة نارية كان يستقلها شخصان كانت الاكثر جرأة وسارعت «في اتجاه يجعلها تصبح امام السيارة».

وتابع «شعرت ان هذه الدراجة النارية كانت يقيناً تسير بدون تردد ومن دون انني شك بطريقة جريئة تنطوي على مغامرة وبطريقة خطيرة».

ويواجه تسعة مصورين وسائق دراجة نارية تابعة لوكالة تصوير اتهامات محتملة بالقتل الخطأ وعدم تقديم مساعدة لضحايا حادث تحطم السيارة المرسيدس التي قتلت فيها ديانا وصديقها دودي الفايد والسائق هنري بول يوم ٣١ آب (اغسطس).

وتحقق السلطات الفرنسية في ما اذا كان المصورون اسهموا في وقوع الحادث من خلال ملاحقة سيارة الاميرة وما اذا كانوا التقطوا صوراً بعد ذلك بدلاً من الاتصال بخدمات الطوارئ ومساعدة الضحايا.

وذكرت شبكة «سي بي اس» ان رواية اندرسون تضع المصورين أقرب بكثير من سيارة ديانا من روايات المصورين ومحاميهم.

وابلغ اندرسون شبكة «سي بي اس» أن سيارة ديانا غابت عن عينيه بضع دقائق ثم سمع صوت تحطم هائل.

وقال «نظرت وشاهدت... مقدمة السيارة وهي على بعد تصطدم بالجدار. واستغرق الأمر ثانية لكي تعرف انها سيارة».

واستجوبت الشرطة الفرنسية اندرسون على مدى أيام في شأن الحادث وهو يتوقع ان يتحدث الى الشرطة مرة اخرى.

وقال اندرسون «لقد شاهدت القليل. يوجد محترفون يبحثون الاحداث برمتها وأنا واثق من انهم سيكتشفون السبب. انني لا ادري».

مريض احترق على سيجارة فأحرقته

● كريتيل (فرنسا) - أ ف ب - اصيب مريض بحروق خطيرة في احد مستشفيات الضاحية الباريسية، بعدما اشعل سيجارة رغم انه مربوط الى جهاز لمساعدته على التنفس. وقد وقع الحادث ليل امس في غرفة بمركز معالجة السرطان في مستشفى بول بروس، عندما اشعل مريض في الثامنة والستين سيجارة مع انه يتنفس بواسطة جهاز مربوط الى حنجرته. وقد أدى ذلك الى اشتعال مادة الاوكسيجين وبالتالي الى احتراق المريض، وهو من المشردين، بنسبة ثمانين في المئة. ولم تنتشر النيران الى غرف اخرى في المستشفى.

مصارعة حرة بين ماجدة الخطيب وهياتم

● القاهرة - «الحياة» - بدأت نيابة منطقة الازبكية في وسط القاهرة أمس التحقيق في بلاغ قدمته الفنانة ماجدة الخطيب الى مخفر الازبكية، واتهمت فيه الفنانة هياتم بالاعتداء عليها بالضرب وكسر ساقها وتمزيق ملابسها.

وقالت الخطيب في البلاغ انها توجهت مساء اول من امس الى الفنانة هياتم في مكتبها في احد مسارح القاهرة لسداد مستحقاتها عن الاشتراك في بطولة مسرحية «يا أنا.. يا انت» وهي من انتاج هياتم الا ان الاخيرة رفضت واعتدت عليها بالضرب بمساعدة شقيقتها سامية وعدد من حراسها. واضافت ان ذلك حدث امام الفنان المنتصر بالله وعدد آخر من الفنانين الذين يشتركون في المسرحية نفسها.

ونفت هياتم ما ذكرته ماجدة الخطيب، واشارت الى ان «نقيباً سابقاً للممثلين حضر مع الخطيب وطلب منها ان تقوم بتمزيق ملابسها والصراخ بمجرد دخولها حجرتي وهذا ما حدث بالضبط».

طوابع الخليج العربي في معرض تاريخي

□ الرياض - من خالد الفرم:

■ افتتح أمس خالد فارس العتيبي المدير العام للبريد في السعودية المعرض الخليجي الثالث للطوابع في حضور مديري ومسؤولي البريد في دول مجلس التعاون الخليجي و٣٥ هاوياً من كبار هواة جمع الطوابع البريدية في منطقة الخليج العربي، ويتخلل المعرض الذي يقام على هامش الاجتماع الثامن لمسؤولي البريد في دول مجلس التعاون الخليجي اقامة ندوتين عن الطوابع البريدية وتاريخها وعن هواية جمع الطوابع في دول المجلس ويحاضر في الندوتين مجموعة من خبراء الطوابع في المنطقة، ومن المقرر اقامة مزاد للطوابع السعودية والخليجية حيث تشارك في هذا المعرض الادارات البريدية في كل دولة بعرض مجموعة نادرة من الطوابع التي تحكي قصة وتاريخ كل دولة ومنجزاتها في كافة المجالات، بمشاركة عدد من شركات بيع الطوابع وأدوات الهواية لعرض وبيع الطوابع النادرة للجمهور، تحتوي اجنحة المعرض على مجموعة من الآثار الخليجية النادرة التي يعرضها هواة من البحرين والكويت والامارات وقطر وسلطنة عمان، وتختتم نشاطات هذا المعرض الذي يستمر حتى الأربعاء المقبل بمسابقة الطوابع وتوزيع الجوائز على الفائزين والدروع على الادارات البريدية المشاركة.

مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة

■ الرياض - «الحياة» - يستأنف العمل الميداني لدراسة الاعاقة لدى الاطفال في المملكة العربية السعودية خلال الشهر الجاري في اطار البحث الوطني الفريد حيث يحظى هذا البحث الشامل بدعم ومتابعة من الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس أمناء مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة.

وينتظر ان توفر هذه الدراسة التي تدعمها وزارات ومؤسسات وشركات وجمعيات سعودية قاعدة لتقديم رعاية شاملة للمعوقين من خلال دراسة عشرين الف اسرة موزعة في المملكة العربية السعودية، تضم اكثر من ٦٠ الف طفل معوق دون سن السادسة عشرة، على ما يقوله الدكتور محسن بن علي فارس الحازمي المشرف العام على مركز الامير سلمان لأبحاث الاعاقة والباحث الرئيسي في المشروع الوطني لدراسة الاعاقة لدى الاطفال في المملكة.

حول المدينة

● في مناسبة زيارة وزير الدفاع اللبناني السيد **محسن دلول** مدينة ديترويت الاميركية، دعا السيد **نسيب فوّاز** الرئيس الفخري لغرفة التجارة العربية - الاميركية الى مأدبة عشاء حضرها اكثر من ٨٠٠ شخصية مدنية ودينية وديبلوماسية، بينها القنصل العام **حسن مسلماني**، الشيخ **محمد مرديني**، الشيخ **حسن حجاب**، الأب **جوزف فغالي**، الأب **جورج شلهوب**، القنصل **سالم بيضون**، الأب **حنا اسطفان**، ممثل حركة «أمل» **علي بزي**، المحامي **مايكل بري**، رئيس النادي اللبناني **حسن جواد**، رئيس المركز الاسلامي الدكتور **نور الدين صعب**.

● عاد الى القاهرة الدكتور **مصطفى كمال حلمي** رئيس مجلس الشورى المصري آتياً من كراتشي بعد زيارة عمل لباكستان استمرت اربعة ايام.

● وصل الى لندن من الولايات المتحدة الوزير اللبناني السابق ورئيس جامعة البلمند الدكتور **ايلي سالم**، واحتفى به المهندس **جورج زاخم** وعدد من الاصدقاء في مطعم «ساباتينو».

● اختير الدكتور **عمر عبدالسلام تدمري** الاستاذ في الجامعة اللبنانية عضوا في الهيئة الاستشارية في معهد المخطوطات العربية في القاهرة.

● يغادر القاهرة غداً الدكتور **عبد المنعم سعودي** رئيس اتحاد الصناعات المصري متوجهاً الى بون في بداية زيارة عمل لألمانيا تستغرق اسبوعاً.

● يحيي الشاعر **عبدالرحمن الابنودي** امسيتين شعريتين في اطار اسبوع ثقافي مصري يفتتح اليوم في فيينا برعاية الدكتور **مصطفى الفقي** سفير مصر لدى النمسا.

● يقيم ديوان الكوفة أمسية فنية بعنوان «روايات وأساطير وادي الرافدين» ترويها الاديبات **فران هزلتن، فيونه كولنس وجون بيترز** الأربعاء ١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الساعة ٧,١٥ مساء في غاليري الكوفة، لندن.

● انتزعت مؤسسة «مطبعة اليوكيلي» في مدينة القنيطرة جنوب العاصمة الرباط «الجائزة الدولية الأولى للابداع الاقتصادي أوروبا ٩٧» مكافأة لها على جهودها الرائدة في النشر والطباعة، وسيتم الاحتفال بهذه الجائزة في ليلة الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) في فندق «متروبول بالاس» في موناكو بمشاركة عدد من الفاعلين الاقتصاديين ورؤساء جمعيات المقاولين والأوساط الصحافية.

● احتفل اول من امس بزفاف المهندس في طيران الشرق الأوسط في باريس **محمد شعيب** على الآنسة المحامية **هيفاء رزقي** في قاعة ولسون الباريسية في حضور الأهل والاصدقاء.

معرض ومهرجان في لندن

اليمني الانكليزي... سعيد

□ لندن - «الحياة»:

■ معرض «اليمنيون في بريطانيا»، الذي يقام ضمن مهرجان اليمن في لندن يبرز ان المرئيات بالصورة والكلمة تظل وسيلة فعالة في التبليغ وطريقة بسيطة في تقديم المعلومات في مستوى فني وتعبيري متناسقين.

والمعرض الذي يقام في مكتبة بلدية كينسينغتون يقدم صوراً فوتوغرافية لليمنيين المقيمين في بريطانيا، بعضهم استقر فيها منذ منتصف العشرينات.

علاقة اليمن ببريطانيا عريقة وتعود الى القرن السابع عشر عن طريق التجارة وتموين السفن. ويتحدث يمنيون التقطت صورهم مونيكا فريتز عن تجربة الهجرة ومنهم الشيخ محمد قاسم الذي اشتغل في مصنع للمعادن بعد ان جاء الى بريطانيا في العام ١٩٢٧، وعلى الرغم من انه لم يتلق تعليماً رسمياً الا انه «اكتسب معرفة واسعة بالقرآن ليكرس جهده في خدمة الجالية اليمنية»، اما عبدالرجيب حزام فشارك في التجنيد في البحرية البريطانية ملبياً دعوة تشرشل اثناء الحرب وهو في عمر العشرين. ويتحدث عن جنوره «المضروبة في بريطانيا». صالح العيساي هاجر الى شفيلد في منتصف الخمسينات وبعد بداية في اعمال متعددة تحول الى احد كبار التجار، اما زينب حمود فقد كانت تحلم أن تصبح مضيفة لكنها صارت الآن محامية في مؤسسة قانونية في مدينة برمنغهام. ولان امها مغربية فهي تجمع بين ثقافات عدة.

يشرف على المعرض المجلس الثقافي البريطاني وبرعاية الدكتور حسين العمري سفير اليمن لدى بريطانيا الذي حصل هو نفسه على الدكتوراه في تاريخ اليمن الحديث من جامعة درهام... ويصف السفير مواطنيه اليمنيين في احد لوائح المعرض بانهم «مبدعون، كادحون، يمتازون بعقول متفتحة ويعتمدون على انفسهم».

ليس ادل على هذا من صورة البطل نسيم حامد الذي ولد في شفيلد وفاز ببطولة العالم في الملاكمة، ولا يزال يزور اليمن بانتظام، يرجع انتصاره الى ايمانه وحبه لوطنه الاصلي. وسيباع لحامد تمثال من المعدن في المعرض.

وجاء الفنان عبده ناجي الى بريطانيا في اواخر الستينات وبعد ان رسم مناظر الطبيعة والزهور تحول الى رسم مشاهد يمنية، ولكنه اكتشف حبه للخزف، واعماله تباع حالياً في بعض دور المزاد.

بعض اعمال هذا الفنان توجد في المعرض الذي يقدمه المتحف البريطاني عن المباني اليمنية ويحتوي على صور فوتوغرافية مرفقة بمعلومات عن المباني القديمة مثل المدرسة الاشرفية في تعز والمسجد الكبير في زبيد الذي تأسس في القرن العاشر كمركز للدراسات الدينية. وهناك صور لمظاهر الحياة الاجتماعية والطبيعة في القرى اليمنية.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★★★★